



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنِّ يَا كَرِيمِ

قال الامام ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس الفاكهي

ذكر طرقات مكة وشوارعها التي يدخل منها، وملكة اربعة
مداخل وشوارع يدخل منها ويخرج منها فنها الطريق العظمى وهي
المعلاة على كداء حجة العراق ببيير ميمون بن الحصرمي والطريق
الاخري وهي المسفلة سلكها اهل اليمن وطريقان بالثنية احدهما على
كدا وذي طوى يسلكها اهل الشام واهل مصر ومن اراد العراق على
طريق المدينة والاخري ثنية المقبرة وهي ثنية المدنيين التي تشرف على
الحجون فهذه طرقات مكة وشوارعها، حدثنا يعقوب بن حميد قال حدثنا
عبد الله بن موسى عن اسامة بن زيد عن عطاء عن جابر بن عبد
الله قال ان النبي صلعم قال مكة كلها طريق يدخل من هاهنا ويخرج من
هاهنا، حدثنا ابن كاسب قال حدثنا ابراهيم بن ابي بكر قال رايت
محمد بن المنكدر دخل من ثنية المدنيين حتى اتا الابطح فاناخ به
ذكر طواف اهل الجاهلية بين الصفا والمروة وما كانوا يقولون
بينهما ويفعلون، حدثنا محمد بن ابي عمير وعبد الجبار بن العلاء قالا
حدثنا سفيان عن عبد الله بن ابي يزيد عن ابيه عن سباع بن ثابت
انه سمع يقول كان اهل الجاهلية اذا طافوا بين الصفا والمروة يقولون
اليوم قربى عيننا، بقرع المروتيناء قال ابو ذؤيب الهذلي يذكر ذلك من
فعل العرب في الجاهلية

حتى كاتي للحوادث مروة بقفا المشقر كل يوم بقرع

حدثنا حسين بن حسن قال اخبرنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن ابي مجلز قال كان اهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة فقال المسلمون انما كان اهل الجاهلية يفعلون ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال فرويت ان ابا مجلز كان يرى انهما لَيْسَا بواجبَيْن، قال ابو المعتمر كمر من امر جميل يفعله الناس وليس بواجب، حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طامس عن ابيه قال سمعت ابن عباس رضيهما يقول قال لي معاوية رضيته قصصت عن رسول الله صلعم عشق اعرابي حين نزل من البروق في حجة ٥

ذكر الطواف بالجوارى الاحرار والاماء بمكة اذا بلغن، قال قد زعم بعض اهل مكة انهم كانوا فيما مضى اذا بلغت الجارية ما تبلغ النساء البسها اهلها احسن ما يقدرون عليه من الثياب وجعلوا عليها حلياً ان كان لهم ثم ادخلوها المساجد الحرام مكشوفة الوجه بارزته حتى تطوف بالبيت والناس ينظرون اليها ويبدونها ابصارهم فيقولون من هذه فيقال فلانة بنت فلان ان كانت حرة ومولدة آل فلان ان كانت مولدة قد بلغت ان تخدر وقد اراد اهلها ان يخذرونها وكان الناس ان ذاك اهل دين وامانة ليسوا على ما هم عليه من المذاهب المكروهة فاذا قصت طوافها خرجت كذلك ينظر الناس اليها لكي ترغب في نكاحها ان كانت حرة وشراها ان كانت مولدة مملوكة فاذا صارت الى منزلها خدرت في خدرها فلم يرها احد حتى تخرج الى زوجها وكذلك كانوا في الجوارى الاماء يفعلون يلبسونها ثيابها وحليها ويطوفون بها مسفرة حول البيت ليشهروا امرها ويرغبوا الناس في شراها

فيأتي الناس فينظرون ويشترون، وقال عيسى سبيل عطاءه من انظروا الى
الجواري اللاتي يطاف بهن حول البيت للبيع فكمه ذلك الا لمن اراد ان
يشترى ٥

ذكر فرش الطواف باى شئ ٥ هو ٥ قال بعض المكيين ان عبد الله
ابن الزبير لما بنا اللعبة وفرغ من بناها وخلقها وطلاها بالمسك وفرش
ارضها من داخلها ببقية من الحجارة ببقية فرش بها حول الطواف كما
يدور البيت نحواً من عشرة اذرع وذلك الفرش باق الى اليوم اذا جاء
الحج في الموسم جعل على تلك الحجارة رمل من الكتيب الذي باسفل
مكة يُدعى كتيب الرمضة وذلك ان الحجمة يشترى له مَدْرًا ورملاً كثيراً
فيجعل في الطواف ويجعل الرمل فوقه ويرش بالماء حتى يتلبد ويؤخذ
بقية ذلك الرمل في زاوية المسجد التي تلى باب بنى سَهْم فاذا
خف ذلك الرمل والمدر اعادوه عليه ورشوا عليه الماء حتى يتطسى
ويتلبد فيطوف الناس عليه فيكون اليّن على اقدامهم في الطواف فاذا
كان الصيف وحمى ذلك الرمل من شدة الحر فيؤمر غلمان زمزم وغلمان
اللعبة ان يستقوا من ماء زمزم في قرب ثم يحملونها على رقابهم حتى
يرش به رمل الطواف فيلتبد ويسكن حره وكذلك ايضا يرشون الصف
الاول وخلف المقام كما يدور الصف حول البيت ٥

ذكر الاصنام التي كانت بين الصفا والمروة ٥ حدثنا حسين
ابن حسن قال اخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا داود عن عامر
قال كان صنم بالصفا يُدعى اساف ووثن بالمروة يدعى نائلة قال فكان اهل
الجاهلية يسعون بينهما قال فلما جاء الاسلام رمى بهما فقال انما كان
ذلك بصنعة اهل الجاهلية من اجل اوثانهم فامسكوا عن السعى بينهما

قال فانزل الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية فذكر الصفا من اجل ان الوثن الذي كان عليه مذكراً وانثت المروة من اجل ان الوثن الذي كان عليها مونثاً، حدثنا عبيد الله بن عمران قال حدثنا سعيد بن سارة القداح قال قال عثمان بن ساج اخبرني محمد بن اسحاق ان عمرو بن نُحَيّ نصب على الصفا صنماً يقال له نهيك مجاود الريح ونصب على المروة صنماً يقال له مطعم الطير، حدثنا محمد بن علي المرزوق قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا موسى بن عبيدة عن يعقوب بن زيد ومحمد بن المنكدر قالا فكان بها يومئذ يعنى يوم فتح مكة ستة وثلاثون وثن على الصفا صنم وعلى المروة صنم وما بينهما محفور بالوثن ۞

ذكر سنة صلاة الكسوف بمكة والاستسقاء، حدثنا محمد بن ابي عمر قال حدثنا هشام بن سليمان عن ابن جريج قال كسفت الشمس بعد العصر هاهنا وسليمان بن هشام هاهنا يعنى بمكة ومعه ابن شهاب فقاموا يدعون بغير صلاة، حدثنا محمد بن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن طاوس قال كسفت الشمس فصلى ابن عباس في صفة زمزم ست ركعات في اربع سجادات، حدثنا محمد بن يحيى الزماني البصري قال حدثنا ابو بكر الحنفي قال حدثنا عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال انكسف القمر وابن عمر بالخصبة فدخل حين انكسف فصلى عند الكعبة حتى يجلي، حدثنا يحيى بن الربيع قال حدثنا سفيان قال رايت هشام بن عبد الملك استسقى فاستقبل القبلة وقلب رداءه واستقبل البيت ودعا، حدثنا محمد بن يحيى قال كسفت الشمس بمكة ومحمد بن عبد الرحمن

الحزومي السفيفاني على مكة يومئذ على امارتها وقصاهها فصلت بالناس

صلاة السوف ٥

ذكر قول اهل مكة في السماع والغناء في الاعراس والختان

وفي القرارة بالبحان وفعلهم ذلك في الجاهلية والاسلام، حدثنا عبيد

الملك بن محمد بن زياد بن عبد الله قال قال محمد بن اسحاق حدثني

محمد بن عبد الله بن قيس بن مخزومة عن الحسن بن محمد بن علي

ابن ابي طالب عن ابيه محمد بن علي عن جده علي بن ابي طالب

رضه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما هممت بشيء ما كان اهل

الجاهلية يعملونه غير مرتين كل ذلك بحول الله بيني وبين ما اريد ثم ما

هممت بعدها بسوء حتى اكرمني الله عز وجل برسالته فاني قد قلت

ليلاً لعلام من قريش كان يرمى معي بأعلا مكة لو انك ابصرت لي غنمي

حتى ادخل مكة فاسمر كما يسمر الشباب فقال افعل قال فخرجت اريد

ذلك حتى اذا جيت اول دار من دور مكة سمعت عرفاً بغرابيل ومزامير

فقلت ما هذا فقالوا هذا فلان بن فلان تزوج فلانة بنت فلان قال

فجلست انظر وضرب الله على اذني فنمت فايقظني الا مس الشمس

فجيت صاحبي فقال ما صنعت قال قلت ما صنعت شيئاً ثم اخبرته

الخبر ثم بت ليلة اخرى مثل ذلك فقال افعل فخرجت وسمعت حتى

جيت مكة مثل الذي سمعت تلك الليلة فجلست انظر وضرب الله علي

اذني فايقظني الا حر الشمس فرجعت الى صاحبي فاخبرته الخبر ثم ما

هممت بعدها بسوء حتى اكرمني الله عز وجل برسالته وحدثني عبد

الله بن احمد قال حدثنا محمد بن حسين الجاحي عن موسى بن المغيرة

الجاحي قال ختني ابي فدعا عطاء بن ابي رباح فدخل الوليمة وثر

قوم يضربون بالعود ويغنون قال فلما راوه امسكوا فقال عطاء لا اجلس
حتى تعودوا علي ما كنتم عليه قال فعادوا فجلس فتعدنا، حدثنا عبد
الله بن اسحاق الواسطي قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا شريك
عن جابر بن عكرمة قال ان ابن عباس ختن ابنا له فارسلني فدعوت
اللعابين فاعطاهم اربعة دراهم، حدثني عبد الله بن احمد قال حدثنا خلف
ابن سالم مولى ابن صيفي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم بن حميد
الخنزومي عن عمه عيسى بن عبد الحميد قال ختن عطاء ولده فدعاني
في وليمته في دار الاخنس فلما فرغ الناس جلس عطاء على منبر فقسم
بقية الطعام ودعا القينين العريض وابن شريح فجعلنا يغنيانهم فقالوا
لعطاء ايهما احسن غناء فقال يغنيان حتى اسمع فاعادا واستمع فقال
احسنهما الدقيق الصوت يعني ابن شريح، وكان هذا من فعل اهل
مكة ورايهم استماع الغناء وبروون فيه احاديث، حدثنا محمد بن
اسحاق الضبي قال حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري
عن عطاء بن السائب قال قال سعيد بن جبير لرجل ما هذا الذي
احدثتم بعدى قالوا ما احدثنا بعدك شيئا قال بلى الا عمي يعني ابا
العباس وابو الطفيل يغنونكم بالقران، حدثنا يعقوب بن حميد قال
حدثنا ابو ثميلة يحيى بن واضح عن عم بن ابي زائدة قال حدثتني
امراة من بني اسد قالت مررتا بسعيد بن جبير ونحن نرؤ عروسا وهو
في المسجد والمغنية او قال القينة تقول

لان ائتنتني في لبلاص ائتنت سعيدا فامسى قد قلا كل مسلم
والقى مفاتيح المساجد واشترى وصال الغواني بالكتاب المنمتم
فقال سعيد كذبت والله ما تقيني، حدثنا محمد بن ادريس بن عمر

قال حدثنا الجعدي قال حدثنا سفيان عن هشام بن حجير عن اياس
ابن معاوية قال انه ذكر الغناء فقال هو بمنزلة الريح يدخل في هذه
ويخرج من هذه قال سفيان يذهب الا انه لا باس به حدثنا محمد بن
ابن عمير قال حدثنا هشام بن سليمان قال قال ابن جريج قلت لعطاء
القرأة على الغناء قال وما باس قال سمعت عبيد بن عمير يقول كان داود
عمر يأخذ المعزقة ثم يضرب بها ثم يقرأ عليها تردّ عليه صوته يريد ان
يبكي بذلك ويبكي، حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا ابن عمير عن
حنظلة عن عبد الرحمن بن سابط قال ابطأت عايشة رثها ذات ليلسة
فقال لها رسول الله صلعم ما بطأ بك قالت سمعت رجلاً يقرأ ما سمعت
رجلاً احسن قرأة منه فانطلق النبي صلعم يسمع صوته فاذا هو سائر
مولى ابي حديفة فقال الحمد لله الذي جعل في أمي مثلك، حدثنا
محمد بن ابن عمير قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة او عمرة عن
عايشة رثها قالت سمع النبي صلعم قرأة ابي موسى الاشعري فقال لقد
اوتى هذه من مزامير آل داود، حدثنا احمد بن حميد عن مبشر بن
عبيد الله بن زربي عن تمام بن نجيج قال كانت لعون بن عبيد الله
جارية تقرا بالحنان قال فكنا اذا اجتمعنا عنده امرنا ان تقرا فنبكي
وتبكي ٥

ذكر ما كان عليه اهل مكة يلعبون به في الجاهلية
والاسلام ثم تركوه بعد ذلك، حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا
سفيان عن عمر بن حبيب عن عمرو بن دينار قال ان عمر بن الخطاب
رثه قدم مكة فرأى الكرك تلعب به فقال لولا ان رسول الله صلعم اقررك
ما اقررتك، وقال المكّيون هو لعب قديم كان اهل مكة يلعبون به ولم

يزل حتى كانت سنة عشر ومائتين، وقال أبو القاسم العابدی وغيره من
 اهل مكة كان اهل مكة يلعبون به في كل عيد وكان لكل حارة من حارات
 مكة كرك يعرف بهم يجمعون له ويلعبون في حارة ويذهب الناس
 فينظرون اليه في تلك المواضع الى الثنية والى قعيقعان والى اجياديين
 والى فاضح والى المعلاة والى المسفلة فكان ذلك من لعبهم يلعبون به في كل
 عيد فقاموا على ذلك ثم تركوه زماناً طويلاً لا يلعبون به حتى كان في
 سنة اثنتين وخمسين ومائتين وذلك منصرف العلوي اسماعيل بن
 يوسف عن مكة وولاية عيسى بن محمد الكردى فلعبوا به في اجياد
 ثم تركوه الى اليوم، حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا ابو معاوية
 عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي الريحى قال قدم رجل من اهل
 مكة فقال له على رضى كيف تركت قريشاً والناس بمكة فقال تركت
 قينان قريش يلعبون بالكرة بين الصفا والمروة هكذا في الحديث بالكرة
 وانما هو بالرك واطن اهل العراق من المحدثين لم يصبطوه فقالوا بالكرة
 ذكر تحصيب المساجد الحرام واخذ الحصاة منه، حدثنا
 عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا بشر بن السرى عن يعقوب بن عطاء
 انه سمع عطاء يكره ان يحصب المساجد الحرام من غير حصاة الحرم،
 حدثنى ابو بشر قال حدثنا سعيد بن ابى الحكم عن عبد الله بن
 بكر بن عبد الله المنرى قال خرجت من المسجد وفي كفى حصاة فقال
 انى اردتها الى المسجد، حدثنا ابو بشر قال حدثنا المعتمر بن ليث
 عن مجاهد قال ان الحصاة اذا خرج بها من المسجد لتصبح وكان المسجد
 الحرام يحصب في كل سنة باربعماية ديناراً واقل فيما مضى حتى كان
 زمن فتنة اسماعيل بن يوسف الطالى في سنة احدى وخمسين ومائتين

فقطع ذلك عنه زماناً حتى قدم بشر الخادم في سنة ست وخمسين
ومايتين فحصبه فكان فيه ذلك الحصباء حتى كان سنة اثنتين وستين
ومايتين فجاء سيل عظيم فذهب بالحصباء منه حتى فرى من الحصباء
فحصبه محمد بن احمد بن سهل اللطفي وكان له جمال بمكة فبعث بها
الى موضع يقال له علي فحملت الحصباء وحصبه به فهو فيه الى اليوم ٥
ذكر عدد المنارات التي على روس الجبال بمكة، وكان اهل
مكة فيما مضى من الزمان لا يوذنون على روس الجبال وانما كان الاذان
في المسجد الحرام وحده فكان الناس تفوتهم الصلاة من كان منهم في
فجاج مكة وغايباً عن المسجد حتى كان في زمن امير المؤمنين هارون
فقدم عبد الله بن مالك او غيره من نظرائه مكة ففاته الصلاة ولم يسمع
الاذان فأمر ان تتخذ على روس الجبال منارات تشرف على فجاج مكة
وشعابها يوذن فيها للصلاة واجرى على المودنين في ذلك ارزاقاً فلعبد
الله بن مالك الخزازي على جبل ابي قبيس المشرف على المسجد الحرام
منارة على القلعة بعينها ومنارة اخرى بحذاء مشرفة على اجياد ومنارة
الى جنب المنارة التي على القلعة واخرى تحتها فتلك اربع منارات ولعبد
الله بن مالك ايضا منارة على جبل مرار المشرف على شعب ابن عامر
وجبل الأعرج، ثم امر بغيرا مولى امير المؤمنين الذي يكنى بابي موسى
منارة على راس الفلق فبنيت له ولعبد الله بن مالك منارة تشرف على
الجزيرة وله هناك منارتان على جبل تغاحدة ولعبد الله منارة على راس
الاحمر بناها على موضع منه يقال له الكلبش مرتفع على جبل الاحمر ولعبد
الله بن مالك منارة على جبل خليفة بن عمر البكري ومعها منارة لبغا
ايضا ولعبد الله على كذا منارة تشرف على وادي مكة ولبغا منارة

على جبل المقبرة وله أيضا منارة على جبل الحزورة وله منارتان على جبل
عمر بن الخطاب وعلى جبل الانصاب الذي يلي اجياد منارة وله منارة
على ثنية أمر الحارث تشرف على الحصاص ولبغا منارة على جبل
معدان مشرفة على حايط خرمان وله أيضا منارة تشرف على الخضراء
وبير ميمون ولبغا أيضا منارة بمى عند مسجد الكلبش، فكانت هذه
المنارات عليها قوم يوثنون فيها للصلوات وتجري عليهم الارزاق في كل
شهر ثم قطع ذلك عنهم فترك ذلك بعدهم وبقي منها منارات يوثنون
عليها يجري على من يوثنون فيها عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي

اليوم

ذكر تولية النبي صلعم ابا محذورة الاذان عند الكعبة،
حدثنا عبد الله بن ابي مسلمة قال حدثنا خلف بن الوليد وسعيد
ابن سليمان قالا حدثنا الهذيل بن بلال قال حدثني ابن ابي محذورة
عن ابيه ابي محذورة قال جعل لنا رسول الله صلعم الاذان ولوالينا
وجعل السقاية لبني عبد المطلب وجعل الحجابة لبني عبد السدار،
حدثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا ابو قرة موسى بن طارق عن ابن
جريح قال اخبرني عثمان بن السائب قال اخبرني ابي وأمر عبد الملك
ابن ابي محذورة عن ابي محذورة قال في حديثه عن النبي صلعم حين
خرج الى حنين فدعاي واجلسني بين يديه فسح على ناصيتي وبارك
علي ثلاث مرات ثم قال اذهب فانن عند البيت الحرام قال قلت كيف
يرسول الله قال فعلمني صلعم الاذان كما يوثنون الان يعني اهل مكة الله
اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا
رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فذكر الاذان حتى قال جى على

الصلاة حتى على الصلاة حتى على الفلاح حتى على الفلاح الصلاة خير
 من النوم الصلاة خير من النوم في الاولى من الصبح الله اكبر الله اكبر لا
 اله الا الله ونكر في حديثه عن الاذان قال وعلمني رسول الله صلعم
 الاقامة مرتين مرتين الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد
 ان لا اله الا الله اشهد ان محمداً رسول الله اشهد ان محمداً رسول الله
 مرتين حتى على الصلاة حتى على الصلاة مرتين حتى على الفلاح مرتين
 ذكر الدور التي تشرع على المساجد الحرام، فيها دار امير
 المؤمنين لله عند باب بني عبد شمس فيها فتح فتح في دار عيسى بن
 علي يرا منه الكعبة من قام على المروة، ثم دار الفضل بن الربيع في
 الشق الشامي، ثم دار الندوة في ديرها طريق يخرج منه الى السويقة
 وفي اليوم لاني احمد الموفق بالله اخي امير المؤمنين يسلمها له الحارث
 ابن عيسى، ثم دار المجلة بينها وبين دار الندوة الباب الذي يخرج
 منه الى قعيقان وكانت لامير المؤمنين المهدي وكان الى جنبها دار
 نيكار بن رباح، حدثنا الزبير بن ابي بكر وسمعت منه يحدث به قال
 حدثني نكار بن رباح مولى الاخنس بن شريق قال ارسل الى امير المؤمنين
 المهدي فسامني بمنزلي الى جنب دار المجلة واراد ان يدخله في دار
 المجلة فاعطاني به اربعة الاف دينار فقلت له ما كنت لابيع جوار امير
 المؤمنين فقال اعطوه اربعة الاف دينار ودعوا له منزله، ثم صارت دار
 المجلة اليوم لامير المؤمنين جعفر المتوكل على الله وفي الشق الغربي
 دار زبيدة الكبيرة لله بنتها، ثم دار جعفر بن يحيى بن خالد صارت
 بعد ذلك لزييدته، وليس في الشق الذي يسلي السوادى شيء الا دار
 القوارير لله بناها حماد البربري لامير المؤمنين عارون ثم صارت اليوم

لموسى بن بَغَا قبصها له اسحاق بن محمد الجعفرى وهو والى المدينة ٥
ذكر الدور التي تستقبل المسجد الحرام من جوانبه
 خارجاً في الروادى ولا تلتق به وتفسير ذلك، فنها لما يلي الشام دار
 شيبه بن عثمان وخرانة الكعبة تحتها وفي الى جنب دار الامارة ثم دار
 الفضل بن الربيع وفي اليوم في الصوافى عند دار حَجَّير بن ابى اسهب،
 ودار صاحب البريد التي يسكن اصحاب البريد بمكة ودار مسرور خادم
 زبيدة وذلك كله في الجانب الشامى، ومن الجانب الغربى دار اسحاق
 ابن ابراهيم كانت لعبيد الله بن الحسن ثم صارت لاسحاق بن ابراهيم
 وفي اليوم لعل بن جعفر البرمكى، ودار عمرو بن العاص ودار ابن عبد
 الرزاق الجحشى، ومن الجانب اليملى دار عمرو بن عثمان التي تستقبل
 باب الخنَاطين والى جانبها دار ابن يزيق ودار سعيد بن مسلم الباطلى
 ودار بنت الاشعث عند الثمارين ودار ابراهيم بن مدير الكاتب ودار
 عيسى بن محمد الخزومى عند فم خط الحزامية خربها ابن ابى
 الساج فهى خراب الى اليوم، ثم دار المعبدى على فوه اجياد الكبيسر
 صارت لمحمد بن احمد بن سهيل اليوم فاخرجها الخنَاطون والنجارون في
 ايام الفتنة فيهم وكانت قبل ذلك لجعفر بن خالد بن برمكة، ومن
 الجانب الشرقى دار عيسى بن موسى كان سفيان بن عيينة يسكن فيها
 ثم صارت متوضعات لزيبيدة الى اليوم والى جانبها دار لبعض ولد محمد
 ابن عبد الرحمن عند اصحاب الصلابون ودار ابي هزارة ومحمد بن ابراهيم
 المليكيين وفي بقية الدار التي فيها حلف الفضول وفي اليوم لصاهد بن
 مخلد ودار عباس بن محمد المشرفة على باب اجياد الصغيسر، ثم دار
 يحيى بن خالد بن برمكة وتعرف اليوم بابى احمد بن الرشيد ثم دار

شقيقة فيها البزازون وبين يديها الصهارفة ثم دار المطلب بن حنطب
لله باعتبارها أم عيسى بنت سهل بن عبد العزى بن المطلب الخزومية
من محمد بن داود فبناتها ثم صارت لابنه عبد الله بن محمد بن داود
وبه تعرف شارة على الصفا والسوادى، ثم دار الارقم بن ابي الارقم
الخرزمى دهر دار احمد بن اسماعيل بن على بن الصفا ثم دار صبيبة
مولاة العباسية ثم دار الخيزران لولد موسى امير المؤمنين وفي اليوم او
بعضها لابي عمارة بن ابي مسرة ودار القاضي محمد بن عبد الرحمن
السفياني مشرفة على منارة المسجد والوادى، ثم دار عباد بن جعفر
عند العلم الاخضر ودار يحيى بن خالد بن برمك تشرف على سوق
الليل والوادى يقال انه اشتراها بثمانين الفا وانفق عليها عشرون ومائة
الف دينار ثم في اليوم في يد ورثة وصيف، ودار موسى بن عيسى في
اصلها الميل الاخضر وهو علم المسعى ثم دار جعفر بن سليمان عند
زقاق العطارين ودار الازهرين ودار امير المؤمنين لله بناها حماد البربري
على الصيادلة فاحترقت ثم صارت اليوم لابي عيسى بن المتسوك ثم
دار الفضل بن الربيع بناها واراد ان يسويها بدار ابن علقمة فنع من
ذلك فجعل اسطوانة في ركن الدار كما يلي دار ابن علقمة فيقال ان
امير المؤمنين قال له حين رآها ما اشبه دارك هذه بعجوز تمشى على
حمار، ثم دار نافع بن علقمة الكنانى كان امير المؤمنين قبضها ثم ردها
عليهم وقال بعض المكيين كان لال طلحة بن عبيد الله فيها شيء فاخذته
نافع بن علقمة منهم في ولايته على مكة وتقابلها دار عيسى بن على
والى جانب دار عيسى بن على منزل ابي غبشان الخزاعي بين دار
عيسى بن على وبين دار عيسى بن جعفر لله فيها الحدادون وفي

اليوم بيد ورثة احمد المولد بينها وبين دار الامارة طريق الى السويقة
وما ناخاها، ودار احمد بن سهل الى جنب دار ابن هلقمة وفي من الدور
لثة قال رسول الله صلعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ۞

ذكر الموضوع المذى قتل فيه خبيب بن عدى رضة من
مكة، حدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثنا يحيى بن محمد بن ثوبان
عن سليم عن عمر بن قيس عن عطاء بن ابي رباح قال الزبير قال يحيى
وحدثني عبد العزيز بن ابي ثابت عن كرز بن جعفر عن جعفر بن
محمد قال ان خبيب بن عدى رضة صلب بياحج قرية الجذمان بين
الصخرات لثة كانها حنت او خيب لثة من يسارك قبل ان تدخل
الحرم وبياحج موضعان احدهما مثل القرية دون التنعيم يكون فيه
الجذمان وبياحج الاخر هو ابعدهما وهو على طريق مرقد بني هفالك
مسجد يقال له مسجد الشجرة وانما احرم الناس منه بينه وبين
مسجد التنعيم ميلان او نحو ذلك ويقال ان النبي صلعم صلى فيه،
حدثنا عبد الله بن اسحاق الجوهري قال حدثنا ابو عاصم عن ابن ابي
ذيب عن مسلم بن جندب عن الحارث بن البرصاء قال أتى بخبيب
رضه فبيع بمكة فارادوا ان يقتلوه فقال دعوني اصلى ركعتين فصلى ركعتين
ثم قال اللهم اخصم مدداً فكنيت فيهم ثا ظننت انه يبقى منهم احده
حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان بن عمرو بن دينار
قال انه سمع جابر بن عبد الله يقول الذي قتل خبيباً رضة ابو سروة
واسمه عقبة بن الحارث بن نوفل ۞

ذكر من مات من اصحاب النبي صلعم بمكة قديماً وحديثاً
منهم خديجة بنت خويلد ماتت في وابو طالب في سنة واحدة قبل

انهاجرة ومات اولاد النبي صلعم المذكور كلهم رضعا بمكة، وأم هاني بنت
 ابي طالب فيما يقبل والله اعلم واهو واقد الليثي، حدثنا الحسن بن
 علي الزعفراني قال حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن ابن حثيم قال
 حدثني نافع بن سرجس انه دخل على ابي واقد الليثي في مرضه الذي
 مات فيه بمكة فقال ان رسول الله صلعم كان اخف الناس صلاة على الناس
 وادومته على نفسه، وعبد الله بن عمر مات بمكة في دار عبد الله بن خالد
 ابن اسيد وصلى عليه عبد الله بن خالد على الردم وقبره في مقبرة
 حايط خرمان، واهو قحافة وعتاب بن اسيد وكان عاملاً لرسول الله
 صلعم على مكة ثم لابي بكر حتى مات بعد وفاة ابي بكر بيسير، حدثنا
 الزبير بن ابي بكر قال حدثني محمد بن سلام عن ابان بن عثمان قال
 جاء نعي عثمان بن عفان حين سوي على صفوان بن امية وجاء نعي
 ابي بكر الصديق حين سوي على عتاب بن اسيد، ومات عبد الله بن
 السائب في زمن ابن الزبير وشهده ابن عباس فحدثنا ميمون بن الحكم
 قال حدثنا ابن جعشم قال اخبرنا ابن جريج قال سمعت ابا عبد الله
 ابن ابي مليكة يقول رايت ابن عباس لما فرغوا من دفن عبد الله بن
 السائب وقام الناس عنه يامر ابن عباس فوقف عليه فدعا له قال قلت
 فسمعت من قوله شيئاً قال لا، وعبد الله بن الزبير قتل بمكة ودفن بهاء
 وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق مات بالجبل الحبشي اسفل مكة
 فنقل الى مكة فدفن باذاخر، وشيبة بن عثمان الحنفي والمسور بن مخرمة
 مات بمكة في قتال ابن الزبير يقال انه اصابه حجر من المنجنيق، وعبد
 الله بن مطيع قتل مع ابن الزبير ودفن بمكة وعمير بن قتادة الليثي ابو
 عبيد بن عمير رضي الله عنهم ٥

ذكر قتال ابن الزبير بمكة وخروجه ومبتداه ودخول الحصين
ابن نمير مكة، حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا مهدي بن ابي
المهدي قال حدثنا عبد الملك الدماري قال حدثني القاسم بن معن
عن هشام بن عروة قال لما تناقض ابن الزبير رضىهما على يزيد بن معاوية
واظهر شتمه بلغ ذلك يزيد فاقسم ان لا يوتا به الا مغلولاً فارسى فقييل
لابن الزبير الا تصنع لك غلاً من فضة تلبس عليه الثوب وتبر قسمه قال
صالح احمد بك قال لا ير الله قسمه والله لضربة بالسيف في عز احب الى
من ضربة بالسوط في ذل، ثم دعا الى نفسه واظهر الخلاف ليزيد بن
معاوية فوجه اليه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المزني في جيش اهل
الشام وامره بقتال اهل المدينة فاذا فرغ من ذلك سار الى مكة فدخل
مسلم بن عقبة المزني المدينة وفي يومئذ بقايا اصحاب رسول الله صلعم
فعاث فيها وهرب في القتل، وقد سمعت بعض العلماء يذكر ان يزيد
ابن معاوية امر مسلماً ان يدخل المدينة وذلك لشىء بلغه عن اهل
المدينة ومكة انهم رموه بالابنة في نفسه فامر ان يقتل منلقى من الناس
وان يضع فيهم السيف ثلاثة ايام، فقدم مسلم المدينة فاقام ثلاثاً يقتل
منلقى لا يتجهب احداً حتى اجفل الناس في البيوت واختبوا منه
وقد كان يزيد قال له اذا فرغت من قتال اهل المدينة فضع المنبر ثم
ادع الى بيعتي وادع على بن الحسين بن علي بن ابي طالب وعلى بن
عبد الله بن عباس فسلهما ان يبایعا على انهما عهداً لاميير المؤمنين
وقال له من امتنع عليك منهما او من الناس فاضرب عنقه ولا توامرني في
ذلك، فلما صعد المنبر دعاها الى ذلك وبدأ بهما على الناس فأجابته على
ابن الحسين وامتنع على بن عبد الله فهم ان ينفذ فيه ما امر به يزيد

فحال بينه وبينه أخواله من كندة وقالوا لمسلم لا يوصل اليه حتى توصل
الى انفسنا فتركه فيزعمون انه قيل لعل بن حسين في ذلك ولامه الناس
في اجابته مسلماً الى ما دعاه اليه فقال له يكن في نفسى انما كان في
الناس خفت أن ينفذ ما قال يزيد من القتل فأكون قد سننت للناس
سنة تذهب فيها انفسهم، ثم رجعنا الى حديث هشام بن عروة قال ثم
خرج من المدينة فلما كان في بعض الطريق مات فاستخلف الحصين بن
نير الكندي وقال مسلم بن عقبة للحصين يا بردعة الحار احذر خدایع
قريش لا تعاملهم الا بالنفاق ثم القطاف قال بضى حتى ورد مكة فقاتل
بها ابن الزبير ايماً وضرب ابن الزبير فسطاطاً في المسجد فكان فيه
نساء يشفين الجرحى ويداوينهم ويطعن الجايح قال الحصين ما يزال
يخرج علينا من هذا الفسطاط أسد كأنها تخرج من عرينها فن يكفينيه
قال رجل من اهل الشام انا قال فلما جن الليل وضع شمعة في طرف رمح
ثم ضرب فرسه حتى طعن الفسطاط فالتهب ناراً قال والكعبة يومئذ
موزرة بطنافس حتى احترقت الكعبة واحترق يومئذ فيها قرنا الكلبش،
حدثنا ابو الحسن الربيعي احمد بن عم بن جعفر عن رجل من محمد
ابن الضحاک عن ابيه قال كانت لمسايب بن ابي السايب امة نوبية
يقال لها سلامة وكانت تقاتل ايام ابن الزبير جيش الحصين مع مولاها
اشد قتال خلقه الله ثم اقبل الناس يوماً قد همهم اهل الشام حتى
بلغوا بهم الصفا والمسجد والامة عند تنورها تخبز فصاح بها مولاها
فأخذت المسعر ثم حملت على اهل الشام فكشفتهم حتى همتمهم فقال
رجل من اهل الشام

ما انس لا انس الا ريث اذكرة ايام تطردنا سلمى وتاخذرد،

ثم رجعنا الى حديث هشام بن عروة قال ثم مات يزيد بن معاوية ودعا
 مروان الى نفسه فأجابته اهل حمص واهل الاردن وفلسطين قال فوجه اليه
 ابن الزبير الصَّحَّاحُ بن قيس الفهري بمائة الف فالتقوا بمرج راهط قال
 ومروان يومئذ في خمسة الاف من بني امية ومواليهم واتباعهم من اهل
 الشام فقال مروان لمولى له يقال له ابن كرة اجعل على ابي الطرفين شبيته
 قال كيف تحمل على هؤلاء فكثرتهم قال ثم بين مكربة ومستاجر فاجعل
 فيكفيك اصعان الماحص الحجري قال ثم مات مروان فدعا عبد الملوك الى
 نفسه وقام فاجابه اهل الشام فخطب الناس على المنبر فسال من لابن
 الزبير منكم فقال الحجاج انا يا امير المؤمنين قال فاسكنته ثم عاد فقال انا يا
 امير المؤمنين فاني رايت في النوم اني انتزعت جُبَّتَه فلبستها قال فعقد
 له ووجهه في الجيش الى مكة حتى وردھا على ابن الزبير فقاتله بها فقال
 ابن الزبير لاهل مكة احفظوا هذين الجبلين فانكم لن تزالوا اعزّة ما لم
 يظهروا عليهما قال فلم يلبثوا ان ظهر الحجاج ومن معه على ابي قبيس
 فنصب عليه المخنيق فكان يرمى به ابن الزبير ومن معه في المسجد
 قال فلما كان الغداة لقتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه
 امماء بنت ابي بكر وهي يومئذ بنت مائة سنة لم يسقط لها سنٌّ ولم
 يفسد لها بصرٌ فقالت لابنه عبد الله ما فعلت في حروبك قال بلغوا مكان
 كذا وكذا قال فصحك ابن الزبير وقال ان في الموت لراحة قالت يا بُنَيَّ
 لعلك يمناه في ما احبُّ ان اموت اما تملك فنقر عيني واما ان تقتل
 فاحتمسبك قال ثم ودعها فقالت له يا بني اياك ان تعطى من دينك
 مخافة القتل وخرج من عندها فدخل المسجد وجعل يهتبي شيطاناً
 يستر به الحجري ان يصيبه المخنيق فليل له الا نكلمك في الصلح فقال

أوجبت صلح هذا والله لو وجدوكم في جوفها يعني اللعبة للدحوم
 جميعاً **ق** أقبل على آل الزبير يعظم ويقول ليكن احدكم سيفه كما
 يكن وجهه لا ينكسر سيفه فيتقى بيده من نفسه كأنه امرأة والله ما
 نقيت زحفاً قط الا كنت في الرعييل الاول ولا المت جرْحاً قسط الا ان
 امر الدواء قل فبينما هو كذلك ان دخل عليه نفر من باب بني جُمح
 فيهم اسود فقال من هؤلاء قيل اهل حصن فحمل عليهم ومعه سيفان فأول
 من لقيه الاسود فضربه ضربة حتى اطن رجله فقال الاسود اج يا ابن
 الزانية فقال ابن الزبير اصبر يا ابن حامر اسماء زانية ثم اخرجه من
 المسجد وانصرف فاذا هو بقوم قد دخلوا من باب بني سهم فقال من
 هؤلاء فقيل اهل الاردن فحمل عليهم وهو يقول

لا عهد لي بغارة من السيل لا يجلي غبارها حتى الليل

قل فاخرجهم من المسجد ثم رجع فاذا بقوم قد دخلوا من باب بني
 مخزوم فحمل عليهم وهو يقول لو كان قُرْبِي واحداً كفيته قال وهلى ظهر
 المسجد من اهوانه من يرمى عدوة بالاجر وغيرها فحمل عليهم فاصابته
 اجرة في مفرقه حتى فلقنت راسه فوقف قائماً وهو يقول

لسنا على الاحقاب تدمنا كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدم

قال ثم وقع فأكب عليه مولىان له يقاتلان عنه وهما يقولان العبيد يجمي
 ربه ويحتمي قال ثم سير اليه فحز راسه حدثنا عبد الجبار بن العلاء
 قال حدثنا بشر بن السري قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة
 قال ان ابن الزبير دخل على اسماء بنت ابي بكر ليسلم عليها فقالت
 له اي بني من علي بصيرتك قال فخرج الى المسجد حتى اذا كان قبل
 الصبح قال له تايل الصلاة يا امير المؤمنين فقال اصبح فقال الصلاة يا امير

المؤمنين فقال أصبح فقال الصلاة يا أمير المؤمنين فقال أصبح ثلاث سررات
 قال واهل الشام على ابواب المسجد عليهم السلاح ينتظرون فوضح فلما
 رأى الوقت الذى يصلى فيه قام فصلى بالناس قال فما انكروا قرأته ولا
 تكبيره ولا ركوعه ولا شيئاً من صلواته حتى اذا فرغ من صلواته دخل
 الحجر فاخرج سيفه من غمده ابيض وقال ان القتل مكانكم ملح المجدور
 قال ابن اهل مصر ابن قتيلة عثمان فاشاروا له الى باب بنى جمح فقال
 حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين فحمل عليهم بالسيف حتى باغ
 موضع الجزارين حيث كانوا عند دار أم هانئ ثم يرجع فيستلم الركن،
 حدثنا ابو الفضل عباس بن الفضل قال حدثنا يزيد ابو خالد وكان
 قد بلغ سبعا وعشرين ومائة سنة قال رايت الحجاج بن يوسف وقد
 وضع الماخنيق على ابى قبيس وذلك لما اعياه ابن الزبير قال ورايت
 ابن الزبير يكر على اصحاب الحجاج حتى يبلغ بهم الابطح ثم يجىء الى
 البيت فيستجير به فلما رمى الحجاج بالماخنيق وسمع ابن الزبير صوت
 الحجارة تقع على اللعبة خرج فقال مذهب نفسي احمى الى من ان
 تهدم اللعبة في سبى، وحدثنا مسلمة بن شبيب قال حدثنا جعفر
 ابن عون قال اخبرنا هشام بن عروة قال كان ابن الزبير يحمل عليهم
 حتى يخرجهم من الابواب وهو يجرز ويقول لو كان قرنى واحداً كفيته
 لسنا على الاعقاب تدمنا كلومنا ولكن على اعقابنا يقطر الدم،
 حدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثنا ابورحانة عليل بن اسيد بن
 احببة بن خلف بن وهب بن حذافة وجمح كان شديد الخلاف
 على عبد الله بن الزبير فتواخده عبد الله بن صفوان فلحق بعبيد
 الملك فاستمده الحجاج بن يوسف وقال لولا ان ابن الزبير تأول قول الله

عز وجل ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ما كنا
الا الكلة راس قال وكان الحجاج في سبعمائة فأمته عبد الملك بطارق مولى
عثمان بن عفان في أربعة الاف ولطارق يقول الراجز

يخرجن ليلا ويدعن طارقاً والدهر قد امر عبدًا سارقاً

فاشرف ابورجانة على ابي قبيس فصاح انا ابورجانة اليس قد اخزاكم
الله يا اهل مكة قد اقدمت البطحاء من اهل الشام اربعة الاف
فحدثنا الزبير بن ابي بكر ايضا قال حدثني محمد بن الصحاك عن
ابيه الصحاك بن عثمان قال فقال له ابن ابي عتيق عبد الله بن
محمد بن ابي بكر الصديق وكان مع ابن الزبير بلى والله لقد اخزانا
الله فقال له ابن الزبير مهلاً يا ابن اختى قال قلت لك ايذن لي فيهم
وم قليل فابيت حتى صاروا الى ما صاروا اليه من الكثرة، حدثنا
الحسين بن منصور ابو على الابرش قال حدثنا سعيد بن هبيرة قال
حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا محمد بن زياد قال بعث يزيد بن
معاوية الصحاك بن قيس الى عبد الله بن الزبير وهو مكة يبايعه
ويوق به مؤثماً فقال الصحاك انك ستوتا وتقاتل قال لا فدفع اليه قوساً
وسهماً فقال آرم هذا الحام فقال ما كنت لارميها وانا في حرم الله فقال
وانا والله لا اقاتل في حرم الله فقال انك ستوتا وتقاتل، حدثنا عبد
الله بن عمران الخزومي قال حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد قال
ارسل الينا الحجاج بروس ثلاثة راس ابن الزبير وراس عبد الله بن صفوان
وراس ابن مطيع، وحدثنا ابو القاسم العائدي قال حدثنا سفيان
قال قتل معه يعنى ابن الزبير عبد الله بن صفوان وهو متعلق باستار
الكعبة وكان يقول انا لم نقاتل مع ابن الزبير وانما قاتلنا على ديننا

حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا حبيب
ابن الشهيد عن ابن ابي مليكة قال كان ابن الزبير يواصل سبعة ايام
فيصبح اليوم السابع وهو اَلْيُنَاءُ حدثني الحسن بن عثمان عن الواقدي
قال قال عبد الله بن جعفر قلت لأم بكر بنت المسور حضرت قتل المسور
قالت نحن في منزلنا نصبح يومه مات واقنا حتى قُتل ابن الزبير فكان
الحارث بن خالد شيعة للحجاج فولاه منا فجعل مناد ينادي من
دخل منا الى الحارث بن خالد فهو امن ومن دخل دار شيبة الحاحب
فهو امن قالت فخرجنا حتى نزلنا منا وارسل اليها الحارث بن خالد
فقال انزلوا حيث شئتم قالت فنزلنا من منا عند المسجد في ثروة
الناس وجعلت تاتيها الاخبار وجعل الناس يثوبون حتى راينا منسا
مثل ايام الحج او نحوه والحارث يصلي بالناس في مسجد الخيف قال
الواقدي واخبرني عبد الجبار بن عمار عن عبد الله بن ابي بكر بن
حزم قال اخبرني من حضر قتل ابن الزبير يوم الثلاثاء لتسع عشرة خلت
من جمادى الاولى في سنة ثلاث وسبعين وهو يومئذ ابن اثننتين
وسبعين، حدثنا الحسن بن عثمان عن الواقدي قال حدثنا مصعب
ابن ثابت عن ابي الاسود عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال بعث
عبد الملك حين قُتل مصعب بن الزبير في جمادى الاولى ودخل الكوفة
الحجاج بن يوسف الى ابن الزبير بمكة في جمادى الاخرة ويقال في رجب
سنة اثنتين وسبعين فخرج الحجاج في القين من جند اهل الشام حتى
نزل الطائف ولم يعرضه للمدينة ولا طريقها سلكه على النقرة والربذة
فنزل بالطائف فكان يبعث البعوت الى عرفة ويبعث ابن الزبير بعثا
ويأتون كل ذلك تهزم خيل ابن الزبير وترجع خيل الحجاج الى الطائف

فكتب الحجاج الى عبد الملك يستأذنه في محاصرة ابن الزبير ودخول الحرم عليه وتجبره ان شوكرته قد كتمت وتفرق عنه عامة من كان معه ويطلب منه ان يئده برجله فاجابه عبد الملك الى ذلك وكتب الى ضارق بن عمرو يلهمه ان يلحق بالحجاج قل ولكن ضارق يسوم ما بين المدينة الى ايلة فصارفه كتاب عبد الملك بالنسقى سقىها الجزل فسار في اصابه وم خمسة الاف فدخل المدينة وعليها حمل ابن الزبير طلحة ابن عبد الله بن عوف الزهري فهرب منه وكان قدم الحجاج الطائف في شعبان سنة اثنتين وسبعين فلما دخلت ذو القعدة نزل الحجاج الطائف فحصر ابن الزبير في المساجد وحج بالناس الحجاج في سنة اثنتين وسبعين وابن الزبير محصور في المساجد والدور ثم صدر الحجاج وطارق حنين فرغا من الحج فنزلا بئر ميمون ولم يطف الحجاج لحيته سنة اثننتين وسبعين حتى دخلت عليه سنة ثلاث وسبعين وابن الزبير محصور ولم يطف الحجاج بالبيت ولم يقرب نساء ولا طيباً الى ان قتل ابن الزبير ولكنه كان يلبس السلاح فلما قتل ابن الزبير نحر جزوراً ولبس الثياب قال الواقدي وحدثني سعيد بن مسلم بن باهل عن ابيه قال حجنا في سنة اثنتين وسبعين فقدمنا مكة ودخلنا من اعلا مكة فاجد اصحاب طارق بالحجون الى بئر ميمون فطفنا بالبيت والصفاء والمروة وراينا ابن الزبير في المساجد وما حوله فحج بنا الحجاج سنة اثنتين وسبعين وهو واقف بالصفاء من عرفة على فرس له وعليه الدرع والمغفر ثم صدرنا فنظرت اليه على بئر ميمون واصحابه ولم يطف بالبيت واصحابه متسلحون ورايت الطعام عندم كثيراً ورايت العيرات تاتي من الشام الالعك والسويق والدقيق فرايت اصحابه فرايت اصحابه مخاصيب ولقد

ابتمعنا من بعضهم كعكنا بدرهم كفانا حتى بلغنا الجحفة وانا لثلاثة هـ
 ذكر غلاء السعر بمكة في حصار ابن الزبير وذكر مقتله
 حدثنا الحسن بن عثمان بن اسلم عن الواقدي قال حدثنا عبد الله
 ابن جعفر عن ابن عون قال رايت فرسا لابن الزبير معد فأمر به ابن
 الزبير فذبح ثم قسم بين اصحابه قال عبد الله بن جعفر فذكرت هذا
 الحديث لهشام بن عروة فقال حدثتني فاطمة بنت المنذر عن اسماء
 بنت ابي بكر قالت اكلنا لحم فرس على عهد رسول الله صلعم قال الواقدي
 وحدثني ابن جريج عن عطاء قال رايت العباد في احكاب ابن الزبير
 ياكلون البراذين في حصر ابن الزبير قال الواقدي وحدثنا رباح بن
 مسلم عن ابيه قال رايت الدجاجة بعشرة دراهم واشتريت مئدا من ذرة
 بعشرين درهما وان بيوت ابن الزبير تقصف تمرًا وشعيرًا وذرة وتحمًا ولكنه
 كان معدوراء قال الواقدي وحدثني عبد الله بن جعفر عن ابن عون
 قال رايت تاجرًا قدم من جدّة فدخل من اسفل مكة بأجرة تحمل قنصًا
 فرايته يبيع الصاع من الطعام بما احتكم ورايت صبيانًا قدم بحيتان
 قشر فباع كل حوت بدرهم قال الواقدي وحدثني عبد الرحمن بن ابي
 النضال عن عبد الرحمن بن الحارث عن طلحة بن عبد الله بن عبيد
 الرحمن بن ابي بكر قال كُنّا مع ابن الزبير فبلغ منا الجهد فارسلنا الى
 ابن الزبير نخبره بحالنا وان معنا نفقة لا نجد ما نبتاع فأبى ان يرسل
 الينا بما نتقوى به وايا ان ياذن لنا في الخروج الى بلادنا فاحمل ما نقصوا
 به فقال الليلة ابعث اليكم فلما امسينا انتظرونا ونحن في البيوت عشرون
 رجلًا فاذا رسوله قد ارسله بغزارة فيها نحو من صاعين ويقول الرسول يقول
 امير المؤمنين تبلغوا بهذا الى ان ياتيكم الله بخير قال الواقدي وحدثني

شرحبيل بن ابي عوف عن ابيه قال كان الجوع يبلغ منا حتى ما يحمل
الرجل سلاحه فاعدوا الى زمزم ويغدوا معى اصحابى فنشرب فجدفنا
عقيمة، قال الواقدي وحدثنا عبد الملك بن وهب عن عطاه بن ابي
هارون قال رايت الرجل من اصحاب ابن الزبير يقاتل وما يستطيع ان
يحمل السلاح كما يريد وما كانوا يستغيثون الا بزمزم، قال الواقدي
وحدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن هروة قال رايت حجارة
المجنيق تُرْمَا بها الكعبة تجىء كانها جيوب النساء ورايت كلبا رمينا
به فكفا قدراً لنا فيها جشيش فاخذنا الكلب فذبحناه فوجدناه كثير
الشحم فكان خيراً لنا من الجشيش واشبع، قال الواقدي وحدثنا
موسى بن يعقوب عن عمه عن ابيه قال كنت الى جنب ابن الزبير وهو
يصلى خلف المقام وحجارة المجنيق تهوى ملممة ملساء كانها خرطت
وما يصيبه منها شىء فوقف عليه مولى له يقال له يسار فقال قدم جابر
ابن عبد الله ورافع بن خديج وسلمة بن الاكوع وابو سعيد الخدرى
رضى الله عنهم انفا فكلموا الحجاج فى ان يدعه فانه قد منع الناس من
الطواف بالبيت فاسل الى اصحاب المجنيق وعليهم طارق بن عمرو ان
يكفوا فكفوا حتى صدر الناس من الطواف فكان من قول الحجاج انى لكارة
لما ترون ولكن ابن الزبير تجأ الى البيت والبيت لا يمنع خالع طاعة ولا
عاصياً ونو انه اتقى الله وخرج الينا فاحمر لنا فاما ان يظفر واما ان نظفر
به فيستريح الناس من هذا الحصر، قال فدخل القوم المسجد وقد كفوا
رمى المجنيق فُروا بابن الزبير وهو قايم يصلى خلف المقام فتركوه حتى
طافوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم عادوا اليه فذكروا له ما قال لهم الحجاج
فقال ابن الزبير لو كان هذا كارهاً لم يرم الكعبة نفسها والله ما تقع حجراته

الا فيها قال فنظر القوم الى الكعبة متوهمة من الحجارة، حدثنا محمد بن
 ابي عمر قال حدثنا سفيان عن ابي الحياة عن اُمّه قالت لما قتل الحجاج
 ابن يوسف عبد الله بن الزبير دخل الحجاج على اسماء بنسنت ابي بكر
 فقال يا اُمّه ان امير المؤمنين اوصاني بك فهل لك من حاجة فقالت ما
 لي من حاجة ولست باُمّ لك ولكني اُمّ المصلوب على راس الثنية فانظر
 حتى اُحدّثك ما سمعت من رسول الله صلعم سمعت رسول الله صلعم
 يقول يخرج في ثقيف كذاب ومبير فاما الكذاب فقد رايناه واما المبير
 فانفت فقال الحجاج مبير المنافقين، حدثنا ابن ابي بزة قال حدثني محمد
 ابن يزيد بن خنيس قال حدثنا عبد العزيز بن ابي رواد قال حدثني
 نافع قال خرجت مع ابن عمر بعد ما قُتل ابن الزبير وصلب على ثنية
 المدنيين فقال لي يا نافع اذا بلغنا الثنية فأتينا ابن الزبير فاخبرني حتى
 اسلم عليه قال نافع فنعسنا بأصل الثنية فا فرصنا الا وبالحجار من تحته
 ففتاحت عيني فاذا به فقلت يا ابا عبد الرحمن هذا ابن الزبير فقال سلام
 عليك يا ابا خبيب ورحمة الله وبركاته اما والله لمن كبر عليك يوم ولدت
 خير من كبر عليك يوم قتلت ولقد كنت صوامًا قوامًا ولكنك انزلت
 الدنيا حيث لم ينزلها الله تعالى السلام عليك يا ابا خبيب سر بنا يا
 نافع، حدثني ابو الفضل عياش بن الفضل قال حدثني يزيد بن خالد
 قال رايت ابن الزبير مصلوبًا ورايت عبد الله بن عمر اقبل على بغلة
 صفراء وعليه عمامة سوداء وطلب الى الحجاج ان ياتن له في دفنه فأمره
 فذهب فدفنه، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن وعبد الجبار بن العلاء
 يزيد احدهما على صاحبه قالا اخبرنا سفيان عن منصور بن عبد الرحمن
 عن اُمّه قالت لما صلب ابن الزبير دخل ابن عمر المسجد وذلك حين

قتل ابن الزبير وهو مصلوب فقييل له ان اسماء بنت ابي بكر في ناحية
المسجد قال اليها فعزاها وقال ان هذه الجثث ليست بشي ء وانما
الارواح عند الله تعالى فاتقى الله وعليك بالصبر فقالت وما يمنعني ان
اصبر وقد اهدى رأس يحيى بن زكرياء الى بغى من بغايا بني
اسرأئيل، حدثنا الحسن بن عثمان قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال
حدثني عبيد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن مسلم بن فلان
ابن عروة قال لما قتل ابن الزبير دخل الحجاج بن يوسف منزله فوجد
فيما وجد فيه صندوقاً صغيراً عليه سبعة اقفال فكتب فيه الى عبد
الملك بن مروان اني وجدت في منزل ابن الزبير صندوقاً عليه سبعة
اقفال وقد ظننت انه جوهر او شيء يستأثر به له قيمة وقد كففت
عن فتحه فهكتب امير المؤمنين فيه براهيه فكتب اليه عبد الملك احضر
اليه جماعة من قريش ثم اتاه بحضرتهم حتى تفحصه بما فيه قال
فاحضر الحجاج جماعة ثم امر بقريش ثم امر بالصندوق ففتح فاذا فيه
ورق اصفر ملفوف في خروقة فقراه فاذا فيه ، اذا كان الشتاء قيطاً، وفاض
اللبان فيضاً، وغاص الكرام غيضاً، وصار البغيض الفأ، والحديث خلفاً،
فَعَشْرُ شَوْبِهَاتِ هَفْرٍ، في جبل وعر، خير من ملك بني النصر، حدثني
ذاكم كعب الحبر، وحدثني ابو زرعة عن علي بن عبد الله قال سمعت
سفيان بن عيينة يقول لما قتل الحجاج عبد الله بن الزبير اخذ عروة
ابن الزبير اموال ابن الزبير فلودعها قوماً ثم لحق بعبد الملك فلما انتهى
الى الباب قتل للبوآب قل لامير المؤمنين ابو عبد الله بالباب قال من ابو
عبد الله قال قل له ابو عبد الله فدخل الحجاب فقيل ان رجلاً بالباب
عليه ثياب السفر يقول ابو عبد الله بالباب قال قلت له من ابو عبد الله

قال قتل له ابو عبد الله بالبواب قال ويحك ذاك عروة بن الزبير ايذن له
قال فاذن له فدخل فقال مرحباً بأبي عبد الله حتى اقعده معه على
السريير ثم قال ما فعل ابو خبيب قال قُتل يرحمه الله قال فنزل عبد الملك
عن السريير فخرَّ ساجداً ثم عاد الى السريير قال وجاء رسول من عند
الحجاج بكتاب يخبره فيه بقتل ابن الزبير وان عروة اخذ الاموال فاردعها
قومك ولحق بك فأقراه عبد الملك الكتاب فغضب عروة وقال والله ما
يدعون الرجل او ياخذ سيفه فيموت بكرماً، وحدثني ابو الطاهر
الدمشقي قال حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا ابن
عليه عن ابن ابي نجيج قال لما قتل ابن الزبير نقلت خزائنه الى عبد
الملك بن مروان ثلاث سنين، ويقال ان المنذر بن الزبير كان يقاتل مع
ابن الزبير ويقال لا بل قاتل معه حين اتاه جيش الحصبين بن نمير وهو
احدهما فجعل يقاتل ويقول

لم يبق الا حسبي ورثتي وصارم تلتذة يمهني

وهو على ابي قبيس وابن الزبير فختبى في المسجد الحرام فجعل ينظر
اليه ويقول هذا رجل يقاتل عن حسبه فقتل المنذر بن الزبير، قال
وقتل ابن الزبير يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من جمادى الاخرة

سنة ثلاث وسبعين فرثاه جماعة من العرب بمراثي كثيرة ٥

ذكر قدوم الجيش الذي قدم مكة على ابن عباس وابن
الحنفية من الكوفة في زمن ابن الزبير، حدثني الحسن بن عثمان عن
الواقدي قال حدثني هشام بن عمار عن سعيد بن محمد بن جبير
ابن مطعم عن ابيه قال كان ابن عباس وابن الحنفية بالمدينة وعبد
الملك يومئذ بالشام فغزوا فغضب ابن الزبير فرحلا حتى نزل مكة فارسل

اليهما ابن الزبير تبايعاني فقالا لا حتى تجتمع على رجل فانت في فتنة
فغضب من ذلك ووقع بينهما شيء فلم يزل الامر يغلظ حتى خافاه
خوفاً شديداً ومعهما الدرية فبعثنا رسولا الى العراق يخبران بما هم فيه
فخرج اليهما اربعة الاف فيهم ثلاثة رؤساء عطية بن سعد وابن هانئ وابو
عبد الله المجدلي فخرجوا من الكوفة وبعثت والى الكوفة في اثرهم جيشاً
فادركوهم بواقصة فامتنعوا منهم فانصرفوا راجعين فرأوا فداغوا السلاح
حتى انتهوا الى مكة فدخلوا ما تعرض لهم احد وانهم ليمرون على
مشايخ ابن الزبير حين دخلوا المسجد الحرام فسمع بهم ابن الزبير
حين دخلوا وهو في المسجد فهرب حتى دخل منزله وكان ابن الزبير
قد ضيق على ابن عباس وعلى ابن الحنفية واحصر الخطب فجعله على
ابوابهم ليحرقها او يبابعها قال فجيئنا على تلك الحال حتى منعناه من
ذلك وخرجنا الى الطائف وكانا هنالك حتى توفي ابن عباس ولزمت
الاربعة الاف ابن الحنفية فنزلوا معه في الشعب وامتنعوا من ابن الزبير
فكان هؤلاء الذين حضروا موت ابن عباس بالطائف قال الواقدي قال
هشام بن عمار وحدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطفيل
قال انا ذهبت الى العراق فاستصرختهم فقدم اربعة الاف احساب ابن
الحنفية فم الذين يخلصوه ما اراد ابن الزبير به ولزموه في الشعب ثم
دخلوا معه حتى انتهوا به الى ايلة فاتا عبد الملك بن مروان ان يدعنا
برجل كره ان يفسد الناس وابن الزبير على ما هو عليه وكان محمد بن
علي لا يريد القتال قال هشام بن عروة وسمعت سعيد بن جبيرة او ابن
كثير يقول سمعت ابا الطفيل يذكر محمد بن علي بعد موته قال ابو
عبد الله الواقدي والثبت عندنا ان محمد بن علي مات بالمدينة ودفن

بالبقيع سنة احدى وثمانين ٥

ذكر الحمامات بمكة وعددها، وعدد الحمامات بمكة ستة عشر
 جماعاً كان منها حمام في دار الوادي فخر بن وذهب وحمام أسفل منه الى
 جنب زقاق الخيبريين شارفاً على الوادي وحمام على بن عيسى عند دار
 الحمام، وفي شعب ابن عمر حمامان احدهما لابن اخى ابي خراسان وحمام
 ابن عمران العطار في زقاق جندر وحمام احمد بن سهل في دار عباس قبالة
 دار السعديين وحمام الخويطيين عند دارهم في زقاق هنالك وحمام مع
 الحرسي عند دار السلماني عند سوق الفاكهة وحمام ابن حنظلة الخزومي
 الى جنبه عند دار النطليين، وباجياد ثلاثة حمامات حمام عند دار
 شركاء وحمام عند دار دانق وحمام عند السواقين كان لعبد الرحمن بن
 هارون، وحمام الحنظلي في زقاق التمارين وحمام ابي يحيى المروزي شارع
 على فوهة ردم بني جنيح وحمام في سوق الدجلاج عند اصحاب النسوة
 ويقال في دار ابن داود لثة على انصاف حمام، حدثنا محمد بن منصور
 الجزار قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابن طائوس عن ابيه قال قال
 رسول الله صلعم اتقوا بيتنا يقال له الحمام قالوا يرسل الله انه ينقى الوسخ
 والاذناء قال صلعم فاذا دخله احدكم فليستتر ٥

ذكر البرك التي عمرت بمكة وتفسير امرها، زاد الفلكهي
 فيما ذكر الازرق في البرك في صحيفة ٣٤٠ قال فكان ذلك السرب الرصاص
 على حالة حتى قدمه بشر الخادم مولى امير المؤمنين في سنة ست
 وخمسين ومايتين فعمل القبة لثة الى جانب بيت الشراب واخرج قصب
 خالد هذه لثة من رصاص لثة كان عملها لسليمان بن عبد الملك
 فاصدكه وجعله في سرب الفوارة لثة يخرج الماء منها من حياض زمزم

تصب في هذه البركة وقد فسرتنا عملها في موضعها وقد كان اهل مكة
فيما مضى قد صاقوا من الماء صبغاً شديداً حتى كادت الراوية تبلغ
في الموسم عشرين درهماً او اكثر وفي سائر السنة نصف دينار وثلاث
دينار ونحو ذلك فقاموا بذلك حينئذ حتى امر امير المؤمنين هارون
بعمير معاوية بن ابي سفيان الدواثر فعلت وجمعت وصرفت في عين
واحدة يقال لها الرشا وتسكب في الماحلين اللذين احدهما هارون
امير المؤمنين ويعرفان اليوم بماحلي هارون بالعلامة ثم تسكب في البركة
لأنه عند باب المسجد الحرام فتوسع الناس في ذلك بعض السعة وكانوا
اذا انقطع من هذه العميون شئ في شدة من الماء فبلغ ذلك أمر جعفر
زبيدة بنت ابي الفضل جعفر بن امير المؤمنين وقيل لها ان اهل مكة
في صبغ من الماء وشدة فامرت بعمل بركتها هذه لئلا يمكث فاجرت لها
عيناً من الحرم فجرت بماء قليل لم يكن فيه رى لاهل مكة ولا فصل وقد
غرمت في ذلك غرماً كثيراً فبلغها ذلك فامرت المهندسين ان يجروا لها
عيوناً من الحبل وكان الناس يقولون انه لا يدخل ماء الحبل الى الحرم لانه
يمر على عقاب وظراب وجبال فأرسلت باموال عظام ثم امرت من يمزق
عينها الاولى فوجدوا فيها فساداً فانشأت عيناً اخرى الى جنبها وابطلت
تلك العين فعلت عينها هذه بأحكام ما يكون من العمل وعظمت نيتها
في ذلك فلم تزل العمال يعملون حتى بلغوا ثنية حبل فاذا الماء لا يظهر
على ذلك الجبل الا بعمل شديد وحرر فظيغ وصرر في الجبل فامرت
بالجبل فصرر فيه بالوبر وانفقت في ذلك من الاموال ما لم يكن تطيب
به نفس احد حتى اجراها الله تعالى واجرت فيها عيوناً من الحبل منها
عين من المشاهير واتخذت لها بركاً تكون السيول اذا جاءت تجتمع فيها

ثم اجرت لها عيوناً من حنين واشترت حايط حنين فصرفت عينه الى
 البركة وجعلت حايطه سداً تجتمع فيه السيول فاهل مكة يشربون من
 ماها الى يومنا هذا وكان الناس يستقون من هذه البركة الكبيسة للآله
 باعلا مكة حتى كانت سنة عشر ومايتين فكتب صالح بن العباس الى امير
 المؤمنين المامون يستأذنه في عمل البرك الصغار للآله في فجاج مكة وان
 يكون ذلك منه فكتب اليه يامره ان يتخذ له بركاً في الفجاج خمساً
 لئلا يتعذى اهل المسفلة واهل الثنية واجياديين والوسط الى بركة أم
 جعفر بالمعلاة فاجرى من بركة أم جعفر الى بركة عند شعيب علي ودار
 ابن يوسف ثم تمضى الى بركة عليها عند الصفا ثم تمضى الى بركة عند
 الحنطين ثم تمضى الى بركة بفوهة سكة الثنية دون دار أويس ثم تمضى
 الى بركة عند سوق الحطب باسفل مكة فلما فرغ منها صالح وخرج الماء
 فيها ركب بوجوه اهل مكة اليها فوقف عليها حتى جرى الماء ونحر
 على كل بركة جزوراً وقسم لجهها على الناس وبلغ ذلك أم جعفر زبيدة
 فاعتمت لذلك ثم حجّت في سنة احدى عشرة ومايتين وصلى مكة
 يومئذ صالح بن العباس فسمعت ابراهيم بن ابي يوسف يقول فأتاها
 فسلم عليها فلامته في امر هذه البرك للآله عمل وقالت هلا كتبت الى
 حتى كنت انا اسأل امير المؤمنين ان يجعل ذلك الى فاتورة النفقة فيها
 كما انفقت في هذه البركة حتى استتم ما نويت في اهل حرم الله
 فاعتذر اليها صالح من ذلك، ثم عملت على البركة للآله بالمعلاة سفلاً
 وعلواً يكون فيه قيم البركة الذي يحرسها ويقوم بمصلحتها وجعل
 لذلك باب دار مبوب بفرخ صغير فيه وعليه طاق معقود وكتب على
 وجه البركة كتاب هو قائم الى اليوم بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله

وحده لا شريك له وصلى الله على محمد عبده ورسوله ببركة من الله مما
 امرت به أم جعفر بنت ابي الفضل جعفر بن امير المؤمنين المنصور رضى
 الله عن امير المؤمنين باجراء هذه العيون سقاية لحجاج بيت الله واهل
 حرمه طلب ثواب الله وقربه اليه على يَدَي يَاسر خادما ومولاها سنة
 اربع وتسعين ومائة، وهذا الكتاب مكتوب جص ومرمر قد سون بالسواد
 ثم تحت هذا الكتاب كتاب بانفاس مما جرى على يدي ابي اسحاق
 اسماعيل بن اسحاق القاضي اطل الله بقاءه وادام عزه وكرامته وعلى هذه
 العيون اموال لأم جعفر في مخاليف مكة وبيغداد وغيرها وغلات محبوسة
 على هذه العيون ابي يومنا هذا، وقد كان اسحاق بن سلمة في سنة
 احدى واربعين ومائتين عمل البركة لله بالخصاخص اذا اشرفت من
 ثنية الخصاخص تربد التنعيم وشرق ماء فتح اليها وجعل لها فلاحاً
 من غير فتح يصب في بركة عملها عند الثنية ثم تركت بعد ذلك
 والبركة قائمة ابي يومنا هذا ليس فيها مالا ۞

ذكر من مات من الولاية بمكة ومات من الولاية بمكة عتاب بن اسيد
 حامل رسول الله صلعم وهو على مكة ومات بها نافع بن عبد الحارث
 وكان عاملاً لعمر بن الخطاب ومات بها عبد الله بن خالد بن اسيد
 وكان عاملاً لعثمان، ومات بها هشام بن اسماعيل وابناه محمد وابراهيم
 ابنا هشام ومات بها نافع بن علقمة، ومات بها من بنى هاشم عبيد الله
 ابن قثم وعلى بن عيسى بن جعفر ومحمد بن سليمان الزينبي وصلى
 ابن الحسن ۞

ذكر من ولي مكة من العرب سوى قريش واحاديثهم فيها وافعالهم
 وتفسيرها، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثنا ابراهيم بن

سعد بن ابراهيم عن ابن شهاب عن عامر بن واثلة ابي الطفيل قال ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر بن الخطاب بعسفان وكان عامه على مكة فقال له عمر من استخلفت على اهل الوادي قال استخلفت عليهما ابن ابيزى قال ومن ابن ابيزى قال رجل من مواليها فقال عمر استخلفت عليهما مولى قال انه قارى لكتاب الله عز وجل علم بالفرائض فقال عمر اما ان نبيكم صلعم قال ان الله عز وجل يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين، حدثنا محمد بن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال كان طارق بن المرتفع عاملاً لعمر بن الخطاب على مكة فاعتق سوايب ومات ثم مات بعض السوايب فرجع ماله الى عمر بن الخطاب فكتب يدفع ميراثه الى ورثته فلبوا ان يقبلوه فامر عمر ميراثه ان يوضع في مثلهم وكان من ولاة مكة من قريش رجال من اهل اليمن منهم خالد ابن عبد الله القسري وليها للوليد بن عبد الملك ثم اقره سليمان عليها حين ولي زماناً فحدثت اشياء عككة منها ما ذمه الناس عليه ومنه ما اخذوا به فلم عليه الى اليوم فاما الاشياء التي تمسكوا بها من فعله فالتكبير في شهر رمضان حول البيوت وادارة الصف حول البيت والتفرقة بين الرجال والنساء في الطواف والثريد الخالدي واما الاشياء التي ذموا عليها فعلة البركة عند زمزم والركن والمقام لسليمان بن عبد الملك والحمل على قريش مكة واظهار العصبية عليهم وكان هو اول من اظهر اللعن على المنبر مكة في خطبته فحدثني عبد الله بن احمد بن ابي مسرة قال حدثنا يوسف بن محمد العطار عن داود بن عبد الرحمن العطار ان شاء الله قال كان خالد بن عبد الله القسري في امرته على مكة في زمن الوليد بن عبد الملك يذكر الحجيج في خطبته كل جمعة اذا خطب

ويقرظه فلما توفي الوليد وبيع لسليمان بن عبد الملك أقر خالدًا على مكة وكتب إلى عماله يأمرهم بلعن الحجاج بن يوسف فلما آتاه الكتاب قال كيف اصنع كيف اكذب نفسي في هذه الجمعة بدمه وقد مدحتنه في الجمعة لله قبلها ما ادري كيف اصنع فلما كان يوم الجمعة خطب ثم قال في خطبته اما بعد ايها الناس فان اهلئس كان من ملائكة الله تبارك وتعالى في السماء وكانت الملائكة تروى له فعلاً عما يظهر من طاعة الله عز وجل وعبادته وكان الله عز وجل قد اطلع على سريرته فلما اراد ان يهتك امره بالسجود لآدم هم فامتنع فلغنه وان الحجاج بن يوسف كان يظهر من طاعة الخلفاء ما كنا نرى له بذلك علينا فعلاً وكنا نؤكده وكان الله تعالى قد اطلع سليمان امير المؤمنين من سريره وخسبته مذهبه على ما نرى يظلعنا عليه فلما اراد الله تبارك وتعالى هتكه ستر الحجاج امرًا امير المؤمنين سليمان بلعنه فالعنوه لعنه الله وكانت قريش مكة اهل كثيرة وقروة واهل مقال في كل مقام من اهل النادي والبلد وعليلهم يدور الامر وفي الناس يومئذ ببيعة ومسكة فاجدث خالد بن عبد الله في ولايته هذه حدثًا منكروا فقام اليه رجل من بني عبد الدار ابن قصى يقال له طلاح بن عبد الله بن شيبه ويقال بل هو عبد الله ابن شيبه الاجم كما سمعت رجلاً من اهل مكة يحدث بذلك فامره بالمعروف ونهاه عن ما نعل فغضب خالد غضبًا شديدًا واخاف الرجل فخرج الرجل الى سليمان بن عبد الملك يشكو اليه ويتظلم منه فحدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثنا محمد بن الصبحاك عن ابيه قال اخاف رجلاً من بني عبد الدار خالد بن عبد الله القسري وهو عامل على مكة فخرج الى سليمان بن عبد الملك فشكى اليه امره فكتب الى خالد ان

لا تعرض له بامر يكرهه فلما جاءه الكتاب وضعه ولم يفتحه وامر به فبرز
وجلد ثم فتح الكتاب فقرأه فقال لو كنت دريت بما في كتاب امير
المؤمنين لما ضربتكم فرجع العبدري الى سليمان فأخبره فغضب وامر
بالكتاب في قطع يد خالد فكلمه فيه يزيد بن المهلب وقبل يده فوهب
له يده وكتب في قوده منه فجلد خالدًا مثل ما جلدته، حدثني عبد
الله بن احمد بن ابي مسرة قال حدثني الشريفي قال حدثني بعض
المحدثين ان هشام بن عبد الملك كتب الى خالد القسري يوصيه
بعبد الله بن شيبه الاجم فأخذ الكتاب فوضعه ثم ارسل بعد ذلك الى
عبد الله بن شيبه يساله ان يفتح له اللعبة في وقت لم ير ذلك عبد
الله بن شيبه وامتنع عليه فدعا به فضربه مائة سوط على ظهره فخرج
عبد الله بن شيبه هو ومولى له على راحتين فلق هشامًا فكشف عن
ظهره بين يديه وقال له هذا الذي اوصيته بي فقال الى من تحسب ان
اكتب لك قال الى خالك محمد بن هشام قال فكتب اليه ان كان خالد
ضربه بعد ان اوصلت اليه كتابي وقرأه فاقطع يده وان كان ضربه ولم
يقرا كتابي فاغده منه قال فقدم بالكتاب على محمد بن هشام فدعا
بالقسري فقرأه عليه فقال الله اكبر يا غلام آيت بالكتاب قال فأتاه به
مختمًا لم يقرأه قال فاخرجه محمد بن هشام الى باب المسجد وحضره
القرشيون والناس فجدده ثم امر به ان يضرب فضرب مائة فلما اصابه
الضرب كانه تمايل بعد ذلك في ضربه قال ثم لبس ثيابه فرجع الى امرته،
وكان ممن ولى مكة نافع بن علقمة الكناني وهو خال مروان بن الحكم لعبد
الملك بن مروان ثم لابنه هشام بعده وداره بين الصفا والمروة وفيها كان
يكون محاصرة فيها بعض ال طلحة ابراهيم بن محمد بن طلحة بن

عبيد الله في حرق كان له فيها الى عبد الملك ثم الى هشام قال الزبير
ابن ابي بكر ولم اسمعه منه حدثني عنه اخبرني عمي مصعب بن عبد
الله قال ان هشاماً قدم حاجاً وقد كان تظلم منه الى عبد الملك بن
مروان في دار ابن علقمة لثة بين الصفا والمروة وكان لآل طلحة شيء
منها فاخذها نافع بن علقمة وهو خال مروان بن الحكم وكان تاملاً لعبد
الملك بن مروان على مكة فلم ينصفهم عبد الملك من نافع بن علقمة
فقال له هشام ان تكن ذكرت ذلك لاميير المؤمنين فقال بل ترك الحق
وهو يعرفه قال لنا صنع الوليد قال اتبع اثر ابيه وقال ما قال القوم الظالمون انا
وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم مقتدون قال لنا فعل فيها سليمان قال
لا قفى ولا سيرى قال لنا فعل فيها عمر بن عبد العزيز قال ردها يرحمه الله
قال فاستشاط هشام غيظاً وكان اذا غضب بدت حولته ودخلت عينه
في حجاجه ثم اقبل عليه فقال اما والله ايها الشيخ لو كان فيه مصرب
لاحسنت ان يكفك ابراهيم فهو والله في الدين والحسب لا يبعدن
الحق واهله ليكونن لها نباء بعد اليوم، وقال غير الزبير فاتحرف هشام
فقال للابريش الكلى وهو خلفه كيف رايت اللسان قال ما اجود اللسان
قال هذه قريش والسنتها لا تزال في الناس بقيا ما رايت مثل هذا
وكان زياد بن عبيد الله الحارثي عن ولي مكة والمدينة حدثنا ابو
يحيى بن ابي مسرة قال سمعت يوسف بن محمد يقول جلس زياد بن
عبيد الله في المسجد بمكة فصاح من له مظلمة فتقدم اليه اعرابي من
اهل الحجاز فقال ان بقرة لجارى خرجت من منزله فنطحت ابناً لي فأت
فقال زياد لكاتبه ما ترى قال تكتب الى ابن الحن ان كان الامر على ما
وصف دفعت البقرة اليه بأبنة قال فكتب بذاك قال فكتب الكتاب فلما

أراد أن يختمه مَرَّ ابن جريج فقال زدوه فمسأله فأرسل اليه فسأله عن
المسئلة فقال ليس له شيء قال رسول الله صلعم الحجا جرحها جَبَارُ فقال
لكاتبه شقُّ الكتاب وقال للاعرابي انصرف قال سبحان الله تجمع انست
وكتابتك على شيء ثم يأتي هذا الرجل فيبرُدُّ كما قال لا تغتربن بي ولا بكتابتى
فوالله ما بين جليلها. اجهل منى ولا منه هذا الفقيه يقول لسيئس لك
شيء واخبرني محمد بن علي اجازة قال كان زياد بن عبيسد الله على
المدينة ومكة والطائف ثمانى سنين وحوال سنة اربعين ومائة وفيها حجَّ
ابو جعفر فولاً بعد زيارة مكة والطائف الهيثم العتكي من اهل خراسان،
وكان من ولاة مكة من الموالى حماد البربرى مولى هارون امير المؤمنين،
وكان الوليد بن هروة السعدى من ولاة بنى امية على مكة وهو الذى
جاء سديف بن ميمون واخذته قبيل ولاية بنى هاشم هـ

ذَكَرَ مِنْ وُلَى مَكَّةَ مِنْ قَرِيْنِشٍ قَدِيْمًا عَتَّابُ بْنُ اَسِيْدِ بْنِ اَبِي
الْعِيْصِ عَامِلَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّعَمَ عَلٰى مَكَّةَ، اَخْبَرَنِى حَسَنُ بْنُ حَسِيْنِ الْاَزْدِيّ
قَالَ حَدَّثَنَا هَلِيُّ بْنُ الصَّبِيْحِ عَنْ اَبِي الْكَلْبِيِّ عَنْ اَبِي صَالِحِ عَسَنِ بْنِ
عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالٰى اجْعَلْ لِيْ مِنْ لَدُنْكَ نَصِيْرًا قَالَ اسْتَعْلَمَ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّعَمَ عَتَّابُ بْنُ اَسِيْدِ عَلٰى مَكَّةَ فَانْتَصَرَ لِلْمَظْلُوْمِ مِنَ الظَّالِمِ، وَحَدَّثَنِى
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ اَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اسْحٰقُ بْنُ الْحَصِيْبِ الرَّقِّيّ اَبْنَ
بَنِي مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بْنُ مَسْلَمٍ عَنْ اِسْمَاعِيْلِ بْنِ اُمِيَّةَ عَنْ اَبِي
الرُّوْبِيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ اسْتَعْلَمَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّعَمَ عَتَّابُ بْنُ
اَسِيْدِ عَلٰى مَكَّةَ وَفَرَّصَ لَهُ اَرْبَعِيْنَ اَوْقِيَّةً مِنْ فِضَّةٍ وَهَتْبَةَ بَنِي سَفِيَّانَ
كَانَ قَدَّ وُلَى مَكَّةَ، اَخْبَرَنِى مِيْمُوْنُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ عَنْ اَبِي جَرِيْجٍ قَالَ اَخْبَرَنِى سَعِيْدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ اَنَّهُ سَأَلَ

اباه جعفر بن المطلب بن ابي وداعة هل ادرك احدًا يجمع في الحج قال نعم ادركت عتبة بن ابي سفيان يجمع فيه ويخطب قائمًا بالارض ليس تحته شيء، ومن ولاية مكة ايضا عبد الله بن خالد بن اسيد في زمن معاوية وقد كان هو او بعض ولاية مكة قد جلد سعيد بن ابي طلحة في بعض الامور فخرج في ذلك سعيد الى معاوية بن ابي سفيان يريد ان يفسخ عنه انضرب ويخبره بأمرة، حدثنا انزيير بن ابي بكر قال حدثني يعقوب بن عيسى الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبيد العزيز الحجري قال خرج شيبه بن عثمان الى معاوية بن ابي سفيان ومعه حليفه ابو جزة في امر سعيد بن ابي طلحة ليفسخ عنه الخلد وكان قد جلد بمكة، ومن ولاية مكة ايضا ابو جراب الاموي وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن امية الاصغر كان على مكة في زمن عطاء بن ابي رباح فحدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابن ابي رواد عن ابن جريج قال امر ابو جراب عطاء وهو امير مكة ان يحرم في الهلال فكان يلبي بين اظهري وهو حلال ويعلم التلبية، وكان من ولاية مكة ايضا عمرو بن سعيد، حدثنا ميمون بن الحكم قال حدثنا محمد بن جعشم عن ابن جريج قال اخبرني عطاء ان عبد الرحمن بن ابي بكر طاف في امرة عمرو بن سعيد على مكة فخرج عمرو الى الصلاة فقال له عبد الرحمن انظري حتى انصرف على وتسر، وكان من ولاية مكة ايضا عبد الله بن قيس بن مخزوم بن المطلب ولاه عمر بن عبد العزيز فحدثني حسن بن حسين الازدي قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا هشام ابن الكلبي قال كان عمر بن عبد العزيز ولا عبد الله بن قيس بن مخزوم بن المطلب مكة وكان يجمع فكتب من عبد

الله بن قيس الى عمر امير المؤمنين فقبيل له تبيدا بنفسك قبل امير المؤمنين قال ان لنا اكبر عليهم فلما بلغ قوله عمر قال اما والله انت احمق من اهل بيت حمق وكان بنو المطلب يسمون النوكى، وكان من ولاة مكة عثمان بن عبد الله بن سراقفة العدوى كان عاملاً على مكة في زمن عمر ابن عبد العزيز وقبل ذلك، حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال ثنا سعيد ابن ابي مريم قال ثنا يحيى بن ايوب قال حدثني الوليد بن ابي الوليد قال كنت بمكة وعليها عثمان بن عبد الله بن سراقفة اميراً فسمعتهم يخطبهم فقال يا اهل مكة ما لكم قد اقبلتم على عمارة البيت او الطواف وتركتم الجهاد في سبيل الله ولا تتوافقوا المجاهدين اني سمعت من ابي عن ابن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلعم يقول من اظلم غارياً اظلم الله ومن جهز غارياً حتى يستقل كان له مثل اجره ومن بنا لله مسجداً بنا الله له بيتاً في الجنة قال فسالت عنه فقيل هذا ابن بنت عمر بن الخطاب لله قامت عنه، حدثنا ابن ابي رزمة المروزي قال حدثنا ابي عن ابي عبد الله العتيبي عن عثمان بن سراقفة انه كان يقننت في النصف الثاني من رمضان وكان يقننت بعد الركوع، وكان خالد بن العاصي من ولاة مكة يقال انه ولى لعمر بن الخطاب ثم من بعد عمر معاوية، حدثنا محمد بن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال رايت ابا محذورة لا يولدن يوم الجمعة حتى يرى خالد بن العاص داخلاً من باب بني مخزوم، وولى ابنه بعده الحارث بن خالد ليزيد ابن معاوية، حدثنا الزبير بن ابي بكر قال ان يزيد بن معاوية استعمل الحارث بن خالد على مكة وابن الزبير بها قبل ان ينصب يزيد الحارث لابن الزبير فتبعه ابن الزبير فلم يزل في داره معتزلاً لابن الزبير حتى ولى

عبد الملك بن مروان فولاه مكة ثم عزله ومن قبل ذلك ما ولى منا للحجاج
 بن يوسف في حصار ابن الزبير وقتاله، وكان من ولاية مكة محرز بن
 حريثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس كان عاملاً لعمر بن
 الخطاب فيما يقال، وكان من ولاية مكة لبني أمية محمد بن هشام بن
 اسماعيل وكان من ولاية مكة أيضا اخوه ابراهيم بن هشام، حدثنا محمد
 ابن ابي عمير قال حدثنا سفيمان عن ابن ابي حسين قال لقيتني طاووس
 فقال الا ينهى هذا يعنى ابراهيم بن هشام عن ما يفعل ان اول من
 جهر بالسلام او بالتكبير عمر رضى فانكرت الانصار ذلك فقال اردت ان
 يكون ادباً وهو ابراهيم بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن
 المغيرة، وكان ممن ولى بعد ذلك محمد بن عبد الرحمن السفهياتي كان
 على قضاء مكة وامارتها ثم ولى بعد ذلك في زماننا هذا مكة عيسى بن
 محمد الخزومي وابنه محمد بن عيسى من بعده وكان محمد بن يحيى
 الخزومي وليها استخلفه عليها الفضل بن العباس فقال شاعر من اهل مكة
 امجوا يا بني المغيرة فيها فبنو حفص منكم امراد ٥

ذكر من ولى قضاء مكة من اهلها من قريش، وكان القضاء
 مكة في بني مخزوم واول من قضى مناه يحيى بن عبد الله بن صيفي
 وقالوا المطلب بن حنطب وكان مناه القاضي عبد العزيز بن المطلب بن
 عبد الله بن حنطب وكان من قضاء مكة ابن الرضى الجحى وقد
 كتبنا قضته في موضع غير هذا وكان مناه محمد بن عبد الرحمن بن
 هشام، الاوقص قضا للمهدى وخلف عنده اموال المساجد الحرام ليحمر
 المساجد ففعل وكان مناه محمد بن عبد الرحمن السفهياتي الذي ذكرناه
 انفا ثم من بعد ذلك عبد الرحمن بن يزيد بن حنظلة ادركته على

قضاء مكة ٥

ذَكَرَ جَدَّةٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ سَلِيمِ بْنِ مَسْلَمٍ عَنِ
 ابْنِ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةُ رِبَاطٌ وَجُدَّةٌ جِهَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ إِنَّمَا جُدَّةُ
 خِرَانةُ مَكَّةَ وَإِنَّمَا يَوْتَا بِهٖ إِلَى مَكَّةَ وَلَا يَخْرُجُ بِهٖ مِنْهَا حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ
 عَنْ أَبِي يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ عَنِ الْخَصِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ
 الْخَصِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَيَّارٍ
 أَوْ مِنْ خِرَازِمَةَ قَالَ وَالَّذِي يَحْدِثُنِي يَوْمِيذُ أَرَاهُ ابْنَ مَائِدَةَ سَنَةَ قَالَ مَرَّ بِي
 وَأَنَا بَعْسُفَانٌ أَوْ بَصَّجَانٌ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى بَغْلٍ أَوْ بَغْلَةً فَكَلَّمَنِي
 يَدُلُّنِي عَلَى جُدَّةٍ وَأَجْعَلُ لَهُ جُعْلًا قَالَ السَّيَّارِيُّ وَأَنَا يَوْمِيذُ شَابٌّ نَشِيطٌ
 فَقُلْتُ أَنَا أَدْنُكَ وَلَا أَرِيدُ مِثْلًا جُعْلًا قَالَ فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْتُ سُرُوْحَةَ
 فَدَخَلْتُ بِهٖ فِي الْجِبَالِ حَتَّى جِئْتُ بِهٖ ذَاتَ قَوْسٍ فَاشْرَفْتُ بِهٖ عَلَى الْجِبَالِ
 ثُمَّ أَشْرَفْتُ لَهٗ إِلَى جُدَّةٍ وَإِلَى قَرِيْبَتِهَا فَكَلَّمَنِي حَسْبِي إِلَى رَجُلٍ أَقْرَأُ بِهٖذِهِ الْكُتُبَ
 وَإِلَى لَأَجِدَ فِيهَا أَكْرَأَ مِنْ الْكُتُبِ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكًا وَقَتْلُ تَبْلُغِ الدَّمَاءِ
 بِهٖذَا الْمَكَانِ ثُمَّ قَالَ حَسْبِي وَأَنْصَرَفْتُ وَأَنْصَرَفْتُ مَعَهُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ
 أَنَّ الْحَبَشَةَ جَاءَتْ جُدَّةً فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ فِي مَصْدَرِهَا فَوَقَعُوا بِأَهْلِ
 جُدَّةٍ فَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى جُدَّةٍ وَأَمِيرُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
 أَبِي إِسْحَاقَ فَخَرَجَ النَّاسُ غَوَاةً فِي الْحَجْرِ وَاسْتَجْمَلَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ
 بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 رَيْبَعَةَ الْخَزْرَمِيُّ وَجَدْتُ هَذَا فِي كِتَابِ أَهْطَانِيهِ بِعَصِ الْمَكِّيِّينَ مِنْ
 أَشْيَاحِهِ يَذْكَرُ هَذَا ٥

ذكر ما يسكب من اودية الحل في الحرم

جبل باسفل مكة بعضه في الحَلِّ وبعضه في الحرم يقال له الغراب يسكب في نبعته وردة يقال لها ردة بشامر تصب فيها اصابة لبن يسكب الماء فيها بعضها في الحَلِّ وبعضها في الحرم، وردة يجتمع فيها الماء عند حنكى الغراب تقابل احداهما الاخرى واحدة في الحَلِّ والاخرى في الحرم وهي على يسار الداهب الى جذة واسم الردة الجفة نذب السليم الجبل الذي بين المزدلفة وبين ذى مراح عليه انصاب الحرم، ثنية كروم من وراء السلفين يصب في النبعة بعضها في الحَلِّ وبعضها في الحرم وهي على يمين الداهب الى جذة يصب في الاعشاش والاعشاش بعضها في الحَلِّ وبعضها في الحرم، حدثنا محمد بن منصور الحواز قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيج قال ليس يدخل من ماء الحرم الى الحَلِّ الا من شعبة واحدة يعنى السيل قال واقول انا يعنى به وادى نبعة هذا والله اعلم، جيرة الممطرة وجيرة الاصفر والرعباء ما اقبل على الظهران فحل وما اقبل على المدير فحرم

ذكر المواضع التي دخلها رسول الله صلعم واصحابه رضاهم

والتابعون بعده بالترب من مكة للحرب وغيرها حين وهو الذي ذكره الله تعالى في كتابه وذلك حين يقول الله عز وجل ويوم حين ان اعجبتمكم اكثرتم فلن تغن عنكم شيئا الاية ومنها سبوحه وهي قريبة منها ويحتمل حليط كان هناك فاشترته زبيدة فبطلت الحايط وصرفت عينه الى مكة في بركتها لله عملت بمكة وكان يخرج رسول الله صلعم الى حين انه خرج يريد قتال هوازن وكان يوماً شديداً اخرى فيه رسول الله صلعم من الناس وهو ثابت لم يبرح مكانه فحدثني محمد

ابن علي قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا ابو بكر الهمداني قال سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول قال شيبه بن عثمان لما رايت النبي صلعم اعزى يوم حنين ذكرت ان ابي وعمي قتلهما على وحمزة فقلت اليوم ادرك ثاري من محمد قال فجيئت عن يمينه فاذا العباس بن عبد المطلب قائم معه عليه درع بيضاء كانها الفضة يتكشف عنها الحجاج فقلت عمه فجيئت من خلفه فدنوت منه ودنوت منه حتى لم يبق الا ان اسور سورة بالسيف ان رفع لي شواطئ من نار كانها البرق فخشيت ان تمخشي فنكصت على عقي القهقري قال فالتفت الي رسول الله صلعم فقال ما لك يا شيبه ادن فدنوت فوضع رسول الله صلعم يده على صدرى قال فاستخرج الله عز وجل الشيطان من قلبى فرفعت اليه بصري وهو والله احب الي من سمى ومن بصري ومن ابي وامى فقال يا شيبه قاتل الكفار ثم قال صلعم يا عباس اصرخ فلم ار صرخة مثل صرخته فقال يا للمهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة ويا للانصار الذين اودوا ونصروا قال فاجابوا كلهم لبيك وسعديك قال شيبه فا شبهت عطف الانصار على رسول الله صلعم الا كعطفة البقر على اولادها فبرك رسول الله صلعم كانه في حرجة سلم قال شيبه فوالله كان لرماح الانصار اخوف على رسول الله صلعم من الكفار ثم قال النبي صلعم يا عباس ناولني من الحصية فافقه الله تعالى البغلة كلامه صلعم فاختلفت به حتى كان بطنها يمس الارض فتناول من الحصية رسول الله صلعم ثم نفخها في وجوههم وقال شاهت الوجوه فهزم الله تعالى القوم عند ذلك،

والحبيشى جبل باسفل مكة على بريد منها دون الطلوب وطريقه من الزرانية وفيه مات عبد الرحمن بن ابي بكر فحدثنا محمد بن صالح ابو

بكر قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن علقمة الكنانى من ابن ابى مليكة قال توفي عبد الرحمن بن ابى بكر بالحبشى جبل بأسفل مكة قدمت عايشة فقالت دلونى على قبر اخى فأتته ونصت له وقالت لو شهدتك ما بكيت عليك ولو حضرتك دفنتك حيث مت، حديثان جيلان خارجان عن مكة بأسفلها لكل واحد منهما طرف يشرف احدهما على الآخر،

سجين جبلان فيما هنالك ايضا يتناظران،

شامة وطفيل جبلان خارجان عن مكة على نحو من ثلاثين ميلاً من مكة،

واما لبن فهو لبن في طرف اضاة لبن والاضاة في الارض ولبن هو الجبل والاضاة من اسفله واعلاه وهو جبل طويل له راسان وعنده اضاة بسى غفار وضاة بسى غفار هذه في طريق اليمن ويقال ان النبى صلعم قد اتاها وكان بهاء

ومن المواضع التي كان بها رسول الله صلعم حين خرج الى الطائف تخلت اليمانية نزلها رسول الله صلعم وهو ذاهب يريد الطائف وبها اتاه صلعم الجن يستمعون القرآن،

ومنها مر الظهران نزل رسول الله صلعم في المواضع التي فيها حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبى صلعم بمر الظهران نجتني الكلبات فقال صلعم عليكم بالاسود منه فانه اطيبه قال قلنا وكننت ترعى الغنم قال صلعم وهل من نبى الا وقد راعها ومنها لبة من ناحية الطائف حدثنا يعقوب بن حميد قال حدثنا عبد

الله بن الحارث المخزومي عن محمد بن عبد الله بن انسان الثقفي عن ابيه عن هروث بن الزبير عن ابيه الزبير بن العوام قال اقبلنا مسع رسول الله صلعم من ليثة حتى اذا كنا عند السدرة وقف النبي صلعم في طرف القرن الاسود حذوها واستقبل الناس يبصره ووقف حتى ابتغف الناس كلهم ثم قال ان صبيد ووج وعصافه حرام محرمة وذلك قبل نزوله صلعم الطاييف وحصاره ثقيفاً حدثنا عبد الجهار بن العلاء قال حدثنا بشر بن السري قال حدثنا فافع بن عم عن امية بن صفوان عن ابي بكر بن ابي زهير الثقفي عن ابيه قال خطبنا رسول الله صلعم بالعبادة او بالتبأوة من الطاييف فقال توشكون ان تعلموا اهل الجنة من اهل النار او خيارككم من شرارككم ولا اعلمه الا قال اهل الجنة من اهل النار قالوا بما ذا يرسل الله قال صلعم بالثناء الحسن والثناء السيئ انتم شهداء بعضكم على بعض

ومنها قرن المنازل وهو وقت من الاوقات لله وقت رسول الله صلعم يقال ان النبي صلعم آخوّم منها حين اقبل من الطاييف بعمرة حدثنا ابو بشر بكر بن خلف قال حدثنا خالد بن الحارث عن اشعب عن الحسن قال ان رسول الله صلعم حين اقبل من الطاييف أهمل من قرن

تَجْنَلان قريب من الطاييف احداهما على حجة الطاييف وفي السفلى والعليا مرتفعة عن عين الناهب معارضة في المغرب بينهما اميال وقدجنة هذه طيبة موضعها على طهب الهوا ويقال ان الله تبارك وتعالى مسح ظهر آدم هم بدجنة وقالوا بل مسح ظهره بنجان

وفيما هنالك موضع يقال له علي ماء كثير وفيه شعب يوتى منه وما ناحاه بحصياه المسجد الحرام

الْوَتِيرُ مَا لَا فَاسِقِلَ مَكَّةَ فِي الشَّرْقِ عَنْ يَمِينِ مَلِكَانَ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا
 وَهُوَ مَا قَدِيمُ خِرَاعَةَ وَعَلَيْهِ قُتِلَ الْخِرَاعِيُّونَ قَتْلًا بِمَوْبَكٍ فِي الْمُهَادَنَةِ
 لِذَلِكَ كَانَتْ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ مُحَدَّثِي أَبُو زُرْعَةَ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرِهِ قَالُوا نَرَى أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْوَفَاءِ سَنَةً وَبَعْضُ آخَرِي نَرَى أَنَّ
 بَنِي بَكْرٍ غَدَاؤُوا عَلَى خِرَاعَةَ بِمَاءِ لَمَمٍ بِاسْمِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ الْوَتِيرُ فَبَيَّنْتَهُمْ
 فَاصَابُوا مِنْهُمْ رِجَالًا فَحَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ بْنُ أَبِي قَارَةَ الْخِرَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
 أَبِي عَنْ أَبِيهِ الْوَلِيدِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ
 الْعَزِيزِ قَالَ الْمُسْتَنْصِرُ الْمُسْتَنْصِرُ خِرَاعَةَ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا صَنَعَ بِهِمْ فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مُحَمَّدًا

حَلَفَ ابْنَانَا وَأَبِيهِ الْآتِلْدَا أَنَا وَلِدْنَاكَ فَكُنْتَ وَلَدًا
 كُنَّمَتْ أَسْلَمْنَا فَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا فَأَنْصُرْ هِدَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَيَّدَا
 وَأَدْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا
 أَنْ قُرَيْشًا أَخْلَفْتِكَ الْمَوْعَدَا وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمَوْكَدَا
 وَبَيَّنْتُونَا بِالْوَتِيرِ هَسَّجَدَا وَقَتَلُونَا رُكْعًا وَسَجَّدَا

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْشَدَهُ لَا نُصِرْتُ أَنْ لَمْ أَنْصُرْكُمْ ثُمَّ سَارَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ مَكَّةَ يُرِيدُ نَصْرَ خِرَاعَةَ حَتَّى كَانَ بِبَطْنِ مَسْرٍ ثُمَّ رَأَى
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّحَابَ يَخْرُجُ فِي السَّمَاءِ فَقَالَ إِنَّ السَّحَابَ لِلْمُسْتَنْصِرِ بَنِي
 كَعْبٍ غَدَاً فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ مَعَ بَنِي كَعْبٍ فَقَالَ تَرَبُّنَا نَحْرُكَ
 وَهَلْ عَدِيٍّ إِلَّا كَعْبٌ وَهَلْ كَعْبٌ إِلَّا عَدِيٍّ فَقَالَ أَوْلَى فَمَا كَانَ أَوْلَى رَجُلٍ قَتَلَ

يوم دخل النبي صلعم مكة في نصر خروعة ذلك الرجل العدوي قال
وذلك لقول النبي صلعم قرب تحرك،

الصَّفَلُح من وراء جبال عرفة بينها وبين مكة عشرة اميال فكان الناس
يلتقون هنالك عند دخولهم بالحج والعمرة،

شعب آل محرق ما يلي طريق جُدَّة وفيها يقول بعض الشعراء
يا قبر بين بيوت آل محرق جارت عليه رواد ووبروق

هل تنفعنك ذمة مرعية فيها اداة امانة وحقوق

ذكر حدود مخاليف مكة ومنتهاهاء واعمال مكة ومخاليفها
كثيرة ولها اسماء ناقص من ذكرها لاختصار الكتاب ولكننا نذكر منتهى
حدودها لئلا تنتهي اليها فاخر اعمالها ما يلي طريق المدينة الشريفة
موضع يقال له جنابد ابن صيفى فيما بين عسفان وممر وذلك على يوم
وبعض يوم، واخر اعمالها ما يلي طريق الحجاة في طريق اليمن العيسر
وهو قريب من ذات هرق وذلك على يوم وبعض يوم، واخر اعمالها ما
يلي اليمن في طريق تهامة اليوم موضع يقال له صنكان وذلك على
عشرة ايام من مكة وقد كان اخر اعمالها فيما مضى بلاد عكة داخلاً
في اليمن الى قريب من عدن واخر اعمالها ما يلي اليمن في طريق البحر
وطريق صنعاء موضع يقال له تجران فهو اخر مخاليفها وابعدها من مكة
وتجران على عشرين يوماً من مكة وفي ارض طيبة عذبة وقد كان بينهم
وبين النبي صلعم صلح ثم كان بينهم وبين عمر بن الخطاب صلح بعد
ذلك، حدثنا ابو بشر بكر بن خلف قال حدثنا صفوان بن عيسى
عن محمد بن عماره عن ابي بكر بن حزم قال كان في كتاب جدى
الذى كتبه له رسول الله صلعم حين بعثه الى تجران ان لا يمسه القران

الا طاهرٌ حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان بن عيينة
من عمرو بن دينار قال في كتاب النبي صلعم لاهل نجران لهم جوار الله
تعالى وذيمة محمد صلعم ما نصحوا واصلحوا وعليهم الفأ حُلَّةٌ من حلل
الاوراق شهد ابو سفيان بن حرب والاقرع بن حابس هـ

من تاريخ الشيخ ابن فهد

حكى المحافظ احمد بن ابيك في تاريخه الأوسط في ترجمة هارون الرشيد
وزوجته زبيدة قال في ترجمتها ولزبيدة رحمها الله آثار عظيمة حسنة
بطريق الحجاز من جهة العراق من اجراء العيون وبناء الابار والمصانع
والسبل وغير ذلك وفي زبيدة بنت جعفر توفيت سنة ست عشرة
ومايتين في خلافة المأمون واسمها امه العزيز وهي ابنة عم هارون الرشيد
وزوجته وأم الامين وهي التي بنت الابار والبرك والمصانع بمكة وحفرت
العين المعروفة بعين المشاش براس الحجاز واجرتها من مسافة اثني عشر
ميلاً الى مكة وعرفة في قناة محكة فاذا قرب وقت الحج تسد العين عن
قناة مكة وتوجه الى قناة عرفة فتدخل فتصب في بركة عرفة وفي عدة
برك من بناء زبيدة وغيرها ثم تصعد العين في قناة الى جبل الرحمة
فتدور بالجبل الى ان تنصب منه الى برك قديمة في جهة الشمال ثم
تخرج متوجهة الى مكة، وفي قناة جبل الرحمة ميازيب تنصب الى حياض
في سفح الجبل محيطة بالسفح لاجل شرب الدواب فاذا خرجت من
عرفة تتوجه الى ان تصل المزدلفة فتصب في البرك الاربعة التي عملتها
زبيدة ثم تجرى من برك المزدلفة فتجري في قناة بين منى ومكة الى ان
تصل الى مكة المشرفة وتتفرق في شوارعها وانفقت عليها من الذهب
الف الف مثقال وسبعماية الف مثقال وكان جويان قد جددتها بعد
العشرين وسبعماية من غير اتقان فانقطعت في عشر الاربعين وفي الان
مقطوعة تجرى ان شاء الله ٥

وفي سنة ست وعشرين وسبعماية عمّر بازان رسول الامير جويون
بن تلك بن تداون نايب السلطنة بالعراقيين عن السلطان ابي سعيد
ابن خربندا ملك التتر عين عرفة وكان الناس في جهد عظيم بسبب
قلة الماء بمكة فان الراوية كانت تبلغ بها في الموسم عشرة دراهم مسعودية
وفي غير الموسم من ستة دراهم الى سبعة فقصد الامير جويان عمل خبير
بمكة فدله بعض الناس على عين كانت تجرى في القديم تعطلت وندب
لذلك بعض ثقاته واعطاه خمسين الف دينار وجهزه في موسم سنة
خمس وعشرين فلما قضى حجه تأخر بمكة واشتهر امره لها فاعلم بعين
في عرفة فنادى بمكة من اراد العجل في العين فله ثلاثة دراهم في كل يوم
فهزج اليه العمال وخرج بهم الى العجل فلم يشق على احد منهم ولا استخثه
وانما كانوا يعملون باختيارهم فاتاه جمع كثير من العرب وعمل حتى النساء
الى ان جرى الماء بمكة بين الصفا والمروة في ثامن عشر جمادى الاولى
من هذه السنة فكانت مدة العجل اربعة اشهر وكثر النفع بهذه العين
وعمّ وعظم وصرقه اهل مكة الى مزارع الخضر اوات فكان جعل ما اصرف
عليها في هذه العجارة مائة الف درهم وخمسون الف درهم، فلما فرغ بازان
من عجارة العين قدم الى مصر واجتمع بالسلطان وعرفه خبير العين فشق
عليه ذلك وقال له على لسان النايب من انن لك في هذا وذر لا شاورتنى
فقال للنايب عرف السلطان ان جويان فعل ما فعل من الخير وبقي الامر
للسلطان ان شاء يخرب او يعمر فهذا شيء قد فعله من فعله وخرج عنه
الامر اليكم فلما سمع قوله السلطان سكنت وكان مباشر عجارة هذه العين
الشيخ نجم الدين خليفة بن محمود الكنانى ٥

من العقد الثمين للسيد الفاسي المؤرخ .

وكسيت الكعبة بعد الزرق أنواعاً من الكساء فمن ذلك الديباج الأبيض الخراساني والديباج الأحمر الخراساني على ما ذكر صاحب العقد ومن ذلك الديباج الأبيض في زمن الحاكم العبيدي وحفيدة المستنصر كسأها ذلك في زمن المستنصر الصليحي صاحب اليمن ومكة وكسيت في سنة ست وستين وأربعماية الديباج الأصفر وهذه الكسوة عملها السلطان محمود بن سبكتكين صاحب الهند ثم ظفر بها نظام الملك وزير السلطان ملكشاه السلجوقي فانفذها إلى مكة وجعلت فوق كسوة كسأها لها في هذه السنة أبو النصر الاسترابادي وكانت كسوته بيضاء من عمل الهند وكسيت في خلافة الناصر العباسي كسوة خضراء وسوداء واستمرت تكسى السوداء حتى الآن وفيها طراز أصفر وكان قبل ذلك أبيض وقد أحدث في كسوة الكعبة من الجانب الشرقي جامات منقوشة بالحزير الأبيض في سنة عشر وثمانماية ثم ترك ذلك في سنة خمس عشرة وثمانماية وثلاث سنين متوالية بعدها ثم أعيدت الجوامع البيض في سنة تسع عشرة وثمانماية وفي خمس سنين متوالية بعدها ثم ترك ذلك في سنة ٨٢٥هـ وكسيت ثياباً من القطن مصبوغة بالسواد لأنها عريت من ريح عاصفة هاجت بمكة في سنة ثلاث وأربعين وستماية وقيل في سنة أربع وأربعين ولم يكن عند شيخ الحرم العفيف منصور بن صعه البغدادي شيء يقوم بكسوتها فاقترض ثلاثماية دينار واشترى بها ثياباً بيضاء وصبغها بالسواد وركب عليها الطراز العتيقة، ومن كسأها رامشت صاحب الرباط بمكة في سنة ٨٣٣هـ كسأها من الحبرات وغيرها وفوضت كسوته بثمانماية عشر الف دينار مصرية على ما ذكر ابن الأثير وقيل بأربعة آلاف

شَفَاءُ الْغَرَامِ بِأَخْبَارِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ

تأليف

الشيخ العالم المجتهد الفاضل المتقن الحافظ

قاضي القضاة تقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد بن علي

الحسني الفاسي المكي المالكي

قاضي المالكية بالحرم الشريف

أدام الله تعالى معاليه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَاغْنِ وَأَخْتِمْ بِخَيْرِ آجَالِنَا

انبانا الامام العلامة الحافظ قاضي المسلمين تقي الدين ابو الطيب محمد
ابن احمد بن علي المحسني الفاسي المالكي المكي نغمده الله برحمته واسكنه
فسيح جنته امين قل الحمد لله الذي جعل مكة المشرفة اعظم البلاد
شأنًا وصيرها محلًا مباركًا وامنًا، واجزل للمتقين فيها العطية، وكم لها في
الفصل مزية، لان فيها البيت الحرام الذي هو للناس مثابة وقوام المغفور
لمن حجه او طاف به من البرية، ما اقترفه من الخطية، الحمد لله على ما
مآخنا من جوار بيته المطهر، وأسأله استمرار ذلك الى حين اقبير، واشهد
ان لا اله الا الله الذي جعل مكة وما حولها حرمًا، واغنى بانه زمزم
عن الطعام وشفا به سقمًا، واشهد ان نبيه سيدنا محمدًا من الحجر
الاسود قبل، وفي الطواف باللعبة رمل، وصلى خلف المقام الذي للخليل
فيه اثر، ووقف بعرفات والمشعر، وما سعى بين الصفا والمروة محرم، ورضى
الله عن آله واصحابه الذين توقيروا، واجب على كل مسلم، اما بعد فانه
لما وفقني الله تعالى للاشتغال بالعلم الشريف فشوقت نفسي الى معرفة
ما كان بعد الامام ابى الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن
الوليد بن عقببة بن الازرق بن ابى شمر الغساني الازرق المكي مؤلف
اخبار مكة رحمه الله من اخبار عمارة اللعبة المعظمة وخبر حلبيتها
ومعاليقها وما اهدى لها في معنى الحلية وكسوتها وخبر الحجر الاسود
وخبر عمارة المسجد الحرام وما فيه من عمارة موضع مقام ابراهيم عمر

وحجر النبي اسماعيل عم وموضع زمزم وسقاية العباس بن عبد المطلب
 ورضه وبنائة المسجد الحرام والطواف ومقامات الأيمة وابتدأه وقت
 ترتيبهم للصلاة فيها وعبارة اماكن مكة المشرفة وفي مساجد قيل ان
 النبي صلعم صلى فيها ومولد النبي صلعم ومولد سيدنا علي بن ابي
 طالب رضه وغير ذلك من المواضع المعروفة بالمواليد والدور المباركة بمكة
 كدار سيدنا ابي بكر الصديق رضه ودار خديجة بنت خويلد ام
 المؤمنين رضها ودار الأرقم الخزومي رضه وفي الدار المعروفة بدار الخيـزران
 وعبارة مساجد مباركة بظاهر مكة وفي مساجد البيعة بيعة رسول الله
 صلعم والانصار بقرب عقبة مئى ومساجد الخيف مئى وغير ذلك من
 المساجد ومساجد أم المؤمنين عائشة رضها الذى احرمت منه لما
 اهتمت بعد حجها بالتنعيم وعبارة انصاب حدود الحرم ومشاعر الحج
 والعمرة وفي الصفا والمروة وغير ذلك وما كان بعد نبى الوليد الازرقى من
 الاوقف على اهل العلم والفقهه وغير ذلك من المدارس والربط وغيرها
 وتاريخ وقف ذلك وما كان بعد الازرقى من الامطار والسيول بمكة فعرفت
 طرفا جيدا من ذلك كله بعضه من كُتب التاريخ وبعضه من رحله
 واحجار واخشاب مكتوب فيها ذلك ثابتة في الاماكن المشار اليها وبعضه
 علمته من اخبار الثقات وبعضه شاهدته وعلق ذلك كله بلهني وقيدته
 في لورلق مفردة من غير ترتيب خيفة ذهب ذلك بالنسيان لما روينا
 عن ابي حمزة انس بن مالك الانصارى خادم رسول الله صلعم انه كان
 يقول يا بنى قديدوا المعلم بالكتاب ثم بدا لى ان اجمع ذلك مرتسبا
 واضفت اليه من تاريخ ابي الوليد الازرقى ما يلاعه من الامور التى اشرفنا
 اليه لما فى ذلك من كمال الفائدة ففعلت ذلك واضفت الى ذلك احاديث

واثار في فصائل الكعبة والاحمال المتعلقة بها وفي فصل الحجج الاسود والركن
 اليماني والحجر بسكون الجيم والمقام والمسجد الحرام ومكة والحرم وزمزم
 وغير ذلك من المواضع المباركة بمكة وحرمة ما ذكره ابو الوليد الأزرق
 واصفقت الى ذلك امورا كثيرة مفيدة لم يذكرها الأزرق بعضها مما يجمعه
 الأزرق وبعضها لم يعرجه فمن الاول احاديث نبوية وآثار عن الصحابة
 والسلف واخبار جاهلية لها تعلق بمكة واهلها وملوكها وغير ذلك ومن
 الثاني مسائل فقهية وحديثية وما علمته من الآثار بمكة وحرمة كل المدارس
 والربط وغير ذلك وما علمته من ولاة مكة في الاسلام على سبيل الاجمال
 واخبار اسلامية تتعلق بمكة واهلها وولاتها والحجاج ويسير من هذه
 الاخبار ما ذكره الأزرق وذكر ايضا بعض الآثار وبعض المسائل الفقهية
 وهذا القسم مما يليق الاغتباط به لان غالبه لم يحوه كتاب واليه
 تتشوف ذوو الالباب واصفقت الى ذلك ايضا ما حررناه في ذرع الكعبة
 والمسجد الحرام واماكن فيه والاماكن المباركة بمكة وحرمة من المساجد
 والموايد والدور المباركة وحدود الحرم من جهاته المعروفة الان بما
 فيها من العلامات المبينة للون الدراع الذي حررنا به هو ذراع الحديد
 المستعمل في القماش بدمار مصر والحجاز والدراع الذي حرر به الأزرق هو
 ذراع اليد فيستفاد مما ذكرته ذرع ذلك بالوجهين وبعض ما حررناه ليس
 في كتاب الأزرق له تحريير فلا يعرف تحريره الا ما ذكرناه فحاشا بحمد الله
 تاليفا لاشيئات العوايد جامعنا وفي معناه ان شاء الله مفيدا نافعاً يستغنى
 به عن كتاب الأزرق والغاكي ولا يغنيان عنه وللامام الأزرق والغاكي
 فصل السبق والتحصيل والتحويل فان ما نذكره هو الاصل الذي أنبى
 عليه هذا الكتاب وفي كتاب الغاكي وهو محمد بن اسحاق بن العباس

الذى امر كثيره مفيدة جداً ليست من معنى تاليف الازرقى ولا من
المعنى الذى الفناه وكانا فى المائة الثالثة والفاكهى تأخر عن الازرقى قليلاً
فى غالب الظن ومن عصرهما الى تاريخنا خمسمائة سنة ونحو اربعين سنة
وازيد وثر يصنّف بعدها فى المعنى الذى صنّفنا فيه احد وقد حدث
بعدهما فى هذه المدّة من المعنى الذى ذكرناه عنهما امور كثيرة فلذلك
صارت الاحاطة بجميعهما متعذّرة وقد بذلنا الجهد فى تحصيل ذلك
فظفرنا منه بطرف، وفى النفس على ما لم نظفر به اسف، وانى لا عجب من
اهمال فضلاء مكة بعد الازرقى للتاليف على منوال تاريخه ومن تركهم
تاليف تاريخ مكة يحتوى على معرفة اعيانها من اهلها وغيرهم من ولائها
واهمتها وقضائتها وخطبائها وعلمائها وروايتها كما صنع فضلاء غيرها من
البلاد لبلادهم كتواريخ بغداد للخطيب البغدادى ومن بعده وتاريخ
دمشق لابن عساكر وتاريخ مصر للقطب الحلبى وغير ذلك من تواريخ
البلاد وقد وفقنى الله تعالى لجمع شىء من هذا المعنى جدانى الى جمعه
انى تشوقت كثيراً لمعرفة ذلك وتبعته ما آلفه الناس من التواريخ
والطبقات والمعاجم والمشجحات وغير ذلك من تعاليق العلماء فظفرت فى
ذلك ببعض المطلوب ثم رتبته مع ما ادركته من الامور المناسبة له على
ترتيب حروف المعجم الا الحمدىين والاحمدىين فانهم مقدمون على غيرهم
لكون ذلك من اسماء نبيينا المصطفى صلعم وهو صلعم مذكور فى اول
التراجم مع شىء من سيرته الشريفة على وجه الاختصار للتيرك بذلك
وجعلت فى اول هذا الكتاب مقدمة لطيفة تحتوى على مقاصد هذا
التاليف فحصلتها منه ليكون التاليف الذى هذه المقدمة اوله جامعاً
نشىء من اخبار مكة وما فيها وشىء من اخبار اهلها ومن اشرفنا اليهم

معهم وسميت هذا التاليف العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، ثم انى استطلنّه بعد تسويدى لكثره وترتيب ما بقى منه بذهني فاختصرت في مقدار نصف حجمه وسميت هذا المختصر عجالة القرى للراغب في تاريخ أمر القرى وانا اسأل الله ان ييسر لي تبويبها وتحريرها وان ينفع بذلك وينفعي به ويثيبني عليه الثواب الجزيل، وهذا التاليف المختوى على التراجم لا يخلو من تقصير نسبه ما ذكرته من كونى له ار مولفاً في معناه ورايت ما يدل على ان بعض الناس ألف تاريخاً لمكة وهو الشريف زيد بن هاشم بن على المرتضى العلوى الحسى هكذا نسبه الشيخ ابو العباس احمد بن على الميورقى وترجمه بوزير مدينة النوى صلعم وذلك في رسالة كتبها زيد المذكور للشيخ انى العباس المذكور رايتها في كتاب الجواهر الثمينه على مذهب علم المدينة لابن شاس المالكي بخط الميورقى ووقفه بوج الطايف وفيها مكتوب بعد البسملة زيد بن هاشم بن على ثم قال وبعد فقد خدم العبد الضعيف في الثلاثه منتصف شعبان وخط الميورقى فوق شعبان سنة ست وسبعين وستماية وذكر اشياء ثم قال وقد خطم للضعيف مع المتاعب لثه معانيها من كل وجه اثبات تورخ لمكة المعظمة وقد اثبت منه الى الان نحو خمسة كرايس انتهى، ولم اقف على هذا التاريخ وما عرفت على اى نمط هو هل هو تراجم فقط او هو حوادث فيها ذكر شيء من اخبار مكة واللعبة المعظمة مما يدل في هذا التاليف، وسميت هذا التاليف

شفاء الغرام باخبار البلد الحرام ورتبته على اربعين بابا الباب الاول في ذكر مكة المشرفة وحكم بيع دورها واجارتها، الباب الثانى في اسماء مكة المشرفة، الباب الثالث في ذكر حرم مكة وسبب تحريمه

وعلاماته وحدوده وما يتعلق بذلك من ضبط الغاظ في حدوده ومعاني
بعض اسماءه الباب الرابع في ذكر شيء من الاحاديث والآثار الدالة
على حرمة مكة وحرمةا وشيء من الاحكام المختصة بذلك وشيء مما ورد
من تعظيم الناس لمكة وحرمةا وفي تعظيم الذنوب في ذلك وفي فصل
الحرم الباب الخامس في ذكر الاحاديث الدالة على ان مكة افضل من
غيرها من البلاد وان الصلاة فيها افضل من غيرها وغير ذلك من فضلهاء
الباب السادس في المجاورة بمكة والموت فيها وشيء من فضل أهلها وفصل
جدة ساحل مكة وشيء من خبرها وشيء من فضل الطائف وشيء من
خيرها الباب السابع في اخبار عمارة الكعبة المعظمة الباب الثامن في
صفة الكعبة ودرعها وشانروانها وحليتها ومعاليقها وكسوتها وطيبها
واخدامها واسماها وهدم الحبشة لها ووقت فتحها في الجاهلية والاسلام
وبيان جهة المصلين الى الكعبة وسائر الاطلاق ومعرفة ادلة القبلة بالافاق
المشار اليها الباب التاسع في بيان مصلى النبي صلعم في الكعبة وبيان
قدر صلاته هذه ووقتها ومن رواها من الصحابة ومن نفاها منهم رضيهم
وترجيح رواية من اثبتها على رواية من نفاها وما قيل من الجمع بين ذلك
وحدد دخوله صلعم الكعبة بعد هجرته الى المدينة واول وقت دخولها
بعد هجرته الباب العاشر في ثواب دخول الكعبة المعظمة وفي ما جاء
من الاخبار الموقفة لعدم استحباب دخولها وفي ما يطلب فيها من الامور
لله صنعها النبي صلعم فيها وحكم الصلاة فيها وفي اداب دخولها
الباب الحادى عشر في فضائل الكعبة وفضائل الحجر الاسود والسركن
اليماني الباب الثانى عشر في فضائل الاعمال المتعلقة بالكعبة كالطواف بها
والنظر اليها والحج والعمرة وغير ذلك الباب الثالث عشر في الايات

المتعلقة بالكعبة المعظمة، الباب الرابع عشر في شيء من اخبار الحجر
 الاسود، الباب الخامس عشر في المنتزه والمساجد والحطيم وما جاء في
 استجابة الدعاء في ذلك وغيره من الاماكن الشريفة بمكة وحرمةها،
الباب السادس عشر في شيء من اخبار مقام الخليل عم، الباب السابع
عشر في شيء من خبر حجر اسماعيل عم وفيه بيان المواضع التي صلى فيها
 النبي صلعم حول الكعبة، الباب الثامن عشر في شيء من اخبار توسعة
 المسجد الحرام وعمارته وذرعه، الباب التاسع عشر في عدد اساطينه
 وصفتها وعدد عقود وشرفاته وقناديله وابوابه واسماها ومنابره وفيها
 صنع فيه لمصلحته او لنفع الناس به وفي ما فيه الآن من المقامات
 وكيفية صلاة الائمة بها وحكماء الباب العشرون في اخبار زمزم وسقاية
 العباس ورضه، الباب الحادي والعشرون في ذكر الاماكن المباركة بمكة
 وحرمةها، الباب الثاني والعشرون في الاماكن التي لها تعلق بالناسك،
الباب الثالث والعشرون في ما بمكة من المدارس والربط والسقايات
 والبرك المسبلة والابر والعيون والمظاهر وغير ذلك من المسائر وما في
 حرمتها من ذلك، الباب الرابع والعشرون في ذكر شيء من خبر بني
 الحنظل بن جندل ملوك مكة ونسبهم وذكر شيء من اخبار العماليق
 ملوك مكة ونسبهم وذكر ولاية طسم للبيت الحرام، الباب الخامس
والعشرون في ذكر شيء من خبر جرهم ولاة مكة ونسبهم وذكر من ملك
 مكة من جرهم ومدة ملكهم لها وما وقع في نسبهم من الخلاف وفوايد
 تتعلق بذلك وذكر من اخرج جرهما من مكة وكيفية خروجهم منها
 وغير ذلك من خبرهم، الباب السادس والعشرون في ذكر شيء من
 خبر النبي اسماعيل عم وذكر نبيج ابراهيم لاسماعيل عليهما الصلاة

والسلام، الباب السابع والعشرون في ذكر شيء من خبر هاجر أمر
 اسماعيل عم وذكر أسماء اولاد اسماعيل وفوايد تتعلق بهم وذكر شيء
 من خبر بنى اسماعيل وذكر ولاية ثابت بن اسماعيل للبيت الحرام،
 الباب الثامن والعشرون في ذكر ولاية اياك بن نزار بن معد بن عدنان
 للكعبة وشيء من خبره وذكر ولاية بنى اياك بن نزار للكعبة وشيء من
 خبرهم وخبر مضر ومن ولى الكعبة من مضر قبل قريش، الباب التاسع
 والعشرون في ذكر من ولى الاجازة بالناس من عرفة ومزدلفة ومبى من
 العرب في ولاية جرهم وفي ولاية خزاعة وقريش على مكة، الباب الثلاثون
 في ذكر من ولى انساء الشهور من العرب بمكة وذكر صفة الانساء
 وذكر الجنس والحلة والطلس، الباب الحادى والثلاثون في ذكر شيء
 من خبر خزاعة ولاة مكة فى الجاهلية ونسبهم ومدة ولايتهم لمكة واول
 ملوكهم لها وغير ذلك من خبرهم وشيء من خبر عمرو بن عامر ماء السماء
 الذى نسب اليه خزاعة على ما قيل وشيء من خبر بنيه وغير ذلك،
 الباب الثانى والثلاثون فى ذكر شيء من اخبار قريش بمكة فى الجاهلية
 وشيء من فصلهم وما وصفوا به وبيان نسبهم وسبب تسميتهم بقريش
 وابتدأه ولايتهم للكعبة وامر مكة، الباب الثالث والثلاثون فى ذكر شيء
 من خبر بنى قصي بن كلاب وتوليتهم لما كان بيده من الحجابة والسقاية
 والرفادة والندوة والقيادة وتفسير ذلك، الباب الرابع والثلاثون فى ذكر
 شيء من خبر الفجار والاحابيش، الباب الخامس والثلاثون فى حلف
 الفضول وخبر ابن جدعان الذى كان هذا الحلف فى داره وذكر اجواد
 قريش وحكامهم فى الجاهلية وتملك عثمان بن الحويرث واسد بن عبد
 العزى بن قصي عليهم وشيء من خبره، الباب السادس والثلاثون فى

ذكر فتح مكة المشرفة وفوايد تتعلق بخبر فتحها الباب السابع والثلاثون
 في ذكر ولاية مكة المشرفة في الاسلام، انبأ الثامن والثلاثون في ذكر
 حوادث تتعلق بمكة في الاسلام، الباب التاسع والثلاثون في ذكر شىء
 من امطار مكة وسيولها في الجاهلية والاسلام وشىء من خبر الصواعق
 بمكة وذكر شىء من اخبار الغلاء والرخص والوباء، الباب الاربعون في
 ذكر الاصنام لئلا كانت بمكة وحولها وشىء من خبرها وذكر شىء من
 خبر اسواق مكة في الجاهلية والاسلام وذكر شىء مما قيل من الشعر في
 التشويق الى مكة الشريفة وذكر معالمها المنيفة ۞

وانا اسال من كل واقف على هذا المختصر وأصله المسامحة عما فيهما من
 التقصير، واصلاح ما فيهما من الغلط بعد التحرير، فسبب الغلط في
 الغالب النسيان، وقد جبد عليه كل انسان، وسبب التقصير ما ذكرته
 من اني لم ار مؤلفاً في المعنى الذي قصدت جمعه مما كان بعد الازرق
 والفاكهى فاستصمى به واسال الله ان يبخني على ما قصدته الثواب
 الجزيل بمحمد سيد المرسلين وآله وصحبه الاكرمين ۞

وقد رأيت ان الذكر اسنادى في تاريخ الازرق لكثرة النقل منه في هذا
 الكتاب واذا كان ذلك متصلاً اليه بالاسناد فهو مما يستجد اخبرني به
 ابو المعالى عبد الله بن عمر العوفى بقرائى عليه في القاهرة عن ابي زكريا
 يحيى بن يوسف القدسى اجازة ان لم يكن سمعاً ان ابا الحسن على
 ابن هبة الله الخطيب وعبد الوهاب بن طاعة الازدى انبأه عن ابي
 طاهر احمد بن محمد الحافظ قال اخبرنا به المبارك بن عبد الجبار
 المعروف بابن الطيورى قال اخبرنا به ابو طالب محمد بن على بن الفتح
 العشارى قال اخبرنا به ابو بكر احمد بن محمد بن موسى الهاشمى قال

أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد النهاسمي قال أخبرنا به
أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرق في ذكره ٥

الباب الأول

في ذكر مكة المشرفة وحكم بيع دورها وأجارتها

مكة المشرفة بلدة مستطيلة كبيرة تسع من الخلائق ما لا يحصيها إلا
الله عز وجل في بطن وإد مقدس والجبال محذقة بها كالسور لها ولها
مع ذلك ثلاثة أسوار سور من أعلاها ويعرف بسور باب المعلاة وفيه بليان
أحدها لا باب له ويكون في الغالب مسدوداً وسوران في أسفلها أحدهما
يعرف بسور باب الشبيكة وفيه باب كبير وخوخة صغيرة لا باب لها
والسور الآخر يعرف بسور باب الماجن ويعرف أيضاً بسور باب اليمن لأنه
على طريق البئر إلى اليمن وكان أحصر هذه الأسوار على ما رأينا سور باب
الشبيكة لئلا يبنى في ما بين الجبلين اللذين بينهما السور المذكور
وكذلك سور باب المعلاة وسور باب الماجن وأخلل في سور باب الماجن أكثر
لقصر جدر هذين السورين في مواضع ولا يكمل سور باب الشبيكة،
وقد عم سور باب المعلاة وسور باب الماجن حتى كمل بناءهما من
الجبل إلى الجبل إلا أن في سور باب المعلاة موضعاً متخللاً من البناء مما
يلي البركة المعروفة ببركة الصارم وارتفع جدار السورين عما كانا عليه
ويذكر أنهما يرتفعان أكثر ويجعل لهما شرفات وتكبل الخلل الذي في باب
المعلاة وهذه العمارة في النصف الثاني من سنة ست عشرة وثمانماية من
جهة الشريف بدر الدين حسن بن عجلان الحسيني نايب السلطنة
ببلاد الحجاز إدام الله له الرفعة والأعزاز وسبب ذلك أن ابن أخيه

السيد رَمِيْثَة بن محمد بن عجلان هاجم مكة ودخلها في طائفة من اصحابه في هاجيرة يوم الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة ومال اليه جماعة من المولدين الذين كانوا بمكة وخرجوا منها ولم يجدوا بها كثير حدث لتخوفهم من وصول السيد حسن بن عجلان اليهم فيستاصلهم للثرة من معه وقتلهم وكانت مدة مكثهم بمكة ساعة فلكية او ازيد ولما توجه رميثة لمكة لم يكن لته به علم ولما علم بذلك اتى مكة سراً ودخلها من درب المعللة وراى اوابل عسكره اصحاب رميثة خارجين من مكة فتبعهم السيد حسن في عسكره قليلاً ثم اعرض عنهم رحمة لهم وكان بين الفريقين بعد ذلك منازلات وامور كثيرة ثم ان بعض عسكر السيد حسن هدم عدة مواضع من سور باب المعللة من جانبيه منها موضع كبير يلى الجبل الشامى عند البرج الذى هناك فلما يلى الشعب نحو عشرة اذرع حتى اتصل الهدم بالارض ومنها موضع نحوه من الجانب الآخر يتصل ببركة الصارم وذلك في يوم الثلاثاء خامس عشرين شوال سنة تسع عشرة وثمانماية ثم اعيد بناء جميع ما هدم من هذا السور كما كان في بقية شوال وفي اول ذي القعدة من السنة المذكورة، وفي يوم هدم ذلك احرق باب المعللة بالنار حتى سقط الى الارض وكان عمل بكنباية من بلاد الهند في سنة ست وثمانين وسبعماية وأهدى للسيد احمد بن عجلان وركبه على باب المعللة عنان بن مغماس ابن رميثة في سنة تسع وثمانين فلما ولي امره مكة بعد قتل محمد بن احمد بن عجلان، وسبب احراقه وهدم ذلك ان عسكر السيد رميثة ابن محمد بن عجلان منعوا عسكر عمه السيد حسن من دخول مكة لما ولي امره مكة عوض رميثة في ثامن عشر رمضان هذه السنة وبأمره

كان بناه ما قدم وبأمرة عرض عن الباب المحترق بباب جيد وركب في محله في يوم الجمعة ثاني عشر ذي القعدة من السنة المذكورة وهذا الباب كان لبعض دور السيد حسن بمكة وكان ينقص عن مقدار باب المعللة فزيد فيه ما كمله واحكمت الزيادة فيه وكان لمكة سور من اعلاها دون سورها اليوم من المسجد المعروف بمسجد الرابية وموضع باب هذا السور على ما ذكر لي غير واحد فيهما بين الدارين المتقابلتين المنسوبتين لمسعود بن احمد المعروف بالازرق المكي لثمة باحداها الآن دار مشروعة لا سقف عليها في محاذة ركني الدارين مما يلي الردم واذا كان محل باب السور في محاذة هاذين الركنين فالظاهر والله اعلم ان محل بقية السور يجاذى بابه من جانبي الباب وانه من الجبل الذي الى جهة القرارة ويقال له لعل الى الجبل المقابل له الذي الى جهة سوق الليل لان التخصص بهذا السور لا يتم الا بان يكون هكذا وفي الجبلين المشار اليهما آثار بناه تدل على افعال السور بهما ونقص هذا السور الان على ما بلغني في بعض البيوت المحاذية له لان بعض الناس ارانى في بعض الدور المساوية للدارين جداراً عريضاً ذكر انه من السور الذي كان هناك ونقل ذلك عن بعض اقربيه ويقال الان لموضع باب السور المشار اليه الدرب الدارس ويقال لهذا السور في ما مضى السور الجديد لاني وجدت بخط مسند مكة وموقعها عبد الرحمن بن حسن الكاتب العطار ما يقتضى ذلك ومن موضع باب السور المشار اليه بالارض عند ركني الدارين المشار اليهما مما يلي الردم الى الجدار القبلي من المسجد المعروف بمسجد الرابية مائة ذراع وثلاثة وعشرون ذراعاً وربع ذراع الحديد يكون ذلك بذراع اليد الا في تحريمه مائة ذراع واربعين ذراعاً وستة اسباع ذراع

ومن موضع باب السور الذى اشرنا اليه الى جدار باب المسجد الحرام المعروف بباب بنى شيببة تسعماية ذراع بتقديم التاه وعشرون ذراعاً ونصف ذراع بالحديد ويكون ذلك بذراع ائيد الف ذراع وائنين وخمسين ذراعاً وما عرفت متى أنشيت هذه الاسوار لمكة ولا من انشائها ولا من عمرها غير انه يقال ان الشريف ابا عزيز قتادة بن ادريس الحسنى احد اجداد الشريف حسن المذكور عمرها والله اعلم بصحة ذلك واظن ان في هولته عمر السور الذى كان بأعلا مكة وفي دولته تسهلت العقبة لله بنى عليها سور باب الشبيكة واصلحت وذلك من جهة المظفر صاحب اربل سنة سبع وستماية ولعله الذى بنى السور الجديد الذى كان بأعلا مكة والله اعلم، ورايت في بعض انتواريج ما يقتضى انه كان لمكة سور في زمن المقتدر العباسى وما عرفت هل هو هذا السور من اعلا مكة واسفلها او من احد الجهتين والله اعلم ٥

وطول مكة من باب المعلاة الى باب المالحن على خط الردم والمسعى والسوق المعروف بسوق العلافه ومسيل وادى ابراهيم اربعة الاف ذراع واربعماية ذراع وائتمان وسبعون ذراعاً بتقديم السنين وذلك بذراع اليد الاتى نكره في حدود الحرم وهو ينقص عن ذراع الحديد ثمن ذراع بالحديد، وطول مكة من باب المعلاة الى باب الشبيكة على خط الردم والمسعى ومسيل وادى ابراهيم الا انه يخبرف منه الى باب الشبيكة في الرقاق الذى يخرج منه على البيت المعروف ببيت ابن عرفة بالشبيكة اربعة الاف ذراع وستماية ذراع وائتمان وتسعون ذراعاً بتقديم التاه وذلك بذراع اليد المشار اليه، ومن باب المعلاة الى باب الشبيكة ايضا على خط الردم ويعدل منه من سوق اللبن والحشيش الى السويقة ثم الى

الشبيكة اربعة الاف ذراع ومائة ذراع واثنان وسبعون ذراعاً بتقديم
 السنين وذلك بذراع اليد المشار اليه، وما عرفت ان احداً قبلي اعتبر
 ذلك وذكرنا في اصل هذا الكتاب مقدار ذلك بالاميال على قول من قال
 ان الميل الفأ ذراع وهو قول ابن حبيب الايكي ويقع في بعض نسخ ابن
 الحاجب تشهيره وقول من قال انه ثلاثة الاف ذراع وخمسمائة ذراع
 وهو اصح ما قيل في الميل عن ما ذكر ابن عبد الله في ما نقله عنه
 صاحب التوضيح الشيخ خليل الايكي وقول من قال انه اربعة الاف ذراع
 وهذا الذي يعتمد عليه اهل الحساب وعليه اكثر الناس على ما قال القاضي
 ابو الوليد الباجي فيما نقله عنه صاحب التوضيح ايضاً وقول من قال
 انه ستة الاف ذراع وهو قول الاصمعي ومتابعيه من الشافعية وغيرهم
 وذكر الفاكهي ما يقتضى ان الناس فيها مضى كانوا لا
 يتجاوزون في السكني البير لل عند المسجد الذي عند الردم بأعلا
 مكة لانه قال في الترجمة لل ترجم عليها بقوله وكذا المواضع لل يستحب
 فيها الصلاة بمكة وأثار النبي عم فيها وتفسير ذلك ومنها مسجد بأعلا
 مكة عند الردم الاعلى عند بهر جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل
 ويقال لها البير العليا ويقال ان النبي صلعم صلى فيه ثم قال سمعت
 بعض اهل مكة من الفقهاء يقول كان الناس لا يجاوزون في السكني في
 قديم الدهر هذه البير انما كان الناس فيما دونها الى المسجد وما فوق
 ذلك خال من الناس، وقال عمرو بن ابي ربيعة او غيره يذكر هذه البير
 تزكّت مكة في قبائل نوفل ونزلت خلف البير ابعده منزل
 حكراً عليها من مقالة كاشح درب اللسان يقول ما له يفعل
 وسمعت ابا يحيى بن ابي مسرود يقول كان اخر البيوت عند الردم نحواً

من هذا الموضع واحتجّ في ذلك بقول عطاء اذا جاوز الردم يعني الحلق
 منع ما شاء انتهى، والمسجد المشار اليه هو المسجد المعروف بمسجد
 الرليّة والبيير المشار اليها لعلها البيير لانه بقرب هذا المسجد وفي معرفة
 عند الناس ويستقرون منها ويحتمل ان تكون البيير لانه كانت تعرف
 بيير ابن البرّة بقرب هذا المسجد من اهله وفي الآن خافية لانها
 طمت من نحو اثني عشر عاماً وفي منه ابعد من البيير الموجودة الآن
 والاول اقرب والله اعلم، وللناس اليوم منازل كثيرة مسكونة فوق هذا
 المسجد والبيير المشار اليها من جاني الوادي وفي من الجانب الذي
 يكون على يمين الصاعد من مكة اكثر

ومن الجبال المحدقة بمكة اخشباها وها ابو قبيس والجبل
 الاحمر المقابل له وقيل لها ابو قبيس وقعيقل وهذا القول ذكره القاضي
 عياض في المشارق وواقوت في مختصره لمجم البلدان وعرف ابو قبيس
 بالاخشب الشرقي وقعيقلان بالغربي والقول الاول اشهر وقد ذكره جماعة
 منهم الازرقى والفاكهي،

وذكر الفاكهي شيئاً مفيداً في مخاليف مكة ونص ما ذكره حدود
 مخاليف مكة ومنتهاهما وتفسير ذلك واعمال مكة ومخاليقها كثيرة ولها
 اسماء نقصر عن ذكرها لاختصار الكتاب ولكننا نذكر منتهى حدودها
 لانه تنتهي اليها، فآخر اعمالها ما يلي طريق المدينة موضع يقال له
 جنبلد ابن صيفي فيما بين عسفان ومرة وذلك على يوم وبعض يوم،
 وآخر اعمالها ما يلي طريق الجادة في طريق العراق العمير وهو قريب من
 ذات هرق وذلك على يوم وبعض يوم، وآخر اعمالها ما يلي طريق اليمن
 في طريق تهامة اليوم موضع يقال له صنكان وذلك على عشرة ايام من

مكة وقد كان آخر اعمالها في ما مضى بلاد عك داخلًا في اليمن الى قريب من عدن، وآخر اعمالها مما يلي اليمن في طريق البحر وطريق صنعاء موضع يقال له نجران وهو آخر مخاليفها وابعدها من مكة ونجران على عشرين يومًا من مكة وفي ارض طيبة عذبة انتهى باختصار والله اعلم، واما قول الفاكهي ان نجران على عشرين يومًا من مكة فهو مخالف لما سبق من قول النوروى ان مكة على سبع مراحل انتهى والسميع المراحل لا تكون عشرين يومًا والله اعلم، وكلام الفاكهي يوم ان نجران من مكة ابعد مما بين بلاد عك ومكة ولم يرد ذلك الفاكهي لان قوله وقد كان آخر اعمالها في ما مضى بلاد عك داخلًا في اليمن الى قريب من عدن يقتضى ان بلاد عك قريبة من عدن ونجران ليست بهذه الصفة، واما قول الفاكهي ان نجران ابعد مخاليف مكة فإرادته به بعد بلاد عك لانها كانت ابعد اعمال مكة ثم صار ابعدها نجران وادرك ذلك الفاكهي فقال ان نجران ابعد مخاليف مكة والله اعلم وبذلك يعلم ان لا تناقض في كلام الفاكهي، وذكر ابن خردادبه في مخاليف مكة على ما يوافق ما ذكره الفاكهي ودخل في ذلك نجران وذكرها في مخاليف مكة الحازمي وقال النوروى ان في ذلك تساهلاً وقيل لا يكون في ذلك تساهلاً لانه يجوز ان تكون مكة مخاليف بالبحر وباليمن كنجران ويكون عدها في مخاليف مكة لكونها اضيفت لبعض ولاه مكة الماضيين ولذلك عدت من اعمال مكة والله اعلم واما قال النوروى ان في كلام الحازمي تساهلاً لكون نجران من اليمن فيما قال الجوهري والنجار المشار اليه هو مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها في ما قال الشافعي وهو المشهور وقيل غير ذلك، وليس كل ما ذكره الفاكهي وابن خردادبه في مخاليف مكة

معدود اليوم في اعمال مكة لان كثيراً من ذلك ليس لامير مكة الان فيه كلام وابعد مكان عن مكة لاميرها الآن فيه كلام الحسبة بحسب وسين مهملتين وباء موحددة وهاء وهي بلدة في صوب اليمن على طريق تهامة وبينها وبين قنونا يوم وبين حلي يومان وكلامه فيها باعتبار ان له على مزارعها كل سنة مائة غرارة مكبية وله مثل ذلك على بلدة يقال لها نوفة على يوم من الحسبة وله مايتنا غرارة على الواديين وله مثل ذلك على الليث ويبعث امير مكة الى كل من هذه الاماكن من يقبض ذلك من اهلهاء وابعد مكان بعد هذه الاماكن عن مكة لاميرها فيه كلام الان وادى الطاييف ووادى لية ولامير مكة فيهما من الكلمسة والعادة على اهلهاء اكثر مما له في الاماكن السابق ذكرها، ووادى الطاييف ووادى لية داخلان في ولاية قاضي مكة وله بها نواب، وابعد مكان عن مكة في صوب المدينة لامير مكة الان فيه كلام وادى الهدنة هذنة بنى جابر وهو على مرحلة من مر الظهران، وولاية مكة الان ياخذون ما يغرق في البحر في ما بين جدنة ورابع ويرون ان ذلك يدخل في علمهم وجدنة من اعمال مكة في تاريخه وفي ما قبله وفي على مرحلتين من مكة وسياتي ذكر شيء من خيرها.

وقا يناسب ذكره في هذا الكتاب بيان الحجاز لتكرار ذكره فيه وهو مكة والمدينة واليمامة ومخاليقها وبهذا فسر الامام الشافعي في الام الحجاز فيما نقله عنه البندنجي وفي دخول اليمن في الحجاز وجهان، وقبيل ان تبوك وفلسطين من الحجاز وقيل ان حدود الحجاز ما بين جبل طيء الى طريق العراق، وسمى حجازاً لانه حجز بين تهامة وحجاز قاله ابن الكلبي والاصمعي وغيرهما، واليمامة المشار اليها من اليمن على مرحلتين من

الطائف وعلى أربع من مكة قاله النروى في تهذيب الاسماء واللغات فعلى هذا لا يكون البلاد المعروفة بجيلة من الحجاز لانها عن الطائف ابعد عما بين الطائف واليمامة وبلاد بجيلة واليمامة في جهة واحدة وفي جهة نجد اليمن ولكن بلاد بجيلة اكثر دخولا في اليمن من اليمامة فلا يستقيم ههنا بلاد بجيلة في الحجاز والله اعلم، واهل مكة الى الان لا يطلقون الحجاز الا على الطائف وما قرّر من لينة ولا يطلقون ذلك على بلاد بجيلة ولعل ذلك لكونها داخلية في اليمن والله اعلم ٥

من الباب السادس

ذكر شيء من فضل جدّة ساحل مكة وشيء من خبرها قال الفاكهي حدثنا عبد الله بن منصور عن سليمان بن مسلم عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه قال قال رسول الله صلعم مكة رباط وجدّة جهاد، وقال بعض اهل مكة ان الحبشة جاءت جدّة في سنة ثلاث وثمانين في مصدرها فوققوا باهل جدّة فخرج الناس من مكة الى جدّة واميرهم عبد الله بن محمد بن ابراهيم فخرج الناس غزاة في البحر واستعمل عليهم عبد الله بن محمد بن ابراهيم عبد الله بن الحارث ابن عبد الملك بن عبد الله بن ابي ربيعة الخزومي وجدت هذا في كتاب اعطانيه بعض المكيين من اشياخه يذكر ههنا واهل جدّة عبد الله بن محمد امير مكة هذا ابراهيم المعروف بالامام بن محمد بن على ابن عبد الله بن عباس اخو السفاح والمنصور وحفيده عبد الله هذا ولي مكة للرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي وعلى هذا سنة ثلاث وثمانين المشار اليها في هذا الخبر سنة ثلاث وثمانين ومايسة وفي

بعض الكتب ان اسم عبد الله هذا هيبند الله والله اعلم بالصواب،
 وجدة في الان ساحل مكة الاعظم وعثمان بن عفان اول من جعلها
 ساحلاً بعد ان شاور الناس في ذلك لما سُئل فيه في سنة ست وعشرين
 من الهجره وكانت الشَّعْبِيَّة ساحل مكة قبل ذلك، وذكر ابن جَبِيْر
 انه رأى بجدة اثر سور محدد بها وذكر ان بها مسجدين ينسبان
 لعم بن الخطاب وان احدهما يقال له مسجد الابنوس لساريتين فيسه
 من خشب الابنوس وهذا المسجد معروف الى الان والمسجد الاخر
 غير معروف ولعلته والله اعلم. المسجد الذي تقام الجمعة فيه بجدة وهو
 من عمارة الملك المظفر صاحب اليمن على ما بلغني، وروى الفاكهسي قال
 حدثنا ابن عباس ان قبر حَوِيَّ بجدة، وذكر ابن جبير ايضا انه كان
 بجدة موضع فيه قبة مشيدة عتيقة يذكر انها منزل حَوِيَّ أم البشر
 زوجة آدم، ولعل هذا الموضع هو الموضع الذي يقال له قبر حوى وهو
 مكان مشهور بجدة ان لا مانع من ان تكون نزلت فيه ودننت فيه،
 واستبعد ان يكون قبر حوى بالموضع المشار اليه لكون ابن جبير لم
 يذكره وما ذاك الا تخفاه عليه فهو فيما بعد رحلته من الزمن اخفاه
 نكر شيء من فضل الطائف وخبره، اخبرني ابو هريرة ابن الحافظ
 الدهلي بقراي عليه في الرحلة الاولى بغوطة دمشق باسناد من الزبير
 ابن العوام قال اقبلنا مع رسول الله صلعم من لَيْبَةَ قال المجيدي مكان
 بالطائف حتى اذ كنا عند السدرة وقف رسول الله صلعم عند طرف
 القرون الاسود حدوها فاستقبل نَحْبًا قال المجيدي وكان بالطائف يقال له
 بَحْت ببصرة وقف حتى اتفق الناس ثم قال ان صَيْدُوح وعصاه حرم
 محرم لله عز وجل وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيفاً، وبيننا هذا

الحديث هكذا في الاول من مشيخة القرى عن الجيدى وهو في سنن
ابن داود ومسند ابن حنبل واسناده ضعيف على ما قال النسوى وقال
قال البخارى لا يصح وقال في الايضاح ويجرم صيدوح وهو واد بالطايف
وتخب بفتح النون وكسر الحاء المعجمة واد بالطايف وقيل هو واد بارض
هديلء والقرن جبل صغير ورأسه مشرفة على هذءة ووج بفتح الواو
وتشديد الجيم قيل هو ارض الطايف نفسه يسمى بوج بن عبد الحق
من العمالقء ووج بالحاء ناحية بعان ذكره الحازمى في الاماكن فيما
حكى عنه النسوى وذكر ان وجًا بالجيم ربما اشتبه بوج بالحاء وقال
الحازمى وج اسم لخمون الطايف وقيل لواحد منها وقال في المهذب هو
واد بالطايف وقال صاحب المطالع الطايف هو وادى وج على يومين من
مكة قال واما الطايف فهى من تخاليف مكة وفى بلد طيب الهواه بارد
الماء كان له حظ عند الخلفاء فيما مضى وكان الخليفة يوليها رجلا من
عنده ولا يجعل ولايتها الى صاحب مكة والطايف اثار تنسب الى النبى
صلعم منها السدرة لئذ انفرجت له نصفين حتى جاز بينهما وبقيت
على ساقين وذلك لما اخترضته فى طريقه وهو ساير وسنان ليلاً فى غزوة
الطايف وبعض هذه السدرة باقى الى الان والناس يتبركون به ومنها
مسجد ينسب للنبي صلعم فى موخر المسجد الذى فيه قبر عبد الله
ابن عباس لان فى جدره القبلى من خارجه حجراً مكتوب فيه امرت السيدة
ام جعفر بنت ابى الفضل أم ولاة عهد المسلمين اطل الله بقاءها بعبارة
مسجد رسول الله صلعم بالطايف وفيه ان ذلك سنة اثنتين وتسعين
وماية والمسجد الذى فيه قبر ابن عباس اظن ان المستعين العباسى
عمره مع ضربح ابن عباس واسمه مكتوب فى المنبر الذى بهذا المسجد

واسم الملك المظفر صاحب اليمن مكتوب في القبلة لئلا فيها ضربيح ابن
عباس بسبب عمارته لها ٥

الباب الثاني والعشرون

في ذكر الاماكن بمكة وحرمتها وقربه لئلا لها تعلق بالمفاسك
وفي ستة وعشرون موضعاً مرتبة على ترتيب حروف المعجم

الاول باب بنى شيبة الذي يستحب للمحرم دخول المسجد الحرام
منه وهو اول باب بالجانب الشرق مما يلي الجانب الشامي بين رباط
الشرافي ورباط السدرة وعليه منارة المسجد الحرام وامامه من خارجه
بلاط مفروش من حجارة وفي عتباته حجارة طوال يقال انها كانت اولئنا
تعبد في الجاهلية وليس ذلك بصحيح على ما نقل الازرق عن جده
والاصل في استحاب دخول المسجد الحرام من هذا الباب ما روينا
عن عطاء ان النبي صلعم دخل المسجد من باب بنى شيبة وخرج من
باب بنى مخزوم الى الصفا رواه البيهقي وقال انه مرسل جيد، قال وروينا
عن ابن عمر مرفوعاً في دخوله من باب بنى شيبة وخروجه من باب
الحناطين، والمراد باب بنى شيبة في هذا الخبر جهة هذا السبب لا
هذا الباب نفسه فإنه لم يكن الا في عمارة المهدي والمراد بباب بنى
مخزوم باب الصفا فإنه ينتسب لبني مخزوم وباب الحناطين باب كان
للمسجد في ما بين باب الحنورة وباب بنى جمح الذي في وزائه الآن
باب الزيادة بالجانب الغربي ولا اثر الان لباب الحناطين والمراد به جهته
لانه لم يكن الا عقب موت المهدي العباسي فيما امر به من الزيادة
الثانية في المسجد الحرام، فينبغي للخارج من المسجد مسافراً ان

يخرج من باب الحزورة او من باب الزيادة المشار اليها لقبههما من باب الحنطين وفي النوادر لابن ابي زيد المالكى ما يقتضى ان الحسارج من المسجد مسافراً يخرج من باب المسجد المعروف الان بباب العجرة من الجانب الغربى فينبغى للمسافر الخروج منه او من باب ابراهيم او من باب الحزورة.

الثانى التنعيم المذكور فى حد الحرم من جهة المدينة النبوية هو امام ادنى الحبل على ما ذكر الحبيب الطبرى قال وليس بطرف الحبل ومن فسره بذلك تجوز واطلق اسم الشىء على ما قرب منه وادنى الحبل انما هو من جهته ليس موضع فى الحبل اقرب الى الحرم منه وهو على ثلاثة اميال من مكة والتنعيم امامه قليلاً فى صوب طريق وادى مر الظهران، وقال صاحب المطالع التنعيم من الحبل بين مكة وسرف على فرسخين من مكة وقيل على اربعة اميال وسميت بذلك لان جبلها عن يمينها يقال له نعيم واخر عن شمالها يقال له ناعم والوادى نعان، والاحرام من الحبل الذى فى جهة التنعيم للمقيم بمكة افضل من الاحرام من الحبل الذى فى بقية جهات الحرم ما خلا الجعرانة فان الاحرام منها افضل عند مالک والشافعى وابن حنبل وغيرهم من العلماء.

الثالث قبيير الذى اذا طلعت الشمس عليه سار الحجاج من منى الى عرفة وهو على ما قال الحبيب الطبرى فى شرح التنبية اعلى جبل منى وقال الجوهرى بمكة ولعله اراد بقرب مكة فتجوز وقال غيره بالمزدلفة والمشهور الاول وهو يشرف على منى من جمرة العقبة الى تلقا مسجد الخيف وامامه قليلاً على يسار الداهب الى عرفة، واما قبيير الذى كانوا يقولون فى الجاهلية اذا ارادوا ان يدفعوا من المزدلفة اشرق قبيير كيما نغير

ولا يدفعون حتى نزول الشمس عليه فهو جبل بالمزدلفة صلى ما نكر
الازرق واذا تقرر ذلك فلا يستقيم قول النووى ان ثبير جبل عظيم
بالمزدلفة على يسار الداهب الى منى وبين الداهب الى عرفة وانه المذكور
فى صفة الحج والمراد فى مناسك الحج، وانما لم يستقم ذلك لانه
يقضى ان ثبير المذكور فى صفة الحج بالمزدلفة وانما هو بمنى على ما
ذكر الحب الطبرى وقال شيخنا مجد الدين الشيرازى ان قول النووى
مخالف لاجماع ائمة اللغة والتواريخ، وقال الزمخشري ثبير غينا وثير
الأرج جبلان نصب بينهما أفعية بضم الهمزة وبعدها فاء والفاء وعين
مهملة مكسورة ومثناة تحتية مفتوحة مخففة بعدها هاء ووق وان يصب
من منى، وثير الزنج الذى ذكره ياقوت يقال انه جبل باسفل مكة
يسميه اهلها النوى، وثير الحضره هو الجبل المشرف على الموضع الذى
يقال له الخضيره بطريق منى وهو مكان مشهور، وثير القصب بكسر
النون وسكون الصاد المهملة.

الرابع الجعرانة الموضع الذى احرم منه النبى صلعم لما رجع من الطائف
بعد فتح مكة هو موضع مشهور على بريد من مكة فيما ذكر الفاكهسى
وقال الباجى ان بينه وبين مكة نحو ثمانية عشر ميلاً، وسمى هذا
الموضع باسم امرأة يقال لها الجعرانة والى ذلك اشار غير واحد منهم
السهيلى، وذكر الواقدى ان النبى صلعم احرم من المساجد الاقصى
الذى تحت الوادى بالعدوة القصوى من الجعرانة وكان مصلى السنسبى
صلعم ان كان بالجعرانة فيه ولم يجز الوادى الا محرماً، وذكر ان احرامه
من الجعرانة ليلة الاربعه لائنتى عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة نقل
ذلك عنه الحب الطبرى قال ومنها يحرم اهل مكة كل عام ليلة سبع

عشرة من ذى القعدة قال وهذا خلاف ما ذكره الواقدي، وادركنا أهل مكة لا يجرمون منها الا ليلة الثامن عشر غالباً وربما احرموا منها العشي في السابع عشر اذا خافوا من الاقامة بها الى الليل ولعل ما ذكره الحبيب الطبري كان يصنع في زمنه والله اعلم وما ذكره الواقدي في تاريخ عمرته صلعم من الجعرانة هو المعروف فيها وذكر ابن سعد كاتب الواقدي خبراً يخالف ذلك لان فيه ان رسول الله صلعم نزل الجعرانة بعد قدومه من الطائف فقسر بها الغنאים ثم اعتمر منها وذلك لليلتين بقيتا من شوال وهذا الخبر ضعيف فيما قال المحافظ ابو الفتح ابن سيد الناس وانما ذكرناه لغرابته، ومن قصايل وادي الجعرانة ما ذكره الجندي في فصل مكة له لانه قال فيما روينا عنه حدثنا عبد الوهاب بن فليح حدثني سعيد بن سارة القداح عن سعيد بن بشير عن عبد الكريم الجزري عن يوسف بن ماهك قال اعتمر من الجعرانة ثلاثماية نبي وصلي في مسجد الخيف تسعون نبياً والجعرانة ما شديداً العذوبة يقال ان النبي صلعم فحص موضع الماء بيده المباركة فالتجسس فشرب منه النبي صلعم وسقى الناس ويقال انه غرز فيه رمحاً فنبع الماء موضعه وهذا الخبران في كتاب الفاكي،

الخامس الجار المذكورة في صفة الحج في معنى ونقل عن ابن سيدنا الغوري صاحب الحكم ما يقتضى انها بعرفة نقل ذلك عنه السهيلي وهو في ذكره للتنبيه عليه، وهذه الجار مشهورة بمعنى الاولى منها في الله تعالى مساجد الخيف والوسطى الله بينها وبين جمرة العقبة والاخيرة في جمرة العقبة وفي اقرب الجار الى مكة وقد حرر بعض اصحابنا نزع ذلك وانا معه فكلن مقدار ما بين جمرة العقبة والجمرة الوسطى ما يستي نواع

وثمانية اذرع بذراع الحديد وكان مقدار ما بين الحجره الوسطى والحجره
الاولى مايتى ذراع وخمسة وسبعين ذراعاً بذراع الحديد وكان مقدار ما
بين الحجره الاولى وهي الله تلى مسجد الخيف الى باب مسجد الخيف
الكبير على يمين الذهاب الى عرفه الف ذراع ومايتى ذراع واربعه وخمسين
ذراعاً وسدس ذراع بذراع الحديد

السادس الْحَجُونُ المذكور في حدّ الحصب هو جبل بالمعلاة مقبرة اهل
مكة على يسار الداخل الى مكة ويمين الخارج منها الى جهة منى وغير
ذلك وهو الجبل الذى يزعم الناس ان فيه قبر عبد الله بن عمر بن
الخطاب وليس لذلك حقيقة كما نبهنا عليه ويحتمل ان يكون الجبل
المخاضى له الذى يكون على يسار الداخل الى الشعب الذى تسميه
الناس شعب العفاريث والجبلان مشرفان على هذا الشعب ولعله الشعب
الذى يقال له شعب الصفى صَفَى السباب والله اعلم، وما ذكرناه من
كون الْحَجُونِ في هذه الجهة من المعلاة صريح من كلام ابى الوليد الازرقى
في كتابه اخبار مكة ومن كلام اسحاق بن احمد الخزازى راوى كتاب
الازرقى وادخل الخزازى ذلك في كتاب الازرقى عند ذكر الازرقى لحدّ
الحصب، وهذا ما ذكرناه من تعيين كون الْحَجُونِ احد الجبلين المشار
اليهما يندلّ له كلام الازرقى وما ذكره الخزازى في تعيين جهة الْحَجُونِ يدفع
ما يقوله الناس من ان الْحَجُونِ هو الجبل الذى فيه ثنية كَدَاءِ بفتح
الكاف والمدّ الذى يستحبّ للمحرم دخول مكة منها، ووقع للمحبّ
الطبرى في القرى ما يوافق ذلك لانه قال الْحَجُونِ بفتح الحاء وضّمّ الجيم
مخففة لجبل المشرف عند الحصب وهو مقبرة اهل مكة، وذكر ابو موسى
المدينى في تكمته انه الجبل المشرف على بلى شعب الجزارين بمكة، قلت

ويشبهه أن يكون ما ذكره هو الجبل الذي على بين المهبط من الثنية العليا على المقبرة فإن الى جانبه شعباً يقال له شعب الجزارين ويحتمل أن يكون الجبل المشرف على المقابر على يسار المهبط من الثنية وتكون المقبرة بينه وبين الصفا على ما قال الشاعر

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
 انتهى كلام الحب الطبرى، والشعب الذى ذكر انه يقال له شعب
 الجزارين يقال له شعب النور وهو الذى فيه قبة الشيخ ابن لسون وفي
 كون هذا الشعب شعب الجزارين نظر وكذا في الاحتمال الاخر الذى
 ذكره في تفسير شعب الجزارين وكذا فيما يزعمه الناس من ان الحجون
 هو الجبل الذى فيه الثنية المشار اليها وهو مقتضى كلام الحب الطبرى
 لكون ذلك مخالفاً لما ذكره الازرقى في تفسير الحجون مع موافقة الخراعى له
 على ما ذكره من ان الحجون في الجهة المقابلة لجهة الثنية كما اشرنا اليه
 والازرقى والخراعى بذلك ادرى والتعويل عليهما في ذلك اولى، وشعب
 الجزارين لا يعرف الا ان بين سور مكة الان وبين الجبل الذى يقال
 له جبل ابن عم موضعاً يشبه الشعب فلعله شعب الجزارين وشعب
 الجزارين هو شعب ابي ذؤب على ما ذكر الازرقى، وحايط عرف الذى
 ذكره الازرقى في تعريف الحجون لا يعرف ولعله احد البساتين لانه بلحاف
 الجبل الذى يقال له جبل ابن عم فان منها يتوصل الى الجبل المذكور
 ولعل هذا يؤيد احد الاحتمالين اللذين ذكرناهما في تعيين كون هذا
 الجبل الحجون ويتأيد ذلك ايضا بقربه من المالحين اللذين ذكرهما
 الازرقى وهما في غالب الظن البركتان المنسوبتان للصارم لانه احدهما
 ملاصقة لسور مكة والله اعلم، واغرب السهيلي في تفسير الحجون لانه قال

في الروض الانف وأحجون على فرسخ وثلاث من مكة،
 السابع الحديبية الموضع الذي نزل عنده النبي صلعم لما قدم من
 المدينة محرماً يريد دخول مكة فعاقه المشركون من ذلك يقال أنه
 الموضع الذي فيه البير المعروفة ببير شُمَيْس بطريق جُدَّة والله اعلم،
 قال صاحب المطالع ان الحديبية قرية ليست بالكبيرة وسميت ببير هناك
 عند مساجد الشجرة انتهى، والمسجد والحديبية لا يعرفان الان
 وليست الحديبية بالموضع الذي يقال له الحديبة في طريق جُدَّة وبعده
 من مكة والحديبية دونه بكثير الى مكة، واختلف في الياه الثانية من
 الحديبية هل هي مخفة او مشددة والقولان مشهوران على ما ذكر
 النووي في التهذيب لانه قال الحديبية بضم الحاء وفتح الدال وتخفيف
 الياه كذا قاله الشافعي واهل اللغة وبعض اهل الحديث وقال اكثر
 الحديثين بتشديد الياه وهما وجهان مشهوران انتهى، والحديبية
 افضل مواقيت العمرة بعد الجعرانة وانتعيم عند الشافعية ما خلا
 الشيخ ابا حامد فان الحديبية عنده مقدمة على التنعيم،

الثامن ذو طوى الموضع الذي يسحب فيه الاغتسال للمحرم هو على
 مقتضى ما ذكره الازرق في الموضع الذي يقال له بين أحجونين لانه قال
 بطن ذي طوى ما بين مهبط ثنية المقبرة للثة بالمعلاة الى الثنية القصوى
 للثة يقال لها الخضراء تهبط على قبور المهاجرين، وفي صحيح البخارى ما
 يروى هذا وصرح به القاضى بدر الدين ابن جماعة فيما نقله عنه ابنه
 القاضى عز الدين على ما اخبرني به عنه خالي، وقال النووي انه موضع
 باسفل مكة في طريق العمرة المعتادة ويعرف اليوم بآبار الزاهر، وقال الماوردي
 فيما نقله عن صاحب المطالع ان ذا طوى هو الابطح وهو بعيد،

التاسع الرُّدْمُ الذي ذكر بعض الشافعية ان الحرم يقف عنده للدعاء اذا قدم مكة هو ردم امير المؤمنين عمر بن الخطاب باعلا مكة وهو معروف عند الناس،

العاشر الصِّفا الذي هو منه السَّعِي هو في اصل جبل ابي قُبَيْس على ما ذكره ابو عبيد البكري والنواري وغيرها وهو مكان مرتفع من جبل له درج وفيه ثلاثة عقود والدرج من اعلا العقود واسفلها وبعض الدرج الذي تحت العقود مدفون ذلك ثمان درجات ثم فرشة مثل بعض الفرشات الظاهرة تحت العقود ثم درجتان وما عدا ذلك ظاهر وهو درجة تحت العقود ثم فرشة كبيرة ثم ثلاث درجات ثم فرشة كبيرة الا ان هذه الفرشة السفلى ربما غيبت بما يعلو عليها من التراب، وما ذكرناه من الدرج المدفون شاهدناه بعد حفرنا عنه في شوال سنة اربع عشرة وثمانماية وسبب حفرنا له ان الشيخ محب الدين الطبري قال في شرح التنبيه وبني في ذيل الصفا درج فينبغي ان يحتاط مرشد السعي المرتقى عليها انتهى، وهذا يوم ان يكون المراد به ما ظهر تحت العقود من الاربعة الدرجات والفرشتين كما تحيَّله بعض فقهاء مكة في عصرنا وذاكرني بذلك فقلت له المراد به غير الدرج الظاهر وحفرنا عن ذلك فظهر ما ذكرناه، وهذا المدفون ليس محلاً للسعي ومحله الظاهر ويتأيد بكون الظاهر محلاً للسعي بأن الازرقى قال ذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا مايتا ذراع واثنان وستون ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً انتهى، وحررا ما بين الحجر الاسود وبين الفرشة السفلى التي يعلو عليها التراب فجاء مثل ما ذكره الازرقى في ذرع ما بين الحجر الاسود الى الصفا ولم يذكر الازرقى ذرع ذلك الا ليبيّن ان ما وراء ذلك محلاً للسعي على هذا ويصح

ان شاء الله سَعَى مَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا فَلَا يَقْصُرُ السَّاعَى عَنْهَا وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ
 الرِّقُّ عَلَى مَا وُورَاهَا وَاللهُ أَعْلَمُ. ومن محاذاة نصف العقد الوسط من
 عقود الصفا الى الدرج الذي بالمروة من داخله سبعماية ذراع وسبعون
 ذراعاً وسبع ذراع بتقديم النسين وذلك يزيد على ما ذكره الازرقى في ذرع
 ذلك نحو اربعة اذرع، واول من بنى الدرج في الصفا والمروة على ما ذكر
 الازرقى عبد الصمد بن على العباسى في خلافة المنصور ثم كحل ذلك
 بالنورة في زمن المأمون واصلاح درج الصفا غير مرة،

الحادي عشر طريق ضبّ لله يستحب للحاج سلوكها اذا قصد عرفة
 في طريق مختصرة من المدلفة الى عرفة في اصل المارمين عن يمينك وانتم
 ذاهب الى عرفة هكذا عرفها الازرقى وانما استحب للحاج سلوكها لان
 النبي صلعم سلكها لما راح من منى الى عرفة على ما نقل الازرقى عن
 بعض المتكئين وروى عن عطاء انه سلكها وقال في طريق موسى بن عمران،
الثاني عشر عرفة بالغاه موضع الوقوف في خارج الحرم قريب منه وقد
 ذكر حدّها ابن عباس لانه قال حدّ عرفة من الجبل المشرف على بطن
 عرفة الى اجبال عرفة الى وضيق الى ملتقى وضيق ووادي عرنة اخرجته
 الازرقى، وقوله وادي عرنة اختلف في ضبطه ففى بعض نسخ الازرقى
 بالغاه وفي بعض بالنون وعن ضبطه بالنون ابن الصلاح واعترض عليه في
 ذلك الحسب الطبرى لانه قال بعد ان ذكر ضبط ابن الصلاح قلت
 وفيما ذكره نظر لانه اراد تحديد عرفة اولاً واخراً فجعله من الجبل
 المشرف على بطن عرنة بالنون فيكون اخره ملتقى وضيق وبطن عرفة
 بالغاه ولا يصح ان يكون وادي عرنة بالنون لان وادي عرنة لا ينقطع
 على عرفة بل هو ممتد ما يلى مكة يميناً وشمالاً فكان التقييد بوادي

عرفة أصح والله أعلم قال وهذا التحديد يدخل عرفة في عرنة انتهى،
وحد عرفة من جهة مكة قد صار معروفاً بما بُني في موضعه من الاعلام
وفي ثلاثة سقط منها واحد وفي اثنان وفيها اجمار مكتوب في بعضها
ان المظفر صاحب اربل امر بانشاء هذه الاعلام الثلاثة بين منتهى ارض
عرفة ووادي عرنة لا يجوز لحاج بيت الله العظيم ان يجاور هذه الاعلام
قبل عروب الشمس وفيه مكتوب بتاريخ شعبان سنة خمس وستماية
ورايته مثل ذلك مكتوباً في حجر ملقى في احد العلمين الباقيين وفي
هذين العلمين مكتوب امر بعمارة علمي عرفات واصاف كاتب ذلك هذا
الامر للمستنصر العباسي ثم قال وذلك في شهر سنة اربع وثلاثين
وستماية، ومقتضى كون هذه الاعلام بين منتهى ارض عرفة ووادي
عرنة لا يكون المسجد الذي يصلّي الامام بالناس فيه الظهر والعصر في
يوم عرفة من عرفة ولا بعضه منها لان المسجد المذكور مروى بالاعلام
المشار اليها الى جهة الحرم وبين ركن المسجد المشار اليه مما يلي عرفة
الى محاذة العلمين الموجودين الان ثمانية ذراع وخمسة وثمانون ذراعاً
باليدين وذلك يشكل مع قول الشيخ ابي محمد الجويني وابنه امام
الحرمين والقاضي حسين والرافعي ان مقدم هذا المسجد من عرنة
بالنون وهو جزء من عرفة بالفاه فان ما ذكره هوله الايمة يقتضى ان
الاعلام المشار اليها ليست على منتهى حد عرفة وان حدّها ينتهي
الى اثناء المسجد المشار اليه وذكر الشيخ ابو محمد الجويني ان ذلك
متميز بصخور كبر فرشت في ذلك الموضع يعني من المسجد ولا اثر
الآن لهذه الصخور والله أعلم بالصواب، وصرح النوروي وابن الصلاح
بان هذا المسجد ليس من عرفة بالفاه ويظهر ثمن الخلاف في اجزائه

الوقوف بهذا المسجد وتوقف مالك في ذلك ولاصحابه قولان فيه
بالاجزاء وعدمه، وافضل المواقف بعرفة الموضع الذي وقف فيه رسول
الله صلعم وهو تقريباً في الموضع الذي تقف فيه الحامل التي تصل من
مصر والشام والعراق في غالب السنين وهو مكان معروف عند الناس،
وقد حام على تحرير موقف النبي صلعم بعرفة جماعة من العلماء منهم
القاضي بدر الدين ابن جماعة، اخبرني خالي قاضي الحرمين محب
الدين التويري قال اخبرني القاضي عز الدين ابن جماعة قال في منسكه
وينبغي تحرير موقف سيدنا رسول الله صلعم وقد اجتهد والدي في
تعيينه وجمع فيه بين الروايات فقال انه الفجوة المستعلية المشرفة على
الموقف وهي من وراء الموقف صاعدة في الرابية وهي للثقة عن يمينها ووراءها
صخرات متصلة بصخر الجبل المسمى جبل الرحمة وهذه الفجوة بين
الجبل المذكور والبناء المربع عن يساره وهي الى الجبل اقرب بقليل بحيث
يكون الجبل قبالة الواقف اذا استقبل القبلة ويكون طرف الجبل تلقا
وجهه والبناء المربع عن يساره بقليل، وقال نكر والدي انه وافقه على
ذلك من يعتمد عليه من محدثي مكة وعلماءها حتى حصل الظن
بتعيينه، قال فان ظفر بموقف النبي صلعم فهو الغاية في الفضل وان
خفى عليه وقف ما بين الجبل والبناء المربع على جميع الصخرات
والاماكن للثقة بينهما لعله ان يصادف الموقف الشريف النبوي فينفاض
عليه بركابه، قلت البناء المربع المشار اليه في هذا الكلام هو الذي يقال
له بيت آدم بعرفة وكان سقاية للحجاج امرت بعملها الحجاز والدة المقتدر
العباسي على ما هو مكتوب في حجر في حايظها القبلي، ومن ركن هذه
السقاية الذي يلي جبل الرحمة من جهة مكة الى الموضع الذي تقف

فيه الان الحامل بعرفة مائة ذراع واحد عشر ذراعاً بالحديد يكون ذلك
 باليد مائة ذراع وستة وعشرين ذراعاً وستة اسباع ذراع، ومن موقوف
 الحامل الان بعرفة الى ما يقابله من جبل الرحمة سبعة بتقدير السين
 وثلاثون ذراعاً بالحديد يكون ذلك بذراع اليد ثلاثة الاف واربعين ذراعاً
 وسبعي ذراع ومن موقف الحامل بعرفة الى ركن مساجد نمره الذي يلي
 عرفة والطريق ثلاثة الاف ذراع وثلاثماية ذراع وخمسة وتسعون ذراعاً
 بتقدير التاه وربع ذراع يكون ذلك بذراع اليد ثلاثة الاف ذراع وثمان
 مائة ذراع وستة وسبعين ذراعاً بتقدير السين وذلك ميل وثلاثة ارباع
 سبع ميل يزيد ذراعاً على القول بان الميل ثلاثة الاف ذراع وخمسمائة
 ذراع، ومن جدر باب بنى شيبه الى الموضع الذي تقف فيه الحامل الان
 بعرفة ثلاثة واربعون الف ذراع وثمانية وثمانون ذراعاً وسبع ذراع بذراع
 اليد يكون ذلك على القول بان الميل ثلاثة الاف ذراع وخمسمائة
 ذراع اثنى عشر ميلاً وخمس ميل وعشر ميل يزيد ثلاثة اذرع وسبع
 ذراع، ومن عتبة باب المعلاة الى موقف الحامل الان بعرفة اربعون الف
 ذراع وتسعمائة ذراع بتقدير التاه واحد وستون ذراعاً وسبع ذراع بذراع
 اليد يكون ذلك على القول بان الميل ثلاثة الاف ذراع وخمسمائة ذراع
 احد عشر ميلاً وثلاثة اخماس ميل وعشر ميل وخمس سبع عشر ميل
 يزيد ذراعاً وسبع ذراع، ولا فضيلة للموقوف ههنا الجبل الذي يقال له
 جبل الرحمة بعرفة لان ما كنا كره الوقوف على جبال عرفة وكان هذا
 الجبل صعب المرتقى فسهله الوزير الجواد الاصفهاني وبني فيه مسجداً
 ومصنعاً للماء والقبّة لك في الان جددت في سنة تسع وتسعين
 وسبعماية بعد سقوطها في ذلك قبلها وعبارتها من مال انفده الملك الظاهر

برقزق صاحب مصر وما عرفت من اى وقت عُمرت هذه القبة بهذا الجبل وكانت موجودة في سنة تسع وسبعين وخمسمائة على ما ذكر ابن جبير وذكر انها تُنسب لأم سلامة، وأما سبب تسميتها عرفته فلتعارف آدم وحوى فيها لان آدم اهبط بالهند وحوى بجدة فتعارفا بالموقف قاله الضحاك وقيل لان جبريل عم عرف الخليل عم فيها المناسك يوم عرفته وقيل لان الناس يعترفون فيها بذنوبهم وقيل غير ذلك من الاقوال لانه ذكرناها في اصل هذا الكتاب وفي تسعة اقوال عشرة الا واحدا، وأما جمعها ومرفها فذكر جواره جماعة من العلماء منهم النووى لانه قال وجمعه عرفات وان كان موضع واحد لان كل جزء منه يسمى عرفة ولهذا كانت مصروفة كقصبات قال الخويون ويجوز ترك الصرف كما يجوز ترك صرف عانات وانواع على انها اسم مفرد لبقعة.

الثالث عشر عرنة بالنون الموضع الذى يستحب الحاج فيه الوقوف هو ما بين العلمين اللذين هما حد عرفة والعلمين اللذين هما حد الحرم من هذه الجهة وقد اختلف فيه فقيل انها من الحرم وهذا مروى عن ابن حبيب المالكى وقيل انها من عرفة حدناه ابن المنذر عن مالك وفي صحته عنه نظر لمخالفته المشهورة من كُتب المالكية ومذهب الشافعى انها ليست من عرفة واستدل الشافعى بقوله عليه السلام عرفة كلها موقف الا عرنة ونازع المحب الطبرى في هذه الدلالة لانه قال لما تكلم على هذا الرواية والاستثناء دليل على دخول المستثنى في المستثنى منه والاستثناء المنفصل على خلاف الاصل، وعرنة بضم العين وفتح الراء المهملتين هذا هو المشهور فيها وقيل انها بضم العين والراء وقيل بضم العين وسكون الراء.

الرابع عشر قُرْحُ الموضع الذي يستحب فيه للحاج أن يقف عنده
 غداه يوم النحر هو مكان مشهور بالمزدلفة وهو الموضع الذي يسمونه
 المشعر الحرام أشار الى ذلك المحب الطيمري وذكر ابن الصلاح أن قُرْحَ
 جبل صغير في آخر المزدلفة ثم قال وقد استبدل الناس بالوقوف على
 الموضع الذي ذكرناه ببناء مستحدث في وسط المزدلفة ولا تهادى به
 هذه السنة قال المحب والظاهر أن البناء إنما هو على الجبل كما تقدم
 والمشاهدة تشهد بصحة ذلك ولم أر ما ذكره لغيره، وذكر النووي في
 الايضاح أن الاظهر أن الحاج يحصل السنة بالوقوف على البناء المستحدث،
 وأما صفة هذا البناء الآن فإنه بناء مربع شبه المنارة وفي أعلاه اثنتان
 وعشرون شرافة منها في الجهة القبيلية سبع شرافات وفي بقية الجهات
 خمس في كل جهة وله درج من ظاهره وباطنه وعدد الذي من ظاهره
 أربع وعشرون والذي من باطنه عشرون وارتفاعه في السماء ثلاثة عشر
 ذراعاً بذراع الحديد المستعمل في القماش بمكة ومصر وذلك من الأرض الى
 أعلا الشرايف وارتفاعه من الأرض الى أعلا السطح بغير الشرايف
 ينقص عن ذلك ذراعين ونصفاً تقريبا، وذراع تربيعه من كل ناحية اثنا
 عشر ذراعاً ونصف ذراعاً بالذراع المشار اليه إلا أن الجهة الشرقية منه
 تنقص عن بقية الجهات ثلث ذراع وكان اعتبار ما ذكرناه من ذراع
 وصفته في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثمانماية بحضورى، وصفته
 هذه تخالف صفته لئلا ذكرها الأزرق وما عرفت من بناء هكذا وبنائه في
 الجاهلية قصى بن كلاب على ما ذكر ابن عبد ربه في العقد وقد خربته
 من هذا البناء الجانب الشامي والنصف الذي يليه من الجانب الغربي
 في سنة ثمان وأربعين ثم بنى ذلك في سنة تسع وأربعين على يدي

امير التركه

الخامس عشر كَدَاة الموضع الذى يستحبُّ للمكرم دخول مكة منه هو
الثنية لئلا يَبْلُغ مكة لئلا يَهْبَطُ منها الى المقبرة المعروفة بالعللة والابطح
ويقال لها الحَجُونُ الثاني، وقال الحَبُّ الطبرى في الفتح والمد بصرفِ على
ارادة الموضع وتركه على ارادة البقعة، وفي سنة احدى عشرة وثمانماية
سهل بعض الجاورين موضعا مستصعبا في راسه فالله يثيبه، وسهل ايضا
غيره من الجاورين بمكة فى النصف الثانى من سنة سبع عشرة وثمانماية
طريقا فى هذه الثنية غير الطريق المعتادة وهذه الطريق تكون على
يسار الهابط من هذه الثنية الى المقبرة والابطح وكانت خربة ضيقة
جدا فحُت ما يليها من الجبل بالعاول حتى اتسعت فصارت تسع اربع
مقاطر من الجبال محملة وكانت قبل ذلك لا تسع الا واحدا وسهلست
ارضها بتراب ردم فيها حتى استوت وصار الناس يسلكونها اكثر من
الطريق المعتادة وجعل بينهما حاجزا حجارة مرصومة وكان فى بعض
هذه الطريق قبور فاخفى اثرها، ثم جعل مشد العاير بالمسجد الحرام
سودون الحمدى فى سنة سبع وثلاثين وثمانماية هذين الطريقين
طريقا واحدة ودم الطريق الثانية بالحجارة والتراب لانها كانت انزل من
الاولى بمقدار قامة او اكثر فصارت الطريقان طريقا واحدة حسنة تسع
عدة من المقاطر من الجبال المحملة

السادس عشر كَدَاة موضع يستحبُّ الخروج منه لمن كان فى طريقه هو
الثنية باسفل مكة لئلا يَبِي عليها بابها المعروف بباب الشبيكة على ما
يقتضيه كلام الحَبِّ الطبرى فى شرح التنبيه وفي بضم الكاف والقصر
والتنوين وفي بقرب جبل قعيقعان والى صوب لى طوى، وباسفل مكة

موضع يقال له كُدَيْي بالضم وتشديد الياء مصغر ذكره العُدْرِي وغيره وهو على ما يقول الناس الثنية لِئَلَّا يَسْلُوكَ مِنْهَا إِلَى شَعْبِ خُمْرِ ظَاهِرِ مَكَّةَ وَكَلَامِ الْحَبِّ الطَّبْرِيِّ يَقْتَضِي أَنَّ بَابَ الْمَاجِنِ يُبَيِّنُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فِيمَا بَعْدَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ، وَذَكَرَ الْفَاكَهِيُّ مَا يَقْتَضِي أَنَّ بَأَعْلَى مَكَّةَ مَوْضِعًا آخَرَ يُقَالُ لَهُ كَدَا غَيْرِ الثَّنِيَّةِ لِئَلَّا بِالْمَعْلَاةِ لِأَنَّهُ قَالَ كَدَا الْجِبَلِ الْمَشْرِفِ عَلَى الْوَادِي مَقَابِلِ مَقْبَرَةِ أَهْلِ مَكَّةَ الْيَوْمِ تَحْتَهُ بَيْوتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ وَابْنِ خَلْفٍ مَوْلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ مُتَدُّ إِلَى دَارِ الْإِرَاكَةِ، ذَكَرَ هَذَا فِي تَعْرِيفِهِ لَمَّا فِي شَقِّ مَعْلَاةِ مَكَّةَ الْيَمَانِي وَذَكَرَ مَا سَبَقَ فِي كَدَاءِ الَّذِي هُوَ ثَنِيَّةُ الْمَقْبَرَةِ فِي شَقِّ مَعْلَاةِ مَكَّةَ الشَّامِي وَتَغَايِرِ الْجَهْتَيْنِ يَقْتَضِي تَغَايِرَ الْمَكَانَيْنِ وَلَيْسَ لَلدَّاءِ الَّذِي فِي شَقِّ مَعْلَاةِ مَكَّةَ الْيَمَانِي عَلَى مَا ذَكَرَ الْفَاكَهِيُّ وَلَا لَلَّذِي فِي طَرِيقِ الْيَمَنِ تَعَلُّقٌ بِالْمَنَاسِكِ وَأَمَّا اسْتِحْبَابُ الدُّخُولِ مِنْ كَدَاءِ ثَنِيَّةِ الْمَقْبَرَةِ وَالخُرُوجِ مِنْ كَدَا لِئَلَّا فِي جِهَةِ الْمَدِينَةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَمَّا فِي الْفَجْرِ فَقِيلَ أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ كَدَاءِ ثَنِيَّةِ الْمَقْبَرَةِ وَقِيلَ مِنْ ثَنِيَّةِ إِذَا خَرَجَ وَأَمَّا فِي عَمْرَةَ الْجَعْرَانَةِ فَدَخَلَ وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ كَدَا فِي خَبَرِ الْفَاكَهِيِّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ

السَّابِعُ عَشَرَ الْمَازِمَانِ اللَّذَانِ يَسْتَحَبُّ سَلُوكُهُمَا لِلْحَاجِّ إِذَا رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسَمَّى أَهْلُ مَكَّةَ الْآنَ الْمَضِيقُ بَيْنَ الْمَزْدَلِفَةِ وَعَرَفَةَ قَالَ صَاحِبُ الْمَطَالَعِ الْمَازِمَانِ مَهْمُوزٌ مُتَّوِّجٌ، قَلْتُ وَمَنْ أَوْلَ هَذَيْنِ الْمَازِمَيْنِ مَا يَلِي الْمَزْدَلِفَةَ إِلَى الْعَلَمَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا حُدُّ عَرَفَةَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَثَلَاثَةٌ وَتَسْعُونَ ذِرَاعًا بِتَقْدِيمِ التَّاءِ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاعٍ ذِرَاعٍ بِذِرَاعِ الْيَدِ وَمَنْ أَوْلَ هَذَيْنِ الْمَازِمَيْنِ مَا يَلِي الْمَزْدَلِفَةَ إِلَى الْعَلَمَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا

حدُّ الحرم من جهة عرفة ثمانية آلاف ذراع وتسعمائة ذراع بتقدير التاء واثنان وعشرون ذراعاً، وقد كان في هذا المكان المسمى بالمضيّق شجر كثير من شجر الشوك وغيرها وكان يقع للناس به في ليلة العيد عند الحرمين من عرفة الى المزدلفة زحام كثير وتثَقُّع به جملة من الاكسية والثياب المستر بها على الشقّادف ويقع منها فتنة بين الناس فلما كان في سنة ثلاث واربعين وثمانمائة قطع ناظر الحرم الشريف المكي الأمير سودون الحمدي جميع الاشجار النابتة في هذا الموضع من اصولها وسوّى الطريق وشال ما بها من الاجار فحصل للناس به خير كثير،

الثامن عشر محسّر الموضع الذي يستحبّ للحاج الإسراع فيه هو واد بين منى والمزدلفة على حدّها وليس منهما اشار الى ذلك السنورى في الايضاح والحبّ الطبرى في القربى ونقل صاحب المطالع ما يدلُّ على ان بعض محسّر من منى وبعضه من المزدلفة وصوّب ذلك، وذكر سليمان ابن خليل والحبّ الطبرى ما يدلُّ على ان محسّر الموضع الذي يقال له وادى النار وهو مشهور بذلك الى الان ويقال ذلك ايضاً للموضع الذي ينزله الان بنو حسن منى وبينه وبين محسّر غلوات ولعل ذلك لقربه من محسّر، ويقال لمحسّر المهتل لان الناس اذا وصلوا اليه في حجّهم هلّوا فيه واسرعوا السير في الوادى المتصل به والمهلل المشار اليه مكان مرتفع عنده بركتان معطلتان بلحيف قرين جبل عال ويتصل بهما اثار حايط ويكون ذلك كله على يمين الداهب الى عرفات ويسار الداهب الى منى، ولما عرفه ابن الصلاح قال وادى محسّر من القرن المشرف من الجبل الذي على يسار الداهب الى منى ثم قال واهل مكة يسمونه وادى النار، وكون محسّر عند الموضع الذي يقال له المهلل أمر مشهور عند الناس ويأيد

لذلك بان من راس المهمل الى مُنتهى منى من جهة مكة وهو طرف العقبة
 بلغة هي حدٌ منى سبعة الاف ذراع وماية ذراع وتسعة بتقدير الستاء
 وثلاثون ذراعاً وثلاثة اسباع ذراع بذراع اليد،
 التاسع عشر الحَصْبُ الذى يستحبُّ للحاجَّ النزول فيه بعد انصرافه
 من منى وهو مسيلٌ بين مكة ومنى وهو اقرب الى مكة بكثير وقد صرح
 الازرقى بحده من جهة مكة ووقع في كلامه ما يؤمُّ حده من جهة منى
 ونصُّ كلامه وحدُّ الحَصْبِ من الحجون مصعداً في الشقِّ الایسر وانت
 ذاهب الى منى الى حايطِ حُرْمَانَ مرتفع عن بطن الوادى فذلك كله
 الحَصْبُ وربما كان الناس يكثرون حتى يكونوا في بطن الوادى، والحجون
 المشار اليه في هذا الحد هو الجبل المقدم ذكره وقد تقدم لنا انه احد
 الجبلين اللذين بينهما الشعب الذى تسميه الناس شعب العفاريست
 بالعلامة على يمين الداهب الى منى ويعرف احد الجبلين بجبل ابن عمِّ
 لان فيه على ما يقال قبر عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو السدى على
 يمين الداخل الى الشعب المشار اليه، واذا تقرر ان الحجون بهذا المكان
 فيكون ذلك حدُّ الحَصْبِ من جهة مكة كما هو مقتضى كلام الازرقى
 المتقدم ذكره، ووقع للشيخ تقى الدين ابن الصلاح في منسكه والشيخ
 محبى الدين النووى في ايضاحه وغيره والشيخ محب الدين الطبرى
 فى القربى ما يؤمُّ ان هذا الحَصْبِ من جهة مكة دون الموضع الذى
 اشرفنا اليه فى تفسير الحجون، ونصُّ كلام ابن الصلاح والحَصْبِ بالابطح
 وهو ما بين الجبل الذى عنده مقبرة اهل مكة الى الجبل الذى يقابله
 مصعداً فى الشقِّ الایسر وانت ذاهب الى منى مرتفعاً عن بطن الوادى
 وليست المقبرة منه وانما سُمى الحَصْبِ لان السيل يجمع فيه الحَصْبَاءَ

وكلام النورى والمحّب الطبرى مثل هذا الا لَفِيضَات يسيرة فبالمعنى،
واما حدّ المحصّب من جهة مئى فجبيل العيرة على ما وجدته منقولاً عن
الشافعى فيما حكاه سليمان بن خليل وجبيل العيرة بقرب السبيل
الذى يقال له سبيل السّت بطريق مئى على ما ذكره الازرقى في تعريفه
الاميال لكّ فيما بين باب بنى شيبنة وموقف الامام بعرفة لانه قال والميل
الثانى فى حدّ جبيل العيرة وقال فى موضع آخر العيرة الجبل الذى عند
الميل على يمين الداهب الى مئى، وقد اعتبرنا من باب بنى شيبنة الى
السبيل الذى يقال له سبيل السّت ثجاء ميلين كل ميل ثلاثه الاف
وخمسمائة فراع فاستفدنا من هذا ان جبيل العيرة عند هذا السبيل
وانه حدّ المحصّب من جهة مئى، واما قول صاحب المطالع المحصّب بين
مكة ومئى وهو الى مئى اقرب فليس بظاهر وقد نبّه على ذلك النورى،
والمحصّب هو خيف بنى كنانة الذى تقاسمت فيه قريش على الكفر،

العشرون المروة الموضوع الذى هو منتهى السعى هو فى اصل جبيل
قَعِيْقَعان على ما قال ابو عبيد البكرى وقال النورى انها انف من جبيل
قَعِيْقَعان وذكر المحّب الطبرى ان العقد الذى بالمروة جعل علماً لحدّ
المروة والا كان وضع ذلك عبثاً وقد تواتر كونه حدّاً بنقل الخلف عن
السلف وتطابق الناسكون عليه فينبغى للساعى ان يمرّ تحته ويرقى على
البناء المرتفع عن الارض، قلت والبناء المرتفع كهيئة الدّكة وله درجة
وذكر ابن جُبَيْر ان درج المروة خمس درجات وذكر النورى ان فيها
درجتين والذى فيها الآن واحدة والعقد الذى بالمروة جُدَدَ بعسد
سقوطه فى اخر سنة احدى وثمانماية او فى اول لكّ بعدها وعبارته هذه
من جهة الملك الظاهر بقوقى صاحب مصر واسمه مكتوب بسبب هذه

العجارة في اعلا هذا العقدة وفي الصفا أيضا وما اظن عقد الصفا بُني
واما اظن انه نُوز وأصلح وسبب ترددي في معرفة ذلك اني رحلت من
مكة في آخر سنة احدى وثمانماية رحلتى الثانية الى الديار المصرية
والشامية، ومن تحت هذا العقد الى اول درجة الدكة الى المروة داخل
العقد سبعة اذرع ومن تحت العقد الذى بالمروة الى الجدر الذى
يستديره مستقبل القبلة ثمانية عشر ذراعاً وثلاثا ذراع كل ذلك بدارع
اليد واتساع هذا العقد ستة عشر ذراعاً بدارع الحديد المصرى،
الحادى والعشرون المزدلفة الموضع الذى يؤمر الحاج بغزوله والمبيت
فيه بعد دفعة من عرفة ليلاً هو ما بين مازمى عرفة اللذين يسميهما
اهل مكة المصيق وبين محسر وقد ذكر حدّ المزدلفة بما ذكرناه جماعة
من العلماء منهم عطاء كما في تاريخ الازرقى عنه والامام الشافعى في كتابه
الأمّ لانه قال المزدلفة حدّها من حيث تُفَيص من مازمى عرفات الى ان
تاتى قرن محسر هكذا على يمينك وشمالك من تلك المواطن العوالى والظواهر
والحجاد والوادى كلّ كُ ذلك من المزدلفة، وسميت مُزْدَلِفَةً لِأَنَّ
الناس اليها اى اقترابهم وقيل لِحجى الناس اليها في زلف من الليل اى
ساعات ويقال للمزدلفة جَمْعُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا وَقِيلَ
لِاجْتِمَاعِ آدَمَ وَحَوْرَى فِيهَا وَقِيلَ لِحُجِّعِ الصَّلَاتَيْنِ فِيهَا، وفيها مسجد
حَوْلَ فُزَحْ وهو صغير مربع ليس بالطويل الحيطان وفي قبلته محراب فيه
حجر مكتوب فيه ان الامير يلبغا الحاصى جدد هذا المكان بتاريخ
فى القعدة سنة ستين وسبعماية، وطول المزدلفة من حدّها الذى يلى
مئى وهو طرف وادى محسر الى حدّ مزدلفة الذى يلى عرفة وهو اول
المازمين مما يلى المزدلفة سبعة الاف ذراع وسبعماية ذراع وثمانون ذراعاً

وأربعة أسباع ذراع، ومن جدر باب بنى شيببة الى حدّ مزدلفة من جهة
مئى عشرون الف ذراع وخمسمائة ذراع وسبعة أذرع بتقديم السنين
وثلاثة أسباع ذراع يكون ذلك اميالاً خمسة اميال وبهتة أسباع ميل
تزيد سبعة أذرع بتقديم السنين وثلاثة أسباع ذراع، ومن باب المعللة الى
حدّ المزدلفة المشار اليه ثمانية عشر الف ذراع وثلاثمائة ذراع وثمانون
ذراعاً وثلاثة أسباع ذراع بذراع اليد يكون ذلك اميالاً خمسة اميال
وربع ميل يزيد خمسة أذرع وثلاثة أسباع ذراع،

الثاني والعشرون المشعر الحرام الذى يسحبُ للحاج الوقوف عنده
للداه والدكر غداة يوم النحر هو موضع معروف بالمزدلفة وهو قُزْح الذى
تقدم ذكره وحديث جابر الطويل يدلُّ على ان المشعر الحرام موضع
من المزدلفة لا كلها لانه قال فيه بعد ان نكز نزول النبی صلعم بالمزدلفة
ومبيته بها وصلاته فيها الصبح ثم ركب القُصوى حتى اتى المشعر الحرام
فاستقبل القبلة فدعى الله وكبره وهلله ووحدته فلم يزل واقفاً حتى اسفر
جداً ودفع قبل ان تطلع الشمس وفي حديث على السابق عند ذكر
قُزْح ما يؤيد ذلك لان قُزْح هو المشعر الحرام، واما قول ابن عمر المشعر
الحرام المزدلفة كلها ومثله في كثير من كتب التفسير في تفسير قوله
تعالى فاذا ذكر الله عند المشعر الحرام فهو محمول على المجاز اشار الى ذلك
الحب الطبرى والافصح في المشعر الحرام فتح الميم وكسرهما لغة حكاها
الجوهري وغيره ولم يرد الا بالفحج، واحداث وقت بنى فيه المشعر الحرام
فيما علمت سنة تسع وخمسين وسبعماية او في ثلثة بعدها، ومن جدر
باب بنى شيببة الى جدر المشعر الحرام الذى يلى مكة خمسة وعشرون
الف ذراع وسبعماية ذراع بتقديم السنين وثمانية أذرع وأربعة أسباع

ذراع بذراع اليد يكون ذلك اميالا على القول بان الميل ثلاثة الاف ذراع وخمسمائة ذراع سبعة اميال بتقدير السين وخمس ميل وسبع ميل تزيد ثمانمائة اذرع واربعه اسباع ذراع ومن عتبة باب المعلاة الى جدر المشعر الحرام الذى يلى مكة ثلاثة وعشرون الف ذراع وستماية ذراع واحد وثمانون ذراعاً واربعه اسباع ذراع يكون ذلك اميالا ستة اميال وخمسة اسباع ميل ونصف عشر ميل تزيد ستة اذرع واربعه اسباع ذراع،

الثالث والعشرون المطاف المذكور في كتب الفقهاء ما بين الكعبة ومقام ابراهيم الخليل وما يقارب ذلك من جميع جوانب الكعبة وهذا الموضوع مفروش بالحجارة الماخوطة حول الكعبة من جوانبها وعمل ذلك دفعا حتى صار على ما هو عليه اليوم وكان مصيره هكذا في سنة ست وستين وسبعماية والمجول منه في هذه السنة جانب كبير جدا وهذه العارة من جهة الملك الاشرف شعبان صاحب مصر وعمه المطاف من ملوك مصر الملك المنصور لاجين المنصوري واسمه مكتوب بسبب ذلك في رخامة بين الركن اليماني والحجر الاسود وعمه من الخلفاء المستنصر العباسي في سنة احدى وثلاثين وستماية واسمه مكتوب بسبب ذلك في الحفرة التي عند باب الكعبة واول من فرش الحجارة حول البيت عبد الله بن الزبير ببعض الحجارة التي فضلت من عارة الكعبة واراد ذلك حولها من جميع جوانبها نحو عشرة اذرع وهذا المذكور اوسط من هذا في كتاب الفاكيه وقد اعتبر بعض اصحابنا بحضوري مقدار ما بين منتهى ذلك وبين الكعبة المعظمة من جميع جوانبها فكل مقدار ما بين الحجر الاسود وطرف البلاط الحائى له على الاستوى في الجهة اليمينية خمسة وعشرين

ذراعاً الا ثلث ذراع وما بين الحجر الاسود وطرف البلاط المحاذى لوسط
مقام الحنابلة اثنين وعشرين ذراعاً وثلث ذراع وما بين الحجر الاسود
وجدر زمزم ثلاثين ذراعاً وثلثى ذراع وما بين الركن الشامى الذى
يقال له العراقى واخر تدوير المطاف المسامت له الى الجهة الشرقية اربعة
وعشرين ذراعاً ونصفاً ومن الركن الشامى الى اخر البلاط المحاذى له فى
الجهة الشامية سبعة وثلاثين ذراعاً وربع ذراع ومن وسط جدر الحجر الى
اخر البلاط الذى امام مقام الحنفية اثنين وعشرين ذراعاً وما بين
الركن الغربى واخر البلاط المحاذى له من الجهة الشامية والغربية ثلاثين
ذراعاً وما بين نصف الجهة الغربية من الكعبة واخر البلاط المقابل
لذلك على الاستوا مثل ذلك وما بين الركن اليمانى واخر البلاط المقابل
له من الجهة الغربية تسعة وعشرين ذراعاً الا ثلث ذراع وما بين الركن
اليمانى واخر البلاط المقابل له فى جهة اليمن سبعة وعشرين ذراعاً
وثلث ذراع وكذلك ما بين وسط الجهة اليمانية من الكعبة واخر البلاط
المحاذى له والذراع المحرر به هو الذراع الحديد المقدم ذكره وينبغى
للطائف ان لا يخرج فى حال طوافه عن هذا المكان لان فى صحة طواف
من خرج منه مختاراً خلافاً فى مذهب المالكية وبعبده ما دام بمكة

الرابع والعشرون منى الموضوع الذى يؤمر الحاج بنزوله والاقامة فيه حتى
تطلع الشمس على ثبير فى يوم هرفة وفى يوم النحر وفيما بعده من ايام
التشريق والمبيت به فى ليالى ايام التشريق لاجل رمى الجمار هو من
اعلا العقبة لانه فيها الجرة لانه تلى مكة المعروفة بجمرة العقبة الى وادى
محسر وقد حدّ منى بذلك عطلة بن ابي رباح فى ما ذكره عنه الغاكهى
لانه قال حدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثنى يحيى بن محمد بن ثوبان

عن رباح عن الزنجي بن خالد عن ابن جريح عن عطاء قال حدثني
 رأس العقبة عما يلي منى إلى المأخر، وقوله إلى المأخر تصكيّف وصوابه إلى
 محسّر لانه حدثني من جهة المزدلفة على ما قال غير واحد من العلماء
 ولم يقل أحد أن المأخر حدثني وما ذاك إلا لبعده حدثاً عن محسّر
 وقربه إلى حد منى من جهة مكة، وما ذكرناه عن عطاء يفهم أن أعلا
 العقبة من منى وذكر الإمام الشافعي ما يقتضي أن العقبة ليست من
 منى لانه قال وحدثني ما بين قرين وادي محسّر إلى العقبة لانه عندها
 الحجرة الدنيا إلى مكة وهي جمره العقبة لانه بايع رسول الله صلعم الانصار
 عندها وليس محسّر ولا العقبة من منى وأما الجبال المحيطة بجانبها فما
 أقبل منها على منى فهو منها وما أدير من الجبال فليس منها هكذا
 نقل عنه سليمان بن خليل في منسكه وقال المحب الطبري بعد أن
 نكّر في حد منى معنى هذا والعقبة لانه تنسب إليها الحجرة منسكه
 قلت كلام المحب الطبري في القرى صريح في أن جمره العقبة من منى
 ونقل عنه ابن جماعة في منسكه على ما أخبرني به عنه خالي أنه قال
 أن العقبة من منى ولم ينقل عن أحد أن الحجرة ليست من منى وهذا
 يخالف ما يقتضيه كلام الشافعي والنووي من أن العقبة ليست من
 منى والله أعلم بالصواب، وذكر الرافعي أن بين مكة ومنى ستة أميال
 وتعقب عليه ذلك النووي وقال أن بينهما ثلاثة أميال وجزم بذلك في
 غير موضع من كتبه وذكر المحب الطبري في القرى أن منى من مكة
 على أربعة أميال ذكر ذلك في الترجمة لانه ذكر فيها اتساع منى واسمائها
 وقد حررنا ذلك بالاندرج والاميال على مقتضى الأقوال الأربعة في مقدار
 الميل، فأما مقدار ما بين باب بنى شيبه ومنى بالاندرج فإنه ثلاثة الف

ذراع وثلاثمائة ذراع وثمانية وستون ذراعاً يكون ذلك اميالا على القول بان الميل ثلاثة الاف ذراع وخمسمائة ذراع ثلاثة اميال واربعة اخصاس ميل وخمس عشر ميل ينقص ذراعين، واما مقدار ما بين باب المعلاة وحدّ متى من جهة مكة فهو احد عشر الف ذراع ومايتا ذراع واحد واربعون ذراعاً وسبع ذراع يكون ذلك اميالا ثلاثة اميال وخمس ميل وخمسي خمس عشر ميل يزيد ذراعاً وسبع ذراع،

الخامس والعشرون الميلان الأخصران اللذان يهروان الساعى بينهما في سعيه بين الصفا والمروة هما العلمان اللذان احدهما يركن المسجد الذي فيه المنارة ذلك يقال لها منارة باب علي والآخر في جدر باب المسجد الذي يقال له باب العباس والعلمان المقابلان لهذين العلمين احدهما في دار عباد بن جعفر ويعرف اليوم بسلمة بنت عقيل والآخر في دار العباس ويقال لها اليوم رباط العباس ويسرع الساعى اذا توجه من الصفا الى المروة اذا صار بينه وبين العلم الاخصر الذي بالمنارة المشار اليها والحاذى له نحو ستة اذرع على ما ذكر صاحب التنبيه وغيره وقال المحب الطبرى في شرحه للتنبيه وذلك لانه اول محل الانصباب في بطن الوادى وكان ذلك الميل موضوعاً على بناء على الارض في الموضع الذي شرع منه ابتداء السعى وكان السبيل يهدمه ويحطمه فرفعوه الى املا ركن المسجد ولم يجدوا على السنن اقرب من ذلك الركن فوقع متأخراً على محل ابتداء السعى بستة اذرع، وذكر سليمان بن خليل نحو ذلك بالمعنى وسبقهما الى نحو ذلك امام الحرمين ابو المعالى الجوينى، ولم يذكر الازرقى سبب هذا التغيير مع كونه ذكر ان بالمنارة المشار اليها علم السعى وهذا يقتضى ان يكون التغيير المشار اليه وقع في

فصره او قبله ويُبعد ان يكون لتغيير ذلك سبب ولا يلصكه الازرق
 فكما يبعد خفاء سبب ذلك عليه لانه كثير العناية بهذا الشأن،
 ومقتضى ما ذكره من اسراع المشى من الصفا الى المروة قبل هذا العلم
 بخو ستة اذرع ان الساعى اذا قصد الصفا من المروة لا يزال يهرول حتى
 يجاوز هذين العلمين بخو ستة اذرع لاجل العلة للشرع لاجلها
 الاسراع في التوجه الى المروة، وقد حررنا مقدار ما بين هذه الاعلام طولاً
 وعرضاً وذلك لمن من العلم الذى فى جدر باب المسجد الحرام المعروف
 بباب العباس عند المدرسة الأفضلية الى العلم الذى يقابله فى الدار
 المعروفة بدار العباس ثمانية وعشرون ذراعاً الا ربع ذراع بالحديد
 يكون ذلك بذراع اليد احدى وثلاثين ذراعاً وخمسة اسباع ذراع وذلك
 ينقص عما نكوه الازرق فى مقدار ما بين هذين العلمين، ومن العلم
 الذى بالنارة المعروفة بمنارة باب على الى الميل المقابل له فى الدار المعروفة
 بدار سلمة اربعة وثلاثون ذراعاً ونصف ذراع وقيراطان بذراع الحديد
 يكون ذلك بذراع اليد سبعة بتقديم السين وثلاثين ذراعاً ونصف
 ذراع وسدس سبع ذراع، ومن العلم الذى بباب المسجد المعروف
 بباب العباس الى العلم الذى بمنارة باب على مائة ذراع وثلاثة اذرع وربع
 ذراع بالحديد يكون ذلك باليد مائة ذراع وثمانية عشر ذراعاً، وبين
 الميل الذى بدار العباس الى الميل الذى بالدار المعروفة الان بدار
 سلمة ستة وتسعون ذراعاً بتقديم التاء وثلاث ذراع بالحديد يكون ذلك
 باليد مائة ذراع وعشرة اذرع وثلاثى سبع ذراع، وقد حررنا مقدار ما
 بين العلم الذى على باب المسجد والازج الذى بالمروة فكان ذلك
 اربعاً وثمانين ذراعاً واثنين وتسعين ذراعاً بتقديم التاء وثلاث ذراع بالحديد

وحررنا مقدار ما بين العلم الذي بالمنارة ووسط عقود الصفا فكان من سمت الميل الذي بالمنارة الى عقود الصفا مائة ذراع وستون ذراعاً وثلاث ذراع بذراع اليد، وقد جُددت في سنة ثلاث وأربعين وثمانماية ثلاثاً من الاميال المذكورة في الميل الملاصق لدار العباس والسدى قبالة ملائق للمسجد الحرام والميل المقابل للميل الملاصق لمنارة باب علي وذلك على يدي ناظر المسجد سُودُونِ الحَمْدِيُّ وجُعِلَ على كل حد ميل من الاميال الاربعة قنديل يُسْرَجُ به في رجب وشعبان والعشر الاول من ذي الحجة وفي الصفا ثلاثة قناديل وفي المروة قنديل وقطع الاميال الخشب لانه كانت بين باب العباس وباب علي وبين باب علي وباب بازان وكانت شرعت للموقيد في ليلة السابع والعشرين من رجب.

السادس والعشرون نَمْرَةَ الموضع الذي يُومَرُ الحُجَّجُ بنزوله اذا توجه من مئى في يوم عرفة هو بطن عُرْنَةَ بالنون على ما ذكر ابن خليل في منسكه وقال الحُبُّ الطبرى في القرى ونمرة موضع بعرفة وهو الجبل الذي عليه انصاب الحرم على يمين الخارج من المازمين الى الموقف وقد كانت عايشة تنزل بها ثم تحولت الى الازاك قاله ابن المنذر، وتحسنت جبل نمره غار اربعة اذرع او خمسة ذكروا ان النبی صلعم كان ينزله يوم عرفة حتى يروح الى الموقف ومن الغار الى مسجد عرفة الفا ذراع واحد عشر ذراعاً، وقال النووي نمره موضع معروف بقرب عرفات خارج الحرم بين طرف الحرم وطرف عرفات قال وهو بفتح النون وكسر الميم ويجوز اسكان الميم مع فتح النون وكسرها فتبقى ثلاثة اوجه كما في نظائرها وقيل ان نمره هذه من الحرم وكلام الجمهور يدل أنها ليست منه، ونمره

ايضا موضع اخر يُقَدِّدُ ذكر ذلك المحب الطبري في القري ٥

الباب الثالث والعشرون

فيما بمكة من المدارس والرُّبُط والسَّقَايَات والبرك المسبلة والابار والعيون
والمَظَاهِر وغير ذلك من المآثر وما في حرمها من ذلك

ذكر المدارس بمكة المشرفة

المدارس الموقوفة بمكة احدى عشرة مدرسة فيما علمت منها بالجانب
الشرقي من المسجد الحرام مدرسة الملك الافضل عباس بن الملك المجاهد
صاحب اليمن على الفقهاء الشافعية وقفت قبيل سنة سبعين وسبعماية
وفي هذا السنة ابتدئ التدريس بها، ومنها بالجانب الشامي منه
مدرسة بدار العجلة وهي لله على يمين الخارج من باب المسجد المعروف
باب العجلة وامر ادر من وقفها ولا متى وقفت ثم عمل فيها الامير
ارغون النايب دُرساً على الحنفية قبيل العشرين وسبعماية او بعدها في
اوايل عشر الثلاثين وسبعماية، ومنها بالجانب الغربي منه ثلاث مدارس
وهي مدرسة الامير فخر الدين عثمان بن علي الزنجبيلي نايب عدن على
باب العبرة وتعرف الان بدار السلسلة وقفها على الحنفية سنة تسع
وسبعين وخمسماية، ومدرسة طاب الزمان الحيشية عتيقة المستصى
العباسي وهو الموضع المعروف بدار زبيدة وقفها في شعبان سنة ثمانين
 وخمسماية على عشرة من الفقهاء الشافعية، ومدرسة الملك المنصور
 عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن بين هاتين المدرستين وعمارتهما
 في سنة احدى واربعين وستماية على يد الامير فخر الدين الشلج
 امير مكة من قبل واقفها ولايه الملك المظفر عليها وقف جيد وزعم

نسبت إليه وفيه على الفقهاء الشافعية والحدثيين، ومنها بالجانب الجنوبي منه مدرسة الملك الجاهد صاحب اليمن على الفقهاء الشافعية وتاريخ وقفها في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وسبعماية، ومنها بالجانب اليماني أيضا مدرسة الملك المدوح جميل الصفات مغيث أصل الحرميين الشريفين جزيل انصلات مولانا السلطان الملك المنصور غياث الدين ابي المظفر اعظم شاه بن السلطان السعيد الشهيد اسكندر شاه بن السلطان شمس الدين المغفور صاحب بئجالة بلغه الله آماله وفيه على الفقهاء من اصحاب المذاهب الاربعة، فكلن المتولى لشراة عرصتها وعمارتها ووقفها من يديه لذلك وغيرها من مصالحها التي تذكر وقوص اليه فيه النظر خادمه المكين. وفتته للإمين الجانب العالى الافتخارى باقوت السلطاني الغياثى لا زالت الخيرات على يديه جارية والنعم عليه متوالية، وكان الشراة لعرصتها ولخيل وسقية توقف عليها ياتي ذكرها باثني عشر الف مثقال في اول شهر رمضان من سنة ثلاث عشرة وثمانماية ثم أعيد عقد البيع على ذلك في شهر شوال من السنة المذكورة لموجب اقتضاه الحال وفي شهر رمضان المذكور ابتدئ في هدم ما كلن في موضعها من الابنية وفيه ايضا ابتدئ في بناها وفرغ من ذلك في آخر صفر سنة اربع عشرة وثمانماية وفي شهر ربيع من هذه السنة وجمادى الاولى فيها بيض باطنها والنصهر بيج الذى فى جوفها وغالب ظاهرها وعمل فيها ايضا كثير مما يطلب عمله فى العباير واحكىت فيها العبارة فاستحسنها ذوو البصاير وكان وقفها فى سابع عشر الحرم سنة اربع عشرة بعد الفراغ من عمارة سفها وغالب علوها، وقرروا فقهاء فيها اربعة من المدرسين وهم قضاة مكة الاربعة يومئذ وستين نفراً من المتفقيين عشرين من الشافعية وعشرين

من الحنفية وعشرة من المالكية وعشرة من الحنابلة وجعل الإيوان الشرقي منها محلّ تدريس الشافعية والحنفية والايوان الغربي محلّ تدريس المالكية والحنابلة وجعل الواقف المنازل لكّة تعلوها وفي احدى عشرة خلوة محلّا لسكنا جماعة من الفقهاء خلأ واحدة منها فانه جعلها خاصا للمدرسة المذكورة، وكان ابتداء التدريس فيها فى يوم السبت سابع جمادى الاخرة سنة أربع عشرة وثمانماية على الحالة لكّة قد قُبرت حين الوقف فى تعيين اوقات التدريس بها فى الياى الأسبوع فكان تدريس الشافعى ضكوة يوم السبت وضكوة يوم الاثنين وكان تدريس الحنفى فى ضكوة يوم الاحد وضكوة يوم الاربعا وضكوة يوم الخميس وكان تدريس المالكى فيما بين الظهر والعصر يوم السبت والاحد والاثنين وباشت ذلك من حين ابتداءه وكان تدريس الحنبلى فيما بين الظهر والعصر من يوم الاربعا والخميس، ووقف الواقف المقدم ذكره على المدرسين والفقهاء والسكان بالمدرسة المذكورة وعلى مصالحتها ما اشتراه لذلك وذلك حديقتان وسقية ماء فاما الحديقتان فتعرف احداهما بسلمة والاخرى بالحلّ وهما بالصبيعة المعروفة بالركانى بوادى مر من اعمال مكة المشرفة واما سقية الماء فهى اربع وجاب من قرار عين الصبيعة المذكورة وجبتان منها تعرفان بحسن منصور ليله ونهاره والوجبتان الاخيرتان تعرفان بحسن يحيى ليله ونهاره، وجعل الواقف المذكور الربيع المتحصل من ذلك فى كل سنة يقسم خمسة اقسام قسم للمدرسين الاربعة بالسوية بينهم وثلاثة اقسام للطلبة بالسوية بينهم وقسم منه يقسم ثلاثة اقسام قسم منه يصرف فى مصالح المدرسة المذكورة من الزيت والماء وغير ذلك والقسمان الاخران من هذا

القسم يُصرفان للسكان بالمدرسة المذكورة بالسوية بينهم وكان وقفه لذلك في اليوم التاسع عشر من المحرم سنة اربع عشرة وثمانماية وفي النصف الاخير من ذي الحجة من السنة المذكورة وقف الواقف المذكور على المدرسة المذكورة داراً تُقابلها تُعرف بدار أم هانئ اشتراها الواقف بخمسماية مثقال وعمرها في السنة المذكورة وأوقفها على مصالح المدرسة المذكورة وسافر الواقف من مكة بعد حجة في هذه السنة لأعلام مخدومه السلطان غياث الدين بذلك فلم يقدر اجتماعهما لان ياقوت مات في شهر ربيع الاول من سنة خمس عشرة وثمانماية بجزيرة هرموز ومات السلطان غياث الدين في سنة اربع عشرة او في اوائل سنة خمس عشرة والاول اقرب للصواب لانه أشيع موته بمكة في موسم سنة اربع عشرة ولم يصح ذلك ثم جاء الخبر بصحة وفاته في سنة خمس عشرة تغمد بها الله برحمته ومنها مدرسة ابي علي ابن زكري قرب المدرسة الجاهدية وتُعرف بابي الطاهر المونن وتاريخ وقفها سنة خمس وثلاثين وستماية على ما في حجرها ووقفها فيه مترجم بالامام الشهيد وما عرفت حاله ومنها مدرسة الأرسوفى بقرب باب العجرة وهو العفيف عبد الله ابن محمد الارسوفى وفي معرفة به وما عرفت متى وقفت الا ان لها أزيد من مائتي سنة ولعله وقفها في تاريخ وقف رباطه الذي بقربها المعروف برباط ابي رُقَيْبَةَ لسكناه به وسياق تاريخه ومنها مدرسة ابن الحداد المهدي بقرب هذه المدرسة وتُعرف الان بمدرسة الاشراف الأدارسة لاستيلاءهم عليها وتاريخ وقفها شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثلاثين وستماية وفي على المالكية ومنها مدرسة النهاوندي بقرب الموضع الذي يقال له الدُرْبِيَّة ولها نحو مائتي سنة في ما احسب والله اعلم

ذكر الربط بمكة

بمكة رُبَطٌ موقوفة على الفقراء منها الرباط المعروف برباط السدرة بالجانب الشرقي من المسجد الحرام على يسار الداخل الى المسجد الحرام من باب بنى شيبعة لا ادري من وقفه ولا متى وقف الا انه كان موقوفاً قبيل سنة اربعمائة وموضعه هو دار القوارير لك بنيت في زمن الرشيد على ما ذكر الازرقعي ومنها رباط قاضي القضاة ابي بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المرأسي الملاصق لهذا الرباط وبابه عند باب المسجد المعروف بباب الجنائز ويعرف الان بالقيلاقي لسكناه به وتاريخ وقفه سنة خمس وسبعين وخمسمائة كذا في الحجر الذي على بابه وفيه ان واقفه وقفه على الصوفية الواصلين الى مكة المقيمين والمجتازين من العرب والحجم ومنها رباط الامير اقبال الشراقي المستنصري العباسي عند باب بنى شيبعة على يمين الداخل الى المسجد الحرام وتاريخ عمارته له في سنة احدى واربعين وستماية. وللشراقي عليه اوقاف كثيرة من الكتب والامهات وغير ذلك بوادي مرّ وكلاء ومنها رباط أم الخليفة الناصر العباسي ويعرف بالعطيفية لان الشريف عطيفة صاحب مكة كان يسكنه وتاريخ وقفه سنة تسع وتسعين وخمسمائة كذا في الخشب الذي على بابه وفيه انه وقف على الفقراء الصوفية ذوي التقى والعبادة والعفاف والزهادة والصلاح والرشاد والتجريد والانفراد ومنها رباط الحافظ ابي عبد الله ابن ممتدة الاصبهاني ملاصق لبوادة دار الندوة وبابه على بابها الذي يخرج منه الى السويقة ويعرف الان بالبرهان الطبري وعلى بابه الذي عند باب زيادة دار الندوة حجر مكتوب فيه انه وقف على القادمين من اصبهان اربعين يوماً وعلى ساير مشرة اشهر وعشرون

يوماً ومنها رباط الشيخ ابي حفص عمر بن عبد المجيد الميانشسى
 قرب هذا الرباط ومنه داران في شارع السويقة وما هرفت نسبتة للميانشسى
 هل في لاجل وقفه او لسكناه فيه ومقتضى ما ذكر من نسبتة للميانشسى
 ان يكون له ازيد من مائتى سنة وثلاثين سنة ومنها رباط عند الباب
 المنفرد في هذه الزيادة يقال له رباط الفُقَاطِيَّة وتاريخ وقفه سنة اثنتين
 وتسعين واربعمائة كذا في الحجر الذى على بابه وفيه ان قهرمانة المقتدى
 الخليفة العباسى وقفته على المنقطعات الأراملى ومنها رباط قربه يقال له
 رباط صالحه لا اعرف من وقفه ولا متى وقف ومنها بالجانب الشمالى
 ايضا رباط يُعرف برباط القزوينى وما هرفت واقفه ولا متى وقف الا انه
 كان موجودا في اثناء القرن السابع وبابه عند باب السدة من خارج
 المسجده ومنها رباط قبائلته يقال له رباط الخاتون ويُعرف الان بابن
 محمود وتاريخ وقفه سنة سبع وسبعين وخمسماية كذا في الحجر الذى
 على بابه وفيه انه وقف على الصوفية الرجال الصالحين من العرب والحجم
 وان الله وقفته الشريفة فاطمة بنت الامير ابي ليثلى محمد بن اتوشروان
 الحسى ومنها رباط التوجيبلى قبالة مدرسته عند باب العمرة من خارج
 المسجده وبينه وبين المسجد دار وتاريخهما واحد ومنها الرباط المعروف
 برباط الخوزى بجاه وزاى معجمين بزيادة باب ابراهيم وقفه الامير قرامر
 ابن محمود بن قرامر الافزرى الفارسى على الصوفية الغرياه المجردين كذا
 في الحجر الذى على بابه وتاريخه فيما اظن سنة سبع عشرة وستماية
ومنها رباط رامشت عند باب الخزورة ورأمشت هو الشيخ ابو القاسم
 واسمه ابراهيم بن الحسين الفارسى وقفه على جميع الصوفية الرجال دون
 النساء اصحاب الرقعة من ساير العراق وتاريخه سنة تسع وعشششرين

وخمسمائة وظفرتُ بنسخة كتاب وقفه؛ وكان قد احترق جانبٌ كبيرٌ
 من هذا الرباط في الليلة التي احترق فيها المسجد الحرام وهي ليلة
 الثامن والعشرين من شوال سنة اثنتين وثمانمائة وأول ما كان الحريق في
 البيت الذي على بابہ الذي بالمسجد ثم خرجت النار من شبّكه
 حتى تعلقت بسطح المسجد ثم وفق الله غير واحد للتقرب بعمارتہ
 فعم منه جانبٌ من سفله الذي يلي المسجد وبعض المجمع الذي فوقه
 ثم صرف انشريف حسن بن عجلان أمير مكة مايتي مثقال ذهباً لعمارتہ
 في أوائل سنة ثمان عشرة وثمانمائة فعم بها جميع ما كان مخرباً من
 الرباط المذكور من البيوت العلوية وغير ذلك مما يحتاج إلى العارة علواً
 وسفلاً وصرف من ذلك جانب فيما يحتاج إليه من أبواب بيوت الرباط
 وغير ذلك من مصالحة وجاءت عمارته حسنة، ومنها رباط السيد الشريف
 بدر الدين حسن بن عجلان الحسيني نايب السلطنة بمكة وجميع
 الاقطار الحجازية زاده الله رفعة وهو الذي انشاه وهذه منقبة ما عرفت
 مثلها لاحد عن تقدمه من امرآه مكة وتاريخه سنة ثلاث وثمانمائة وهو
 مقابل للمدرسة المقابلة للمدرسة الجاهدية وله عليه اوقاف بمكة ومنى
 ووادى مراء ومنها رباط الجبال محمد بن فرج المعروف بابن بعلجد وهو
 قريب من هذا الرباط وباب الحزورة وتاريخه سنة سبع وثمانين وسبعماية
 وهو وقف على الفقراء المنقطعين، ومنها رباط قبيل باب المسجد الحرام
 المعروف بباب احياد امر بانشاهه وزير مصر تقى الدين عبد الوهاب بن
 عبد الله المعروف بابن ابي شاكر قبل ان يلي الوزارة في سنة خمس
 عشرة وثمانمائة ومات قبل كمال عمارته وبعد عمارة غالبه سفله فاستصاره
 الامير فخر الدين عبد الغنى بن ابي الفرج الاستادار الكبير المالكي

المويدى فيما ذكر بوجه شرعى وأمر أمير مكة الشريف حسن بن
 عجلان بتكبير عمارته والفقراء فيه الآن ساكنون وله باب في زقاق اجياد
 الصغير غير بابته الذى بالشارع الاعظم، ومنها رباط السلطان شاه
 شجاع صاحب بلاد فلرس قبالة باب الصفا ويقال له رباط الشيخ غيات
 الدين الابرقوقى الطيبى لتواليه لأمره وعمارته وله فيه سنى مشكور
 اعظم الله له فيه الاجر وتاريخه سنة احدى وسبعين وسبع مائة
 وهو وقف على الاعجم من بلاد فارس المجردين المتقين دون الهنود،
 ومنها قربة رباط يقال له رباط البانياسى على يسار الداهب الى الصفا
 وتاريخه سنة خمس وعشرين وستماية وقفه الامير فخر الدين ابار بن
 عبد الله البانياسى على الفقراء المعروفين بالدين والصلاح في التاريخ
 المذكور، ومنها رباط قبالة رباط البانياسى على يمين الداهب الى الصفا
 امرت بانشاه خوند بنت بن خصبك زوجة الملك الاشرف اينال في
 سنة خمس وستين وثمناوية ولم يكمل لان ولدها المويد بن الاشرف
 اينال خلعه عن الملك بالقاهرة فبطلت العارة، ومنها الدار المعروفة
 بدار الخيزران قرب الصفا مبدا السنى ولا اعرف واقفها ولا متى وقفت،
 ومنها الرباط المعروف برباط العباس بالمسعى وفيه العلم الاخضر وكان
 مطهرة ثم جعل رباطاً والذى عملها مطهرة الملك المنصور والسدى عملها
 رباطاً ابن استاده الملك الناصر محمد بن قلاوون الالفى عظم الله اجرها
 واسمها مكتوب فيه على ما بلغنى، ومنها رباط الشيخ ابى القاسم ابن
 كلاله الطيبى بالمسعى قرب هذا الرباط وتاريخه سنة اربع واربعين
 وستماية، ومنها بالمسعى ايضاً رباط بالمروة على يسار الداهب اليها
 يقال له رباط التميمى والذى وقفه هو الشيخ ابو العباس ويقال ابو

جعفر احمد بن ابراهيم بن عبد الملك بن مطرف التميمي المريني
 الفخيري وقفه على الفقراء من اهل الخير والدين والفضل العرب والعجم
 المتأهلين وغيرهم على ما يليق بكل واحد منهم من المنازل في العشر
 الاوسط من شوال سنة عشرين وستماية ووقف عليه الحمام الذي بأجباد
 وظفرت بكتاب وقف الحمام ثم ذهب متواً وباعلا مكة هدنة رُبطَ منها
 رباط على بن ابي بكر بن مهران العطار المكي ولم يثبت وقفه الا بعد
 موته في سنة موته وهي سنة احدى وخمسمائة ومنها رباط يعرف بأبي
 سماحة لسكانه به قرب الجزيرة الكبيرة من اعلاها على عين الداهب الى
 المعلاة وقفه الامير قايماز بن عبد الله السلطان سلطان الروم والارمن ابي
 الفتح قليج ارسلان بن مسعود بن قليج ارسلان على التجاورين والمقيمين
 والمنقطعين بمكة من احمب الامر ابي حنيفة في سنة ثمان وسبعين
 وخمسمائة هذا معنى ما في الحجر الذي على بابه ومنها باعلا مكة
 ايضا ثلاثة رُبط يقال لها رباط الاخلاطى بعضها وقف على النساء
 الحنفية المجاورات والعمادات وبعضها وقف على اهل مدينة اخلاط
 الصالحين القاصدين لبيت الله الحرام وبعضها وقف في سنة تسعين
 وخمسمائة وبعضها في سنة احدى وتسعين وخمسمائة ومنها رباط
 يقال له رباط الوتس ببناء مئنة من فوق وشين معجمة قرب هذه الرباط
 ومنها رباط لعطية بن خليفة المطيبير احد تجار مكة في عصرنا ويزرق
 الحجر بمكة رباطان احدهما رباط المقر ابراهيم بن محمد الاصبهاني سبط
 الشيخ قطب الدين القسطلاني وقفه على الفقراء والمساكين المجاورين
 بمكة من اهل الخير والديانة من ابي صنف كان من العرب والعجم في سلخ
 رجب سنة تسع واربعين وسبعماية والثاني رباط السيدة أم الحسين

بنت قاضي مكة شهاب الدين الطبري وقفتها على الفقراء والمساكين في شعبان سنة اربع وثمانين وسبعماية وبسوق الليل عدة رطب منها رباط يقال له رباط سعيد الهندي لسكناه فيه وما عرفت واقفه ولا تاريخه، ومنها الموضع الذي يقال له بيت المؤذنين وواقفه هو واقف رباط الخوزي على شرطه وتاريخ وقفه سنة سبع عشرة وستماية، ومنها الموضع الذي يقال له زاوية أمر سليمان وتاريخها سنة اثنتين وسبعين وسبعماية، وبأجساد عدة رطب منها الموضع الذي يقال له رباط الزيت لا يعرف واقفه ولا متى وقف، ومنها رباط يقال له رباط غزي بعين وزاي مجتمين وقفه على بن محمد المصري على الفقراء والمساكين الجرديين من اى جنس كان من المسلمين سنة اثنتين وعشرين وستماية، ومنها رباط يعرف برباط النساحة وكان موجوداً الى اثناء القرن السابع وقفه جماعة من النسوة منهن والدته الشيخ قُطب الدين القسطلاني على الفقراء الغريبات، ومنها الرباط المعروف برباط ربيع وهو واقفه عن موكله في ذلك السلطان الملك الافضل نور الدين على بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وتاريخ وقفه في العشر الاوسط من ذي الحجة سنة اربع وتسعين وخمسماية وهو وقف على الفقراء المسلمين الغرياء، ومنها رباط بقرب رباط ربيع امر بانشاه امير مكة السيد حسن بن عجلان وهو ملاصق لحوية داره لانه انشاهها بأجساد وقد عم غالب سقاه الا قليلاً منه وجانب من علوه وفي سنة اثنتين وعشرين وثمانماية استوجر بعض البنائة بمكة على تكميل عمارته وشرع في ذلك وكان امر الشريف حسن بانشاه في سنة ست عشرة وثمانماية وأدخلت فيه البير المعروفة ببير صغراء، ومنها رباط يعرف برباط بنت التاج ولا يعرف واقفه في الابتداء

وله ازيد من ماينى سنة وعلى بابهِ حجر مكتوب فيه انه وقف على النساء
 الصوفيات الاخيار المجاورات، ومنها رباط يعرف برباط المسيكية، ومنها
 بالحرامية بزاي معجزة الرباط المعروف برباط الدمشقية وقف على الصوفية
 والعلمه والقراء والفقراء من اهل دمشق والعراقيين العرب والسجمر في
 رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة، ومنها الرباط المعروف برباط الدورى
 وقفه الشيخ نجيب الدين ابو الحسن بن محمد بن جبريل الزرندي
 على اهل ساوه وزرند القادمين الى حج بيت الله الحرام، وله ازيد من
 ثلاثماية سنة، ومنها رباط يعرف برباط السبتية بسين مهملة وباه
 موحدة قر تاه مثناة من فوق ثر ياه مثناة من تحت كان موجوداً في سنة
 تسع وعشرين وخمسمائة، ومنها رباط خلف رباط الدورى للنسوة وكان
 موجوداً في اثناء القرن السابع، ومنها رباط بقرب هذه الربط يقال له
 رباط بنت الحرائى بحاء وراء مهملتين والف وباه موحدة لسكناها به
 وبلغى انها واقفتها، ومنها رباط يعرف برباط الوراق بقرب باب ابراهيم
 لا اعرف واقفه ولا متى وقف، ومنها رباط القاضى الموفق جمال الدين
 على بن عبد الوهاب الاسكندرى وقفه على فقراء العرب الغرباء ذوى
 الحاجات المتحررين ليس للمتأهلين فيه حظ ولا نصب في سنة اربع
 وستماية كذا مكتوب في الحجر الذى على بابهِ وفيه العرب مصبوط بفتح
 العين والراء المهملتين وهذا الرباط بأسفل مكة، وفي جهة الشبيكة
 بالسفلة عدة رباط منها الرباط الذى يقال له رباط ابى رقيبنة لسكناه به
 ويقال له ايضا رباط العفيف والعفيف المشار اليه هو الأرسوفى صاحب
 المدرسة لك بقربه وقفه عن نفسه وعن موكله شريكه فيه القاضى الغاضل
 عبد الرحيم بن على البيسانى سنة احدى وتسعين وخمسمائة على ما في

الحجر الذي على بابه وفيه انه وقف على الفقراء والمساكين العرب والعجم
الرجال دون النساء القادمين الى مكة والمجاورين على ان لا يزيد الساكن
في السكنى على ثلاث سنين الا ان تقطع اقدامه ومنها رباط بقربه
يعرف برباط الطويل بنى في شهر السبعين وسبعماية فيها احسب
ومنها رباط الجهة وهي الأثر الكريمة جهة الطواشى فرحات زوج الملك
الاشرف اسماعيل بن الافضل صاحب اليمن وأم اولاده ويقال له رباط
الشيخ على البعدان لتوليئه لأمره وعمارته وتاريخ وقفه سنة ست وثمانماية
وهو وقف على الفقراء الأثافيين الجرديين من النساء المسحقين للسكنى
ومنها رباطان بقرب الموضع الذي يقال له الدرزية احدهما يعرف برباط
ابن السوداء لسكناه به وعلى بابه حجر مكتوب فيه ان أم خليل
خديجة وأم عيسى مريم ابنتي القايد ابي تامر المبارك اى عبد الله
القاسمى وقفناه على الصوفيات المبديات الخاليات من الأزواج الشافعيات
الذهب في العشر الاول من شهر ربيع الاول سنة تسعين وخمسمائة ويقال
له ايضا رباط النهريش بتشديد الراء المهملة، والرباط الاخر يعرف بابن
غنائم وعلى بابه حجر مكتوب فيه ما معناه وقفه السلطان الملك العادل
ملك الجبال والغور والهند محمد بن على بن على الصوفية الرجال العرب
والعجم على ان يكون عدد الساكنين فيه عشرة لا غير سواه كانوا
مجاورين أو مجتازين أو بعضهم مقيم وبعضهم مجتاز وذلك في سنة
ستماية انتهى،

ومكة اوقاف كثيرة على جهات من القربان غالبها الان غير معروف
لتوالى الايدي عليها ومن المعروف منها البيمارستان المستنصرى العباسى
بالجانب الشمالى من المساجد الحرام وتاريخ وقفه سنة ثمان وعشرين

وستماية وعمره في عصرنا الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة عمارته
 تلك هو عليها الان وزاد فيه على ما كان عليه اولاً ايوانين احدهما في
 جهته الشامية والاخر في جهته الغربية واحداث فيه صهريجاً ورواقاً
 فوق الايوانين اللذين احداثهما وفوق الايوان الشرقي الذي كان فيه
 من قبل وجدد هو عمارته وفوق الموضع الذي فيه الشباكان المشرفان
 على المسجد الحرام وادخل فيه البير تلك كانت يُستقما منها للميضأة
 الطرغتمشية ووقف جميع ما بناه وما يستحق منافع في الموضع المذكور
 المدة تلك يستحقها على الضعفاء والجانين ووقف عليه منافع الدار
 المعروفة بدار الامارة عند باب بى شيببة بعد عمارته لها حين تخربت
 بالحريق الذي وقع في آخر ذي القعدة من سنة اربع عشرة وثمانماية
 وذلك بعد استيجاره لها واستيجاره للبيمارستان المذكور لتخريبهما من
 القاضي الشافعي بمكة مدة مائة سنة وانه له في صرف اجرة الموضعين
 في عمارتهما وكان استيجاره لذلك في شهر ربيع الاول سنة خمس عشرة
 وثمانماية وفيها شرع في عمارتهما وكان دفعه لذلك في صفر سنة ست
 عشرة وثمانماية ووقف المنافع يتمشى على رأى بعض متاخري المالكية
 وحكم به بعض طلبية المالكية ليثبت امره وان كان بعض المعتبرين من
 المالكية لا يرى جوازه كما هو مقتضى مذهب الشافعي وابى حنيفة
 واحمد بن حنبل رحمه الله ٥

ذكر السقايات بمكة المشرفة وحرمها

بمكة وحرمها عدة سقايات وتسمى ايضاً السُّبُل بسرين مهمللة وباء موحدة
 مضمومتين جمع سبيل وشهرتها عند الناس بالسُّبُل اكثر وفي كثيرة

إلا أن بعضها صار لا يعرف لخرابه وبعضها معروف مع الخراب، فمن ذلك
 سبيل عطية ابن ظهير بأعلا مكة جدده القاضي أبو السعادات ابن
 ظهير في أوائل سنة ست وخمسين وثمانمائة وسبيل قاسم الرازي عند
 مساجد الرابية وسبيل السيدة أم الحسين بنت القاضي شهاب الدين
 الطبري بالمسعى عند موضع الجزارين، وسبيل لابن بعلجد عند عين
 بزان لل في المسعى قرب الميل الأخضر الذي بمنارة باب على والمقابل له،
 وسبيل السيد الشريف حسن بن عجلان سلطان الحجاز في عصرنا برباطه
 الذي انشاه بلغه الله مناه، ومنها بأعلا مكة سبيل لأم سليمان المتصورة
 عند تربتها بالمعلاة قرب درب المعلاة، ومنها سبيل انشاه القاضي زين
 الدين عبد الباسط ناظر الجيوش المنصورة في سنة ست وثمانين
 وثمانمائة بالمعلاة على يمين النازل من الحجون، ومنها سبيل لعطية المطيبين
 في طرف المقبرة من اعلاها عند البير لل يقال لها بئر الطواشي، ومنها
 السبيل الذي انشاه القايد سعد الدين جبروة، ومنها السبيل المعروف
 بسبيل ابن صندان وليس هو المتبكر له لان بعض امراء الملك المسعود
 صاحب مكة عم ذلك، ومنها سبيل فوق هذا السبيل الى جهة منى
 للسيد الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة امر بعمارة في سنة
 اثنتي عشرة وثمانمائة وعنده مسجده، ومنها السبيل الذي يقال له
 سبيل الست وهو مشهور بطريق منى والست المنسوب اليها بعمارة في
 اخذ الملك الناصر حسن صاحب مصر وتاريخ بعمارتها له سنة احدى
 وستين وسبعماية، ومنها سبيل المعلم عبد الرحمن بن عقبة المكي بقرب
 منى، ومنها سبيل منى لعطية المطيبين وقد اخبره ناظر الحرم سؤدون
 الحمدي في سنة ثلاث واربعين وثمانماية لانه كان في وسط الطريق امام

للمكان المعروف بخان السكندرانيين، وبمى هذه سُبُل عامرة وبمزدلفة
 وعرفة وطريقهم سُبُل متخرّبة معطّلة وبعضها لا يعرف وقد اشرفنا اليها في
 اصل هذا الكتاب، وباسفل مكة ثَمَا هلى التنعيم عدّة سقايات منها سبيل
 الزَّجْبِيلِي ويقال له سبيل ابي راشد لتجديده له ويقال له سبيل المكيني
 لتجديده له ايضا وتاريخ عمارة الزجبيلى له سنة عشرين وستماية كذا
 في حجر وفي عمارة تجديد لان الزجبيلى توفي قبل ذلك هلى ما ذكر ابن
 هسكر الكنى بسبعة وثلاثين سنة وتاريخ عمارة ابن راشد سنة ثمان
 وثمانين وسبعماية وتاريخ عمارة المكيني سنة ثمان وثمانماية، ومنها
 السبيل الذى يقال له سبيل بنت القاضى عبد الرحمن بن عقبة المكي
 انشأته السيدة زينب بنت القاضى شهاب الدين الطبرى صدقة من
 اخيها القاضى حجر الدين محمد بن القاضى شهاب الدين الطبرى
 سنة خمس وستين وسبعماية وهو الان معطل، ومنها سبيل المسلك
 المنصور صاحب اليمن وهو مشهور، ومنها السبيل المعروف بسبيل
 الجَوْحَى وهو الان معطل لخرابه ورايت فيه حجراً ملقى مكتوب فيه ان
 المقتدر العباسى ووالدته امرا بعمارة هذه السقاينة والابار لله وراهها
 وبصدقاتها وفيه ان ذلك سنة ائمتين وثلاثماية، ومنها سبيل دون
 هذا السبيل الى مكة عمرة الشهاب المكين اجزل الله ثوابه في سنة ثمان
 وثمانماية والى جانب ذلك حوض البهايم وقد خرب ودثر قبل الخمسين
 وثمانماية بيمسيرة، وكان بمكة سقايات اكثر مما ذكرنا بكثير لان الفاكهى
 قال لما ذكر السقايات ومكة وفي فجاجها وشعابها من باب المسجد الى
 منى ونواحيها ومسجد التنعيم نحو من مائة سقاينة انتهى ٥

ذكر البركة بمكة وحرمةها

مكة وحرمةها عدة برك لا أدري من انشائها ويقال لها المصانع منها
بركتان عند باب المعلاة متلاصقتان جُددتا في دولة الملك الناصر حسن
صاحب مصر وذلك في ولايته الأولى سنة تسع وأربعين وسبعماية وعمرتا
بعد ذلك غير مرة منها في سنة إحدى وعشرين وثمانماية وعمارتهما في
هذه السنة لاصلاحهم بالنورة ما يحتاج الى الاصلاح فيها وقوروا في البركة
من الجُدُرات ما لم يكن منوراً قبل ذلك ورفعوا جميع جوانبها عن
الارض والذى رفعوه من ذلك نحو ذراع وفي بعض المواضع أكثر وعمدوا
الى الحاجز الذى بين البركتين فهدموا الجدار الذى يليه الى صوب
الطريق العظما وبنوا هناك ثبرتين وعملوا عليهما عقداً مشرقاً وعملوا في
موضع العقد باباً شجاعاً من عرعر يغلق دون الصغار ومن يريد النزول
اليهما خوقاً على الماء من تغييره بالنزول فيه وعملوا تحت الباب درجاً
والأمر بهذه العجزة علاء الدين القايد المدينى من حال البركة
الصغرى لله تلى المسجد الحرام في الجانب الشرقى وغالب الجانب
اليمنى على يدي ناظر المسجد الحرام قاضى القضاة ابي اليمن المؤيدى
وقد اجرى سفلى البركة الصغرى حرماً ويجرى مع جوانبها في رجب
وشعبان سنة سبعين وثمانماية ومنها بركتان متلاصقتان احداهما
تلصق سور باب المعلاة ببستان الصارم وكانتا معطلتين فعمرت احداهما
في النصف الثانى من سنة ثلاث عشرة وثمانماية ومُلبت من عين بازان
بعد جريها والذى امر بعمارتهما واجزاء الماء الشهاب بركوت المكي، ومنها
بركتان عند مولد النبى هم بسوق الليل تُنسبان للمسلمانى على ما بلغنى،
ومنها باسفل مكة بركة يقال لها بركة باب الماجن لانها عند باب مكة المعروف

ببواب الماجن وجددها السيد حسني ناظر الاسكندرية واخرج ما كان فيها من التراب ورفع جدرانها في سنة ثمان واربعين وثمانماية ومنهجا بحرم مكة مما يلي منى وعرفة هذة بركة منها البركة المعروفة ببركة السلم لا ادري من انشائها وجددها الامير المعروف بالملك نايب السلطنة بمصر وعمه القبي الله تصبل اليها مرتين وذلك في سنة خمس واربعين وسبعماية وبطرف منى مما يلي المزدلفة وفي طريق عرفة برك اخر معطلة ايضا خرابها اشرفنا اليها في اصل هذا الكتاب وبعرفة عذة برك وغالبها الان ممتلى بالتراب حتى صار ذلك مساويا بالارض وبعضها من عمارة العجوز والدة المقتدر وذلك خمس برك وتاريخ عمارتها سنة خمس عشرة وثلاثماية وبعضها عمرها المظفر صاحب اربل في سنة اربع وتسعين وخسمماية وفيما بعدها وبعضها عمره اقبال الشراي المستنصرى العباسي في سنة ثلاث وثلاثين وستماية وعمارتهما للبركة المكنفة بعين عرفة ايضا واسم اقبال باي في بعض البرك الله حول جبل الرجمة وعمه بعضها الملك نايب السلطنة بمصر ثم عمر بعضها في دولة الملك الاشرف شعيبان صاحب مصر ٥

ذكر الابار التي بمكة وحرمها

ذكر الازرق شيما من خبير الابار الجاهلية والاسلامية بمكة وحرمها وبعرفة وليس يعرف منها الان ما ذكره الازرق الا القليل كما سنبينه ولذلك اقتصرنا هنا على تعريف هذه الابار بما تعرف به الان وجملة الابار التي يحتوي عليه سور مكة ثمان وخمسون بيورا منها بيير بهباط السدرة وفي سجلة بسين مهملة وجيمر الله حفرها هاشم بن عبد مناف بن قصى

ابن كلاب وقيل حفرها قصيٌ ووهبها عبد المطلب بن هاشم للمطعم بن عدى ويقال ان جُبَيْر بن مطعم ابتاعها من ولد هاشم، ومنها بئير برباط الشراخ ومنها بئير بالمدرسة الإفصلية ومنها بئير بالميصاة الصرغتمشية ومنها بئير برباط أم الخليفة وهو العُطَيْفِيَّة، ومنها بئير عند باب الحزورة عليها جُمَيْرَة كبيرة حفرها المهدي العباسي ومنها بئير في الدار المعروفة بالللعنة ومنها بئير بالمدرسة المجاهدية ومنها بئير برباط كَلَاكَة بالمسعى ومنها بئير بالمطهرة الناصرية عند باب بنى شيبه ومنها بئير بميصاة الملك الأشرف شعبان عمرها جدّه الملك الناصر سنة ست وسبعماية لاجل رباط العباس فيما احسب فان منها اليه قناة يسكب فيها الماء، ومنها بئير الحجام الذي يسوق الليل ومنها بئير بقرب مولد النبي صلعم بسوق الليل تعرف بالسماطية لعلها بئير عبد شمس بن عبد مناف بن قصي المعروفة بالطوى لانه نكحها الأزرق واللّه اعلم، ومنها بئير بقربها تُنسب لابي مغامس احد تجار مكة لانه عمرها وعندها مسجد ومنها بقرب نلك بئير في دار عطية المطيبين ومنها بئيران في المعلاة بالشعب السدي تسميه الناس شعب عامر وهو شعب عبد الله بن عامر بن كُرَيْبٍ احد اهلها في بستان في هذا الشعب ومنها بئير في البستان الذي عند باب المعلاة ويقال لها المنقوس ومنها بئير تعرف بأمر الفاغية عند سبيل ابن طَهْمِيرَة ومنها بئير عند مساجد الراية وفي بئير جُبَيْر بن مطعم لانه نكحها الأزرق واللّه اعلم، وبأجيان عدة ابار منها بئير برباط الزيت ومنها بئير برباط غزوى ومنها بئير برباط ربيع ومنها بئير عما يلي هذا الرباط في جانب الوادي ومنها بئير يقال لها أم الزين عند بيت الشريفة فاطمة بنت ثقبه صاحب مكة ومنها بئير يقال لها الوردية ومنها بئير يقال لها بئير

عكرومة ذكرها الازرق ومنها بير يقال لها الواسعة ومنها بير في حوش
الرباع ومنها بير يقال لها بير عفراء ومنها بير يقال لها بير مسعود ويقال
لها ايضا أم الفاغية ومنها بير المعلم ومنها بير هند بيوت الداجوة
يقال لها أم حجر ومنها بير برباط بنت التاج ومنها بير هند حمام اجياد،
وبالحزامية بحاء مهملة وزاي مخجمة باسفل مكة عدة ابار منها بير برباط
الدمشقية عمرتها في ما احسب زوجة تقى الدين بن اخى صلاح
الدين يوسف بن ايوب سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومنها بير برباط
الدورى ومنها بير برباط السبئية ومنها بير يقال لها بير الندى والناس
يستشفون بماها ولعلها والله اعلم السنبلية بير خلف بن وهب الجحى
لأنه ذكرها الازرق قال يقال ان الندى صلعم بصق فيها وان ماها جيد
من الصداق والله اعلم، وبالحجازية من المسفلة ايضا عدة ابار منها بير
عند بيوت عرفطة يقال لها أم الحُمرة بحاء مهملة مضمومة وميم وراه
مفتوحتين ومنها بير عند البيوت المعروفة بالاشراف ذوى على ما يلى
باب الماجن وهما بقرب الموضع الذى يقال له بيت ابى بكر الصديق
رضه ومنها بير في زقاق ضيق نافذ بقرب أم الحجر ومنها بير في بستان
على بن يوسف بن ابى الاصبع عند باب الماجن ومنها بير قبالة هذه
البيير في الوذنة، وعيل وادى ابراهيم بالمسفلة وما يليه من البيوت عدة
ابار منها البيير المعروفة ببير ابراهيم ومنها بير برباط الموفق ومنها بير
ببيت القايد زين الدين شُكْر مولى الشريف حسن بن عجلان صاحب
مكة ومنها بير تحتها الى اسفل مكة في البيت المعروف باحمد بن عبد
الله الدورى الفَرَّاش بالحرم الشريف ومنها بير بقربها في بيت يعرف
ببيت الينبغى على يسار الداهم الى باب الماجن ومنها بير في جهة

الشَّيْبِيكَةُ يُقَالُ لَهَا بَيْرُ التَّشْوِ وَمِنْهَا بَيْرُ الشَّيْبِيكَةِ أَيْضًا بِقَرْبِ الْمَقْبَرَةِ عِنْدَ بَيْوتِ وَبَنَاتٍ يُقَالُ لَهَا مَجْنَةُ وَلَهَا قَرْنَانٌ وَمِنْهَا بَيْرُ قَرِيبِ بَابِ الشَّيْبِيكَةِ عَمَّهَا الْعَقِيفُ الْهَيْبِيُّ وَبَنَى عِنْدَهَا سَبِيلًا هُوَ الْإِنُّ خَرَابٌ وَمِنْهَا بِاسْفَلِ مَكَّةَ بَيْرٌ أَيْضًا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ خَرَابَةُ قَرِيشٍ لِذَلِكَ عَمَّهَا الشَّهَابُ بَرَكُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيِّ وَمِنْهَا بَيْرٌ فِي وَسْطِ السُّوَيْقَةِ عَلَيْهَا بَيْتٌ يُنْسَبُ لِلْبَلْبِيِّ يُقَالُ أَنَّهَا مِنْ عِمَارَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَمَّهَا الْعَلَمُ وَمِنْهَا بَيْرٌ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِدَارِ الْحُقْرَةِ بِالسُّوَيْقَةِ وَمِنْهَا بَيْرٌ بِقَعِيقَعَانَ عِنْدَ وَقْفِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمِّ الْعَطَّارِ، فَهَذِهِ الْآبَارُ لِذَلِكَ حَوَاهَا سَوْرٌ مَكَّةَ فِي مَا عَلِمْتُ وَلَمْ أَذْكَرْ فِيهَا الْآبَارَ لِذَلِكَ لَا مَاءَ فِيهَا وَجَمِيعُهَا مَسْبَلَةٌ إِلَّا الْبَيْرُ الَّذِي فِي بَيْتِ الْمُطَيْبِيِّزِ بِأَعْلَى مَكَّةَ وَالْبَيْرُ الَّذِي فِي بَيْتِ الْقَائِدِ زَيْنِ الدِّينِ شُكْرِ وَالْبَيْرُ الَّذِي فِي بَيْتِ الدُّورِيِّ وَالْبَيْرُ الَّذِي فِي بَيْتِ الْيَنْبُغِيِّ

ذَكَرَ الْآبَارَ الَّذِي بَيْنَ بَابِ الْمَعْلَاةِ وَمَنْى

بَيْنَ بَابِ الْمَعْلَاةِ وَمَنْى سَبْعَ عَشْرَةَ بَيْرًا بِتَقْدِيمِ السَّرِينِ مِنْهَا بَيْرٌ قَرِيبُ بَابِ الْمَعْلَاةِ تُنْسَبُ لِأَمْرِ سُلَيْمَانَ الْمَنْصُوفَةِ عِنْدَ تَرْبَتِهَا وَتُنْسَبُ أَيْضًا لِلْمَلِكِ الْمَسْعُودِ صَاحِبِ مَكَّةَ وَمِنْهَا بَيْرٌ يُقَالُ لَهَا بَيْرُ الطَّوَّاشِي عِنْدَ طَرَفِ الْمَقْبَرَةِ مِنْ أَعْلَاهَا وَمِنْهَا بَيْرٌ بِالْبَسْتَانِ الَّذِي أَنْشَأَهُ الْقَائِدُ سَعْدُ الدِّينِ جَبْرُوتُ وَمِنْهَا بَيْرٌ بِبُسْتَانِهِ الَّذِي أَمَامَهُ إِلَى جِهَةِ مَنْى وَمِنْهَا بَيْرٌ بِبَسْتَانٍ لَهُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْبَسْتَانِيْنَ إِلَى جِهَةِ شَعْبِ الْبِيَاضِيَّةِ وَمِنْهَا بَيْرٌ خَلْفَ سَبِيلِ ابْنِ شَدَّادِ السَّابِقِي ذَكَرَهُ وَمِنْهَا بَيْرٌ فِي بَسْتَانٍ يُنْسَبُ لِابْنِ قُطَيْبِ أَمَامَ هَذَا السَّبِيلِ وَمِنْهَا بَيْرٌ فِي مُحَازَاةِ الْمَعَابِدَةِ فِيهَا الْمَاءُ وَيُقَالُ لَهَا أَمْرٌ قَرْنَيْنِ وَمِنْهَا بَيْرٌ لَا مَاءَ فِيهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخُرْمَانِيَّةُ هُوَ أَوْدَانُ بَرَّاسِ

المعبده على جادة الطريق على يمين الهابط الى مكة ومنها البير لثة يقال لها بئر آدم على يمين الداهب الى منى ولهمست على جادة الطريق ومن عمرها الامير شيخون العمري الناصري في سنة ثمان وخمسين وسبعماية ومنها بئر يقال لها البيضاوية ومنها بئر ميمون بن الحضرمي اخى العلاء ابن الحضرمي وفي لثة الان بسبيل السميت بطريق منى ومن عمرها المظفر صاحب اربل في سنة اربع وستماية على ما وجدت بخط عبد الرحمن ابن ابي حرمي المكي في حجر بهذه البير يتضمن عبارة صاحب اربل لها وعرفها ببئر ميمون الحضرمي ورايت لبعضهم ما يقتضى ان بئر ميمون بطريق وادي مَرَّ الظُّهْران وهو وَوَمَّ وَالله اعلم ومنها بئر محاذية لبركة السلم على يسار الداهب الى منى ومنها بئر يقال لها بئر التجار وتعرف بالمعلم عبد الرحمن بن عقبه المكي على يسار الداهب الى منى ايضا ومن عمرها الامير شيخون في سنة ثمان وخمسين وسبعماية وعمرها بعده الامير جركتمر المارديني صاحب التجاب بالقاهرة ومقدم العساكر بمكة في سنة احدى وستين وسبعماية ومنها بئر امام هذه البير الى منى في جهتها الى جهة منى عند راس الشعب الذى يقال له شعب البيعة التى فيها مسجد البيعة وتعرف هذه البير ببركة مسهر ومنها البير المعروفة بصلاصل وفي من الابار الاسلامية على ما ذكر الازرق ومنها بئر يقرب هذه للبير يقال لها الجنينة بجير مضمومة ونون مفتوحة وياه مثناة من تحت ونون وفي صلاصل في الجانب الذى يكون على يمين الداهب الى منى وكلام الازرق يقتضى ان البير المعروفة ببركة مسهر في صلاصل لانه قال وبئر صلاصل بفر شعب البيعة عند العقبة عقبه منى انتهى والله اعلم ولم يبين الازرق سبب تسميتها بصلاصل ولعل

ذلك نسيها الى صلصل بن اوس بن مجاسر بن معاوية بن شريف من
 بنى عمرو بن تميم لان الفاكهي روى بسنده عن هشام ابن الكلبي عن
 ابيه قال كانت العرب في اشهر الحج على ثلاثة اهواء فمنهم من يفعل المنكر
 وهم الخلون الذي يجلون اشهر الحج فيقتالون فيها ويسرفون ومنهم من
 كان يكف عن ذلك ومنهم اهل قوى شرعه صلصل بن اوس بن مجاسر
 ابن معاوية بن شريف من بنى عمرو بن تميم في قبائل الخليلين ثم قال بعد
 ان ذكر المحرمين وكانوا يسمونهم الصلاصل لان صاصلاً شرع ذلك لسان
 وكانوا ينزلون على بئر قريب من مكة ثم يتفرقون في الناس منها وكانت
 البئر تسمى بئر صلاصل انتهى ولكن يعاند على نسبة هذه البئر لصلصل
 المشار اليه ما ذكره الازرقى من ان صلاصل البئر لانه ذكرها من الابار
 الاسلامية فان مقتضى ما ذكره الكلبي ان تكون من الابار الجاهلية والله
 اعلم بالصواب، وذكر الازرقى ما يخالف ما ذكره من ان صلاصل من الابار
 الاسلامية لانه قال في الترجمة لانه ترجم عليها بقوله ذكر الابار الاسلامية
 وفي لانه ذكر فيها ما سبق ذكره عنه في صلاصل يتلو قوله عقبة منى
 ولها يقول ابو طالب

ونسلمه حتى يصرع حنوله وتذلل عن ابناها والحلايل
 وينهض قوم في الحديد اليكم فهو من الروايا تحت ذات الصلاصل

انتهى فلذا كان ابو طالب ذكر هذه البئر فهي جاهلية ٥

ذكر الابار التي منى

وفي خمس عشرة بيراً منها بئر تعرف بالجمامية بقرب جمرة العقبية في
 بستان هندا ومنها بئر يقال لها كدانة بدال مهملة مشددة ونون

بعد الالف في منزلة الحامل المصرى ومنها بئر يقال لها عمارة بفتح العين
وتشديد الميمر في الشعب الذى يلى ذلك وفي حلوة ومنها بئر يقال
لها الكلبية حلوة ايضا ومنها بئر يقال لها الشعبانية في بستان شيخنا
القاصى مجد الدين الشيرازى ومنها بئر يقال لها بئر اسماعيل ويقال
لها دغج ومنها بئر في بيت الجعافرة عند بيت ابى مغماس في الطريق
الوسطى ومنها بئر بقرب الشعب الذى يقال له سمير يُنسب لموسى بن
عُصون. ومنها بئر بقربها تُنسب لابن فطيس ومنها بئر بقربها يقال لها
أم الخلة وتُنسب لابن معيوف ومنها بئر يقال لها أم الحمام حلوة ومنها
بئر بقرب أم الخلة عمرتها زوجة الملك المنصور صاحب اليمن في سنة
خمس وأربعين وستماية ومنها بئر يقال لها العسيلة في منزلة بنى حسن
بمى ومنها بئر في الشعب الذى يقال له شعب عمرو على يسار الداهب
الى عرفة وبمى ابار آخر في بعض بيوتها لا تعرف على ما بلغنى ۞

ذكر الابر اللة بمزدلفة بمزدلفة ثلاث ابار منها بئر قبالة المشعر
الحرام على يمين الداهب الى عرفة ومنها بئر بقربها في الجهة اليمنى يقال
لها بئر البقر ومنها بئر في الجهة اليسرى محاذية للمشعر الحرام في منزلة
الركب العراقى وفيما بين مزدلفة وعرفة بئر يقال لها السقيا على يسار
الداهب الى عرفة ۞

ذكر الابر اللة بعرفة بعرفة ابار فيها الان الماء فنها بئر يقال لها
الزيادية الكبرى ومنها بئر يقال لها الزيادية الصغرى ومنها بئر يقال لها
الشمرذقية وفيها عدة ابار آخر لا ماء فيها عمرها المظفر صاحب اربيل
وقد ذكرناها مع تاريخ عمارة المظفر لها في اصل هذا الكتاب ۞

ذكر الابر اللة بظاهر مكة من اعلاها فيما بين بئر ميمون بن

الحضرمي والاعلام التي في حد الحرم في طريق حادة وادي تخلت، فيما بين بئر ميمون والاعلام المشار خمس عشرة بيراً منها اربع ابار تعرف بلبار العسيلة وفي راس طي بعضها ما يقتضى ان المقتدر العباسي امر بحفر بييرين منها وفي طي بعضها ما يقتضى ان العجوز والدة المقتدر عمرتها مع سقايات هناك ومسجد لا يعرف الان منه شيء وقد ذكرنا بعض المكتوب في اصل هذا الكتاب والبيير الرابعة من ابار العسيلة جددتها بعد دثورها بعض الامراء المهريين في سنة اثنتين وتسعين وسبعماية وبقية الابار لا ماء فيها الا بييرا لاني بكر الحصار وفي تلى ابار العسيلة ٥

ذكر الابار التي باسفل مكة في جهة التنعيم، فيما بين باب مكة المعروف بباب الشبيكة والتنعيم ثلاث وعشرون بيراً بحادة الطريق منها بئر الملك المنصور صاحب اليمن عند سبيله وتعرف بالزاكية وقد ذكرنا هذه الابار في اصل هذا الكتاب اوضح من هذاء ومنها الابار المعروفة بابار الزاهر الكبير وبعض هذه الابار من عمارة المقتدر العباسي، ويقرب الشبيكة ابار آخر يقال لها الزاهر الصغير وفي ثلاث ابار منها واحدة لا ماء فيها ولها قرنان في احدهما حجر مكتوب فيه تاريخ عمارتها، ويقرب هذه الابار بئر بطن ذي طوى على مقتضى ما ذكر الازرق في تعريف ذي طوى وبأسفل مكة ايضا بئر يقال لها الطنبداوية وباسفل مكة مما يلي بابها المعروف بباب الماجن عدة ابار منها بئر بقربه من خارجه وبئر بالشعب الذي يقال له خم بجاء معجمة وهو غير خم الذي يروى ان النبي صلعم قال عند غديره من كتب مولاة فعلى مولاة لان خمًا هذا عند الجحفة ٥

ذِكْرُ عَيْوُنِ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ

نقل الفاسي ما ذكر الأزرق في امر عيون معاوية في صحيفة ٤٤٤ ثم قال وذكر ابو الحسن المسعودي في تاريخه ما يقتضى ان اصرفت زبيدة على هذه العين لانه ذكر ان القاهر العباسي سال محمد بن علي المصري الخراساني الاخبارى ان يبسط له في اخبار زبيدة فذكر ان لها في الجُدَّ والهَزَل ما برزت به على غيرها فاما الجُدُّ فالثار الجيلة التي لا يكن في الاسلام مثلها مثل حفرها العين المعروفة بعين المشاش بالحجاز فانها حفرتها ومهدت الطريق لماءها في كل خَفْضٍ وَرَفَعٍ وَسَهْلٍ وَوَعْرٍ اخرجتها من مسافة اثني عشر ميلاً الى مكة وكان جملة ما انفق عليها في ما نُكِرَ وَأُحْصِيَ الف الف وسبعماية الف دينار انتهى باختصاره وهذه العين في غالب ظني عين مكة المعروفة بعين بازان ببناء موحدة والف ثم زاي معجمة ثم الف ونون لانها من هذه الجهة وقد عم هذه العين جماعة من الخلفاء والملوك منهم المستنصر العباسي غير مرة منها في سنة خمس وعشرين وستماية ومنها مرة في سنة اربع وثلاثين وستمابين ومنهم الامير جوبان نايب السلطنة بالعراقين عن السلطان ابي سعيد ابن خربندا ملك التتار وذلك في سنة ست وعشرين وسبعماية ووصلت الى مكة في العشر الاخير من جمادى الاولى من هذه السنة وعم نفعها وعظم وكان جريانها هذا نعمة من الله تعالى ورحمة منه لاهل مكة فلن الناس بمكة كانوا في جهد عظيم لنقل الماء بمكة، ولجد والدو لأمه الشيخ دانيال بن علي بن يحيى الأرسطاني احد كبار مشيخة العجم بمكة في جريانها سعي مشكور اجزل الله له ولمن اعانه على ذلك الثواب فيه، وجملة ما اصرف على هذه العين في هذه العمارة مائة الف درهم

وخمسون ألف درهم على ما قيل وكانت تحتل من المصروف زيادة على
 هذا القدر مثله وأكثر والسبب في الاقتصار على القدر المعين الاستغناء
 به عن غيره بسبب ما وجد فيها حين عمارتها من القنى المعولة المهمة
 من قديم الزمان وهي أكثر من الثلث وأقل من النصف، وعمرت بعد
 ذلك غير مرة منها في سنة إحدى عشرة وثمانماية وهذه العمارة من
 جهة السيد الشريف حسن بن عجلان نايب السلطنة بمكة والاقطار
 الحجازية وكان دخولها مكة في آخر العشر الاوسط من جمادى الاولى
 منها وجرت جرياً حسناً بحيث امتلأت منها بركة الماجن باسفل مكة
 وتعدى الماء الى غيرها وكثر الدلاء له بسبب ذلك لما حصل بها من
 عظيم النفع وبيعت منها الراوية بربع مسعودى بعد ان كانت بدرهين
 مسعوديين وازيد فلله الحمد والشكر ثم حصل في جريانها قصور في آخر
 السنة ثم انصلح حالها في اول سنة اثنتى عشرة وثمانماية بغير عمل ثم
 تغير حالها قليلاً ثم عمرت وانصلح حالها كثيراً ثم تغير حالها كثيراً
 في آخر هذه السنة ثم جرت جرياً حسناً في العشر الاخير من جمادى
 الاخرة سنة ثلاث عشرة وثمانماية وهي مستمرة على جريانها الى الان غير
 ان الماء يكثر حيناً ويقل حيناً ونسال الله تيسير الخير والشهاب
 بركوت المكين سلمه الله يحسن في امرها لانه يقوم بمصالحها من سنة
 ثلاث عشرة وثمانماية والى تاريخه وهو سنة تسع عشرة وثمانماية، ثم
 بعد ذلك قل ماؤها وبقي الناس بمكة في شدة بسبب ذلك وهرب
 بهذا الامر مولانا السلطان الاعظم الملك المويّد ابو النصر شيخ صاحب
 الديار المصرية والشامية والحرمين فتطوع بالقى مثقال ذهباً لعارة هذه
 العين لانه ما زال بمصالح اهل الحرمين كثير الاهتمام وقد تكرر منه عليهم

الجزيل من الانعام وندب القايد علاء الدين لعمارة ذلك فشروع في العمارة والتنظيف والاصلاح حتى وصل الماء لمكة المشرفة وحصل به النفع وتضاعفت الادعية من سكان الحرم الشريف لمولانا السلطان بسبب ذلك ولان حصول هذا الخير بمكة في شعبان سنة احدى وعشرين وثمانماية وابتدى العمل فيه في جمادى الآخرة من السنة المذكورة ثم قُدَّ جريان الماء في العين المذكورة بعد قليل من جريانها ويسر الله دخول سيل فيها فجرت جرياً احسن من جريها الاول وصرفت الى بركتي المعلاة اللتين على يمين الداخل الى مكة فامتلتا وحصل بهما للحجاج نفع كبير ولم يبق فيهما بعد سفر الحاج ماء فيه كثير نفع وغلا الماء كثيراً وشق ذلك على الناس فوقف الله القايد علاء الدين لعمارة العين وبعث اليها عمالاً ومهندسا يعمرها فيها ما لم يعمرها في النوبة الاولى وبعض ما عمّر فيها لتخربة السيل ووصل الماء الى مكة بعد ذلك في آخر صفر سنة اثنتين وعشرين وثمانماية وكان جريه قليلاً فزادوا في العمارة حتى كثر جري الماء وعظم النفع به بحيث بيعت الراوية بنصف مسعودى وما ازيد وبدرهم وهذا اكثر ما بيعت به الراوية بعد عمارة العين فى النوبة الثانية وبلغى انها بيعت بحياض وقد وصل ماء العين الى البركة لانه باسفل مكة المعروفة ببركة الماحن خارج باب مكة المعروف بباب الماحن بعد تنظيف الطريق اليها وزرعوا بماء السعين اودناً بقرب بركة الماحن وكان جريانه القوي فى العمارة الثانية فى شهر ربيع الاول من السنة المذكورة،

ومن العميون الله أجريت بمكة عين اجراها الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر فى سنة ثمان وعشرين وسبعماية فى مجرى عين

بازان على ما ذكر البرزالي في تاريخه نقلاً عن كتاب العفيف المطري اليه
لانه ذكر في اخبار هذه السنة انه ورد عليه كتاب من العفيف المطري
فيه امور منها وأجريت عين أخرى تعرف بعين جبل ثقبه مما يلي جبل
جرآء على مجرى العين الجوانية وأنفق عليها قدر يسير قدر خمسة
الف درهم ووصلت الى مكة وخرجت من اسفلها وكان ذلك على يد ابن
هلال الدولة مُشَدِّ العماير وتاريخ كتاب العفيف سلخ ربيع الاول من
سنة ثمان وعشرين انتهى، ومنها عين اجراها الامير المعروف بالملك
نايب السلطنة بمصر في سنة خمس واربعين وسبعماية من متى الى بركة
السلم بطريق متى ۞

ذكر المطاهر اللة بمكة

بمكة مطاهر اعظمها نفعا مطهرة الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب
مصر عند باب بى شيبنة وكان اشترى موضعها من الشريفيين عطيفة
ورميثة ابي ابي ابي امير مكة نيابة عنه بخمسة وعشرين الف درهم
وكانت عمارتها في سنة ثمان وعشرين وسبعماية وفيها وقفت ومنها
مطهرة الامير المعروف بالملك نايب السلطنة بمصر عند باب الحزورة واطن
انه عمرها في سنة خمس واربعين وسبعماية والله اعلم وفي الان معطلة
ومنها مطهرة الامير صرغتمش الناصري احد كبار الامراء في دولة الملك
الناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي فيما بين
البيمارستان المستنصري ورباط ام الخليفة وتاريخ عمارتها سنة تسع
وخمسين وسبعماية ثم عمرها في عصرنا بعض تجار الشام وادارها في سنة
ثمان وثمانماية او في اللة بعدها ثم عمرت في سنة احدى عشرة وثمانماية

من وصية اوصى بها بعض تجار الحجم وأدير فيها ثم عمرها الامير مقبل
البنديدى في سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية واوقف عليها اوقافاً بالقاهرة،
ومنها مطهرة الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الملك الناصر محمد
ابن قلاوون بالمسعى قبالة باب المسجد الحرام المعروف بباب على وكان
المتولى على عمارتها الامير ابو بكر بن سنقر الجالى في سنة ست وسبعين
وسبعماية وللشرف عليها وقف بمكة ربع فوقها ودكاكين ووقف بصواحي
القاهرة، ومنها مطهرة خلفها للنسوة عمرتها أم سليمان المتصوفة صاحبة
الزاوية بسوق الليل وفرغ من عمارتها في سنة ست وتسعين وسبعماية،
ومنها مطهرة الامير زين الدين بركة العثماني راس نوبة النوب بالقاهرة
وخشداش الملك الظاهر صاحب مصر وفي ذلك سوق العطارين الذي
يقال له سوق النداء عند باب بنى شيبه وكان انشائها وانشاء ربعها
ودكاكينها في سنة احدى وثمانين وسبعماية، ومنها مطهرة تُنسب
للامير الطنبغا المعروف بالطويل احد الامراء المقدمين بالقاهرة في اوائل
هشر السبعين وسبعماية واظنها عمرت في هذا التاريخ وفي بقرب الموضع
المعروف بخراية قريش وبينهما الطريق الى باب الشبيكة والى السويقة
وغير ذلك وكانت دائرة فعمرها الخواجا بدر الدين حسن بن محمد
الظاهر، ومنها مطهرة عند باب الحزرة يقال لها مطهرة الواسطى وما
عرفت الواسطى المنسوبة اليه ولا متى وفتت، ومنها مطهرتان واحده
للرجال والاخرى للنساء امرت بانشائها خوند بنت ابن خصبك زوجة
الملك الاشرف اينال في سنة خمس وستين وثمانماية وهما بالصفى على
يمين الذهاب الى الصفى ملاصق للرباط الذي انشأته ولم يكمل لان ولدها
الموتيد بن الاشرف اينال خلعه عن الملك بالقاهرة فبطلت العمارة والله

اعلم، ومنها المطهرة المنسوبة للواسطي واقفها الملك العادل نور الدين الشهيد في سنة أربع وستين وخمسمائة هكذا وجد ذلك مكتوبا في حجر وكانت دائرة فجددها القاضي ناظر الخاص جمال الدين يوسف ابن كاتب المحلم في سنة ٥٨٥ هـ

من الباب الرابع والعشرين

ذكر شيء من خبر بني المحض بن جندل ونسبهم

قال المسعودي في تاريخه وقد تنازع اهل الشرايع في قوم شعب بن يوييل ابن رغويل بن مدين بن عيفا بن مدين بن ابراهيم الخليل وكان لسانه العربية فنام من راي انام من العرب الدائرة والامر الباسرة ومنام من راي انام من واد المحض بن جندل بن يعصب بن مدين بن ابراهيم وان شعيبا اخوهم في النسب وقد كان عدد ملوك تفرقوا في عسالك متصلة ومنفصلة فنام المسمى باي جاد وهوز وحطى وكلمن وسعقص وقريشات وهم على ما ذكرنا بنو المحض بن جندل واحرف الجبل في اسماء هولاء الملوك وهي الاربعة والعشرون حرقا لله عليها حساب الجبل، ثم قال المسعودي فكان اجدد ملك مكة وما يليها من الحجاز وكان هوز وحطى ملكين ببلاد وچ وفي ارض الطايف وما اتصل بذلك من ارض تجسد وكلمن وسعقص وقريشات ملوكا بمدين وقيل ببلاد مصر وكان كلمن على ملك مديين ومن الناس من راي انه كان ملك جميع من سمينا مشاعا متصلا على ما ذكرنا وان عذاب يوم الظلمة كان في ملك كلمن ثم قال المسعودي وقد ذكرهم المنقصر بن المنذر الموزي بابيات يقول فيها ملوك بني حطى وسعقص ذي النداء وهوز ارباب البنيية والحجر

هُوَ مَلِكُوا اَرْضِ الْحِجَازِ بِأَوْجِهِهِ كَمَثَلِ شِعَاعِ الشَّمْسِ اَوْ صُورَةِ الْبَدْرِ
 وَلِهَذَا الْمَلُوكُ اخْبَارَ عَجِيبَةٍ اَنْتَهَى بِاِخْتِصَارِهِ

الباب الثامن والعشرون

فِي ذِكْرِ وَايَةِ اَيَادِ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ عَدْنَانَ لِلْكَعْبَةِ وَشَيْءٍ مِنْ خَيْبَرِهِ
 وَذِكْرِ وَايَةِ بَنِي اَيَادِ بْنِ نَزَارِ لِلْكَعْبَةِ وَشَيْءٍ مِنْ خَيْبَرِهِمْ وَخَيْبَرِ مِصْرَ وَمِنْ وَايِ
 الْكَعْبَةِ مِنْ مِصْرَ قَبِيلِ قَرِيْشٍ،

ذِكْرُ وَايَةِ اَيَادِ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ عَدْنَانَ لِلْكَعْبَةِ

قَالَ الزَّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَاضِي مَكَّةَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ اَبِي بَكْرٍ الْمُوَمَّلُ مِنْ غَيْرِ
 وَاحِدٍ مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ بِالنَّسَبِ قَالُوا لَمَّا حَضَرَتْ نِزَارًا الْوَفَاةُ اَثَرُ اَيَادًا بِوَايَةِ
 الْكَعْبَةِ وَاَعْطَى مِصْرًا نَاقَةَ حِمْرَاءَ فَسُمِّيَتْ مِصْرَ الْحِمْرَاءِ وَاَعْطَى رِبِيعَةَ فَرَسَهُ
 فَسُمِّيَ رِبِيعَةَ الْفَرَسِ وَاَعْطَى اَمَارًا جَارِيَةً تُسَمَّى بِجَيْلَةَ فَحَصَّنَتْ بِنَيْبِهِ
 فَسَمَوْا بِجَيْلَةَ اَمَارٍ وَيُقَالُ بِلِ اعْطَاهُ بِجَيْلَةَ وَغَنَمًا كَانَتْ تَرَعَاهَا فَيُقَالُ لِسَمٍ
 اَيْضًا اَمَارِ الشَّاهِ وَيُقَالُ بِلِ اعْطَى اَيَادِ بْنِ نَزَارٍ غَنَمًا لَهُ يَرْقَاهُ فَسُمِّيَتْ اَيَادِ
 الْبِرْقَاهُ وَيُقَالُ بِلِ اعْطَى اَيَادًا عَصَاهُ وَحُلَّتَهُ فَلَمْ يُدْعَوْنِ اَيَادِ الْعَصَى وَقَدْ
 قَالَ فِي ذَلِكَ رَجُلٌ اَيَادِي

نَحْنُ وَرَثْنَا مِنْ اَيَادِ كُلِّهِ نَحْنُ وَرَثْنَا الْعَصَا وَالْحُلَّةَ

قَالَ الزَّبَيْرُ وَقَالَ غَيْرُ عَمْرُ بْنُ اَبِي بَكْرٍ اعْطَى اَيَادًا اُمَّةً شَمَطَاءَ فَسَمَوْا اَيَادِ
 الشَّمَطَاءِ اَنْتَهَى، وَرَايَتْ لايَادِ بْنِ نَزَارٍ وَلاَخَوْتَهُ الْمَشَارِ الْيَسْمَ خَيْبَرًا
 يُسْتَنْظَرُ فِي ذِكْرِهِمْ فَحَسَنَ بِيَالِي ذِكْرِهِ هُنَا لَمَّا فِي ذَلِكَ مِنْ الْفَايِدَةِ وَقَدْ
 ذَكَرَ هَذَا الْجَبْرِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ اَهْلِ الْاِخْبَارِ مِنْهُمْ الْفَاكِهِي وَنَصَّ مَا ذَكَرَهُ
 وَحَدَّثَنِي حَسِينُ بْنُ حَسَنِ الْاَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ وَمُحَمَّدُ

ابن حبيب ومحمد بن سهل قالوا حدثنا ابن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن معاوية بن عميرة بن ماجوس الكندي عن ابن عباس قال ولد نزار بن معد بن عدنان اربعة مَصْرَ وربيعه واياداً وانماراً وأُمُّ مصر واياد سودة بنت عَكَّ وأُمُّ ربيعة وانمار الجدالة بنت وعلان بن حوسم بن جلهمة بن جُرْمٍ فلما حصر نزاراً الموتُ جمع بنيه هولاء الاربعة فقال ابي بَنِي هذه القُبَّة الجَمَّاءِ وهي من أُمِّ وما اشبهها من المال فلمُضَرَّ وهذه البَدْرَةُ والمجلس فلانمار وهذا انفرس الادم والخباء الاسود وما اشبههما من مالى فلربيعه وهذا الخادم وكانت شمْطَاءُ وما اشبهها من المال فلاياد وان اشكل عليكم كيف تقتسمون فأتوا الأَفْعَى الجَرْمِيَّ ومنزله بنجران ثم مات فتشاجروا في ميراثه ولم يهتدوا الى القسمة فتوجهوا الى الافعى يريدونه وهو بنجران، فرأى مصر اثر بعيرٍ قد رعى فقال ان السدى رعى هذا الموضع لبعيرٍ امورٌ فقال ربيعة انه لازورٌ فقال اياد انه لايتَرُّ فقال انمار انه لشُرود فساروا قليلاً فاذا برجل يوضع على جملة فسألهم عن البعير فقال مصر امورٌ قال نعم فقال ربيعة ازورٌ قال نعم قال اياد ايتَرُّ قال نعم قال انمار شرود قال نعم فسألهم عن البعير وقال هذه صفة بعيرى فدخلوا بنجران فقال صاحب البعير هولاء اصابوا بعيرى وصفوا لى صفته وقالوا لم نَرَهُ فاحتصموا الى الافعى وهو يومئذ حكم العرب فاخبروه بقولهم فحلفوا له ما راوه فقال الرجل قد نعتوا لى صفة بعيرى قال الافعى لمصر كيف عرفت انه امور قال انه قد رعى جانباً وترك جانباً فعرفت انه امور فقال لربيعه كيف عرفت انه ازور قال رايت احدى يديه باينة الاثر والاخرى فاسدة الاثر فعرفت انه افسدها بشدة وطمه فقال لاياد كيف عرفت انه ايتَرُّ قال باجتماع بعره ولو كان ثَبَالًا لَمَضَعَّ به فقال لانمار

كيف عرفت انه شرود قال لانه رعى في المكان ولم يجزه الى مكان اغزر
 منه نبتاً فقال للرجل ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه، ثم سالهم من انتم
 فاخبروه فرحب بهم واخبروه ما جاء بهم فقال يحتاجون اتي وانتم كما
 قد ارى فدبج لهم واقاموا عنده ثم قام الى خازن له يستأخذه بالطعام ثم
 جلس معهم ثم اكلوا وشربوا وتآخى عنهم الافعى حيث لا يرى وهو يسمع
 كلامهم فقال ربعة لم ار كاليوم لجا اطيب به لولا ان شاتة غديت بلمن
 كلبة فقال مصر لم ار كاليوم خمراً لولا ان حبلته نبتت على قبر فقال
 اباد لم ار كاليوم رجلاً أسرى لولا انه ليس لابيه الذي يدعى اليه فقال
 انار لم ار كاليوم كلاماً انفع في حاجتنا، وكان كلامهم بأذنه فقال ما هولاء
 الا شياطين فدعى القهرمان فقال اخبرني خبير هذه الكرمة فقال من حبلته
 غرستها على قبر ابيك وسال الراعي عن العناق فقال في عناق ارضعتها
 بلمن كلبة ولم يكن ولد في الغنم غيرها وماتت أمها ثم اتى أمه فقال
 اصدقيني من اتي فاخبرته انها كانت لملك كثير المال لا يولد له ولد
 فحفت ان يموت ولا يولد له ثم رى رجل فوق على وكان نازلاً عليه فولدت
 فرجع اليهم فقال قصوا علي قصتكم فقال ما اشبه انقبة الجراء من مال
 فلمصر فذهب بالذنانير وبالابل فسميت مصر الجراء واما صاحب الخباء
 الاسود فله كل اسود فاخذ ربعة الفرس وما اشبهه وكان الفرس ادم
 فسميت ربعة الفرس واما الدراهم والارض فلانمار ونهب اباد بالحيل
 البلق والغنم والنعم فانصرفوا من عنده فقال الافعى مساعدة الخاطل
 تعدد من الباطل وان العصا من العصية وان خشينا من اخشى انتهى،
 وذكر هذا الخبر شارح العبدونية ونكره الحافظ قطب الدين الحلبي
 في كتابه المورد العذب الهني في شرح سيرة عبد الغني ٥

ذکر ولاية ابياد بن نزار للكعبة

وشيء من خبرهم وخبر مضر ومن ولي الكعبة من مضر قبل قريش
قال الفاكهي ذكر ولاية ابياد بن نزار البيت وحجابتها اياه وتفسير ذلك
حدثنا حسين بن حسن الازدي قال حدثنا محمد بن حبيب قال قال
عيسى بن بكر الكناني ثم وليت حجاب البيت ابياد فكان امر البيت
الى رجل منهم يقال له وكيع بن سلمة بن زهير بن ابياد فبني صرحاً
باسفل مكة عند سوق الحناطين اليوم وجعل فيه أمة يقال لها الخزورة
فيها سميت خزورة مكة وجعل فيها سلماً وكان يرقاه ويقول بزعمه انه
يناجي الله تبارك وتعالى وكان ينطق بكثير من الخبر يقوله وقد اكثر
فيه علماء العرب فكان اكثر من قال فيه انه كان صديقاً من الصديقين
وكان يتكهن ويقول ان ربكم ليجزيين بالخير ثواباً وبالشر عقاباً وكان يقول
من في الارض عبيد لمن في السماء هلكت جرهم وولت ابياد وكذلك
الصلاح والفساد حتى اذا حضرته الوفاة جمع ابياداً فقال اسمعوا وعيبي
الكلام كلمتان والامر بعد البيان من رشد فاتبعوه ومن غوى فارفضوه
وكل شاة معلقة برجلها فكان اول من قالها فارسها مثلاً فأت وكيع فنبى
على روس الجبال وقال بشر بن الحاجر

وحسن ابياد عبادة الاله ورهط مناجيه في سلم

وحسن ولاة حجاب العتيق زمان الخجاج على جرهم

ثم قال وقامت ناجحة وكيع على ابي قبيس فقالت

الا هلكت الوكيع اخو ابياد سلام المرسلين على وكيع

مناجى الله مات فلا خلود وكل شريف قوم في وضوع

ثم ان مضر اديلت بعد ابياد وكان اول من ديل منها هذوان وقهم وان

رجلاً من اياد ورجلاً من مضر خرجا يصيدان فَوَتَّ بهما ارنب فَاكْتَنَفَا بها يرميان فرماها الايادي فزَلَّ سهمهُ ففطر قلب المصربي فقتله فبسلخ الحبر مَضَرَ فاستغاثت بعضهم وعدوان يطلبون لهم قَوَدَ صاحبهم فقالوا اما اخطاه فَاَبَتْ فهُم وعدوانُ الا قَتَلَهُ فتناموش الناس بينهم بالمدور وهو مكان فَسَمَّتْ مَضَرَ من اياد ظفراً فقالت لهم اياد اَجَلُونَا ثَلَاثًا فَلَسْن نُسَاعِيكُمْ ارضكم فَاَجَلُوهُم ثَلَاثًا فظعنوا قبل المشرق فلما ساروا يوماً اتبعتم فهُم وعدوان حتى ادركوهم فقالوا رُدُّوا علينا نساء مضر المتزوجات فيكم فقالوا لا تقطعوا فراشاً اعرضوا على النساء فَاَبَتْ امرأة اختارت قومها رددناها وان احببت الذهب مع زوجها اعرضتم لنا عنها قالوا نعم فكان اول من اختار اهله امرأة من خزاعة فحدثنا الزبير بن ابى بكر قال لما هلك وكيع الايادي واتصعت اياد وفي اذناك تلى امر بيت الله الحرام وقاتلوهم واخرجوهم واجلوهم ثَلَاثًا بحربون عنهم فلما كانت الليلة الثانية حسدوا مضر ان تلى الركن الاسود فحملوه على بغير فبرك فلم يبق فغيروه فلم يحملوه على شىء الا رزح وسقط فلما راوا ذلك بحثوا له تحت شجرة فددفنوه ثم ارتحلوا من ليلتهم فلما كان بعد يومين افتقدت مضر الركن فعظم في انفسها وقد كانت شرطت على اياد كل متزوجة فيهم فكانت امرأة من خزاعة فيما يقولون يقال لها قدامة متزوجة في اياد وخزاعة اذناك فيما يزعمون والله اعلم ينتمون الى عمرو بن يحيى بن قعدة بن الياس بن مضر فابصرت اياداً حين دفنت الركن اجتمع الزبير والكلبي في حديثهما كل واحد منهما بحو من حديث صاحبه فقالت لقومها حين رأت مُشَقَّةَ ذهب الركن على مضر خُذُوا عليهم ان يولوكم حجابة البيت واذنكم على الركن فاخذوا بذلك عليهم فوليتها خزاعة

على العهد والميثاق الذي كان فهذا سبب ولايتهم البيت، وقال الكلبي في حديثه فقالوا لهم ان دللناكم على الركن اتجعلونا ولأته قالوا نعم وقالت مصر جميعاً نعم فدللتهم عليه فابنحوه فاعادوه في مكانه وولوه فلم يبرح في ايدي خراعة حتى قدمه قضى فكان من امره الذي كان انتهى، وقال الفاكهي ايضاً بعد ان ذكر خبر بني نزار السابق متصلاً به وكان العدن والشرف من بني نزار بن معد في اياد قال فلم يزلوا كذلك حتى بغوا على مصر وربيعه فاهلكهم الله فكانوا اول من اهلكهم البغي بعد ابن ادم سلط الله عليهم الخجاج وجعل الشرف والعدن والملك والنبوة في مصر فدخلوا الى ارض العراق انتهى، وذكر المسعودي ما يقتضي ان ولاية البيت بعد جرم صارت الى ولد اياد بن نزار لانه قال بعد ان ذكر خبر جرم متصلاً به ثم صارت ولاية البيت في ولد اياد بن نزار بعدهم ثم كانت حروب كثيرة بين ولد مصر واياد فكانت لمصر على اياد فاتجفلوا عن مكة الى العراق انتهى ٥

ومن ولي اللعبة من مصر على ما ذكر الفاكهي أسد بن خزيمه لانه قال فلما مات صار البيت في اسد بن خزيمه فكان سادن اللعبة فحدثني عبد الله بن ابي سلمة قال حدثنا الوليد بن عطاء المكي عن ابن صفوان عن عبد الملك بن عبد العزيز عن عكرمة عن ابن عباس قال اسد بن خزيمه خازن اللعبة في الزمن الاول، وحدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة قال حدثني ابي قال قال لي ابو جعفر المنصور يا شيخ ابن قيس جدك قال قلت لجحرمان قال فقال لي لا هو هذا وهو على جبل ابي قبيس انه كان من القرينتين عظيماً يعني اسد بن خزيمه انتهى، ذكر ذلك الفاكهي في ترجمة

ترجم عليها بقوله ذكر من ولى مكة من مصر بن نزار قديماً وتفسير أمورهم
ولم أر في ما ذكر في هذه الترجمة شيئاً يفهم منه ولاية أحد من ذكر
فيها لما ذكر غير اسد بن خزيمه ونفر قليل غيره على ما يأتى بيانه بل
في كلامه ما يشعر بخلاف ما ترجم له وذكر كلامه بنصه قال بعد
الترجمة لله سبق ذكرها حدثنا احمد بن حميد الانصارى قال حدثنى
محمد بن زكرياء قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا الفضيل بن
محمد قال كان محلم بن سويد الرئيس الاول ظننا اول من رأس معداً
وكانت معد قبل ذلك تسترضى رايه جماعة رجل رجل فكان اول من
قاد معه ميمنة وميسرة ولواء وفي ذلك يقول الفرزدق

زيد الفوارس وابن زيد منهم وابو قبيصة والرئيس الاول

اما قوله ابن زيد فهو حصين بن زيد بن صباح الضبي وهو الذى قال

اوصى ابونا صببة الملقا سيف سليمان الذى يبقى

ان على كل رئيس حقا ان يخصب القنابة وينسدا

قال وكان صببة ينزل مكة وكان قد ولى الحجاز واليمن لسليمان بن داود

وفي ذلك يقول الشاعر

صببة رب الحجاز نجبا اليه اتاواتها

من كل ندى ابل ناقة ومن كل ندى غنم شاتها

وكان البيت في صببة من مصر فلما ان مات صار البيت من مصر في سعد

ابن صببة فلما مات صار البيت في اسد بن خزيمه فكان سادن الكعبنة

ثم قال بعد ان ذكر ما نقلناه عنه انفاً في شان اسد بن خزيمه، ثم

رجعنا الى حديث الانصارى قال فلما مات صار البيت في تميم فلما مات

صارت الرياسة الى ابنه عمرو بن تميم ثم صار البيت في أسيد بن عمرو

فلما مات أسيد صارت مضر لا رأس لها حتى نشأ أبو الحنفاد الاسدي وكان من المعمرين عاش دهرًا طويلًا وكان الذي يسعى لابي الحنفاد في جمع صدقاته الحارث بن عمرو بن تميم فكان اذا نزل يقوم لم يبرح حتى ياكل من طعامهم فاكثر يومًا من ذلك فعظم بطنه فسموه الحارث الحَبِط وهو ابو الحبطات؛ فلما مات ابو الحنفاد صار البييت في بني جهمان من بني سعد ثم تحول البييت بعد الجانيين الى الاصبط بن قريع ثم تحول البييت الى بني حنظلة الى دارم بن حنظلة وضرب عليه القبة الحمراء وهي قبة مضر الحمراء وبها سميت مضر الحمراء فلما مات صارت الى ابنه عبد الله بن دارم فلما مات صارت الى ابنه يزيد بن عبد الله فلما مات صارت الى ابنه عدس فلما مات صارت الى ابنه زُرارة فلما مات صارت الى ابنه حاجب بن زُرارة، وكان حاجب والنَّبَّاش ابنا زُرارة من اشرف بني تميم وذوى القدر بمكة حدثنا عبد الله بن عمران الخزومي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ثور بن يزيد قال تزوج رجل امرأة على عهد النبي صلعم فلأمة أخ له فذكر منها صلاحًا فقال النبي صلعم ما عليك الا تكون تزوجت ابنة حاجب بن زُرارة ان الله عز وجل جاء بالاسلام فسوى بين الناس ولا نوم على مسلم، وحدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثني حماد بن نافع قال سمعت سليم المكي يقول كان يقال في الجاهلية والله لانك اهز من ال النبَّاش وأشار بيده الى دور حول المسجد فقال كانت هذه رباعم، ثم رجعنا الى حديث المفصل قال ثم صارت الى ابنه عطاء بن حاجب فلما مات صارت الرياسة في بني تميم في عمرو بن عطاء فلما مات صارت الى ابنه بجيد بن عمرو وكان احد الاجواد وكان صاحب ربع بني تميم وهدان بالكوفة وكان على اذربيجان في ولاية معاوية ثم به

الف رجل من بني بكر بن وائل كانوا وجهوا في بَعَثَ فحملهم على الف
 فرس، وكان البيت من ضبة في الكبير من بني ثعلبة بن بكر وهم الفرسان
 والعدد من بني صباح في الحصين بن يزيد، ثم تحول البيت يعنى
 الشرف والرياسة يوم القرنين أو القرينتين شك أبو العباس في ضرار بن
 عمرو فلما مات صار إلى زيد الفوارس فلما قُتل صار إلى قبيصة بن ضرار
 وكان قبيصة على أصحابه يوم الكلاب فلما مات صار إلى المنذر بن حسان
 ابن ضرار وكان المنذر بن حسان هو الذي قتل مهراً الملك يوم
 القادسية فلما مات المنذر صارت إلى غيلان بن حرشة بن عمرو بن ضرار
 فلما مات صارت إلى ابنه مكحول بن غيلان انتهى، فقوله في هذا الخبر
 ثم تحول البيت يعنى الشرف والرياسة يفهم أن ما في هذا الخبر من
 قوله فلما مات صار البيت من هذا المعنى وذلك يخالف المعنى المقصود
 بهذه الترجمة والله أعلم بالصواب ۞

من الباب الخامس والثلاثين

ذكر الحكم من قريش بمكة في الجاهلية

قال الفاكهي حدثنا محمد بن علي النجار الصنعاني قال حدثنا عبيد
 الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني بشير بن تميم أن الحارث بن عبيد
 ابن عمر بن مخزوم كان حكم قريش في الجاهلية وكان أول من حكم في
 الجاهلية بالقسامة والدية حكم بالقسامة في رجل وعاية من الأبل في
 رجل وكان عقل أهل الجاهلية الغنم، وحدثني حسين بن حسن الأزدي
 قال حدثنا محمد أبو جعفر عن الكلبي في الحكم من قريش قال فن بنى
 هاشم عبيد المطلب بن هاشم والزيبر وأبو طالب ابنا عبد المطلب، ومن

بني أمية حرب بن أمية وأبو سفيان بن حرب، ومن بني زهرة العسلاء
ابن الحارثة الثقفي حليف بني زهرة، ومن بني مخزوم العدل وهو الوليد
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ومن بني سهم قيس بن
عدي بن سعد بن سهم والعاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن
سهم، ومن بني عدي صعيب بن نفييل بن عبد العزى بن رزاح انتهى،
ولم يكن أحد من هؤلاء متملكاً على بقية قريش وإنما ذلك بتراص من
قريش عليه ٥

ذكر تملك عثمان بن الحويرث

ابن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي على قريش بمكة
قال الزبير بن بكار فيما روينا عنه حدثني علي بن صالح عن عامر بن
صالح عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير قال خرج عثمان بن
الحويرث وكان يطمع أن يملك قريشاً وكان من أطرف قريش وأهلها حتى
قدم على قيصر وقد رأى موضع حاجتهم إليه ومتجرهم من بلاده فذكر
له مكة ورغبه فيها وقال تكون زيادة في ملكك كما ملكك كسرى صنعاه
فلك عليهم وكتب له اليوم فلما قدم عليهم قال يا قوم ان قيصر قد علمتم
أمانكم ببلاده وما تصيبون من التجارة في كنفه وقد ملكي عليكم وإنما
أنا ابن عمكم واحدكم وإنما آخذ منكم الجراب من القربط والعكّة من
السمن والأوهاب فاجمع ذلك ثم ابعث به إليه وأنا أخاف ان ابيستم
ذلك ان يمنع منكم الشام فلا تتجروا به وينقطع مرفقكم منه، فلما قال
لهم ذلك خافوا قيصر واخذ بقلوبهم ما ذكر من متجرهم فاجمعوا على ان
يعقدوا على راسه التاج عشيبة وفارقوه على ذلك فلما طافوا عشيبة بعث
الله عليه ابن عمه ابا زمعة الاسود بن المطلب بن أسد فصاح على أهل

ما كانت قريش في الطواف وقال هبنا الله ملكة تهامة فاحشوا احشاش
 هم الوحش ثم قالوا صدقت واللآت والعزى ما كان بتهمامة ملكة قسطن
 فانتقصت قريش عما كانت قالت له ولحق قيصر ليعلمه، ثم روى الزبير
 بسنده ان قيصر حمل عثمان على بغله عليها سرج عليه الذهب حين
 ملكه، قال الزبير قال عثمان بن الحويرث حين قدم مكة بكتاب قيصر
 مختوم في اسفله بالذهب انتهى، وذكر الزبير خبراً فيما انتهى اليه امر
 عثمان بن الحويرث وملخص ذلك انه خرج الى قيصر بالشام فسأل
 تجار قريش بالشام عمرو بن جفنة الغساني ان يفسد على عثمان عند
 قيصر فسأل عمرو في ذلك ترجمان قيصر فاخبر الترجمان قيصر عن
 عثمان حين حضر عثمان وترجم عنه بان عثمان تسلم الملك بامر
 قيصر فأخرج عثمان ثم تجبل عثمان حتى عرف من اين اتى ودخل على
 قيصر وعرفه ما يقتضى ان الترجمان كذب عليه فكتب قيصر الى عمرو
 ابن جفنة بامره ان يحبس لعثمان من اراد حبسه من تجار قريش بالشام
 ففعل ذلك عمرو ثم سمر عثمان ثبات بالشام، وذكرنا هذا الخبر بنصه في
 اصل هذا الكتاب ۵

من الباب السادس والثلاثين

ذكر فوايد تتعلق بخبر فتح مكة

هذه الفوايد بعضها يخالف ما ذكرناه عن ابن اسحاق وابن هشام من
 خبر الفتح وبعضها يوضح بعض ما اتهمه ابن اسحاق وابن هشام في
 ذلك منها ان موسى بن عقبة ذكر في مغازيه ما يقتضى ان اغارة بني
 كنانة على خزاعة لئلا في سبب فتح مكة كانت بعرفة لانه قال فيما روينا

عنه في مغازيه فتح مكة ثم ان بنى نفاثة من بنى الدليل اغاروا على بنى كعب وهم بعرفة انتهى، وهذا يخالف ما ذكره ابن اسحاق لانه قال ثم ان بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة عدت على خزاعة وهم على ما هم باسفل مكة يقال له الوثير انتهى، واذا كان الوثير باسفل مكة كما هو مقتضى هذا الخبر فهو غير حرفة والله اعلم ولا منافاة بين قول ابن عقبة ثم ان بنى نفاثة من بنى الدليل اغاروا على بنى كعب وبين قول ابن اسحاق ثم ان بنى بكر بن عبد مهابة بن كنانة عدت على خزاعة لان الدليل الذي منه بنو نفاثة هو الدول بن بكر بن كنانة على ما ذكر ابن البطاح عن ابي اليقظان كما حكى عنه الحارمي ويبدل لذلك قول ابن اسحاق فيما بعد فخرج نوفل بن معاوية الديلي في بنى الدليل انتهى، وذكر ابن اسحاق ما يوافق ما ذكره ابن عقبة من نسبة هذه الاعارة الى بنى نفاثة لانه انشد ابياتا لتميم بن اسد اولها

لما رايت بنى نفاثة اقبلوا يغشون كل وتيرة وحجاب،

ومنها ان ابن اسحاق لم يبين من رقد كنانة من قريش وقاتل معلم لانه قال ورفدت قريش بنى بكر بالسلاح وقاتل معلم من قريش من قاتل بالليل مستخفيا انتهى، وقد بين ذلك ابن عقبة لانه قال ويذكر ان من اعانها من قريش صفوان بن امية وشيبعة بن عثمان وسهيل بن عمرو انتهى، وبين ذلك ابن سعد ايضا وافاد في ذلك ما لم يفده ابن عقبة لانا روينا عن الحافظ ابي الفتح ابن سيد الناس في سيرته بعد ذكره لقول ابن اسحاق ورفدت بنى بكر قريش بالسلاح ذكر ابن سعد منهم صفوان بن امية وحويطب بن عبد العزى ومكروز بن حفص بن الاحنف انتهى، ولا منافاة بين ما ذكره ابن عقبة وابن سعد فيمن

اعلم من قريش بنو بكر لا مكان ان يكون الذين ذكروا ابن عقبة وابن
سعد اعنوا بنو بكر وذكر ابن عقبة بعضهم وابن سعد بعضهم وبكون
المعين لبني بكر من قريش خمسة نفر على مقتضى ما ذكر ابن عقبة
وابن سعد والله اعلم، ومنها ان قريشاً رفدت بنو كنانة بدقيق اذا
ذلك ابن عقبة لانه قال واعانتهم قريش بالسلاح والدقيق انتهى، وهذا
لا يفهم ما ذكره ابن اسحاق، ومنها ان الفاكهي ذكر خبراً يوم ان سبب
فتح مكة غير ما سبق لانه قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن حدثنا
عبد المجيد بن ابي رواد عن ابن جريج قال قال عطاء وكانك خزاعة
حلفاء رسول الله صلعم فاصابت بنو بكر منهم قتيلاً فقاتلت بنو بكر
لقريش لا تسلموا بنو عمكم فكلتم بديل بن ورقاء قريشاً فقلوا لا نسلمكم
فركب بديل الى رسول الله صلعم فلم يصدقه وارسل معه رسول الله صلعم
طليعة يستطلعهم قال فجاء به بديل بن ورقاء فجعل يقف به على قريش
ويكلمهم فقلوا قد عرفنا انما انت مستطلع فوالله لا نسلمكم فرجع الى
رسول الله صلعم فاخبره الخبر فأنشأ حينئذ ليتجهز لنصر حلفاءه، ومنها
ان ابن سعد ذكر انه خرج مع عمرو بن سائر الخزاعي لاصلام النبي صلعم
بفعل كنانة فيم اربعون راكباً وذلك لا يفهم من كلام ابن اسحاق،
ومنها ان الفاكهي ذكر ما يوم ان قدوم ابي سفيان بن حرب المدينة
لتجديد الحلف والاصلاح بين الناس كان قبل قدوم وافد خزاعة على
رسول الله صلعم المدينة لاصلامه بما كان من قتال بنو بكر لهم ومعاندة
قريش عليهم، ومنها ان ابن اسحاق ذكر ان اسم المرأة التي حملت كتاب
حاطب سارة وقال غيره ان حاملة كتاب حاطب أم سارة مولاة لقريش،
ومنها ان ابن اسحاق ذكر في الموضع الذي اُثرت فيه المرأة حاملة

كتاب حاطب ما يفهم منه خلاف ما في صحيح البخاري لان ابن اسحاق قال فخرجا يعني عليا والزبير حتى ادركاها بالخليقة خليقة بنى احمد انتهى، والذي في البخاري من علي رضي بعثني رسول الله صلعم والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها طعينة معها كتاب فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالطعينة انتهى، وذكر ابن عقبة ان عليا والزبير ادركا المرأة حاملة كتاب حاطب ببطن ريم لانه قال فانطلقا حتى ادركا المرأة ببطن ريم انتهى، وذكر القاصي عياض في المشارق ان ريم على اربعة برد من المدينة على ما قال مالك وقيل ثلاثون ميلا كما في مصنف عبد الرزاق وان روضة خاخ موضع بحراء الاسد من المدينة وحكى العياذي انه موضع قريب من مكة والاول اصح انتهى،

ومنها ان ابن اسحاق لم يبين الوقت الذي نزل فيه رسول الله صلعم ومن معه مر الظهران وقد بين ذلك ابن سعد مع امرين اخرين لا يفهمهما كلام ابن اسحاق لان الحافظ ابا الفتح ابن سيده الناس قال في سيرته فيما اخبرت به عنه فلما نزل رسول الله صلعم مر الظهران قال ابن سعد نوله عشاء فامر اصحابه فاوقدوا عشرة الاف نارا وجعل على الحرس عمر بن الخطاب انتهى، ومنها ان كلام ابن اسحاق لا يفهم السبب الذي لأجله امر النبي صلعم العباس ان يجلس ابا سفيان بصبيبي الوادي عند خطم الجبل حتى تمر به جنود الله وقد ذكر الفاكهي شيئا يدل على بيان سبب ذلك لانه قال حدثني الحسين بن عبيد المؤمن حدثنا علي بن عاصم عن حصين عن عبيد الله بن عبد الله قال فلما جعل ابر سفيان يساير العباس بن عبد المطلب راى من الناس

انتشاراً والناس في حواجيجهم ليسوا بحضرة هدتوه قال فبهولاه يريد أن
يغلبني ويقتلني محمدٌ قال يا عباس اتبينني من خلق الارض قال الله
وجعل يسايله عن اشياء نحوها فعرف ان الاسلام لم يدخل قلبه فتخلف
عنه ثم اتى النبي صلعم فاخبره فقال عم ادعوا ابي خالد بن الوليد فدعى
له وهو على مقدمة رسول الله صلعم فقال يا خالد قال لبيك يا رسول الله
قال ضم اليك الخيل قال نعم ولم تكن بحضرة عدوك يرسل الله قال ضم
اليك الخيل قال نعم فضم اليه الخيل، ثم قال ادعوا ابي عبيدة ابن
الجراح فدعى له فقال يا ابا عبيدة ضم اليك الناس قال نعم قال فضم اليه
الناس، قال وبقي رسول الله صلعم في الضعفاء وفي المشاة وفي الرداء فقال
للعباس انطلق به فقف به في مكان كذا وكذا قال فذهب العباس
فوقف بأبي سفيان في المكان الذي امره رسول الله صلعم فهو يحدثه ان
اقبل خالد بن الوليد في الخيل فلما راى ابا سفيان في الخيل قال يا
عباس افي هولاء محمدٌ قال لا هذا خالد بن الوليد هذا سيف الله
فضى خالد في الخيل ثم اقبل ابو عبيدة في الناس فلما راى قال يا
عباس افي هولاء محمدٌ قال لا هذا ابو عبيدة ابن الجراح هذا امين الله
على الناس قال فضى ابو عبيدة في الناس ثم اقبل النبي صلعم في الرداء في
والمشاة وضعفاء الناس فلما راى عرف ان النبي صلعم فيهم فقال يا عباس
هذا محمدٌ قال نعم هذا رسول الله صلعم قال يا عباس لا تفلح قريش
بعد اليوم ابداً خذ لي من محمد الامان فاتي العباس النبي صلعم فقال
يا رسول الله ان الله قد ارعبه وانه يسأل الامان قال نعم من دخل دار
ابي سفيان فهو امن انتهى، وذكر ابن علقمة ما يدل لسبب حبس ابي
سفيان حتى تم عليه جنود الله وافاد فيما نكره بيان الموضع الذي

حبس فيه وذلك لا يفهم من كلام ابن اسحاق لانه قال فلما توجهوا
يعنى ابا سفيان وحكيم بن حزام وبديل زاهبين قال اى عباس اى لا
امن ابا سفيان ان يرجع عن الاسلام فيكفر فاردته حتى تلقفه ويرى من
جنود الله معك فادركه عباس فحبسه فقال ابو سفيان اغدر يا بنى
هاشم قال ستعلم انا نسنا نغدر ولكن لى اليك حاجة فاصبح حتى تنظر
الى جنود الله والى ما اعد الله للمشركين فحبسهم بالغميم دون الاراك الى
مكة حتى اصبحوا وامر رسول الله صلعم منادياً فنادا ليصبح كل قبيلة
قد ارتحلت ووقفت مع صاحبها عند رايته وتظهر ما معها من العدة
فاصبح الناس على ظهر وقدم النبى صلعم بين يديه الكتائب فرّت كتيبة
على اى سفيان فقال يا عباس اى هذه رسول الله صلعم قال لا قال فمن
هؤلاء قال قضاة ثم مرّت القبائل على راياتها فرأى امرأ عظيمًا رقبته الله
به انتهى، وهذا يقتضى ان يكون الغميم دون مرّ الظهران الى مكة
لان ابا سفيان حبس بالغميم ليرى ما اعزّ الله به الاسلام من الجنود
والجنود مرّت عليه بالغميم بعد توجهها من مرّ الظهران الى مكة فيكون
الغميم بين مرّ الظهران ومكة وانما ذكرنا ذلك لان كلام النووى يقتضى
ان يكون بين مرّ الظهران وعسفان لانه قال كراع الغميم هو بضم الكاف
والغميم بفتح الغين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة بينه وبين
مكة مرحلتان وهو قدام عسفان بثمانية اميال يضاف اليه هذا الكراع
وهو جبل اسود بطرف الحرة يمتد اليه ونقل عن صاحب المطالع انه
بضم الغين وفتح الميم ثم قال قلت هذا تصحيف انتهى، ومنها ان
كلام ابن اسحاق يقتضى ان ابا سفيان بعد ان اطلقه العباس ابلغ
اهل مكة تامين النبى صلعم لمن دخل دار اى سفيان ومن اغلق عليه

بابه ومن دخل المسجد، وذكر الفاكهي ما يقتضى ان العباس بن عبد
المطلب هو الذى ابلى ذلك قريشاً لان في الخبر الذى رواه حسن ابن
ادريس فقال العباس يا رسول الله لو اذنت لي فاتيت اهل مكة فدعوتهم
وآمنتهم وجعلت لابي سفيان شيماً يذكر به قال فانطلق العباس حتى
ركب بغلة رسول الله صلعم الشهباء ثم انطلق حتى قدم على اهل مكة
فقال يا اهل مكة أسلموا تسلموا قد استبطنتم بأشهب بازل، قال وقد
كان رسول الله صلعم بعث الزبير من قبل اعلا مكة وبعث خالد بن
الوليد من قبل اسفل مكة فقال لهم العباس هذا الزبير من قبل اعلا
مكة وخالد بن الوليد من قبل اسفل مكة وخالد وما خالد وخراصة
المخزعة الافوق قال ثم قال من القى سلاحه فهو امن ومن اغلق بابيه فهو
امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن قال ثم جاء رسول الله عم فتراهم
بشيء من النبيل انتهى، ومنها ان كلام ابن اسحاق موثوق في بيان الموضع
الذى امر النبي صلعم الزبير بن العوام ان يدخل منه الى مكة يوم
فتحها لانه قال وحدثني عبد الله بن ابي نجيح ان رسول الله صلعم حين
فرق جيشه من ذي طوى امر الزبير بن العوام ان يدخل في بعض
الناس من كذا وكان الزبير على الجنبة اليسرى وامر سعد بن عبادة
ان يدخل في بعض الناس من كذا انتهى، ووجه الابهام في كلام ابن
اسحاق انه لم يقل في كذا لانه امر الزبير بالدخول منها باعلا مكة ولا
باسفلها ولم يقل مثل ذلك في كذا لانه امر سعد بالدخول منها فان كان
مراده بكذا لانه امر الزبير بالدخول منها كذا لانه باعلا مكة فكلامه لا
يعهم ذلك وان اراد بكذا لانه امر الزبير بالدخول منها لانه باسفل مكة
فهو مخالف لما ذكره ابن عقيبة لانه قال وبعث رسول الله صلعم الزبير بن

العوام على المهاجرين وخيلهم وامره ان يدخل من كذا من اعلا مكة
 واعطاه رسول الله صلعم رايته وامره ان يغرزها بالحقون ولا يبرج حيث
 امره ان يغرزها حتى ياتيته انتهى، ومنها ان كلام ابن اسحاق يقتضى
 ان النبي صلعم امر على بن ابي طالب ان ياخذ الراية من سعد وان
 يدخل على بها لانه قال فقال النبي صلعم لعلي بن ابي طالب ادركه
 فخذ الراية فكن انت الذى تدخل بها وهذا مخالف لما ذكره الاموى
 لانه قال فارسل رسول الله صلعم الى سعد بن عباد فبرز السواء من
 يده وجعله بيد قيس ابنه وراى رسول الله صلعم ان اللواء لم يخرج عنه
 ان صار الى ابنه قيس انتهى، وذكر الفاكهى ما يوافق ما ذكره الاموى
 لانه قال حدثني الحسين بن عبد المؤمن قال حدثنا علي بن عاصم عن
 عطاه بن السايب قال حدثني طاووس وعامر قال دخل رسول الله عم فقدم
 خالد بن الوليد فذكر شيئا من خبره ثم قال الا ان راية الانصار في يد
 سعد بن عباد وقد فاز سعد بن عباد وصار سعد بن عباد سيده
 القوم الراية في يده فبينما هو واقف والانصار حوله ان نظر فلم ير حوله
 الا الانصار فقال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمه ودخل معهم من
 المهاجرين من لا يقطن له فاشتد ولم لا يعلمون فاق النبي صلعم فاخبروه
 بما سمع من سعد بن عباد فقال له انت سمعته يقول هذا قال نعم قال من
 هاهنا ادعوا الى قيس بن سعد بن عباد فجاء الرسول وهو واقف مع ابيه
 والراية في يد ابيه وقال قيس يدعوك رسول الله صلعم فجاء فقال يا قيس
 قال لبيك يا رسول الله قال اذهب فخذ الراية من سعد قال نعم يا رسول الله
 قال فجاءه والانصار حوله فقال اعطى الراية قال لا لا اتم لك قال اعطنيها ولا
 تحمى نفسك قال لا الا ان يكون رسول الله ص امرك بذلك قال رسول الله

عم امرئ بذلك قال فسمع وطاعه ودفع الراية الى قيس ابنه فدخل رسول الله عم مكة والراية مع قيس بن سعد بن عبادة انتهى، وذكر الفاكهي ايضا ما يخالف ما ذكرناه عنه لانه قال حدثنا عبد الله بن احمد بن ابي ميسرة قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثني امرؤ غدوة عن ابيها عن جدّها الزبير بن العوام قال اعطاني رسول الله صلعم يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة ودخل مكة يلبواً بين انتهى، وذكر ابن عقبة ما يوافق الخبر الذي رواه الفاكهي عن ابن ابي ميسرة لانه قال بعد ان ذكر مرور سعد بن عبادة في كتيبة الانصار على ابي سفيان فنادي يعني سعداً ابا سفيان فقال اليوم يوم الملكة اليوم تستحلّ الحرمة، فلما جاز به رسول الله صلعم في المهاجرين والانصار قال ابو سفيان امرت بقومك ان يقتلوا فان سعد بن عبادة ومن معه حين مروا بي نادوني اليوم يوم الملكة اليوم تستحلّ الحرمة واني انشدك الله في قومك فارس رسول الله صلعم الى سعد فعزله وجعل الزبير مكانه على الانصار مع المهاجرين فسار الزبير بالناس حتى وقف بالحجون وغرز راية رسول الله صلعم، ومنها ان كلام ابن اسحاق يقتضي ان النبي صلعم دخل مكة يوم فتحها من اذخر لانه قال ودخل النبي صلعم من اذخر حتى نزل اعلا مكة وضربت هنالك قُبَّتُهُ انتهى، وذكر ابن عقبة ما يقتضي ان النبي صلعم دخل من ثنية كداء باعلا مكة لانه قال ولما علا رسول الله صلعم ثنية كداء نظر الى البارقة على الجبال مع فصص المشركين فقال ما هذا وقد نهيت عن القتال فقال المهاجرون نطق انه خالد قوتل وبدي بالقتال فلم يكن له بُدٌّ من ان يقاتل من قاتله وما كان يرسل الله ليعصيبك ولا ليخالف امرك فهبط رسول الله صلعم من الثنية فاجاز على الحجون انتهى، وذكر

الفاكهى ما يوافق ما ذكره ابن عقبة لانه قال حدثنى عبد الله بن شبيب قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنى معن بن عيسى عن عبد الله بن عمر بن حفص عن نافع عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلعم مكة رأى الناس يلطمون وجوه الخيل بالخم فقتبم رسول الله صلعم الى ابى بكر فقال كيف قال حسان بن ثابت يا ابا بكر فانشده ابو بكر

عدمت ثنيتى ان لم تروها تثير النقع من كفى كداء
ينازعن الاعنة مسعفات يلطمن بالخم النساء

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا من حيث قال حسان فدخل صلعم من كداء اعلا مكة انتهى، ومنها ان ابن اسحاق خولف فيما ذكره من عدد من قتل من المشركين يوم فتح مكة لانه قال واصيب من المشركين ناس قريباً من اثني عشر او ثلاثة عشر انهزموا انتهى، وقال ابن عقبة واندفع خالد بن الوليد حتى دخل من اسفل مكة فلقيته بنو بكر فقاتلوا فهزموا وقتل من بنى بكر قريباً من عشرين ومن هذيل ثلاثة او اربعة وانهزموا وقتلوا بالحزورة حتى بلغ قتلهم باب المسجد انتهى، وقال ابن سعد قتل اربعة وعشرون رجلاً من قريش واربعة من هذيل ذكر ذلك عن ابن سعد هكذا الحافظ ابو الفتح اليعمرى في سيرته بعد ذكره للامام ابن اسحاق في ذلك على ما اخبرنى به بعض مشايخنا عن الحافظ ابى الفتح، وذكر الفاكهى خيراً فيه ما يقتضى ان المقتولين من المشركين يوم فتح مكة سبعون رجلاً وذكر لذلك سبباً فاقتنضى الحال ذكر ذلك لما فيه من الفائدة لانه قال حدثنى الحسن بن عبد المومن قال حدثنا على بن عاصم عن عطاء بن السائب قال حدثنى طاووس وعامر قالا دخل رسول الله صلعم فقدم خالد بن الوليد فانالم

شيماً من القتل فجاء رجل من قريش فقال يرسل الله هذا خالد بن
 الوليد قد أسرع في القتل فقال النبي صلعم لرجل من الانصار عنده يا
 فلان قل لبيك يا رسول الله قال آيت خالد بن الوليد فقل له ان رسول
 الله يامر ان لا تقتل مكة احداً فجاءه الانصاري فقال يا خالد ان رسول
 الله صلعم يامر ان تقتل من لقيت من الناس فاندفع خالد فقتل
 سبعين رجلاً بمكة قال فجاء النبي صلعم رجلاً من قريش فقال يا رسول
 الله هلكت قريش لا قريش بعد اليوم قال ولم قال هذا خالد لا يلقي
 احداً من الناس الا قتله قال ادع لي خالداً فدعى له فقال يا خالد ان
 ارسل اليك ان لا تقتل احداً قال بل ارسلت الي ان اقتل من قدرت
 عليه قال ادع لي الانصاري فدعى له فقال ان امر ان تامر خالد ان لا
 يقتل احداً قال بلى ولكنك اردت امراً واراد الله غيره فكان ما اراد الله
 قال يا خالد قال لبيك يا رسول الله قال لا ولم يقل للانصاري شيماً انتهى،
 ومنها ان كلام ابن اسحاق يقتضي ان النبي صلعم امر ان لا يقتل يوم
 فتح مكة الا من قاتل من المشركين وذكر الفاكهي قال حدثنا حسن
 حدثنا ابن ابي عدي قال حدثنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب
 عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم لما فتح مكة قال كفوا السلاح الا
 خراعة عن بني بكر فاذن لهم حتى صلوا العصر ثم امرهم ان يكفوا
 السلاح حتى اذا كان من الغد لقي رجل من خراعة رجلاً من بني
 بكر بالردلفة فقتله فلما بلغ ذلك النبي صلعم قام خطيباً وظهره الى
 الكعبة فقال ان ابغى الناس على الله من عدا في الحرم ومن قتل غير
 قاتله ومن قتل بدخول الجاهلية انتهى باختصار، ومنها ان كلام ابن
 اسحاق ليس فيه بيان الموضع الذي جلس فيه النبي صلعم يوم الفتح

بعد طوافه بالبيت ودخوله وخروجه منه وخطبته على بابه وقد افاد في ذلك ابن عقبة ما لم يفهمه كلام ابن اسحاق مع امور اخر صنعها النبي صلعم في المسجد في هذا اليوم لم يذكرها ابن اسحاق فنذكر كلام ابن عقبة لما فيه من الفائدة ونص كلامه قال فلما قصى طوافه نزل وأخرجت الراحلة وسجد سجدةً ثم انصرف الى زمزم فاطلع فيها وقال لولا ان تغلب بنو عبد المطلب على سقايتم لنزعت منها بيدي ثم انصرف في ناحية المسجد قريباً من مقام ابراهيم وكان زعموا المقام لاصفاً بالعبية فخره رسول الله صلعم في مكانه هذا ودعى رسول الله صلعم بسجّل من زمزم فشرب وتوضأ والمسلمون يبتدرون وضوءه يصّبونه على وجوههم والمشركون ينظرون اليهم ويتعجبون ويقولون ما رأينا ملكاً قط بلغ هذا ولا شبيهاً به انتهى، ومنها ان ابن هشلم ذكر ما يقتضى ان النبي هم دخل البيت يوم الفتح وفيه الصور لانه قال وحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله هم دخل البيت يوم الفتح فرأى فيه صور الملايكة وغيرهم الى اخر كلامه، وروينا من حديث ابن عباس ما يقتضى خلاف ذلك لان الخضرى قال فيما روينا عنه حدثني اسحاق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا ابي قل حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله عم لما قدم مكة أتى ان يدخل البيت وفيه الالهة فلمر بها فأخرجت وأخرجت صورة ابراهيم واسماعيل في ايديهما عن الازلام فقال قاتلهم الله لقد علموا انهما ما استقسما بها قط ثم دخل فكبر في نواحي البيت ولم يصل، ومنها ان كلام ابن اسحاق يقتضى ان ابا شريح الخزازي ذكر خطبة النبي صلعم بمكة يوم الفتح لعمر بن الزبير بن العوام لما قدم لقتال اخيه عبد الله بمكة لانه قال وحدثني سعيد بن ابي سعيد

المقبورى عن ابى شريح الخزازى قال لما قدم عمرو بن الزبير مكة لقتل
 اخيه عبد الله بن الزبير جيئته انتهى، وهذا وهم من ابن هشام على ما
 ذكر السهيلي قال وصوابه عمرو بن سعيد بن العاص بن امية وهو الاشرقى
 ثم قال بعد استدلاله على هذا بالصواب اذا عمرو بن سعيد لا عمرو بن
 الزبير وكذا رواه يونس بن بكير عن ابن اسحاق وهكذا وقع في
 الصحاحين، ذكر هذا التنبيه على ابن هشام ابو عمرو في كتاب الاجوبة
 عن المسائل المستغربة وفي مسائل من كتاب الجامع للخازى تكلم عليها
 في هذا الكتاب وانما دخل التورم على ابن هشام او على البكاهى في روايته
 من اجل ان عمرو بن الزبير كان معاديا لاختيه عبد الله ومعينا لبني
 امية عليه في تلك الفتنة والله اعلم انتهى،

ومنها ان ابن اسحاق ذكر ان عدد من شهد فتح مكة من المسلمين
 عشرة الاف وتكرر ذلك منه في موطنين واثاد في الموطن الثاني ما لم
 يفده في الاول من بيان عدد بعض القبائل لانه كانت مع النبي صلعم
 ونظفه في هذا الموطن وكان جمع من شهد فتح مكة من المسلمين عشرة
 الاف ثم فصلهم وذكر موسى بن عقبة ما يخالف ما ذكره ابن اسحاق في
 عدد المسلمين يوم الفتح لانه قال وخرج رسول الله صلعم كما يقال في
 اثني عشر الفا ونقل مغلطى في سيرته عن الحاكم ما يوافق ما ذكره
 ابن عقبة جزما لانه قال فلما اخبرت به عنه وخرج من المدينة ومعه
 عشرة الاف رجل وقال الحاكم اثنا عشر الفا انتهى، وذكر الفاكهى عن
 سعيد بن المسيب ما يوافق ما ذكره ابن عقبة في عدد من كان مع
 النبي صلعم لما خرج لفتح مكة وسياتي هذا الخبر قريبا في محل يناسبه،
 ومنها ان ابن اسحاق لم يذكر جهينة في القبائل لانه كانوا مع رسول

الله صلعم في فنج مكة وذكرهم ابن عقبة فيهم لانه قال بعد قوله وخروج
 رسول الله صلعم كما يقال في اثني عشر الف من المهاجرين والانصار ومن
 طوايف العرب من اسلم وغفار ومزينة وجهينة ومن بني سليم وقادوا
 الخيل انتهى، ومنها ان كلام ابن اسحاق ليس فيه بيان لعدد من
 كان مع النبي صلعم من المهاجرين في فنج مكة وذكر الفاكهي خيراً
 يبين ذلك لانه قال في اخبار فنج مكة حدثنا حسين حدثنا الثقفى
 قال سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول خرج
 النبي صلعم من اهل المدينة بثمانية الاف او عشرة الاف ومن اهل
 مكة بالفين انتهى وهذا هو الخبر الذي اشرنا ايضاً الى ان الفاكهي
 ذكره والله اعلم بصحة ذلك، ومنها ان ابن اسحاق ذكر في مقدار
 مقام النبي صلعم بمكة قدرأ خولف فيه لانه قال وحدثني ابن شهاب
 الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال اقام رسول
 الله صلعم بمكة بعد فتحها خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة انتهى، وقد
 حصل الحافظ علاء الدين مغلطاي في سيرته عن الخلاف في مدة مقام
 النبي صلعم بمكة بعد فتحها ما لم ار مثله مجموعاً في غير سيرته فنذكر
 ذلك لما فيه من الفائدة لانه قال فيما أخبرت به عنه بعد ان ذكر خبر
 فتح مكة قال البخاري واقام بها خمس عشرة ليلة وفي رواية تسع عشرة
 ليلة وفي الترمذي ثمان عشرة وفي الاكليل اصحها بضع عشرة يصلى
 ركعتين انتهى، ورايت انا في ذلك غير ما ذكره ابن اسحاق ومغلطاي
 وذلك في كتاب الفاكهي ونذكر ذلك لما فيه من الفائدة ونص ما ذكره
 الفاكهي حدثنا اسحاق بن ابراهيم الطبري قال حدثنا اسماعيل بن
 علية عن يحيى بن ابي اسحاق قال سالت انس بن مالك عن قصر

الصلاة فقال سافرتا مع النبي صلعم من المدينة الى مكة فصلى بنا ركعتين حتى وصلنا فسالته هل اقم قال نعم اتنا بمكة عشرا يعنى زمان الفتح انتهى، والذي نقله مغلطاى عن الكليل هو فى مغازى موسى بن عقبة لانه قال فاقام رسول الله صلعم بمكة بضعة عشرة ليلة انتهى ٥

الباب السابع والعشرون

فى ذكر شىء من ولاة مكة المشرفة فى الاسلام

لما فتح الله تعالى على رسوله صلعم مكة استخلف عليها عتاب بن أسيد بفتح الهمزة ابن ابي العيص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصى بن كلاب القرشى عند مخرجه الى حنين فى العشر الاول بن شوال سنة ثمان من الهجرة لان ابن اسحاق قال لما ذكر غزوة حنين واستعمل رسول الله صلعم عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس على مكة اميرا على من يخلف عنه من الناس انتهى، وذكر ابن عقبة ما يوم خلاف ما ذكره ابن اسحاق فى تأميره هتانا لانه قال وكان رسول الله صلعم حين خرج الى حنين استخلف معاذ بن جبل الانصارى ثم السلمى على اهل مكة وامره ان يعلم الناس القران ويفقههم فى الدين ثم قال ثم صدر رسول الله صلعم عامدا الى المدينة وخلف معاذ ابن جبل فى اهل مكة انتهى، وذكر ابو عمر ابن عبيد البر عن الطبرى ما يوم خلاف ذلك ايضا لانه قال هبيرة بن شبل بن العجلانى بن عتاب الثقفى هو اول من صلى بمكة جماعة بعد الفتح امره النبي صلعم بذلك وكان اسلامه بالحديبية واستخلفه رسول الله صلعم على مكة ان سار الى الطائف فيما ذكر الطبرى انتهى، وذكر ابن ماكولا نحو ما ذكره ابن

عبد البر وهزاه الى ابن الكلبي وذكر ابن عبد البر ما يوافق ما ذكره ابن اسحاق في ترجمة عتاب وما ذكره ابن اسحاق في تلميح النبي صلعم لعتاب على مكة هو المعروف لكون جماعة من اهل الاخبار ذكروا ذلك وسماق ذلك من بعضنا، وذكر مغلطاي ما يوضح تاريخ تلميح صلعم لعتاب على مكة اكثر مما سبق لانه قال في سيرته ثم خرج لسنت ليال خلون من شوال ويقال لليلتين بقيتا من رمضان الى حنين انتهى، وافاد السهيلي شيئاً يستغرب في سبب تولية النبي صلعم لعتاب على مكة لانه قال وقال اهل التعبير راي رسول الله صلعم في المنام أسيد بن ابي العيص واليا على مكة مسلماً فات على الكفر وكانت الروبا لولده عتاب حين اسلم فولاه رسول الله صلعم مكة وهو ابن احدى وعشرين سنة انتهى، وذكر الازرق ما يؤيد ان لتولية النبي صلعم عتاباً على مكة سبباً غير السبب الذي ذكره السهيلي لانه قال حدثني جدتي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن ابي مليكة يقول ان النبي صلعم قال لقد رايت أسيداً في الجنة وأنى يدخل أسيد الجنة فعرض له عتاب بن أسيد فقال هذا الذي رايت أدعوه في فدعني فاستعمله يومئذ على مكة ثم قال لعتاب اتدري على من استعملتك استعملتك على اهل الله فاستنص بهم خيراً يقولها ثلاثاً انتهى، ويمكن ان يجمع بين ما قال ابن اسحاق وغيره من تلميح النبي صلعم لعتاب على مكة وبين ما ذكره ابن عقبة والطبري بان يكون النبي صلعم جعل عتاباً اميراً بمكة ومعاناً اماماً بها ومغفها لمن فيها واشترك مع معان في الامامة هبيرة المذكور ولا يعارض ذلك ما قيل في ترجمة هبيرة من انه اول من صلى بمكة جماعة بعد الفتح لامكان ان يكون حان وقت الصلاة وهبيرة حاضر في الناس

ومعان غير حاضر لشغل عرض له فبادر هبيرة فصلى بالناس لتخصييل فضيلة اول الوقت والله اعلم ويحتمل ان هبيرة كان يصلى بالناس قبل معان ثم صلى معان عن لم يدرك الصلاة خلف هبيرة والله اعلم وهذا اول من جعل الاخبار متعارضة في ولاية عتاب، وكان من امره في ولاية مكة ما ذكره الزبير بن بكار لانه قال استعمل رسول الله صلعم عتاباً على مكة ومات رسول الله صلعم وعتاب عامله على مكة انتهى، وذكر ابن عبد البر ما ذكره الزبير وزاد عليه في مدّة ولايته لانه قال اسلم يوم فتح مكة واستعمله النبي صلعم على مكة يوم الفتح في حين خروجه الى حنين فاقام للناس الحج تلك السنة وفي سنة ثمان وحج المشركون على ما كانوا عليه ثم قال فلم يزل عتاب اميراً على مكة حتى قبض رسول الله صلعم واقرة ابو بكر رضه فلم يزل عليها الى ان مات وكانت وفاته فيما ذكر الواقدي يوم مات ابو بكر الصديق رضه وقال ماتا في يوم واحد وكذلك يقول ولد عتاب وقال محمد بن سلام وغيره جاء نعي ابي بكر الصديق الى مكة يوم دفن عتاب بن اسيد بها انتهى، وذكر ابن عبد البر ما يخالف ما ذكره في ولاية عتاب على مكة في خلافة ابي بكر الصديق لانه قال في ترجمة الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي بعد ان ذكر شيئاً من حاله عن مصعب الزبيري والواقدي وقال غيرها ولى ابو بكر الصديق الحارث بن نوفل مكة ثم انتقل الى البصرة من المدينة انتهى باختصار، ورايت في مختصر تاريخ ابن جرير ان عتاب بن اسيد كان على مكة في سنة اربع عشرة وخمس عشرة وست عشرة وسبع عشرة وثمان عشرة وتسع عشرة ورايت في تاريخ ابن الاثير ما يقتضى انه

كان على مكة في سنة اربع عشرة وخمس عشرة وكل ذلك وهم ذكرناه
للتنبية عليه

ومن ولى مكة في خلافة الصديق رضه المحرز بن جارية بن ربيعة بن
عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى في سفرة سافرهما
عتاب على ما ذكر ابن عبد البر

ثم وليها المحرز المذكور لعمر بن الخطاب رضه في اول ولاية عمر على ما
ذكر ابن عبد البر ايضا وذكر ابن حزم ولايته على مكة لعمر وذكر
الزبير بن بكار ولايته على مكة عن عتاب ثم ولى مكة في خلافة عمر
رضه قنفذ بن عمرو بن جدهن التيمي بعد عزل المحرز على ما ذكر ابن
عبد البر ثم وليها نافع بن عبد الحارث الخزاعي بعد عزل قنفذ على ما
ذكر ابن عبد البر ايضا ثم وليها احمد بن خالد بن العاصى بن
هشام بن المغيرة الخزومي بعد عزل نافع ورايت في الكامل لابن الاثير
ما يقتضى ان نافع بن عبد الحارث كان على مكة في سنة ثلاث وعشرين
ولا ادري هل هذه السنة اول ولايته لمكة ولا متى انقضت ولايته عنها
والله اعلم ومن ولى مكة في خلافة عمر طارق بن المرتفع بن الحارث بن
عبد مناف على ما ذكر الفاكهي وعبد الرحمن بن ابى الخزاعي مولى
خزاعة نيابة عن مولاة نافع بن عبد الحارث لما لقي نافع عمر بن الخطاب
بعسفان وانكر عمر على نافع استخلافه عبد الرحمن على مكة لعظم قدر
اهلها وغضب عمر في ذلك حتى قام في الغزوة وقال نافع لعمر انسه قارى
لكتاب الله علم بالفرايض وفي رواية ان نافعاً قال لعمر لما انكر عليه استخلافه
ابن ابى هذا على اهل مكة انى وجدته اقرأتم لكتاب الله واعلمم بدين
الله عز وجل ولذلك سكن غيظ عمر على نافع وخبر توليته لابن ابى

وما كان بينه وبين عمه من المقال المشار اليه ذكر في تاريخ الازرق وغيره،
 وعن ولي مكة لعم علي ما قيل الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد
 المطلب الهاشمي المقدم ذكره لان الزبير قال في ترجمته وذكر ان ابا
 بكر او عمه رَضَمَهُما استعمله على مكة انتهى، ورايت في تاريخ الاسلام
 للذهبي ما يقتضى الجزم بولاية الحارث هذا على مكة لابي بكر وعمه رَضَمَهُما
 لانه قال في ترجمته له حجة واستعمله النبي صلعم على بعض صدقات
 مكة وبعض اعمال مكة ثم استعمله ابو بكر وعمه وعثمان رَضَمَهُما على مكة
 انتهى والله اعلم بالصواب،

ثم ولي مكة علي بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس
 بن عبد مناف القرشي العيشمي ولاة عليها عثمان بن عفان رَضَمَهُ
 حين ولي الخلافة علي ما ذكر ابن عبد البر وذكر ابن حزم ولايته علي
 مكة لعثمان ولم يقل كما قال ابن عبد البر انه ولاة مكة حين ولي
 الخلافة ثم ولي مكة خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة الخزومي
 المقدم ذكره لعثمان ايضا علي ما ذكر ابن عبد البر وذكر ما يقتضى
 انه اقام علي ولاية مكة الى ان عزله علي بن ابي طالب وسياتي كلامه
 قريبا، وعن ولي مكة لعثمان الحارث بن نوفل السابق ذكره كما ذكر
 الذهبي، وعن ولي مكة لعثمان فيما ذكر الفاكهي عبد الله بن خالد
 ابن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس القرشي ابن اخي
 جناد بن اسيد المقدم ذكره، وعن ولي مكة لعثمان عبد الله بن ظمر
 الحصرمي علي ما ذكر ابن الاثير وذكر انه كان عامل عثمان علي مكة
 في سنة خمس وثلاثين وذكر في اخبار هذه السنة ما يشعر انه كان
 علي مكة وقت قتل عثمان لانه ذكر ان عيشة لما توجهت من مكة

بعد الحج في هذه السنة بلغها قتل عثمان فرجعت الى مكة وحرصت على الطلب بدمه قتل لها عبد الله بن عمر العامري الحضرمي وكان عامل عثمان على مكة فأخذنا أول طالب فكان أول نجيب وتبعه بنو امية على ذلك انتهى بلعني، وهذا يشعر بخلاف ما ذكره ابن عبد البر من أن خالد بن العاص لم يزل على مكة الى ان عزل علي في اول خلافته، ومن ولي مكة لعثمان على ما قيل نافع بن عبد الحارث الخزاعي السابق ذكره لان ابن الاثير ذكر انه كان على مكة في سنة ثلاث وعشرين عملاً لعمر رضى وان عمر لما ظعن في هذه السنة اوصى ان تقر عماله سنة فأقر عثمان عملاً عمر سنة على ما قيل فعلى هذا يكون نافع عاملاً على مكة لعثمان والله اعلم،

ثم ولي مكة في خلافة علي بن ابي طالب رضى ابو قتادة الانصارى فارس رسول الله صلعم الحارث بن ربيعي وقيل النعمان بن ربيعي وقيل غير ذلك، ثم قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ابن عمر النبي صلعم بعد عزل ابن قتادة الانصارى على ما ذكر ابن عبد البر لانه قال في ترجمة قثم هذا وكان قثم بن العباس والياً نعلني بن ابي طالب على مكة وذلك ان علي بن ابي طالب لما ولي الخلافة عزل خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة الخزومي عن مكة وولاه ابا قتادة الانصارى ثم عزله وولى قثم بن العباس فلم يزل والياً عليها حتى قتل علي بن ابي طالب رضى هذا قول خليفة انتهى، وذكر ابن الاثير ما يوافق ما ذكره خليفة في ولاية قثم لمكة في مدة خلافة علي رضى وذكر ما يقتضى ان ولايته في سنة ست وثلاثين وانه ولي مع مكة الطائيف وما اتصل بمكة، ومن ولي مكة لعلي

على ما قيل معبد بن العباس بن عبد المطلب هو قثم السابق ذكره
 ذكر ذلك ابن حزم في الجهرة لانه قال لما ذكر اولاد العباس ومعبد ولى
 مكة لعلي رضي الله عنه وقال قيل ذلك وقثم ولى المدينة لعلي وما ذكره ابن
 حزم في بيان معبد يخالف ما ذكره خليفة واما ما ذكره في شان قثم
 فلا لامكان ان يكون علي جمع لقثم بين ولاية المدينة ومكة ويصح
 تعريفه بانه ولى المدينة والله اعلم ورايت في نسخة من الثقات لابن
 حبان ما صورته قتادة بن ربي له صحبة كان عامل علي في مكة انتهى،
 وهذا والله اعلم ابو قتادة السابق ذكره وسقط ابو في النسخة التي
 رايتها من الثقات واما ذكرنا ذلك لان ابا قتادة ولى مكة لعلي كما سبق
 ولم ار في الصحابة من اسمه قتادة بن ربي، ورايت في الكامل لابن الاثير
 في اخبار سنة ست وثلاثين ذكر وفاة الحرز بن حارثة السابق ذكره
 واستجابه علي في مكة ثم عزله انتهى وعلى تصحيح لان عمر الذي
 ولاه وهزله كما سبق والله اعلم،

ثم ولى مكة في خلافة معاوية بن ابي سفيان جماعة لا اعرف من اولم
 في الولاية منهم اخوه عتبة بن ابي سفيان بن حرب الاموي وولايته
 على مكة لمعاوية ذكرها الفاكهي، ومنهم خالد بن العاص بن عشم
 الخزومي المقدم ذكره ورايت في الكامل لابن الاثير انه ولى مكة سنة
 اثنتين واربعين وذكر ما يقتضى انه كان على مكة في سنة ثلاث
 واربعين ايضاً ورايت في مختصر تاريخ ابن جرير ما يقتضى انه كان
 على مكة في سنة خمس واربعين وفي سنة ست وسبع وثمان واربعين
 وفي سنة ثلاث واربعين ايضاً ومنهم مروان بن الحكم بن ابي العاص
 ابن امية بن عبد شمس القرشي الاموي ابو عبد الملك على ما ذكر

ابن عبد البر لانه قال في ترجمته وكان معاوية لما صار الامر للسيه ولاة
المدينة ثم جمع له الى المدينة مكة والطائف ثم عزله عن المدينة سنة
ثمان وأربعين انتهى، وفي هذا اشعار بان ولايته لمكة قبل سنة ثمان
وأربعين والله اعلم، ومنهم سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن
امية بن عبد شمس القرشي الاموي ابو عثمان ويقال ابو عبد الرحمن
احد اشرف قريش واجوادها وفصحاءها ذكر ما يدل لولايته على مكة
صاحب العقد ابن عبد البر لانه قال في الفصل الذي ذكر فيه الخطمه
العمى قال استعمل سعيد بن العاص وهو وال على المدينة ابنة عمرو بن
سعيد على مكة انتهى، ومنهم عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن
العاص القرشي الاموي المعروف بالاشدق ولد سعيد المقدم ذكره وولايته
على مكة لمعاوية ذكرها الفاكهي وذكر ما يقتضى انها في حياة عبد
الرحمن بن ابي بكر الصديق رضه وعلى هذا فتكون ولايته في اوائل عشر
الستين من الهجرة لان عبد الرحمن بن ابي بكر مات سنة ثلاث وخمسين
من الهجرة في قول الاكثريين والله اعلم وولايته لمعاوية على مكة ذكرها
ابن الاثير لانه قال في اخبار سنة ستين من الهجرة لما ولي يزيد بن
معاوية كان على مكة عمرو بن سعيد بن العاص انتهى، ومن ولي مكة
لمعاوية عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص القرشي المقدم
ذكره وولايته على مكة لمعاوية ذكرها الفاكهي وذكر الازرقى ما يفهم ذلك
ويفهم تاريخ ولايته لانه ذكر خبراً فيه ما يقتضى ان معاوية بن ابي
سفيان اشترى دار الندوة من بعض بني عبد الدار فجاء شيبسة بن
عثمان فقال له ان لي فيها حقاً فاخذتها بالشفعة فقال له معاوية احصر
المال فاحصره واخبر معاوية باحضاره فدخل معاوية دار الندوة وخرج

بابها الآخر فسافر وشيبة لا يشعر به وفيه بعد ذلك ما نصه وخرج اليه
 وإلى مكة عبد الله بن خالد بن أسيد فقام اليه شيبة فقال فأين أمير
 المؤمنين قال راح إلى الشام قال شيبة والله لا كلمته أبداً أنتهى، وكانت
 هذه القصة في حجة معاوية الأولى لأن في الخبر المشار اليه فلمّا حجّ
 معاوية حجته الثانية فذكر قصة بين شيبة ومعاوية ملاحظتها أنه لم
 يفتح له اللعبة لما سأله معاوية في ذلك وبعث اليه حفيده شيبة بن
 جبير بن شيبة بن عثمان ففتح له اللعبة وكانت حجة معاوية الأولى سنة
 أربع وأربعين على ما ذكر القتيبي في أمراء الموسم وحجته الثانية سنة
 خمسين على ما ذكر القتيبي أيضاً وقيل في حجته الثانية غير ذلك فاستفدنا
 مما ذكره القتيبي في حجة معاوية الأولى أن عبد الله بن خالد بن أسيد
 كان على مكة في سنة أربع وأربعين والله أعلم.

ثم روى مكة في خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان جماعة وهم عمرو
 ابن سعيد بن العاص المعروف بالاشدق المقدم ذكره والوليد بن عتبة
 ابن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية القرشي الأموي وعثمان بن
 محمد بن أبي سفيان بن حرب الأموي والحارث بن خالد بن العاص
 ابن هشام الخزومي المقدم ذكر والده وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
 ابن نقييل العدوي ابن أخى عمر بن الخطاب رضي ويحيى بن حكيم
 ابن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي، فأما ولاية عمرو بن سعيد
 الاشدق فذكرها ابن جرير لأنه ذكر في أخبار سنة ستين من الهجرة
 أن عمرو بن سعيد حجّ بالناس وهو على مكة والمدينة وأن يزيد بن
 معاوية ولاه المدينة بعد أن عزل عنها الوليد بن عتبة في شهر رمضان
 وذكر ابن الأثير مثل ما ذكره ابن جرير بالمعنى وذكر أن عمرو بن

سعيد قدم المدينة في رمضان وجهز منها الى ابن الزبير بمكة اخاه عمرو
ابن الزبير لما بينهما من العداوة وانيس بن عمرو الاسلمى في جيش
نحو الفى رجل فقتل انيس بذى طوى قتله اصحاب ابن الزبير بمكة
واسروا عمرو بن الزبير فاقتاد منه اخوه عبد الله الناس بالضرب وغيره كما
صنع بهم في المدينة حتى مات عمرو تحت السياط، واما ولاية الوليد
ابن عتبة فذكرها ابن الاثير وذكر سببها وملخص ذلك ان يزيد
اتهم عمرو بن سعيد بمداخنة ابن الزبير فانه اظهر العصيان على يزيد
بعد قتل الحسين بن على بالعراق وببيع بعد ذلك ابن الزبير بمكة
وقيل ليزيد لو شاء عمرو بن سعيد سرح اليك ابن الزبير فعزل يزيد
عمراً وولى مكانه الوليد فقدم الوليد مكة واقام يريد غرة ابن الزبير فلا
يجده الا محترماً ممتنعاً وكان ذلك في سنة احدى وستين وذكر ابن
جرير نحو ذلك مختصراً بالمعنى، واما ولاية عثمان فذكرها ابن الاثير
وذكر سببها وملخص ذلك ان ابن الزبير كتب الى يزيد في امر الوليد
يقول له انك بعثت رجلاً آخرى لا يتجسس لرسول ولا يتعوى لعظمة
فلو بعثت رجلاً سهل الخلق رجوت ان يسهل من الامور ما استوعر منها
وان يجمع ما تفرق فعزل يزيد الوليد وولى عثمان وذلك في سنة اثنتين
وستين وذكر ابن جرير نحو ذلك مختصراً بالمعنى، واما ولاية الحارث بن
خالد وعبد الرحمن بن زيد المذكورين فذكر خليفة بن خياط في ما
حكى عنه المحافظ ابو الحجاج الموزى في تهذيبه ان يزيد لما عزل الوليد
ابن عتبة بن ابي سفيان عن مكة ولاح الحارث بن خالد ثم عزله وولى
عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ثم عزل عبد الرحمن واعاد الحارث فنهه
ابن الزبير الصلاة فصلى بالناس مضطرباً بن عبد الرحمن بن عوف انتهى،

واما ولاية يحيى بن حكيم فذكرها الزبير بن بكار مع ولاية الحارث
ايضا لانه قال فولد حكيم بن صفوان يحيى بن حكيم ولى مكة ليزيد
ابن معاوية وكان عبد الله بن الزبير مقيماً معه بمكة ثم تعرض له يحيى
ابن حكيم فكتب الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة
يذكر له مداخنة يحيى بن حكيم عبد الله بن الزبير فعزل يزيد يحيى
ابن حكيم وول الحارث بن خالد مكة فلم يدعه ابن الزبير يصلى
بالناس وكان الحارث يصلى فى جوف داره لمواليه ومن اطاعه من اهله
وكان مصعب بن عبد الرحمن يصلى بالناس فى المسجد الحرام بأمر
عبد الله بن الزبير فلم يزل كذلك حتى وجه يزيد بن معاوية الى عبد
الله بن الزبير مسرف بن عقبة فبويع عبد الله بن الزبير بالخلافة وصلّى
بالناس بمكة انتهى،

ثم ولى مكة عبد الله بن الزبير رضه بعد ان لقي فى ذلك عناء شديداً
سببه ان يزيد بن معاوية لما طرد اهل المدينة عامه عثمان بن محمد
ابن ابي سفيان وغيره من بنى امية الا ولد عثمان بن عفان بعث اليهم
مسلم بن عقبة المرى وسمى مسرفاً باسرافه فى القتل بالمدينة وبعث
معه اثنى عشر الفا فيهم الحصين بن عمير السكونى وقيل الكندى ليكون
على العسكر ان عرض لمسلم موت فانه كان عليلاً فى بطنه الماء الاصفر
وامر يزيد مسرفاً اذا بلغ المدينة ان يدعو اهلها ثلاثاً فان اجابوه والا
قتلهم فاذا ظهر عليهم اباحها ثلاثاً ثم يكف عن الناس ويسير الى مكة
لقتال ابن الزبير فلما بلغ مسلم المدينة من معه التقى مع اهلها بظاهر
المدينة فاقتتلوا فقتل من اولاد المهاجرين ازيد من ثلاثماية نفر وجماعة
من الصحابة ودخل المدينة واباحها ثلاثاً وكانت الواقعة بمكان يقال له

حرّة واقمر ثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين من الهجيرة ثم
سار الى مكة فلما كان بالمشلل مات وقيل مات بثنية هرشا بعد ان قدم
على عسكرة الحصين بن نمير فسار الحصين حتى بلغ مكة لاربع بقين من
الحرم سنة اربع وستين وقد بايع اهل مكة والحجاز وغيرهم ابن الزبير
واجمعوا عليه وانضم اليه من انهزم من اهل المدينة وكان قد بلغه خبر
اهل المدينة مع مسلم هلال الحرم سنة اربع وستين مع المسور بن مخرمة
فلحقه منه امر عظيم واعتدّ هو واصحابه واستعدوا للقتال وقتلوا الحصين
اياها ونحسّ ابن الزبير واصحابه في المسجد وحول الكعبة وضرب اصحاب
ابن الزبير في المسجد خيما وراقا يكتنون فيها من حجارة المخنبيق
ويستظلون فيها من الشمس وكان الحصين بن نمير قد نصب للمخنبيق
على ابي قبيس وعلى الاحم فكان يرميهم بالحجارة وتصيب الحجارة الكعبة
فتوقفت ودام الحرب بينهم الى ان فرج الله على ابن الزبير واصحابه بوصول
نعي يزيد بن معاوية وكان وصول نعيه ليلة الثلاثاء لثلاث مصيرين من
شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وبلغ نعيه ابن الزبير قبل ان يمسح
الخصين وبعث الى الحصين من يعلمه بذلك ويحسن له ترك القتال
ويُعظم عليه امر الحرم وما اصاب الكعبة قال الى ذلك والى الشام
خمس ليال خيلون من ربيع الاخر سنة اربع وستين بعد ان اجتمع
ابن الزبير في الليلة للذي يلي اليوم الذي بلغه فيه نعي يزيد وسأله
ابن الزبير في ان يبابع له هو ومن معه من اهل الشام على ان يذهب
معهم ابن الزبير الى الشام ويومن الناس ويهدر الدماء لانه كانت بينه
وبينهم وبين اهل الحرم فأتى الحصين ذلك، وبويع ابن الزبير بعد رحيل
الخصين عن مكة بالخلافة بالحرمين ثم بويع بها في العراق واليمن وغير

ذلك حتى كاد تجتمع الأمة عليه فولد في البلاد تلك ببيع له فيها العمال
 ودامت ولايته على مكة الى ان قتله الحجاج قتله الله في جمادى الاولى
 يوم الثلاثاء سنة ثلاث وسبعين من الهجرة عن ثلاث وسبعين سنة بعد
 ان حاصره الحجاج بمن معه ازيد من نصف سنة وهو ينتصف منام ويفصل
 عليهم في القلب لانه كان نهاية في الشجاعة وكذا في العبادة وكان في
 اليوم الذي قُتل فيه حمل على اهل الشام لما دخلوا عليه من ابواب
 المساجد حتى ابلغهم الحجون ولم يُقتل حتى ادعش بأجرة رمى بها
 وجهه ودمى فعند ذلك تعاونوا عليه وقتلوه ولم يُقتل الا بعد ان لم
 يبق معه من اصحابه الا اليسير لميلهم عنه الى الحجاج واخذ الامان من
 الحجاج وكان ممن فعل ذلك ابناه حمزة وحبيب، وكان ابتداء حصار الحجاج
 له في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وكان الحجاج في حال محاصرته لابن
 الزبير يرمى الكعبة بالمخنيق من ابي قبيس لكون ابن الزبير كان مكتنفاً
 في المساجد وكان الحجاج نازلاً ببهر ميمون ومعه طارق بن عمرو مولى
 عثمان وكان عبد الملك قد امد الحجاج بطارق لما سألته الجدة على ابن
 الزبير فقدم طارق في ذي الحجة ومعه خمسة الاف وكان مع الحجاج الفان
 وقيل ثلاثة من اهل الشام وكان الحجاج لما وصل من عند عبد الملك نزل
 الطائف فكان يبعث منه خيلا الى عرفة ويبعث ابن الزبير خيلا الى
 عرفة فيقتتلون فيها فتنهزم خيل ابن الزبير وتعود خيل الحجاج بالظفر
 ثم استدان عبد الملك في منازة ابن الزبير فاذن له فكسان من الامر
 ما كان وكان حصار الحجاج لابن الزبير ستة اشهر وسبع عشرة ليلة
 على ما ذكر ابن جرير وصلب ابن الزبير بعد قتله منكساً على الثنية
 اليمى من الحجون وبعث راسه لعبد الملك بن مروان فطيف به في

البلدان، وولى مكة لابن الزبير في خلافته الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر الجُمَاحى على ما ذكر ابن عبد البر لانه قال في ترجمته واستعمل ابن الزبير الحارث بن حاطب على مكة سنة ست وستين وقيل انه كان يلى المساعى ايام مروان انتهى،

ثم وفي مكة لعبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير جماعة وهم ابنة مسلمة بن عبد الملك والحجاج بن يوسف الثقفى والحارث بن خالد الخزومى المقدم ذكره وخالد بن عبد الله القسرى وعبد الله بن سفيان الخزومى وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص الاموى وفاق بن علقمة الكنانى ويحيى بن الحكم بن ابي العاص بن امية ابن عبد شمس القرشى الاموى، فاما ولاية الحجاج مشهورة ذكرها غير واحد ودامت الى سنة خمس وسبعين وولى مع مكة المدينة والحجاز وقد ذكر ابن جرير ما يدل لذلك ولنتهى ولايته على الحجاز لانه ذكر في اخبار سنة اربع وسبعين انه كان على مكة والمدينة وذكر في اخبار سنة خمس وتسعين انه ولى العراق وهزل عن الحجاج وذكر انه انصرف الى المدينة في صفر سنة اربع وتسعين واقام بها ثلاثة اشهر وانه حج بالناس في هذه السنة، واما ولاية الحارث بن خالد الخزومى فذكر الزبير بن بَنَار ما يشهد لذلك لانه قال بعد ان ذكر تولية يزيد بن معاوية له على مكة ومنع ابن الزبير له من الصلاة ونزول معتزلاً لابن الزبير حتى ولى عبد الملك بن مروان فولاة مكة ثم هزله فقدم عليه في دمشق وولد ير عنده ما يحب فانصرف عنه وقال في ذلك شعراً انتهى، واما ولاية خالد بن عبد الله القسرى ففي تاريخ الازرقى ما يدل لذلك لانه روى بسنده ان جدّه عقبه بن الازرقى بن مرود القسالى كان يصنع على حرف

داره مصباحًا عظيمًا فيصلى لاهل الطواف واعلى المسجد ثم قال فلم
يزل ذلك المصباح على حرف الدار حتى كان خالد بن عبد الله القسري
فوضع مصباح زمزم مقابل الركن الاسود في خلافة عبد الملك بن مروان
فنعنا ان نضع ذلك المصباح وذكر في الترجمة لله ترجم عليها اول من
ادار الصفوف حول الكعبة ما يدل لذلك لانه روى فيها عن جدته عن
عبد الرحمن بن حسن الازرقى قال فلما ولي خالد بن عبد الله القسري
لعبد الملك بن مروان فذكر ادارته للصفوف والمعروف ان خالدًا ولي
مكة للوليد وسليمان ولدى عبد الملك بن مروان والله اعلم؛ ويبعد
ان يقال لعل الازرقى سها فيما ذكره من ولاية خالد لعبد الملك لكونه
كرر ذلك في غير موضع والله اعلم؛ وخالد القسري هو الذى حفر البير
لله ساق منها الماء حتى اخرجه في المساجد الحرام عند زمزم ليصاقي
به زمزم وحكى عنه في تفصيله على زمزم وتفصيل الخليفة الذى امره
بذلك ما يستبشع ذكره وقيل ان ذلك لا يصح عنه والله اعلم؛ واما
ولاية عبد الله بن سفيان الخزومي فذكر الازرقى ما يدل لها لانه قال لما
ذكر سيل الجحاف وكان سيل الجحاف سنة ثمانين في خلافة عبد
الملك وذكر خبراً فيه فكتب في ذلك الى عبد الملك بن مروان ففرغ
لذلك وبعث بمال عظيم وكتب الى عامله عبد الله بن سفيان الخزومي
ويقال بل كان عامله الحارث بن خالد الخزومي بامر به جعل ضفاير السدور
الشارعة على الوادى انتهى؛ وما عرفت نسب عبد الله بن سفيان هذا
الا انى له ذكر في غير تاريخ الازرقى وعلى ما ذكر في تاريخ الجحاف
وكتابة عبد الملك لعامله على مكة عبد الله والحارث المشار اليهما
تكون ولاية من كان والياً بها في سنة ثمانين وفي التى بعدها لان سيل

النجاحف كان في زمن الحجّ وما يصل خبره لعبد الملك ويصل امره بيناه
 ضغائر الدور الا في سنة احدى وثمانين والله اعلم، واما ولاية عبد
 العزيز فذكرها الزبير بن بكار لانه قال واستعمل عبد الملك بن مروان
 عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد على مكة انتهى، ورايت
 في الكمال لعبد الغنى القدسي ما يوافق ذلك ولكنه لم يحكه الا بصيغة
 التمريض لانه قال ولي مكة لسليمان بن عبد الملك وقيل انه وليها
 لعبد الملك ايضا انتهى، واما ولاية نافع بن علقمة الكنانى ويحمى بن
 الحكم فذكر الزبير بن بكار ما يشهد لذلك وفي ذلك طول اختصافه
 ولانا في الغالب لا نستدل الا على ما يستغرب او يقع فيه اختلاف،
 وولاية مسلمة بن عبد الملك حكاها ابن قتيبة في الامانة والسياسة
 وكلامه صريح في انه وليها لابيه وان خالد القسرى وليها ايضا لعبد
 الملك لانه قال وذكروا ان مسلمة بن عبد الملك كان والياً على مكة
 فبينما هو يخطب على المنبر ان اقبل خالد بن عبد الله القسرى من
 الشام والياً عليها فدخل المسجد فلما قضى مسلمة خطبته صعد
 خالد المنبر فلما ارتقى في الدرجة الثانية تحت مسلمة اخرج طوماراً
 نقضه ثم قرأه على الناس فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك
 ابن مروان امير المؤمنين الى اهل مكة اما بعد فاني وليت عليكم خالد
 ابن عبد الله القسرى فاسمعوا له واطيعوا وقد ولا يجعلن امره
 على نفسه سبيلاً فانها هو القتل لا غيره وقد برئت الذمّة من رجس
 آوى سعيد ابن جبير والسلام، ثم التفت اليهم خالد فقال والسدى
 يجلف به ويحجّ اليه لا اجده في دار احد الا قتلته وهدمت داره ودار
 كل من جاوره واستجحت حرمة وقد اجلت لكم فيه ثلاثة ايام، ثم نزل

ودعى مسلمة برواحله ولحق بالشام فأتى رجل إلى خالد فقال له ان سعيد
ابن جبير بروادى كذا من اودية مكة محتفياً بمكان كذا فارسل خالد
في طلبه فأتاه الرسول فلما نظر اليه قال له اتى أمرت بأخذك واتييتك لأذهب
بك واعوذ بالله من ذلك فالتحق باقى بلد شيت وانا معك فقال سعيد
ابن جبير لك هاهنا اهل وولد قال نعم قال انهم يوخدون بعدك وينالهم
من المكروه مثل الذى كان ينالنى قال وانى أكلهم الى الله قال سعيد يكسون
هذا فأتى به الى خالد فشدته وثاقاً ثم بعث به الى الحجاج فقال له رجل
من اهل الشام ان الحجاج قد اندر به واشعر قبلك فما عرض له فلو
جعلته بينك وبين الله لكان اركى من كل عمل تتقرب به الى الله قال
خالد وظهره الى اللعبة وقد استند اليها والله لو علمت ان عبد الملك
لا يرضى الا نقض هذا البيت حجراً حجراً لنقضته فى مرضاته، وعن
ولى مكة لعبد الملك بن مروان فى ما اظن هشام بن اسماعيل الخزومى
لان الفاكهى ذكر ما يدل لولايته لها الا انه لم يصرح بانها ولى مكة
لعبد الملك بن مروان ولولايته لها لا يبعد ان يكون فى زمن عبد الملك
لانه ولى المدينة له وحج بالناس فى خلافته عدة سنين واذا كان ولى
ذلك لعبد الملك فولايته على مكة لعبد الملك اقرب من ولايته عليها
لغيره والله اعلم، وعن ولى مكة لعبد الملك بن مروان فى ما اظن ابان
ابن عثمان بن عفان والله اعلم،

ثم ولى مكة فى خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان رجلاً فيما
علمت الامام العادل عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموى
رضه ثم خالد بن عبد الله القسرى، فاما ولاية عمر بن عبد العزيز رضه
فذكرها جماعة منهم ابن كثير وافاد فيما ذكره تاريخ ابتداءها لانه قال

في ترجمته قالوا ولما مات عبد الملك حزن عليه وليس المَسُوح تحت
 ثيابه سبعين يوماً وولى الوليد فعامله بما كان يعامله به وولاه المدينة
 ومكة والطائف من سنة ست وثمانين الى سنة ثلاث وتسعين انتهى،
 وقيل ان عمر بن عبد العزيز رَضَهُ عَزَلَ عن مكة في سنة تسع وثمانين
 وقيل سنة احدى وتسعين، واما ولاية خالد القسري فاختلسف في
 اولها للخلاف في تاريخ عَزَلَ عمر بن عبد العزيز رَضَهُ ودامت ولايته الى
 ان مات الوليد بن عبد الملك وكان موته في جمادى الآخرة سنة
 ست وتسعين،

ثم ولى مكة في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان ثلاثة نفر
 خالد القسري ثم طلحة بن داود الحضرمي ثم عبد العزيز بن عبد
 الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص الاموي، فاما ولاية خالد
 القسري لسليمان فذكر الازرقى ما يدل لها وكذلك الزبير بن بكار وما
 ذكره في ذلك اصرح مما ذكره الازرقى لانه قال وحدثني محمد بن الصَّحَّاح
 عن ابنة ان خالد بن عبد الله القسري اخاف عبد الله الاصغر بن
 شيببة بن عثمان وهو الاعجم فهرب منه فاستجار بسليمان بن عبد الملك
 قال محمد بن الصَّحَّاح عن ابيه وخالد بن عبد الله يومئذ والى
 لسليمان بن عبد الملك على مكة فكتب سليمان بن عبد الملك الى
 خالد بن عبد الله ان لا يهيجه واخبره انه قد آمنه فجاءه بالكتتاب
 فاخذ الكتاب ووضع ولم يفتحه وامر به فبرز جلده ثم فتح الكتاب فقل
 لو كنت قرأته ما جلدتك فرجع عبد الله الى سليمان فاخبره الخبر
 بالكتتاب في خالد ان تُقَطَّع يَدُهُ فكلَّمه فيه يزيد بن المهلب وقيل يده
 وكتب مع عبد الله ان كان خالد قرأ الكتاب ثم جلده قطعت يده

وان كان جلده قبل ان يقرأ الكتاب أُقيدَ منه فأقيد منه عبيد الله انتهى باختصار، ولعلّ فعل خالد هذا سبب عزل سليمان له وكان عزله في سنة ست وتسعين كما سبق بيانه، واما ولاية طلحة فذكرها ابن جرير لانه قال في اخبار سنة ست وتسعين من الهجرة عزل سليمان بن عبد الملك خالد بن عبد الله القسرى عن مكة وولاه طلحة بن داود الحضرمي وذكر ابن جرير ايضا ما يدلّ على خلاف ما ذكره في تاريخ ولاية طلحة لانه قال في اخبار سنة سبع وتسعين وفي هذه السنة قال الواقدي حدثني ابراهيم بن نافع عن ابن ابي مليكة قال لما صدر سليمان بن عبد الملك من الحجّ عزل طلحة بن داود الحضرمي عن مكة وكان عمله عليها سنة اشهر انتهى، واما ولاية عبد العزيز بن عبد الله بن خالد فذكرها ابن جرير وحكى خلافاً في ابتدائها لانه قال في اخبار سنة ست وتسعين بعد ان ذكر ما سبق في عزل سليمان لخالد وتوليته طلحة وحكى عن ابي معشر انه قال كان الامير على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد وقال في اخبار سنة سبع وتسعين بعد ان حكى عن الواقدي ما سبق في عزل طلحة وولى عليها عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد وكان عبد العزيز على مكة في سنة ثمان وتسعين على ما ذكر ابن جرير ايضا

ثم ولى مكة لثم بن عبد العزيز بن مروان رضي في خلافته عبد العزيز ابن عبد الله بن خالد بن اسيد المذكور على مقتضى ما ذكر ابن جرير لانه ذكر في اخبار سنة تسع وتسعين ان عامل عمر بن عبد العزيز على مكة في هذه السنة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد ابن اسيد وذكر في اخبار سنة مائة ما يقتضى انه كان والى مكة وذكر

الازرقى ما يقتضى ذلك؛ أيضا لانه روى عن احمد بن ميسرة عن عبيد
الجيد بن ابي رواد عن ابيه قال قدمت مكة سنة مائة وعليها عبد
العزیز بن عبد الله اميراً فقدم كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهى عن
كراه بيوت مكة ويامر بتسوية بيوت منى قال فجعل الناس يدسّون اليهم
الكراء سرا ويسكنون انتهى، وولى مكة لعمر بن عبد العزيز رضى على ما
قيل محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق على ما ذكر ابن حبان في ما حكى عنه الذهبي في التذهيب
مختصر التذهيب، وعروة بن عياض بن عدى بن اخیار بن نوفل بن
عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي على ما ذكر صاحب الكامل ووجدت
ذلك بخط الذهبي في ترجمته في تاريخ الاسلام، وعبد الله بن قيس
ابن مخزومة بن المطلب القرشي، وعثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن
سراقة العدوي وولايتهما ذكرها الفاكهي، وفي ولايتهما وولاية الدين
قبلهما على مكة لعمر بن عبد العزيز في خلافته نظر لما ذكره ابن جرير
من ان عبد العزيز بن عبد الله كان عامل مكة لعمر في مدة خلافته
كما سبق ولعل المذكورين وليوا مكة لعمر في زمن ولايته لها عن الوليد
ابن عبد الملك في المدة التي كان يقيمها بالمدينة فانها كانت في ولايته
ايضا والله اعلم،

ثم ولى مكة في خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان جماعة اولهم عبد
العزیز بن عبد الله بن خالد بن اسيد المذكور لان ابن جرير ذكر انه
كان على مكة في سنة احدى ومائة وذكر ذلك ابن الاثير وذكر انه كان
على مكة في سنة اثنتين ومائة، ثم عبد الرحمن بن الصّحّاك بن قيس
القرشي الفهري مع المدينة وولايته في سنة ثلاث ومائة وللمدينة في سنة

أحدى ومائة، ثم ولي مكة عبد الواحد بن عبد الله النصرى بالنون من بني نصر بن معاوية بعد عزل عبد الرحمن بن الصحاك في سنة أربع ومائة مع الطائف والمدينة،

ثم ولي مكة في خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان جماعة أولهم عبد الواحد المذكور ومدّة ولايته لذلك في خلافة يزيد وهشام سنة وثمانية أشهر على ما ذكر ابن الأثير، ثم ولي مكة بعده إبراهيم بن هشام بن اسماعيل الخزومي خال هشام بن عبد الملك في سنة ست ومائة وولي مع ذلك الطائف والمدينة ودامت ولايته على مكة إلى سنة ثلاث عشرة وقيل سنة أربع عشرة ومائة، ثم ولي مكة بعده أخوه محمد بن هشام ابن اسماعيل الخزومي ودامت ولايته إلى سنة خمس وعشرين ومائة على ما قيل، وممن ولي مكة لهشام بن عبد الملك بن مروان نافع بن علقمة الكنانى ذكر ولايته الفاكهى وذكر انه وليها لابيه، وممن وليها في خلافة عبد الملك بن مروان أو في خلافة أحد من أولاده الأربعة أبو جراب محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر الأموى ذكر ولايته على مكة الفاكهى وهكذا نسبه وذكر ما يقتضى انه كان والياً على مكة في زمن عطاء بن أبى رباح،

ثم ولي مكة في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بعد عزل محمد بن هشام خال الوليد المذكور يوسف بن محمد بن يوسف الثقفى مع الطائف والمدينة في سنة خمس وعشرين ومائة ودامت ولايته إلى انقضاء خلافة الوليد بن يزيد سنة ست وعشرين ومائة،

ثم ولي مكة في خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموى عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان فهما اطنّ والله اهلهم،

ثم ولى مكة في خلافة مروان المعروف بالحجار ابن محمد بن مروان الاموي
 خاتمة خلفاه بنى امية عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان
 ودامت ولايته الى ان حج بالناس في سنة ثمان وعشرين ومائة، ثم ولى
 مكة بعده عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان مع
 المدينة وانطايف في سنة تسع وعشرين ومائة ودامت ولايته الى ان
 حج بالناس في هذه السنة، ثم ولى مكة بعد الحج من هذه السنة ابو
 حمزة الخارجي الاباضي واسمه المختار بن عوف تغلب على مكة وذلك ان
 عبد الله بن يحيى الاعمور الكندي المسمى طالب الحق بعد ان ملك
 حضرموت وصنعاء وطرد عنها عامل مروان القاسم بن عمر الثقفي بعث
 الى مكة ابا حمزة الخارجي المذكور في عشرة الاف فخاف منهم عبد الواحد
 ابن سليمان والى مكة وخذله اهلها ففارقها في النفر الاول وقصد المدينة
 فغلب ابو حمزة على مكة ثم سار منها بعد ان استخلف عليها ابرهة بن
 الصباح الجهمي فلقى بقديد الجيش الذي انقذه عبد الواحد بن
 سليمان لقتال ابي حمزة فظفر ابو حمزة وذلك في صفر من سنة ثلاثين
 ومائة وسار الى المدينة فدخلها وقتل فيها جماعة منهم اربعون رجلاً
 من بني عبد العزى، ولما بلغ مروان خبره جهز اليه عبد الملك بن
 محمد بن عطية السعدي في اربعة الاف فارس فسار ابن عطية حتى
 لقي بوادي القرى ملجأ وهو على مقدمة ابي حمزة فقتل ملحاً وعلامة
 اصحابه ثم سار ابن عطية يطلب ابا حمزة فادركه بمكة بالابطح ومع ابي
 حمزة خمسة عشر الفا ففرق عليه ابن عطية الخيل من اسفل مكة ومن
 اعلاها ومن قبل منى فاقتتلوا الى نصف النهار فقتل ابرهة بن الصباح
 عند بئر ميمون وقتل ابو حمزة وقتل خلق من جيشه، هذا ملخص

بالمعنى لما ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام نقلًا عن خليفة بن خياط في
 خبر ابي حمزة، وفي تاريخ ابن الاثير ما يخالف ذلك في مواضع منها انه
 كان مع ابي حمزة لما وافى عرفة سبعمائة رجل ومنها انه ذكر ما يقتضى
 ان ابا حمزة لقي ابن عطية بوادى القرى وانه قُتل في الوقعة تلك بوادى
 القرى والله اعلم، وذكر ابن الاثير ان ابن عطية لما سار الى اليمن لقتال
 طالب الحق استخلف على مكة رجلاً من اهل الشام وله اسمه ورايت في
 مختصر تاريخ ابن جرير ان هذا الرجل يقال له ابن ماعز وهذا يقتضى
 ان يكون عبد الملك بن محمد السعدى المذكور ولى مكة لمروان ولا
 يبعد ان يجعل ذلك مروان لعبد الملك او نزع من ابي حمزة ما تغلب
 عليه وقد يتردد ذلك لابن عطية وكان من امره بعد مسيره من مكة
 لقتال طالب الحق انهما التقيا فقتل طالب الحق وبعث عبد الملك
 راسه الى مروان وكتب مروان لعبد الملك كتاباً بالقدوم الى مكة لاقامة
 الحج للناس فسار في نفر قليل فخرج عليه بعض العرب فقتلوه بعد ان
 اظهر لهم كتاب مروان بتأميره على الحج فلم يقبلوا ذلك منه وقالوا له
 ولن معه انما انتم لصوص، وولى مكة لمروان الوليد بن عروة السعدى
 ابن اخى عبد الملك على ما ذكر ابن جرير وذكر انه كان على مكة
 سنة احدى وثلاثين ومائة وعلى الطائف والمدينة من قبل عمه وهذا لا
 يعارض ما سبق من ان عمه قتل في سنة ثلاثين لامكان ان يكون كتب
 اليه من اليمن بولاية ذلك واقر مروان على ذلك بعد قتل عمه والله
 اعلم، وذكر ابن الاثير ما يقتضى ان محمد بن عبد الملك بن مروان
 كان على مكة والمدينة والطائف في سنة ثلاثين ومائة وانه حج بالناس
 فيها ولم ار في مختصر تاريخ ابن جرير ولايته لذلك وانما فيه انه حج

بالناس في سنة ثلاثين ومائة على ان النسخة للذات رايت فيها ذلك من تاريخ ابن الاثير لا تخلو من سقم والله اعلم بالصواب، ورايت في نسخة من تاريخ ابن الاثير اضطراباً في اسم ابن اخي عبد الملك الذي ولي مكة كما سبق ذكره هل هو الوليد بن عروة او هو عروة بن الوليد والصواب الوليد كما ذكر ابن جرير والعتيقي في امراء الموسم والله اعلم، ثم ولي مكة في خلافة ابي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب اول خلفاء بني العباس عمه داود بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وولاه مع مكة المدينة واليمن واليمامة ودامت ولايته حتى مات في سنة ثلاث وثلاثين في ربيع الاول بالمدينة بعد ان قتل من ظفر به من بني امية الحارثي خال السفاح مع الطائف والمدينة واليمامة ودامت ولايته الى سنة ست وثلاثين ومائة على ما يقتضيه كلام ابن الاثير، ثم ولي مكة بعده العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي في سنة ست وثلاثين ومائة للسفاح على ما ذكر ابن الاثير وذكر ما يقتضى ان ولايته دامت على مكة حتى مات السفاح وسياتي ذلك وذكر ابن حزم انه ولي مكة للسفاح وقال كان رجلاً صالحاً انتهى، ومن ولي مكة للسفاح عمر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي على ما ذكر ابن حزم في الجهرة وذلك غير ملايم لما ذكره ابن الاثير من كون زياد بن عبيد الله الحارثي دامت ولايته على مكة الى سنة ست وثلاثين ومائة وان العباس بن عبد الله بن معبد وليها بعده حتى مات السفاح والله اعلم،

ثم ولى مكة في خلافة المنصور ابي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن
 عبد الله بن عباس اخي السفاح العباس بن عبد الله بن معبد
 المذكور لان ابن الاثير قال في اخبار سنة سبع وثلاثين وعلى مكة العباس
 ابن عبد الله بن معبد ومات العباس بعد انقضاء المهجم ثم ولى مكة
 بعده زياد بن عبيد الله الحارثي المقدم ذكره على ما ذكر ابن الاثير
 وغيره مع المدينة والطائف ودامت ولايته الى سنة احدى واربعين
 ومائة وهو الذي تولى للمنصور عمارة ما زاده في المسجد الحرام ثم
 ولى مكة بعد عزل زياد الهيثم بن معاوية العتكي الخراساني مع الطائف
 في سنة احدى واربعين ومائة ودامت ولايته الى سنة ثلاث واربعين
 ثم ولى مكة بعد عزله السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن
 عبد المطلب مع الطائف فسار السري الى مكة ودامت ولايته عليها
 الى سنة خمس واربعين ومائة ثم ولى مكة بعده بالتغلب محمد بن
 الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب السعدي
 الهاشمي الجعفري لان محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن
 علي بن ابي طالب الملقب بالنفس الزكية لما ثار في سنة خمس واربعين
 بالمدينة وغلب عليها استعمل محمدا هذا على مكة والقاسم بن اسحاق
 على اليمن فسارا الى مكة فخرج اليهما السري بن عبد الله المقدم
 ذكره فلقيهما ببطن اذاخر فهزمه ودخل محمدا مكة واقام بها يسيرا
 فاتاه كتاب محمد بن عبد الله بن الحسن يامره بالمسير اليه في من معه
 ونخبره بمسير عيسى بن موسى اليه لمحاربتة فسار اليه محمد بن القاسم
 فبلغه بنواحي قديد قتل محمد فهرب هو واصحابه وتفرقوا فلما حو
 محمد بن الحسن بابراهيم بن عبد الله اخي محمد بن عبد الله فقام

عنده حتى قُتل إبراهيم ذكر هذا بالمعنى ابن الاثير، ورايت في كتاب
النسب للزبير بن بكار ما يقتضى ان الذى ولاة محمد بن عبيد الله
ابن المحسن على مكة حسن بن معاوية والد محمد بن حسن المقدم
ذكرة والله اعلم بالصواب، ثم ولى مكة السرى ودامت ولايته عليها الى
سنة ست واربعين ومائة، ثم ولى مكة بعده عبد الصمد بن علي بن
عبد الله بن العباس العباسى عم المنصور والسفاح وولى مع ذلك الطائيف
ودامت ولايته الى سنة تسع واربعين ومائة وقيل الى سنة خمسين
وقيل انه كان على مكة في سنة سبع وخمسين وهذا ان صح فهو ولاية
ثانية لعبد الصمد على مكة والله اعلم، ثم ولى مكة بعد عبد الصمد
محمد بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
العباسى ودامت ولايته في غالب الظن الى سنة ثمان وخمسين،
ثم ولى مكة في خلافة المهدي محمد بن المنصور العباسى ابراهيم بن
يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس مع الطائيف بوصيصة
من المنصور، ثم ولى مكة جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن
عباس العباسى مع الطائيف وكان على ذلك في سنة احدى وستين
وفي سنة ثلاث وستين وكان على المدينة في هذه السنة، ثم ولى مكة
عبيد الله بن قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبيد
المطلب مع الطائيف وكان والياً لذلك في سنة ست وستين وفي سنة
تسع وستين، ومثمن ولى مكة في خلافة المهدي محمد بن ابراهيم
الامام العباسى المقدم ذكره ذكر ولايته على مكة للمهدي الفاكهى،
ومثمن ولى مكة في خلافة المهدي فيما اظن والله اعلم قثم بن العباس
ابن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى والد عبيد الله

المذكور لان ابن حزم قال في الجهرة لما ذكر اولاد عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب فمن ولده قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب وولى مكة واليمامة وابنه عبيد الله بن قثم وولى مكة للرشيد انتهى، وانما ظننا ان ولاية قثم في خلافة المهدي لان ابن الاثير ذكر في كل سنة من خلافة ابي العباس والمنصور من كان. والى مكة ولم يذكر ولاية قثم هذا في سنة من سنى خلافة السفاح والمنصور وذكر ابن الاثير ايضا ولاية مكة في زمن الرشيد في ترجمة ترجم عليها بقوله ذكر ولاية مكة وسردم كما سياتى ذكره ولم يذكر قثم المذكور فيهم فغلب على الظن انه ولى مكة في خلافة المهدي لانه لم يذكر في كل سنة من خلافته من ولى فيها مكة وانما ذكر ذلك في بعض السنين ولم يذكر لانها في خلافته جملة كما ذكرها جملة في خلافة الرشيد والله اعلم ويحتمل ان يكون وليها في خلافة الهادي قبل ابنه عبيد الله بن قثم او بعده والله اعلم.

ثم ولى مكة في خلافة الهادي موسى بن الهادي العباسي عبيد الله بن قثم بن العباس المقدم ذكره على مقتضى ما ذكر ابن جرير لانه قال في اخبار سنة تسع وستين وفي السنة لله في اولها افضت الخساسة الى الهادي بعد ان ذكر من كان فيها على ولاية المدينة وعلى مكة والطائف عبيد الله بن قثم انتهى، وولى مكة في خلافة الهادي بالتغلب الحسين ابن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسيني لانه تار بالمدينة وقتك من فيها من جماعة الهادي ونهبوا بيت المال بالمدينة وبويح على كتاب الله وسنة نبيه وخرج هو واصحابه الى مكة لست بقين من نبي القعدة سنة تسع وستين ولما بلغوا مكة امر الحسين فنودي

فيها أيها عبد اتانا فهو حرُّ فاتاه العبيد وكان الهادي لما انتهى السيرة
 خبره كتب الى محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
 توليته على حربته وكان محمد بن سليمان قد توجه في هذه السنة
 للحج في رجال من اهل بيته وخيل وسلاح فقدموا مكة وطافوا وسعوا
 وحلوا من العمرة وعسكروا بلدى طوى وانضم اليهم من حج من شيعتهم
 ومواليهم وقوادهم والتفوا مع الحسين واصحابه فقتل الحسين في اريد من
 مائة من اصحابه وانهزم بعضهم الى مصر وغيرها وكان القتال يوم التروية
 بفتح ظاهر مكة وقبر الحسين هذا معروف الى الان في قبة تكون على
 يمين الداخل الى مكة ويسار الخارج منها بقرب الموضع المعروف بالزاهر
 وحمل راسه بعد قتله الى الهادي فلم يحجبه ذلك وقال كانكم قد جئتم
 براس طاغوت من انطاغيت ان اقل ما اجزيكم ان احرمكم جوايزكم
 فلم يعطهم شيئا وكان الحسين شجاعا كريما قدم على المهدي فاعطاه
 اربعين الف دينار ففرقها في الناس ببغداد واللوفة وخرج من الكوفة
 لا يملك ما يلبسه الا فروة ما تحتها قيص فالله يرجه ويغفر له، ومن ولى
 مكة في خلافة الهادي وخلافة اخيه الرشيد محمد بن عبد الرحمن
 السفهاني وولايته لامر مكة ذكرها الفاكهي لانه قال وكان من ولى مكة
 بعد ذلك محمد بن عبد الرحمن السفهاني كان على قضاء مكة وامارتها
 انتهى، وذكر الزبير بن بكار ان الهادي استقضاه على مكة وان الرشيد
 اقره حتى صرفه المأمون فولاه قضاء بغداد شهرا ثم صرفه انتهى، ولعل
 محمد بن عبد الرحمن السفهاني هذا ولى امر مكة مع قضاها في زمن
 الاخوين الهادي والرشيد او في زمن احدهما والله اعلم،
 ثم ولى مكة في خلافة الرشيد هارون بن المهدي العباسي جماعة

ذكرهم ابن الاثير من غير ترتيب في الاسماء ولا في الولاية ولا رفع في
 انسابهم ونحن نذكرهم مرتبين في الاسماء ونوضح في نسبهم ما لم يوضحه
 ابن الاثير وهم احمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس وحماد
 البربري وسليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
 والعباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد
 الله بن عباس والعباس بن محمد بن ابراهيم الامام وعبد الله بن محمد
 ابن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التميمي
 وعبيد الله بن قثم بن العباس المقدم ذكره وعبيد الله بن محمد بن
 ابراهيم الامام وعلي بن موسى بن عيسى اخو العباس والفصل بن
 العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ومحمد بن ابراهيم
 الامام ومحمد بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن
 هفان العثماني وموسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي والسد
 العباس وعلي المقدم ذكره، ولم يذكر ابن الاثير من تاريخ ولاية ولاية
 مكة الذين ذكرهم الا ولاية عبيد الله بن قثم ذكر انه كان على مكة
 سنة سبعين والا ولاية حماد البربري والفصل بن العباس وتاريخ ولاية
 حماد سنة اربع وثمانين وتاريخ ولاية الفضل سنة احدى وتسعين وذكر
 ان الرشيد ولي حماداً اليمن مع مكة ورايت في تاريخ ابن جرير وابن
 كثير ما يقتضى ان ولاية محمد بن ابراهيم الامام في خلافة الرشيد
 سنة ثمان وسبعين وماية ورايت في اخبار مكة للفاكهى ما يقتضى ان
 العثماني كان والياً على مكة للرشيد سنة ست وثمانين وان ولاية سليمان
 ابن جعفر بن سليمان لمكة في هذه السنة بعد عزل العثماني
 وولي مكة في خلافة الامين محمد بن هارون الرشيد العباسي داود بن

عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي
 وكان على مكة في سنة ثلاث وتسعين ودامت ولايته الى انقضاه خلافة
 الامين وولى للامين المدينة ايضا وهو الذي تولّى خلع الامين بمكة
 سنة ست وتسعين،

وولى مكة في خلافة المامون عبد الله بن هارون الرشيد العباسي داود
 ابن عيسى المذكور لانه لما خلع الامين في رجب سنة ست وتسعين
 لنقضه العهد الذي كان عهده الرشيد بينه وبين اخيه المامون بايع
 للمامون بالحرمين وسار الى المامون حتى اعلمه بذلك وسر به المامون
 وعمن سره مكة والمدينة واستعمل عليهما داود واطاف اليه ولاية مكة
 واعطاه خمسمائة الف درهم معونة له وسار الى مكة ودامت ولايته
 عليها الى ان كان وقت الوقوف من سنة تسع وتسعين ومائة ثم فارق
 مكة متخوفاً من الحسين بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
 طالب المعروف بالافطس مع قدرة داود على الدفع والقتال، وولى مكة
 بعد خروج داود منها الحسين الافطس المذكور بالتغلب لان ابا السرايا
 السري بن منصور الشيباني داعية ابن طباطبا بعد استيلائه على الكوفة
 وضربه بها الدرهم وبعثه الجيوش الى البصرة وواسط ونواحيها ولى الحسين
 المذكور مكة وجعل اليه الموسم ووجهه ابو السرايا ايضا واليا على المدينة
 واليا على اليمن ولما بلغ داود بن عيسى توجيه ابي السرايا للحسين
 فارق مكة هو ومن بها من شيعة بني العباس وقت الحج وكان الحسين
 حين بلغ سرف تخوفاً من دخول مكة حتى بلغه خلوها عن بني العباس
 فدخلها في عشرة انفس فطافوا بالبيت وسعوا بين الصفا والمروة ومصوا
 الى عرفة فوقفوا ليلاً ثم رجعوا الى مزدلفة فصلى حسين بالناس الصبح

واقام بينى ايام الحج ثم صار الى مكة فلما كان مستهل المحرم سنة مايتين
 فرع الحسين كسوة الكعبة وكساها السنوية لك انفلها معه ابو السرايا
 وكانت كسوتين من قز وقيق احداهما صفراء والاخرى بيضاء واخذ ما
 في خزانة الكعبة فقسمة مع كسوتها على اصحابه وهرب الناس من مكة
 لان اصحاب الحسين كانوا ياخذون اموال الناس بحجة انها ودايع لمبى
 العباس ودامت ولاية الحسين على مكة الى ان بلغه قتل ابي السرايا في
 سنة مايتين، وذكر العتيقى في امراء الموسم ما يقتضى ان الحسين
 الاطس ولى مكة قبل التروية لانه قال وكان امير الموسم سنة تسع
 وتسعين محمد بن داود بن عيسى بن موسى فلما كان منى قبل التروية
 بيوم وثب الاطس العلوى بمكة فقبض وغلب عليها وضر الى منى
 ليهتدى منه دار داود لم يمض الى عرفة ومضى الناس الى عرفات بغير
 امام ودفعوا بغير امام واقام الاطس المذكور ليلاً فوقف ثم صار الى
 المزدلفة فصلى بالناس صلاة الفجر ووقف بهم عند المشعر ودفع بهم غداه
 جميع وصار الى منى انتهى، وانما ذكرنا ما ذكره العتيقى لخلافته ما
 ذكرناه قبل في وقت اسنيلاه الحسين على مكة فان الذى ذكرناه قبل
 يقتضى انه لم يدخل مكة الا ليلة عرفة والله اعلم، ثم ولى مكة بعد
 الاطس محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين
 على بن الحسين بن على بن ابي طالب الحسينى الملقب بالديباج لجمال
 وجهه وسبب ذلك ان حسيناً الاطس لما بلغه قتل ابي السرايا رآى
 ان الناس تغيروا عليه لقبح سيرته وسيرة اصحابه فأتى هو واصحابه الى
 محمد بن جعفر المذكور وسالوه في المنابذة له بالخلافة فكره محمد ذلك
 فاستعانوا عليه بأهله على ولم يزالوا به حتى بليعوه بالخلافة في ربيع الاول

سنة مايتين وجمعوا الناس على بيعته طوعاً وكرهاً وسموه امير المؤمنين
فبقى شهوراً وليس له من الامر شيء وابنه علي وحسين الاطس وجماعتهم
على ارجح سيرة ولم يلبثوا الا يسيراً حتى قدم اسحاق بن موسى العباسي
من اليمن فأرأ من ابراهيم بن موسى بن جعفر فنزل المشاش واجتمع
اليه جماعة من اهل مكة هربوا من العلويين واجتمع الطالبيون الى
محمد بن جعفر وجمعوا الناس من الاعراب وغيرهم وحفروا خندقاً
فقاتلهم اسحاق ثم كره القتال فسار نحو العراق فلقيه الجند الذين انفلتوا
هزيمة الى مكة وكان فيهم الجلودى وورقاء بن جميل فقالا لاسحاق ارجع
معنا ونحن نكفيك القتال فرجع معهم ولقيهم الطالبيون ببصر ميمون
وكان قد اجتمع الى محمد غوغلاء اهل مكة وسودان البادية والاعراب
فالتقى الفريقان فقتل جماعة ثم تحاجزوا ثم التقوا من الغد فانهزم
العلويون ومن معهم وطلب الديباج الامان فاجلوه ثلاثاً ثم خرج من
مكة وتفرق كل قوم من الضالبيين ناحية ودخل العباسيون مكة في
جمادى الاخرة سنة مايتين وتوجه محمد بن جعفر نحو بلاد جهينة
فجمع بها وقاتل والى المدينة هارون بن المسيب عند الشجرة وغيرها
مرات وانهمز محمد بن جعفر بعد ان فقيت عينه بنشابية وقتل من
اصحابه خلق كثير ورجع الى موضعه ثم طلب الامان من الجلودى ومن
ورقاء فلمناه وضمن له ورقاء عن المامون وعن الفضل الامان فقبيل ذلك
واقى مكة لعشر بقين من ذي الحجة سنة مايتين فصعد به الجلودى المنبر
بمكة والجلودى فوقه في المنبر وعليه قبالة اسود فاعتذر من خروجه بانسه
بلغه موت المامون وقد صبح عنده الان حيباته وخلع نفسه واستغفر
ثم سار الى العراق حتى بلغ المامون بمرو ففعا عنه وبقي قلبلاً ثم مات

فجاء بجرجان فصلى عليه المأمون ونزل في لحده وقال هذه زحمر قطعت
من سنين وكان موته في شعبان سنة ثلاث ومائتين وسبب موته على ما
قيل انه جامع ودخل الحمام واقتصد في يوم واحد وولى مكة في خلافة
المأمون بعد هزيمة الطالبيين عيسى بن يزيد الجلودى لان في خيبر
الديباج الذى حكاه الذهبى في تاريخ الاسلام ان عيسى الجلودى لما
خرج بالديباج الى العراق استخلف على مكة ابنه محمدًا انتهى بالمعنى
وذكر ابن حزم في الجهرة ما يدل لولاية الجلودى على مكة لانه ذكر ان
يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومى استخلفه عيسى بن يزيد الجلودى
على مكة فدخلها همة ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن على
ابن الحسين وقتل يزيد بن محمد فاستفدنا من هذا ولاية الجلودى على
مكة ونيابة ابن حنظلة له وقتله وكان قتله في سنة اثنتين ومائتين وان
كان ابراهيم بن موسى المذكور والياً على مكة في هذه السنة كما سهاق
بيانه والله اعلم وولى مكة بعد عزل الجلودى هارون بن المسيب لان
نقلت من كتاب مقاتل الطالبيين عن ابي العباس احمد بن عبد الله
ابن عمار الثقفى فيما رواه من كتاب هارون بن عبد الملك الترياق قال
حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الواحد بن النصر بن القاسم مولى
عبد الصمد بن على بن عيسى بن يزيد الجلودى وقام بمكة وفي
مستقيمة له والمدينة حتى قدم هارون بن المسيب والياً على الحرمين
فبدأ بمكة فصرف الجلودى عنها وحبج بالناس وانصرف الى المدينة فآلم
سنة انتهى وولى مكة للمأمون محمد بن على بن عيسى بن ماهان
على ما ذكر الازرق لانه قال في اخبار سيول مكة وجاء سيول في سنة
اثنتين ومائتين في خلافة المأمون وعلى مكة يزيد بن محمد بن حنظلة

خليفة حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان انتهى، ولا تعارض بين
 ما ذكره ابن حزم من ولاية ابن حنظلة للجلودي وبين ما ذكره الازرقى
 من ولاية ابن حنظلة لابن ماهان لا يمكن ان يكون وليها للجلودي
 ولابن ماهان والله اعلم، ولا معارضة ايضا بين ما ذكره الذهبي من ولاية
 محمد الجلودي على مكة لابيه وبين ما ذكره ابن حزم من ولاية ابن
 حنظلة على مكة للجلودي لا يمكن ان يكون الجلودي ولا مكة لابنه
 ولابن حنظلة والله اعلم، وولى مكة للمامون ابراهيم بن موسى بن جعفر
 ابن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب هكذا نسبه
 العتيقي وذكر انه حج بالناس سنة اثنتين ومايتين وهو امير مكة
 للمامون واخوه علي بن موسى الرضا ولى عهد المامون انتهى، ولا
 معارضة بين ما ذكره العتيقي من ان ابراهيم كان على مكة في سنة
 اثنتين ومايتين وبين ما ذكر الازرقى ان ابن حنظلة كان على مكة في
 سنة اثنتين ومايتين خليفة لحمدون بن علي لا يمكن ان يكون حمدون
 كان على مكة في اول سنة اثنتين ومايتين وابراهيم كان على مكة في
 اخر هذه السنة والله اعلم، وولى مكة للمامون عبيد الله بن الحسن
 ابن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب مع المدينة في سنة
 اربع ومايتين وكان على مكة والمدينة ايضا في سنة خمس وسنة ست
 ومايتين ولعل ولايته دامت الى سنة تسع، ثم ولى مكة صالح بن
 العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي في سنة
 عشر ومايتين ودامت ولايته فيما اظن الى ان حج بالناس في سنة
 اثنتى عشرة ومايتين والله اعلم، ثم وليها بعده فيما اظن سليمان بن
 عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي لان

يعقوب بن سفيان ذكر انه ولى مكة والمدينة سنة اربع عشرة ومائتين
 وكان ابنه على مكة مرة وعلى المدينة مرة وكان هو وابوه يتسداولان
 العجل على المدينة ومكة انتهى، وولى مكة في خلافة المأمون محمد
 ابن سليمان المذكور لان الازرق قال في الترجمة لله ترجم عليها بقوله
 ما جاء في اول من استصبح حول الكعبة فلم يزل مصباح زمزم على عمود
 طويل مقابل الركن الاسود الذي وضعه خالد القسري فلما كان محمد
 ابن سليمان على مكة في خلافة المأمون في سنة ست عشرة ومائتين
 وضع عموداً طويلاً مقابله بجذاه الركن الغربي انتهى، والظاهر انه ابن
 سليمان المذكور لقرب ولايتهما ولاحق ولايته محمد بن سليمان الرضوي
 على مكة فانه لم يلبها الا في آخر خلافة المتوكل فيما علمت ولا هو محمد
 ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الذي امره الهادي على
 حرب الحسين صاحب فتح لكونه مات في سنة ثلاث وسبعين ومائة على
 ما ذكر المسحكي وغيره والله اعلم، ومن ولى مكة للمأمون عبيد الله
 ابن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن
 ابي طالب ذكر ولايته عليها الزبير بن بكار افادني ذلك بعض اصحابنا
 المعتمدين، ومن ولى مكة للمأمون الحسن بن سهل اخو الفضل بن
 سهل الا انه لم يباشر ذلك بنفسه وانما عقدت له عليها السولاية لان
 المأمون في سنة ثمان وتسعين بعد ان قتل الامين استعمل الحسن بن
 سهل على كل ما افتتحه طاهر بن الحسين من كور الجبال والعراق وبارس
 والاهواز والجزيرة واليمن على ما ذكر ابن الاثير وغيره،
 وولى مكة في خلافة المعتصم محمد بن هارون الرشيد العباسي صالح بن
 العباس المذكور وكان على مكة في سنة تسع عشرة ومائتين على ما

ذكر الغاكهي، ثم وليها محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد
ابن علي بن عبد الله بن عباس العباسي الملقب ترَّجَّة في سنة اثنتين
وعشرين ومايتين ولعل ولايته دامت الى اثنائه خلافة المتوكل والله اعلم،
ومن ولى مكة في خلافة المعتصم شناس التركي احد كبار قواد المعتصم
لان ابن الاثير ذكر في اخبار سنة ست وعشرين ومايتين ان شناس لما
اراد الحج في هذه السنة جعل اليه المعتصم ولاية كل بلد يدخلها فحج
فيها واستناب على الحج بالناس محمد بن داود يعنى السابق ذكره
ودعى الاشناس على منابر الحرمين وغيرها من البلاد لانه اجاز بها حتى
عاد الى سامرا انتهى، وذكر ابن الاثير ايضا ان شناس هذا مات في
سنة ثلاثين ومايتين،

وولى مكة في خلافة المتوكل ابي الفضل جعفر بن المعتصم علي بن
عيسى بن ابي جعفر المنصور العباسي سنة ثمان وثلاثين ودامت ولايته
الى ان توفي سنة تسع وثلاثين هكذا ذكر ابتداء ولايته وانتهائها بوفاته
المسيحي في تاريخه وذكر ابن الاثير ما يقتضى انه لم يكن والياً على
مكة في سنة ثمان وثلاثين والله اعلم وذكر ابن الاثير ولايته في سنة
تسع وثلاثين، ثم ولى مكة بعده عبد الله بن محمد بن داود بن
عيسى العباسي المقدم ذكر والده وذلك في سنة تسع وثلاثين على ما
ذكر المسيحي وذكر ان عبد الله حج بالناس سنة تسع وثلاثين وكلام
ابن الاثير يقتضى انه ولى مكة في سنة ثمان وثلاثين ودامت ولايته
الى آخر سنة احدى واربعين ومايتين على مقتضى ما ذكر ابن الاثير
وذكر ابن جرير ما يقتضى انه كان على مكة في سنة اثنتين واربعين
ومايتين، ثم ولى مكة بعده عبد الصمد بن موسى بن محمد بن

ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي سنة
اثنتين واربعين على ما ذكر ابن الاثير وذكر ذلك ابن كثير وذكر انه
حج بالناس سنة ثلاث واربعين وهو نايب مكة انتهى، وولي مكة بعده
محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام المعروف
بالزبيني على ما ذكر ابن جرير لانه ذكر انه حج بالناس سنة خمس
واربعين وهو والي مكة، وولي مكة في خلافة المتوكل ابنه المنتصر محمد
الذي ولي الخلافة بعد ابيه لان اياه ولاة الحرمين والطائف واليمن في
رمضان سنة ثلاث وثلاثين ومايتين بئر عقد له على ذلك وغيره في سنة
خمس وثلاثين. وما اظنه باشر ولاية مكة والله اعلم، وعن ولي مكة في
خلافة المتوكل ايتاج الخوزي مولى المعتصم واحد كبار قواد المتوكل لان
ابن الاثير ذكر في اخبار سنة اربع وثلاثين ومايتين وضع على ايتاج
هذا من حسن له الحج فاستأذن فيه المتوكل فاذن له وصيره امير كل بلد
يدخله وخلع عليه ثم قال وقيل ان هذه القضية كانت سنة ثلاث
وثلاثين ثم ذكر في اخبار سنة خمس وثلاثين انه لما عاد من الحج
احتيل عليه حتى قبض عليه ومات في جمادى الآخرة من هذه السنة،
وولي مكة في خلافة المنتصر محمد بن المتوكل المذكور محمد بن سليمان
الزبيني المقدم ذكره في ما اظن والله اعلم،

وولي مكة في خلافة المستعنين ابي العباس احمد بن المعتصم العباسي
عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام السابق ذكره وكان
على مكة في سنة تسع واربعين على ما ذكر ابن جرير وابن الاثير، ثم
وليها بعده جعفر بن الفضل بن هيسى بن موسى بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن عباس العباسي المعروف بشاشات وذلك في سنة

خمسين ومايتين ودامت ولايته الى سنة احدى وخمسين، ثم وليها
 بعده في هذه السنة بالتغلب اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى
 ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب لانه ظهر
 بمكة وهرب منه عاملها جعفر المذكور وقتل الجند وجماعة من اهل مكة
 ونهب منزل جعفر ومنزل اصحاب السلطان واخذ من الناس نحو مايتي
 الف دينار واخذ كسوة الكعبة وما في الكعبة وخرانتها من الاموال وما
 حمل من المال لاصلاح العين ونهب مكة واحرق بعضها ثم خرج منها
 بعد مقامه فيها خمسين يوماً في شهر ربيع الاول الى المدينة فتساورى
 عنه عاملها ثم رجع الى مكة في رجب فحصر حتى مات اهلها جوعاً
 وهطاشاً وبلغ الخبز ثلاث اواق بدرهم ولقى اهل مكة منه كل بلاه ثم سار
 الى جدة بعد ان اقام سبعة وخمسين يوماً فحبس عن الناس الطعام
 واخذ الاموال لثة للتجار واصحاب المراكب ثم وافى الموقف بعرفة فافسد
 فيه كثيراً وكان من امره بعرفة ما سنذكره بعد وبعد انفصاله من
 الموقف بعرفة سار الى جدة وافى اموالها وما ذكرناه من خبره تحصناه
 بالمعنى من تاريخ ابن جرير وابن الاثير وفيه ما يقتضى ان ظهور اسماعيل
 بمكة كان في صفر من سنة احدى وخمسين ومايتين لان فيه انه
 خرج من مكة الى المدينة في ربيع الاول بعد خمسين يوماً وذكر ابن
 حزم في الجهرة ما يقتضى انه ظهر بمكة في ربيع الاول وذكر انه مات
 في اخر سنة اثنتين وخمسين بالجدرى عن اثنتين وعشرين سنة
 وذكر المسعودى ما يقتضى ان ظهوره كان سنة اثنتين وخمسين، وولى
 مكة في خلافة المستعين ابنه العباس لان المسعودى ذكر في اخبار
 سنة تسع واربعين ومايتين ان المستعين هدد لابنه العباس على مكة

والمدينة والبصرة والكوفة وعزم على البيعة له فأخبرها لصغر سنه انتهى
 بالمعنى، وولى مكة فى خلافة المستعين ايضا محمد بن عبد الله بن
 طاهر بن الحسين لان ابن الاثير ذكر فى اخبار سنة ثمان واربعين ان
 المستعين عقد لمحمد بن عبد الله بن طاهر على العراق وجعل اليه
 الحرمين والشرطة ومعادن السواد واقرده به انتهى،

وولى مكة فى خلافة المعتز محمد وقيل طلحة وقيل الزبير بن المتوكل
 العباسى عيسى بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الحميد
 ابن عبد الله بن ابي عمرو بن حفص بن المغيرة الخزومى على ما ذكر
 ابن حزم، وهكذا نسبه وهو عيسى بن محمد الخزومى الذى ذكر
 ابن الاثير ان المعتز انقلده مع محمد بن اسماعيل بن عيسى بن المنصور
 الملقب كعب البقر لحرب اسماعيل بن يوسف العلوى ولعل المعتز ولى
 عيسى مكة فى السنة لثلاثة بعثه فيها الى مكة وفى سنة احدى وخمسين
 والله اعلم وما عرفت الى متى دامت ولايته على مكة، وذكر الفاكهى
 ولاية عيسى هذا لمكة وانه كان واليا عليها فى سنة ثلاث وخمسين
 ومايتين وفى سنة اربع وخمسين ومايتين، وذكر الفاكهى ما يقتضى انه
 ولى مكة مرتين، ومن ولى مكة فى خلافة المعتز او فى خلافة المهتدى
 محمد بن الواثق العباسى او فى خلافة المعتمد العباسى محمد بن احمد
 المنصورى هكذا رايته مذكورا فى كتاب الفاكهى وذكر ما يدل لولايته
 على مكة لانه قال فى الاوليات لثلاثة اتفقت بمكة واول من استصبح فى
 المسجد الحرام فى القناديل فى الصحن محمد بن احمد المنصورى
 جعل عمدا من خشب فى وسط المسجد وجعل فيها حبالا وجعل
 فيها قناديل يستصبح بها فكان كذلك فى ولايته حتى عزل محمد بن

احمد فقلَّهها عيسى بن محمد في امارته الاخيرة انتهى، وذكر العتيقي
 محمد بن احمد هذا ووقع في نسبه لانه قال وحج بالناس سنة ثلاث
 وخمسين ومايتين محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور يعرف بكعب
 البقر وقال بعد ذلك وحج بالناس سنة ست وخمسين محمد بن احمد
 ابن عيسى بن المنصور وقال ايضا وحج بالناس سنة سبع وخمسين
 ومايتين محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور كعب البقر انتهى،
 فاستفدنا مما ذكره العتيقي زيادة في نسبه وحج بالناس في هذه السنين
 ولعله كان في احداها واليا على مكة والله اعلم، وما ذكرناه عن ابن
 الاثير من كون المعتز بعثه مع عيسى بن محمد الخزومي لحرب اسماعيل
 العلوي يقتضى انه محمد بن اسماعيل بن عيسى ولعل اسماء-يسيل
 يصحف باحمد فان النسخة التي رايت فيها ذلك من تاريخ ابن الاثير
 كثيرة السقم والله اعلم،

ومن ولى مكة في خلافة المهتدي محمد بن الواثق العباسي علي بن
 الحسن الهاشمي علي ما ذكر الفاكهي ولم يزد في ذكره على اسمه واسم
 ابيه وذكر في غير موضع انه هاشمي وذكر الفاكهي انه ولى مكة في سنة
 ست وخمسين ومايتين وذكر ما يقتضى انه كان واليا على مكة في الحرم
 وصفر وفي شهر ربيع الاول منها وان في ولايته حلى المقام وزاد من عنده
 في حليته وذكر في الاوليات لمكة انه اول من فرق بين الرجال والنساء
 في جلوسهم في المسجد الحرام امر بحبال فربطت بين الاساطين لل
 تقعد عندها النساء فكن يقعدن دون الحبال اذا جلسن في المسجد
 الحرام والرجال من وراء الحبال انتهى،

وولى مكة في خلافة المعتمد احمد بن المتوكل العباسي جماعة وم اخوه

ابو احمد الموفق واسمه طلحة وقيل محمد بن المتوكل العباسي وابراهيم
 ابن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن
 عباس العباسي الملقب بزيبه و احمد بن طولون صاحب مصر ومحمد بن
 ابي السلاج واخوه يوسف بن ابي السلاج ومحمد بن عيسى بن محمد
 ابن اسماعيل الخزومي وابو المغيرة محمد بن عيسى ولد عيسى المقدم
 ذكره وابو عيسى محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الوهاب بن
 سليمان بن عبد الوهاب بن عبد الله بن ابي عمرو بن حفص بن المغيرة
 الخزومي وهارون بن محمد بن اسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى
 ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي والفصل بن العباس
 ابن الحسين بن اسماعيل بن محمد العباسي، فاما ولاية الموفق فذكرها
 ابن الاثير لانه قال في اخبار سنة سبع وخمسين ومايتين لما استدام
 الزنج وعظم شرهم وافسدوا في البلاد ارسل المعتمد على الله الى اخيه ابي
 احمد الموفق فاحضره من مكة فلما حضر عقد له على الكوفة وطريق مكة
 والحرمين واليمن انتهى باختصار لبعض ما ذكره من البلاد وانما ذكرنا
 كلامه بنصه لافادته ولاية الموفق للحرمين ولما فيه من احصائه من مكة
 فانه يبعد ان يكون فيها وولايتها الى غيره والله اعلم، واما ولاية ابراهيم
 الملقب بزيبه فذكرها ابن الاثير وذكر انه كان على مكة في سنة ستين
 ومايتين ولعله كان عليها في السنة قبلها وذكر ابن الاثير انه رحل من
 مكة للغلاء الذي كان بها في سنة احدى وستين لما جلا الناس عنها
 لغلاءها، واما ولاية ابن طولون فذكر ابن جرير ما يدل لها ولولاية هارون
 ابن محمد المذكور لانه قال في اخبار سنة تسع وستين ومايتين وفي ذي
 الحجة كانت وقعة بين قليدين وجههما احمد بن طولون في اربعماية

وسبعين فارساً والقي راجل فوافها مكة ليلتين بقيتا من ذي القعدة فاعطوا الجزارين والحناطيين دينارين دينارين والبروساء سبعة وهارون بن محمد عامل مكة فوافاه جعفر بن الماعمر لثلاث خلون من ذي الحجة في نحو من مائتي فارس وكان هارون في مائة وخصين فارساً ومائتي اسود ففوى بهم فالتقوا واحكاب ابن طولون فقتل من احكاب ابن طولون ببطن مكة نحو مائتي رجل وانهزم الباقيون في الجبال وأخذت ذوابهم واموالهم وآمن جعفر المصريين والحناطيين والجزارين وقربى كتاب في المسجد الحرام بلعن احمد بن طولون وسلم الناس واموال التجار انتهى، وذكر ابن الاثير نحو ذلك مختصراً وافاد فيما ذكر ان هارون حين وافا المصريين كان ببستان ابن عامر قد فارق مكة خوفاً من المصريين انتهى، وبستان ابن عامر هو نخلة الله في من عمل مكة لان ابا الفتح ابن سيد الناس قال في سيرته لما ذكر سرية عبد الله بن حشش وذكر عن ابن سعد ان النبي صلعم بعث عبد الله بن حشش في اثني عشر رجلاً من المهاجرين كل اثنين يعتقبان بغيراً الى بطن نخلة وهو بستان ابن عامر انتهى، اخبرني بذلك عن ابن سيد الناس غير واحد من اشياخي عنده، واما ولاية محمد بن ابي الساج فذكرها ابن جرير لانه قال في اخبار سنة ست وستين ومائتين وفي شهر ربيع الاخر قال ابو الساج كتبتني سابور وولي ابنه محمد الحزميين وطريق مكة انتهى، هكذا وجدته في مختصر تاريخ ابن جرير، وذكر ابن حمدون في تذكرته وابن الاثير في كامله ولاية محمد بن ابي الساج كما ذكر في التاريخ المذكور وذكرنا ان عمرو ابن الليث الصفار، ولاة ذلك وعلل الصفار لم يفعل ذلك الا بعد ان جعل اليه تلك الخليفة المعتصم او اخوه ابو احمد الموفق والله اعلم

وهذا يدل على ولاية عمرو بن الليث لمكة والله اعلم، واما ولاية اخيه يوسف بن ابي الساج فذكرها ابن الاثير لانه قال في اخبار سنة احدى وسبعين ومايتين وفيها عقد لاجد بن محمد الطاهي على المدينة وطريق مكة فوثب يوسف بن ابي الساج وهو والي مكة على بدر غلام الطاهي وكان اميراً على الحجاج فخاربه واسره فثار الجند والحجاج بيوسف فقاتلوه واستنقلوا بدرأ واسروا يوسف وحملوه الى بغداد وكانت الواقعة بينهم على ابواب المساجد الحرام انتهى، واما ولاية ابي المغيرة وابي عيسى الخزوميين فذكرها ابن حزم لانه قال بعد ان ذكر نسب ابي المغيرة وابي عيسى وكان المعتمد قد ولي ابا عيسى هذا مكة ثم عزله بأبي المغيرة المذكور فخاربا فقتل ابو عيسى ودخل ابو المغيرة مكة ورأس ابي عيسى بين يديه انتهى، ولم أدر متى كانت ولاية ابي عيسى وذكر الفاكهي ما يقتضى ان ابا عيسى محمد بن يحيى الخزومي ولي مكة نيابة عن الفضل بن العباس لانه قال وكان محمد بن يحيى الخزومي وليها استخلفه عليها الفضل بن العباس فقال شاعر من اهل مكة

انتجوا يا بني المغيرة فيها فينوحفص منكم امراء

انتهى، ولا مانع من ان يكون ابو عيسى ولي مكة عن الفضل بن العباس نيابة كما قال الفاكهي وعن المعتمد استقلالاً كما ذكر ابن حزم والله اعلم، واما ولاية ابي المغيرة فرايت في كتاب الفاكهي ما يقتضى انه كان اميراً على مكة في سنة ثلاث وستين ومايتين لانه قال في الترجمة للترجمر عليها بقوله تجديد اللعبة فكانت الكسوة على اللعبة على ما وصفنا حتى كانت سنة ثلاث وستين فورد كتاب

من ابي احمد الموفق بالله على محمد بن عيسى وهو يومئذ على مكة
يامره بتجريد الكعبة فقرأ الكتاب في دار الامارة لتسع ليال بقين من ذي
الحجة انتهى، وما ذكرناه من كلام الفاكهي يُشعر بان ابا المغيرة ولي مكة
عن ابي احمد الموفق، وذكر ابن الاثير ما يدل على انه وليها بعد ذلك
لصاحب الزنج لان ابن الاثير قال في اخبار سنة خمس وستين ومايتين
وفيها كانت موافاة ابي المغيرة عيسى بن محمد الخزومي الى مكة لصاحب
الزنج انتهى، وما ذكر ابن الاثير في اسم ابي المغيرة واييه عكس ما ذكر
ابن حزم في ذلك ولعله سقط من كتاب ابن الاثير ابن بين المغيرة
وعيسى وبذلك يتفق ما ذكره ابن حزم والله اعلم، وصاحب الزنج
هو علي بن احمد العلوي ابن عمه لانه كان ينتمي الى يحيى بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو من اكثر في الارض الفساد
واخباره في ذلك مشهورة وذكر ابن الاثير شيئا من حال ابي المغيرة
لانه قال في اخبار سنة ست وستين وفيها قدم محمد بن ابي الساج
مكة فحاربه ابن الخزومي فهزمه محمد واستباح ماله وذلك يوم التروية
انتهى، وقال ايضا في اخبار سنة ثمان وستين وفيها صار ابو المغيرة الى
مكة وعاملها هارون بن احمد الهاشمي فجمعه هارون جمعا احتما بهام
فصار الخزومي الى مشاش فغور ماءها واتى جدته فنهب الطعام واحرق
بيوت اهلها وصار الخبز في مكة اوقبتين بدرهم، ثم قال وحج بالناس فيها
هارون بن محمد بن اسحاق الهاشمي وابن ابي الساج على الاحداث
والطريق، وقال في اخبار سنة تسع وستين وفيها وجه ابن ابي الساج
جيشا مقدما بعد ما انصرف من مكة فسيره الى جدته واخذ للخزومي
مركبتين فيهما مال وسلاح انتهى، واما ولاية هارون بن محمد بن اسحاق

العباسي فسبق ما يدل لها من كلام ابن جرير وابن الاثير وذكرها ابن حزم وافاد في ذلك ما لم يفده غيره لانه قال بعد ان نسبه كما سبق ذكره ولي المدينة ومكة وحج بالناس من سنة ثلاث وستين ومايتين الى سنة ثمان وسبعين ولاء ثم هرب من مكة عند الفتنه فنزل مصر ومات بها والى نسب العباسيين وغير ذلك انتهى، وما ذكره ابن حزم من انه حج بالناس من سنة ثلاث وستين ومايتين الى سنة ثمان وسبعين ولاء ذكر مثله العتيقي في امراء الموسم الا انه ذكر ان اول حجاته سنة اربع وستين، وذكر ابن الاثير ما يوافق ما ذكره ابن حزم والعتيقي في بعض ذلك لانه ذكر ان هارون بن محمد بن اسحاق الهاشمي حج بالناس سنة ثمان وستين والى اعلم بالصواب، واما ولاية الفضل ابن العباس فذكرها الفاكهي وذكر انه كان والياً على مكة سنة ثلاث وستين ومايتين واقتصر في نسبه على الفضل ابن العباس وما ذكرناه في نسبه ذكره العتيقي وذكر انه حج بالناس سنة ثمان وخمسين ومايتين الى آخر سنة ثلاث وستين ولاء الى سنة تسع وستين فذكر فيها غيره،

ثم ولي مكة في خلافة المعتضد ابي العباس احمد بن ابي احمد الموفق ابن المتوكل العباسي وفي خلافة اولاده المكتفي ابي محمد علي والمقتدر ابي الفضل جعفر والقاهر ابي منصور محمد وفي خلافة الراضى ابي العباس احمد بن المقتدر وفي خلافة المتقي ابي اسحاق ابراهيم بن المقتدر وفي خلافة المستكفي عبد الله بن المكتفي علي بن المعتضد وفي خلافة المطيع ابي القاسم الفضل بن المقتدر العباسي جماعة ما عرفت منهم غير هج بن حاج ومونس المظفر وابن ملاحظ وما عرفته بغير هذا وابن مخلب او ابن محارب على الشك متى ومحمد بن طغج الاخشيد

صاحب مصر وأبنيّه ابى القاسم أوتجور ومعنى أوتجور محمود وأبى
الحسن على والقاضى ابى جعفر محمد بن الحسن بن عبد العزيز
العباسى قاضى مصر، فاما ولاية عج بن حاج فذكرها اسحاق بن احمد
الخرامى راوى تاريخ الازرقى فى خير زيادة دار الندوة وترجم على ذلك
بقوله باب ذكر بناء المسجد الجديد الذى كان دار الندوة واصيف
الى المسجد الكبير لانه قال بعد ان ذكر ان المستعمل على يريد مكة
كتب فى ذلك الى الوزير عبيد الله بن سليمان فى سنة احدى وثمانين
وشرح ذلك للامير بمكة عج بن حاج مولى امير المؤمنين انتهى، وذكر
ابن الاثير ما يدل على انه كان والياً على مكة فى سنة خمس
وتسعين ومايتين لانه قال فى اخبار هذه السنة فى هذه السنة كانت
وقعة بين عج بن حاج وبين الاجناد بمضى ثلث عشر ذى الحجة فقتل
منهم جماعة لانهم طلبوا جايذة بيعة المقتدر وهرب الناس الى بستان
ابن عامر انتهى، واما ولاية مونس فذكرها ابن الاثير، لانه قال فى
اخبار سنة ثلاثماية وفيها قلد مونس المظفر الحرميين والشعور انتهى،
واما ولاية ابن ملاحظ فذكر النسابة ابو محمد الحسن بن احمد بن
يعقوب الهمدانى فى كتابه الاكليل ما يدل لها لانه قال فى اخبار بسى
حرب بالحجاز ما نصه قال ابو جعفر ابن الخاضى فى الامر بنى حرب فى
وقتنا وقبله بمديدة يوم الحرة ثم قال ومنها يوم سرف الأثلية يوم سار
اليوم ابن ملاحظ وهو سلطان مكة فقتلوا اصحابه وأسروا قائم عندهم وقتنا
ثم متوا عليه وخلوا سبيله انتهى، وما عرفت اسم ابن ملاحظ المذكور
ولا متى كانت ولايته على مكة غير انى اظن انه كان على ولايتها بعد
سنة ثلاثماية او قبلها بقليل والله اعلم، ومولف هذا الكتاب الهمدانى

كان حياً في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وعاش بعدها الى سنة تسع وعشرين فيما احسب والله اعلم، واما ولاية ابن مخلب فذكرها ابن الاثير لانه قال لما ذكر ما فعله ابو طاهر القرمطى من القبايح بمكة في سنة سبع عشرة وثلاثمائة فخرج اليه ابن مخلب امير مكة في جماعة من الاشراف فيسألوه في اموالهم فلم يشفعوا فقاتلوه فقتلوا اجمعين انتهى، واما ولاية ابن محارب فذكرها الذهبي لانه قال لما ذكر خبير ابي طاهر وما فعل بمكة وقتل ابن محارب امير مكة انتهى، هكذا قال في تاريخ الاسلام وقال في العبر وقتل امير مكة ابن محارب انتهى، واظن والله اعلم ان ابن مخلب اصوب لاني وجدت في تاريخ المسيحي ما نصه في اخبار سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وفيها التقى محمد بن اسماعيل بن مخلب متوقفاً مع احمد بن الحسين الحسبي انتهى، نقلت ذلك من خط الرشيد بن الزكي المنذرى في اختصاره لتاريخ المسيحي والظاهر ان امير مكة الذي سماه ابن الاثير ابن مخلب هذا والله اعلم.

واما ولاية الاخشيدي فذكرها النويرى في تاريخه لانه ذكر ان المتقى الخليفة العباسى ولى محمد بن طغج الحرمين ومصر والشام في سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وعقد لولديه ابي القاسم وأبوجور وعلى المقدم نكرها بعده على ذلك على ان يكفلهما خادمه كافور الحصى المعروف بالاخشيدي، وذكر المسيحي ما يدل لذلك لانه ذكر في اخبار سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة انه حج جماعة من اعيان المصريين في هذه السنة ثم قتل ووقع الخلف بين المصريين والعراقيين في ذى الحجة منها بمكة في اقامة الدعوة لمصر الدولة ولاخيه ركن الدولة ولولده عز الدولة بعد المطيع

ومعه من ذلك المصريون وتمسكوا بعقد المتقى للاخشيد ولولده بعده
من غير واسطة بينه وبين المطيع وكثرت المحكمات في شرح ما جرى بينهم
انتهى، وذكر العتيقى في امرآه الموسر ما يدل لذلك لانه قال وحج
بالناس سنة سبع واربعين محمد بن عبد الله العلوى وعلى الصلاة عم
ابن الحسن بن عبد العزيز الهاشمى ومصى الى مصر في هذه السنة
ومات بالقرب منها ودفن بها وولد بعده الصلاة عبد العزيز وعبد السميع
ابنا عم بن الحسن بن عبد العزيز مكان ابيهما مصر والحرمين انتهى،
ووجه الدلالة من هذا على ولاية الاخشيديية للحرمين ان تغلبهم
الصلاة فيهما يقتضى انهما في ولايتهم وهو كذلك بدليل ما حكي من
عقد المتقى لهم الولاية على ذلك وسياتي ما يدل لولايتهم على مكة وما
عرفت من كان يباشر للاخشيديية ولاية مكة ولا من باشر ذلك لمونس
والد اعلم، واما ولاية القاضى ابي جعفر محمد بن الحسن بن عبد
العزيز العباسى فدكرها بعض مورخى مصر في كتاب له ذكر فيه ولاية
مصر وقضاتها ووزراءها واخبار النيل وغير ذلك ورتبه على ترتيب
السنين وجعل في كل سنة جداول تحتوى على المشار اليها فذكر في سنة
ثمان وثلاثين وثلاثماية ان قاضى مصر في هذه السنة ابو جعفر محمد
ابن الحسن بن عبد العزيز العباسى الى ان عزل وولى اماراة مكة وهذا
يشعر بان محمد بن الحسن المذكور باشر ولاية مكة لعلى بن الاخشيدي
والله اعلم،

ثم ولى مكة في زمن الاخشيديية بالتغلب جعفر بن محمد بن الحسن
ابن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن
ابن الحسن بن على بن ابي طالب الحسينى على ما ذكر ابن حزم في

الجهرة لانه قال بعد ان نسبه هكذا الذى غلب على مكة ايام الاخشيديية
 وولده الى اليوم ولاه مكة انتهى، ولعل ولاية جعفر هذا لمكة بعد موت
 كافور الاخشيدي وقبل اخذ العبيديين لمصر من الاخشيديية فان
 دولتهم لم تتلاش الا بعد موت كافور وكان موت كافور في جمادى الاولى
 سنة ست وخمسين وثلاثماية وقيل في سنة سبع وخمسين فستكون
 ولاية جعفر في احدى هذه السنين او في سنة ثمان وخمسين فان فيها
 كان انقضاء دولة الاخشيديية على يد القايد جوهر مولى المعز العبيدي
 صاحب المغرب ولا تخرج ولاية جعفر عن ان تكون في هذه السنة او
 عن احدى السنتين قبلها على تقدير موت كافور في سنة ست وخمسين
 لقول ابن حزم ان جعفرًا غلب على مكة ايام الاخشيديية ويصدق على
 ما بعد موت كافور وحصول مصر للمغاربة في سنة ثمان وخمسين انها
 ايام الاخشيديية ويبعد ان يلى جعفر مكة في ايام كافور لعظم امره وقد
 رايت في بعض التواريخ ما يدل على انه كان يدعى له على المنابر بمكة
 والله اعلم، وذكر شيخنا ابن خلدون في نسب جعفر هذا ما ذكره ابن
 حزم في نسبه وحكى في نسبه وجهاً آخر وهو انه من ولد محمد القايم
 بالمدينة ايام المامون ابن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن
 على بن ابي طالب وذكر نسب جعفر الى محمد بن سليمان فقال جعفر
 ابن ابي هشام الحسن بن محمد بن سليمان وذكر ان محمد بن
 سليمان من ولد محمد بن سليمان القايم بالمدينة ايام المامون وكلامه
 يقتضى ترجيح هذه المقالة في نسب جعفر وفي ذلك نظر والله اعلم،
 وذكر ان جعفرًا هذا دعى للمعز العبيدي لما استولى له خادمه جوهر
 على مصر، ثم ولى مكة بعد جعفر هذا ابنه عيسى على ما ذكر شيخنا

ابن خلدون وذكر ان في ايامه حصر جيش العزيز بن المعز العبيدى مكة وضيقوا على اهلها كثيراً لما لم يخطبوا للعزيز بعد موت ابيه ودامت ولايته على مكة الى سنة اربع وثمانين وثلاثماية على ما ذكر ابن خلدون وذكر ابن حزم في الجهرة ما يفهم انه ولي مكة في الجلة، ثم ولي مكة بعده اخوه ابو الفتوح الحسن بن جعفر الحسينى على ما ذكر شيخنا ابن خلدون وذكر انه ملك المدينة وازال عنها امرة بنى المهنا الحسينيين في سنة تسعين وثلاثماية بامر الحاكم وولاية ابي الفتوح لمكة مشهورة وانما عرفناها لابن خلدون لافادته تاريخ ابتداء ولايته لانها بعد اخيه عيسى ولم ار ذلك لغيره وكذا ما ذكره في ملكه للمدينة والله اعلم، ودامت ولاية ابي الفتوح على مكة فيما علمت الى ان مات في سنة ثلاثين واربعماية الا ان الحاكم العبيدى ولي ابن عم ابي الفتوح مكة في السنة تلك خرج فيها ابو الفتوح عن طاعة الحاكم ثم اعد ابا الفتوح الى امرة مكة لما رجع طلعتة وكان سبب عصيانه ان الوزير ابا القاسم ابن المغربى لما قتل الحاكم اياه هرب من الحاكم واستجار ببعض آل الجراح فبعث الحاكم اليهم من حاربهم فكان الظفر لآل الجراح فعند ذلك حسن لهم الوزير مبايعة ابي الفتوح بالخلافة قالوا الى ذلك فقصده ابو القاسم ابا الفتوح وحسن له طلب الخلافة فاعتذر له ابو الفتوح بقلة ذات يده فحسن ابو القاسم لابى الفتوح اخذ ما في الكعبة من المال فاخذ ابو الفتوح ذلك مع مال عظيم لبعض التجار مات بجدة وخطب لنفسه وبايعه بالخلافة شيوخ الحسينيين وغيرهم بالحرمين وتلقب بالراشد وخرج من مكة الى الرملة قاصداً الى الجراح في جماعة من بنى عمه والى عبد اسود على ما قيل ومعه سيف يزعم انه ذو الفقار وقصيب زعم

انه قضيب رسول الله صلعم فلما قرب من الرملة تلقاه العرب وقبلسوا له الارض وسلموا عليه بالخلافة ونزل الرملة ونادى بالعدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانزعج المحاكم لذلك وما وسعه الا الخضوع لآل الجراح فاستمال حسان بن مفرج من آل الجراح وبذل له ولاخوانه اموالاً جزيلة جداً فدخلوا من ابي الفتوح فعرف ابو الفتوح ذلك فاستجار بمفرج والد حسان من المحاكم فكتب مفرج الى المحاكم فردّه الى مكة وكان المحاكم قد ولي الحرمين لابن عمّ ابي الفتوح وانفذ له ونشيوخ بني حسن اموالاً وكان عصيان ابي الفتوح في سنة احدى واربعماية هـ ما ذكر صاحب المراه وغيره ورايت في تاريخ لبعض شيوخنا ان ذلك في سنة اثنتين واربعماية ورايت في تاريخ النويري ما شهد لذلك كما سياتي قريباً وانما نبهنا على ذلك لان الذهبي ذكر في تاريخ الاسلام ان ذلك في سنة احدى وثمانين وقلاتماية وذلك ولم يلا ريب لان المحاكم لم يزل الخلافة الا في سنة ست وثمانين وقلاتماية كما ذكر الذهبي وغيره ووجدت في بعض التواريخ ان ابن عمّ ابي الفتوح الذي ولاه المحاكم الحرمين يقال له ابو الطيب ولعله والله اعلم ابو الطيب ابن عبد الرحمن بن قاسم بن ابي الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسين هكذا رايت ابا الطيب هذا منسوباً في حجر بالعلامة مكتوب فيه انه قبر يحيى ابن قاسم بن غانم بن حمزة بن وهّاس بن ابي الطيب وساق بقية النسب كما سبق وذكر ابن حزم في الجهرة ابا الطيب هذا وساق نسبه كما ذكرنا الا انه اسقط في النسخة لكه رايتها من الجهرة قاسماً بوزن عبد الرحمن وابي الفاتك وسمى ابا الفاتك عبد الله وذكر فيها

ان لعبد الرحمن هذا اثنين وعشرين ذكراً فذكرهم وذكر ابا الطيب فيهم
 ثم قال سكنوا كلهم اذنة حاشى نعمة وعبد الجيد وعبد الحكيم فالهم
 سكنوا اتمج بقرب مكة انتهى؛ ولعدل سكنام اذنة للخوف من ابي الفتح
 بسبب تأمر ابي الطيب بعده واستبعد والده اعلم ان يكون الذى ولاء
 الحاكم عوض ابي الفتح ابا الطيب بن عبد الرحمن لكون ابن حزم له
 يذكر لابي الطيب ابن عبد الرحمن ولاية والده اعلم، وذكر الشريف
 محمد بن محمد بن علي الحسيني في انساب الطالبين بنى ابي الفاتك
 هذا وعد فيهم قاسماً وعبد الرحمن وقال في كل منهما له عدد الا انه
 قال في عبد الرحمن عقب من ولده لصلبه احد عشر ذكراً انتهى؛
 فيحتمل ان يكون هو واند ابي الطيب كما ذكر ابن حزم ويحمل
 ان يكون هم ابيه واشتركا في الاسم والده اعلم، ورايت في تاريخ النويري
 ما يقتضى ان ابا الفتح لما عصى على الحاكم خرج عليه بمكة اخوه لانه
 حكي ان ابا الفتح لما بلغه استمالة الحاكم لآل الجراح قال لهم ابا الفتح
 ان اخى قد خرج بمكة واخاف ان يستاصل ملكى بها فاعادوه الى
 مكة في شهر ربيع الاخر سنة ثلاث واربعمائة انتهى؛ وهذا هو الذى
 ذكرنا انه يشهد لمن قال ان تاريخ عصيان ابي الفتح سنة اثنى عشر
 والده اعلم، وولد مكة بعد ابي الفتح ابنه شكر بن ابي الفتح
 ودامت ولايته فيما علمت الى ان مات سنة ثلاث وخمسين واربعمائة
 وذكر شيخنا ابن خلدون انه حارب اهل المدينة وملكها في بعض
 هروبه وجمع بين الحرمين، قال وذكر البيهقي وغيره انه ملك الحجاز
 ثلاثاً وعشرين سنة انتهى، وذكر ابن حزم في الجهرة ما يفهم في الجملة
 ولاية ابي الفتح وابنه شكر لمكة وذكر ما يقتضى ان عقبهم انقرض وان

مكة وليها بعد شكر عبد كان له لانه قال ولقد انقضت عليّ جعفر
الملكور لان ابا الفتح لم يكن له ولد الا شكر ومات شكر ولم
يولد له قط وصار امر مكة الى عبد كان له انتهى، وذكر صاحب
المرآة من محمد بن هلال الصالحى ما يقتضى ان لشكر نسلاً وسياق
ذلك قريباً وهو يخالف ما ذكره ابن جرير والله اعلم، وروى مكة بعد
شكر بنو ابي الطيب الحسينيون ثم على بن محمد الصليحي صاحب
اليمن ثم ابو هاشم محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن ابي
هاشم محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسينى
لان صاحب المرآة قال في اخبار سنة خمس وخمسين واربعمائة وفيها
دخل الصليحي الى مكة واستعمل الجليل مع اهلها واطهر العدل والاحسان
والامن وطابت قلوب الناس ورخصت الاسعار وكثرت له الادعية، ثم قال
وكسى البيهت ثياب بياض ورد بنى شيبه عن قبح افعالهم ورد الى
البيهت من الحلي ما كان بنو ابي الطيب الحسينيون اخذوه لما ملكوا
بعد شكر وكانوا قد هموا البيهت والميزاب ثم قال بعد ان نقل عن محمد
ابن هلال الصالحى معنى ما ذكره من دخول الصليحي الى مكة وما فعله
من الجليل فيها واقام الى يوم عشاء وراسلة الحسينيون وكانوا قد بعدوا
من مكة اخرج من بلدة رتّب متاً من اختاره فرتب محمد بن ابي
هاشم في الامارة ورجع الى اليمن ومحمد بن ابي هاشم صهر شكر هو
ابنته وامره على الجملة واصلح بين العشائر واستخدم له العساکر
واعطاه مالا وخمسين فرساً وسلاحاً، ثم قال وفي رواية انه اقم مكة الى
ربيع الاول فوقع في احقاد النبلاء ذات منهم سبعية رجل ثم عاد الى اليمن

لان العلويين جمعوا عليه ولم يبق معه الا نفر يسير فسار الى اليمن
 واقام محمد بن ابي هاشم بمكة نائبا عنه فقصده المحسنون بنو سليمان
 مع حمزة بن ابي وهاس فلم يكن له بهم طاقة فحاربهم وخرج من مكة
 فتبعوه فرجع فضرب واحدا منهم ضربة فقطع لراعه وفرسه وحده ووصل
 الى الارض فدهشوا ورجعوا عنه وكان تحته فرس تسمى دنائير لا تكلم
 ولا تملم ولهمس له في الدنيا شبيهة ومضى الى وادي المنبج وقطع الطريق
 عن مكة والقافلة ونهب بنو سليمان مكة ومنع الصليحي الحج من
 اليمن فغلت الاسعار وزادت البلية انتهت ولعل بني ابي الطيب المشار
 اليهم في هذا الخبر من اولاد ابي الطيب الذي ذكرنا نسبه ولعل حمزة
 ابن ابي وهاس المذكور في هذا الخبر ايضا حفيد ابي الطيب المشار
 اليه لان ذلك يوافق ما في الخبر الذي رايت به للعلاء والله اعلم وهذا
 الذي ذكره صاحب المرأة يتضمن ولاية بني ابي الطيب لمكة بعد شكر
 ثم ولاية الصليحي لها ثم ولاية ابن ابي هاشم وذكر شيخنا ابن خلدون
 ما يقتضى ان ابن ابي هاشم ولي مكة في سنة اربع وخمسين بعد ان
 قاتل السليمانيين قوم شكر وغيليم ونفالم عن الحجاز والله اعلم بذلك
 وكان ابن ابي هاشم بعد خروجه من مكة الى امرتها ودامت ولايته
 عليها فيما احسب الى ان مات في سنة سبع وثمانين واربعمائة الا انه
 خرج منها هربا من التتركمان الذين استولوا عليها في سنة اربع
 وثمانين واربعمائة كما ذكر ابن الاثير وغيره ورايت في تاريخ غير ابن
 الاثير ان هولاء التتركمان طلبوا من ابن ابي هاشم اموال الكعبة الى
 اخذها وانهم نهبوا مكة وكانت فتنة عظيمة انتهت بالمعوى وهو اول من
 اطاح الخطبة العباسية بمكة بعد قطعها من الحجاز نحو مائة سنة ونال

بسبب ذلك مالا عظيماً من السلطان البارسلان السلجوقي فانه خطب
 له بمكة بعد القايم الخليفة العباسي وصار بعد ذلك يخطب حيناً
 للمقتدى عبد الله بن محمد بن القايم عبد الله العباسي وحينئذ
 للمستنصر العبيدي صاحب مصر ويقدم في ذلك من يكون صلته
 اعظم ولعل ذلك من سبب ارسال التركمان اليه، ونذكر شيخنا ابن
 خلدون ان امرته على مكة كانت ثلاثين سنة، وانه ملك المدينة والله
 اعلم بذلك، وقد بالغ ابن الاثير في ذم ابن ابي هاشم هذا لانه قال
 لما ذكر وفاته ولم يكن له ما يمدح به انتهى ولعل ذلك لتهيبه الحاج في
 سنة ست وثمانين وقتله منهم خلقاً كثيراً على ما ذكر ابن الاثير ولاخذه
 لحلية الكعبة في سنة اثنتين وستين والله اعلم، وولى مكة بعده ابنه
 قاسم بن محمد مدة يسيرة ثم وليها بعده اصبهيد بن سارتيك لانه
 في هذه السنة استولى على مكة عنوةً وهرب منها قاسم المذكور واقام
 بها اصبهيد الى شوال سنة سبع وثمانين ثم ان قاسماً جمع عسكرياً وكسر
 اصبهيد بعسفان فانهم اصبهيد الى الشام ودخل قاسم مكة ودامت
 ولايته عليها فيما علمت حتى مات في سنة ثمان عشرة وخمسماية
 هكذا ذكر وفاته ابن الاثير وغيره ووجدت بخطي فيما نقلت من تاريخ
 الاسلام للذهبي انه توفي سنة ثمان عشرة ووجدت ذلك بخطي في
 ما نقلت من تاريخ شيخنا ابن خلدون وقال شيخنا ابن خلدون في
 ترجمته واستمرت امرته ثلاثين سنة على اضطراب انتهى، وولى مكة
 بعده ابنه فليته بن قاسم هكذا سماه ابن الاثير وغيره وسماه الذهبي
 في تاريخ الاسلام فليته في موضعين من تاريخه ودامت ولايته حتى مات
 في سنة سبع وعشرين وخمسماية، وولى بعده ابنه هاشم بن فليته

ودامت ولايته حتى مات في سنة تسع وأربعين وخمسمائة لان ابن
خلكان ذكر ان الفقيه حمارة الشاعر اليمى حج في هذه السنة فسيرة
قاسم بن هاشم بن فليته صاحب مكة رسولاً الى الديار المصرية فدخلها
في شهر رمضان سنة خمسين انتهى وهذا يقتضى ان هاشماً توفي
في هذه السنة لان قاسماً ابنه اماً ولى بعده، ووجدت بخط بعض فقهاء
المكيين ما يقتضى ان هاشماً مات سنة احدى وخمسين وخمسمائة
وان قاسماً ولى بعده ولم يختلف عليه اثنان انتهى، ودامت ولاية قاسم
ابن هاشم بعد ابيه الى سنة ست وخمسين لانه فارق مكة مأخوفاً من
امير الحليج العراقي وقت الموسم من هذه السنة لاساءة السيرة فيها،
وولى مكة بعده عمه عيسى بن فليته ثم ان قاسماً استولى على مكة في
شهر رمضان سنة سبع وخمسين واقام بها اياماً يسيرة ثم قتل ووجدت
خط بعض المكيين ما يقتضى ان قتله سنة ست وخمسين والله اعلم
واستقر الامر لعمه عيسى ودامت ولاية عيسى فيما علمت على مكة
الى ان مات سنة سبعين وخمسمائة الا ان اخاه مالك بن فليته كان
قارم في الامرة واستولى على مكة نحو نصف يوم لانه دخل مكة
في يوم عاشوراء من سنة ست وستين وخمسمائة وجرى بين عسكره
وعسكر اخيه قتلة الى وقت الزوال ثم خرج مالك واصطاحوا
بعد ذلك، وولى مكة بعد عيسى ابنه داود بن عيسى ابن
فليته بعهد من ابيه ودامت ولايته الى ليلة النصف من رجب
سنة احدى وسبعين فوليتها بعده اخوه مكثر بن عيسى ثم هزل مكثر
في موسم هذه السنة وجرى بينه وبين طاشتكين امير الزكبي العراقي
حرب شديد في موسم هذه السنة كان الظفر فيه لطاشتكين،

ثم ولى مصكة الأمير قاسم ابن مهمل الحسني أمير المدينة وكان الخليفة
 المستضيء عقد له عليها الولاية بعد هوله لكثير واقامت مكة في ولايته
 ثلاثة ايام ثم انه رأى في نفسه الحجز عن القيام بأمره مصكة فولد أمير
 الحاج فيها داود بن عيسى وشرط عليه ان يسقط جميع المكوس وما
 صرفت الى متى دامت ولاية داود هذه وكان بعدها يتداول هو واخوه
 مكثر امرة مكة ثم انفرد بها مكثر عشر سنين متوالية اخرها سنة سبع
 وتسعين على الخلاف في انقضاء دولة مكثر وهو آخر امرأه مكة المعروفين
 بالهواشم ولاية، وولى مكة في ولايته او في ولاية اخيه داود سيف الاسلام
 طغتكوز بن ايوب اخو السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وذلك
 في سنة احدى وثمانين وخمسمائة لانه في هذه السنة قدم مكة ومنع
 من الاذان في الحرم بحى على خير العجل وقتل جماعة من العبيد كانوا
 يفسدون وهرب منه أمير مكة الى قلعة باني قبهن وشرط على العبيد
 ان لا يؤنوا الحاج وضرب الدغائير والدرالم فيها باسم اخيه السلطان
 صلاح الدين،

ثم ولبها بعد مكثر ابو عزيز قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد
 الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن
 محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن
 الحسن بن علي بن ابي طالب الحسني اليشعري في سنة سبع وتسعين
 وخمسمائة وقول ان ولايته لمكة في سنة ثمان وتسعين وقيل في سنة
 تسع وتسعين ودامت ولايته الى ان مات في سنة سبع عشرة وقيل سنة
 ثمان عشرة وستماية فتكون ولايته عشرين سنة او نحوها للاختلاف في
 منتهائها وكانت ولايته متدة الى يثع والى حلى وكان يحارب صاحب

المدينة ويغلب كل منهما الآخر حينئذ، وولى مكة في زمن ولاية قتادة
 اقباش الناصري فبقي الخليفة الناصر لدين الله العباسي الا انه لم يباشر
 امرتها وانما مولاها عقد له على الحرمين وامرة الحج لعظم مكانته عنده
 وقتل بمكة باللعلاء في السنة الثالثة مات فيها قتادة، وولى مكة بعد قتادة
 ابنه حسن بن قتادة وقتل اصحابه اقباش الناصري لانتهاهم له بالذمة
 واظى راجع بن قتادة على ان يوليه مكة عرض حسن ودامت ولاية
 حسن الى سنة تسع عشرة وقيل الى سنة عشرين وستماية

ووليها بعده الملك المسعود واسمه يوسف يلقب اقيس بن الملك
 الكامل محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب صاحب اليمن لانه
 سار اليها وتحارب هو وحسن بن قتادة بالمسعى فانهزم حسن وطارق مكة
 فيمن معه ونهبها عسكر الملك المسعود الى العصر ودامت ولايته عليها
 الى ان مات في سنة ست وعشرين وستماية ووليها نبالية عن الملك
 المسعود غور الدين عمر بن علي بن رسول الذي ولي السلطنة بعده ببلاد
 اليمن وقصده حسن بن قتادة بجيش جاء به من ينبع فخرج اليه
 نور الدين وانكسر حسن، وولى مكة للملك المسعود الامير حسام
 الدين ياقوت بن عبد الله الملك المسعودي لاني وجدت مكتوباً ببيع
 دار بمكة بامر ياقوت المذكور وترجم فيه بامر الحاج والحرمين ومنوال الحرب
 بمكة ومدبر احوال الجند بها والرعية بالتولية الصحيحة الملكية السعودية
 المتصلة بالادامر الملكية الكلامية. وتاريخ المبيع ثالث جمادى الآخرة سنة
 خمس وعشرين وستماية فاستفدنا من هذه ولاية ياقوت لمكة في هذا
 التاريخ، وولى مكة بعد الملك المسعود والده الملك الكامل ودامت
 ولايته الى شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين ثم وليها تايب ابنه المسعود

وقايمة ايضا على اليمن نور الدين عمر بن علي بن رسول بعد ان يبيع
بالسلطنة في بلاد اليمن لانه بعث الى مكة جيشا مع امير راجح بن قتادة
الحسني فاخرجوا من مكة متوليها للملك الكامل طغتكين وهرب الى يمنبع
وهرب الملك الكامل بذلك فجهز اليه جيشا كثيفا مقدم امير فخر
الدين بن الشيخ علي ما قبيل ووصل طغتكين وقتل على الدرب كثيرا
من اهل مكة فخلدناهم له في النوبة الاولى وكان استيلاءه على مكة في
رمضان من هذه السنة وذكر ابن محفوظ ما يوم ان امير مكة قبل
الكامل الذي اخرجته عسكر صاحب اليمن واخرجهم هو منها في السنة
الذكورة غير طغتكين لانه قال سنة تسع وعشرين وستماية جهز الملك
المنصور في اولها جيشا الى مكة وراجح معه فاخذها وكان فيها امير
للكامل يسمى شجاع الدين الدضكيني فخرج هاربا الى نخلة
وتوجه الى يمنبع وكان الملك الكامل وجه اليه بجيش ثم جاء الى مكة
في رمضان فاخذها من نواب الملك المنصور وقتل من اهل مكة ناسا
كثيرا على الدرب وكانت الكسرة على من بمكة انتهى، وهذا الذي ذكره
ابن محفوظ في تسمية امير مكة للكامل في هذا التاريخ ولم تفرد به
به في ما علمت والقصة واحدة والصواب انه طغتكين فقد سماه
طغتكين غير واحد والله اعلم وقيل ان فخر الدين بن الشيخ كان على
مكة لما وصلها عسكر صاحب اليمن في سنة تسع وعشرين، ثم وليها
عسكر صاحب اليمن مع راجح بن قتادة بغير قتال في صفر سنة
ثلاثين ثم وليها في اخر هذه السنة عسكر الملك الكامل وكان المقدم
على عسكر الملك الكامل اميرا يقال له الزاهد وترك في مكة اميرا يقال
له ابن مجلي، ثم وليها في سنة احدى وثلاثين عسكر الملك المنصور

صاحب اليمن مع راجح بن قتادة ثم وليها عسكر الملك الكامل وكان
عسكراً كبيراً فيه ألف فارس وقيل تسعمائة وقيل خمسمائة فارس
 وخمسة من الامراء مقدمهم الامير جفرييل ودامت ولايته عليها للملك
الكامل الى سنة خمس وثلاثين، ثم وليها الملك المنصور في هذه السنة
 وكان سار اليها بنفسه ودخلها بعد ان فارقتها جفرييل ومن معه وكان
 دخول المنصور الى مكة في رجب وكان معه ألف فارس على ما قيل ودامت
 ولايته عليها الى سنة سبع وثلاثين وقرر فيها رتبة مائة وخمسين فارساً
 وقدم عليهم ابن الوليد وابن التغري، ثم وليها الملك الصالح ايوب بن
 الملك الكامل صاحب مصر لانه جهز اليها ألف فارس مع الشريف
 شيخة صاحب المدينة واستولى على مكة بغير قتال في سنة سبع
 وثلاثين، ثم وليها عسكر الملك المنصور بعد ان هرب منها شيخة ومن
 معه لما سمعوا بقدوم عسكر صاحب اليمن، ثم وليها عسكر الملك الصالح
 في سنة ثمان وثلاثين ومضى وليها للملك الصالح الامير شهاب الدين احمد
 التركماني، ثم وليها الملك المنصور في سنة تسع وثلاثين وسار اليها في
 هذه السنة بنفسه ودخلها في رمضان بعد ان فارقتها المصريون خوفاً
 منه ودامت ولايته عليها حتى مات وامر على مكة في هذه السنة علاوكة
 الامير فخر الدين الشلاح وابن فيروز وجعل الشريف ابا سعد بن علي
 ابن قتادة الحسني بالوادي مساعداً لعسكره وكان قد استدعاه من ينبع
 واحسن اليه واشترى منه قلعة ينبع وامره حراتها حتى لا يبقى قراراً
 للمصريين واستمر علاوكة الشلاح على نيابة مكة الى سنة ست واربعين
 وستمائة على ما ذكر بعض مورخى اليمن في عصرنا ووليها للمنصور في
 هذه السنة ابن المسهب ووجدت بخط المهورقي ان ابن المسهب قدم

مكة لعزل السلاح في منتصف ربيع الاول سنة خمس واربعين وهذا
 يخالف ما سبق والله اعلم، وولى مكة بعد ابن المسيب ابو سعد بن
 علي بن قتادة الحسني بعد قبضة علي ابن المسيب في ذي القعدة
 وقيل في شوال سنة سبع واربعين ودامت ولايته الى ان قتل لثلاث
 خلون من شعبان سنة احدى وخمسين وستماية وقيل انه قتل في
 رمضان منها، ثم ولى مكة بعده احد قتله جواز بن حسن بن
 قتادة الحسني ودامت ولايته الى آخر يوم من ذي الحجة سنة احدى
 وخمسين، ثم وليها بعد جواز عمه راجح بن قتادة الحسني الذي
 كان يليها مع عسكر صاحب اليمن ودامت ولايته عليها الى شهر ربيع
 الاول سنة اثنتين وخمسين، ثم وليها بعده ابنه غانم بن راجح ودامت
 ولايته الى شوال سنة اثنتين وخمسين، ثم وليها بعده ادريس بن
 قتادة وابو نهي بن ابي سعد بن علي بن قتادة بعد قتال مات فيه
 ثلاثة نفر ودامت ولايتهما الى الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة
 اثنتين وخمسين وستماية، ثم وليها المبارز علي بن الحسين بن برطاس
 لان الملك المظفر بن الملك المنصور صاحب اليمن جهز ابن برطاس الى
 مكة في مايته فارس ويقا تل مع ادريس واى نهي ومن معهما فكان الظفر
 لابن برطاس ودامت ولايته عليها الى يوم السبت لاربع ليال بقيين من
 الحرم سنة ثلاث وخمسين وستماية، ثم وليها ادريس وابن اخيه ابو
 نهي لانهم قاتلوا ابن برطاس في هذا التاريخ وسفكت الدماء بالبحر من
 المسجد الحرام واسر ابن برطاس ففدأ نفسه وخرج ابن برطاس ومن
 معه من مكة، ثم وليها ابو نهي بمفرده في سنة اربع وخمسين لما راج
 عمه ادريس الى اخيه راجح بن قتادة ثم عاد ادريس لمشاركة ابي نهي

في الامرة لان راجح بن قتادة جامع محمد بن ادريس واصلح بينهما
وبين ابي نعي على ذلك، ثم ولي مكة اولاد حسن بن قتادة واقاموا بها
ستة ايام من سنة ست وخمسين بعد ان اخرجوا ادريس ابن قتادة
ثم جاء ابو نعي واخرجهم منها ولم يقتل منهم احد ودامت ولاية ادريس
وابي نعي على مكة الى سنة سبع وستين وستمائة ثم انفرد فيها ابو
نعي بالامرة قليلاً ثم اصطلح مع ادريس وعاد للامرة في السنة المذكورة
ودامت ولايتهما الى ربيع الاول سنة تسع وستين وستمائة ثم انفرد بها
ادريس اربعين يوماً ثم قتل بعدها في هذه السنة بخليص ووليها ابو
نعي ودامت ولايته عليها الى سنة سبعين وستمائة ثم وليها في صفر
منها جماز بن شيخة صاحب المدينة وغانم بن ادريس بن حسن بن
قتادة صاحب ينيح ثم وليها ابو نعي بعد اربعين يوماً من سنة سبعين
وستمائة واخرج منها المذكورين ودامت ولايته عليها الى سنة سبع
وثمانين وستمائة ثم وليها جماز بن شيخة صاحب المدينة واقام بها الى
آخر السنة وذلك مدة يسيرة ثم وليها ابو نعي ودامت ولايته عليها
الى قبل وفاته بيومين وكانت وفاته يوم الاحد رابع صفر سنة احدى
وسبعماية وكانت امرته على مكة نحو خمسين سنة شريكاً ومستقلاً
وامرته المستقلة تزيد على ثلاثين سنة يسيراً وذكر صاحب بهجة الزمن
ان امرته ازيد من خمسين سنة وفي ذلك نظر بيّنناه في ترجمته ويظهر
ذلك مما ذكرناه في تاريخ ابتداء ولايته واما امرة عمه ادريس لثقت اشتراك
فيها مع ابي نعي فاحو ثمانية عشر عاماً وامرة عمه المستقلة اربعون يوماً
وكان عن ولي مكة في حال ولايتهما للسلطان الملك الظاهر بيبرس
صاحب مصر اميراً يقال له شمس الدين مروان نايب الامير عز الدين

امير خاندان ولاة الملك الظاهر بسؤال ادريس وابى نعى له في ذلك ليرجع امرها اليه ويكون المحل والعقد على يديه على ما ذكر مولف سيرة الملك الظاهر وذلك في السنة التي حج فيها الملك الظاهر سنة سبع وستين وستمائة وخرج مروان هذا من مكة سنة ثمان وستين، وولى مكة بعد ابي نعى ابنه حميصة ورميثة ابنا ابي نعى في حياته ودعى لهما على قبة زمزم يوم الجمعة ثلث صفر سنة احدى وسبعماية قبل وفاة ابيهما بيومين ودامت ولايتهما الى موسم هذه السنة ثم قبض عليهما وولى عوضهما اخوانا ابو الغيث وعطيفة وقيل ابو الغيث ومحمد بن ادريس ابن قتادة المحسني وكان المقول للملك الامير بيبرس الجاشنكير الذي كان استاد دار الملك الناصر محمد بن قلاوون وصار سلطاناً بعده في اخر سنة ثمان وسبعماية بموافقة من حج معه من الامراء في هذه السنة تأديباً لحميصة ورميثة على اساءتهما الى اخوتيها ابي الغيث وعطيفة، ثم عاد حميصة ورميثة الى امرة مكة في سنة ثلاث وسبعماية وقيل في سنة اربع وسبعماية بولاية من الملك الناصر صاحب مصر ودامت ولايتهما الى موسم سنة ثلاث عشرة وسبعماية ثم وليها ابو الغيث بن ابي نعى بولاية من الملك الناصر وجهاز له مسكراً من مصر والشام بعد ان هزل حميصة ورميثة لكثرة الشكوى اليه منهما ولم يصل ابو الغيث والعسكر المجهز له الى مكة الا بعد ان فارقتها حميصة ورميثة ولم تطل ولاية ابي الغيث على مكة لانه لسوء تدبيره قصر في حق من جهاز معه من العسكر وخاف منهم فكتب لهم خطه باستغناهم عنهم فارقوه بعد شهرين فلم يك بعد ان فارقوه الا جمعة حتى وصل حميصة وحاربه فغلب حميصة ابا الغيث وكجا اليه فهدل بخلة مكسوراً وارسل حميصة الى

السلطان الملك الناصر يستعطفه فلم يرض عنه وارسل ابو الغيسق
يستنصر السلطان فوجهه بالنصر ثم التقى الاخوان في رابع ذي الحجة
سنة اربع عشرة فأسر حميضة ابا الغيث ثم قتله ودامت ولايته على مكة
الى شعبان سنة خمس عشرة وسبعماية ثم وليها رميثة في هذه السنة
بولاية من الملك الناصر وجهز معه عسكرياً كثيراً ولم يصلوا مكة الا بعد
ان فرقتها حميضة فقصده الى الخلف والخليف وكان تجاً اليه يستأخض
به فلم يظفروا به وانهمز الى العراق وقصد خربندا ودامت ولاية رميثة
الى انقضاء الحج من سنة سبع عشرة او اول سنة ثمان عشرة ثم وليها
حميضة بعد رجوعه من العراق واخرج منها رميثة الى تحلة بموافقة اهل
مكة له على ذلك ويقال ان ذلك بموافقة رميثة ايضاً ويقال انه قطع
خطبة الملك الناصر وخطب لصاحب العراق ابي سعيد بن خربندا
ولم تطل ولاية حميضة هذه لان الملك الناصر لما علم بفعله جهز اليه في
ربيع الاخر سنة ثمان عشرة جيشاً وامرهم ان لا يعودوا الا بحميضة فلم
يظفروا به ودام مهاجراً في البرية الى ان قتل سنة عشرين وسبعماية
ولما انقضى الموسم سنة ثمان عشرة قبض على مقدم العسكر الامير
بهادر الجراهمي لاتهامه بالتقصير في القبض على حميضة وعلى رميثة
لاتهامه بل ما يفعله اخوه من التشيعك بموافقة وجملاً الى القاهرة
وولى مكة عطيفة بن ابي نعي بولاية من الملك الناصر وجهز معه عسكرياً
وذلك في الحرم سنة تسع عشرة وسبعماية ولما وصلوا الى مكة كثر بها
الامن والعدل ورخصت الاسعار ودامت ولاية عطيفة على مكة الى اوائل
سنة احدى وثلاثين وسبعماية ولكن شاركه اخوه رميثة في امرة مكة في
بعض سفي عشر الثلاثين وسبعماية ثم انفرد رميثة بالامرة بعد وصول

العسكر الذي جهزه الملك الناصر الى مكة بسبب قتل الامير الدمير
امير خاندان مكة في الرابع عشر من ذي الحجة سنة ثلاثين وسبعماية
وكان هذا العسكر نحو مئتين فارس ولما سمع بهم رميثة عطيفة هربوا من
مكة ثم ان الامراء ارسلوا الى رميثة بامان فحصر اليهم وولوه مكة واحسنوا
اليه وذلك في ربيع الاخر او جمادى من السنة المذكورة ودامت ولايته
مفرده الى سنة اربع وثلاثين ثم شاركه فيها اخوه عطيفة بلا قتال ثم
انفرد رميثة بامرته بعد ان خرج منها عطيفة ليلة رحيل الحاج من
مكة سنة اربع وثلاثين واستمر منفرداً الى ان كان الموسم من سنة خمس
وثلاثين ثم شاركه عطيفة في هذا التاريخ في الامرة وتوافقا الى اثنائه سنة
ست وثلاثين ثم حصلت بينهما وحشة فاقام عطيفة بمكة ورميثة
بالحديد من وادي مر ثم هاجم رميثة بعسكره مكة في رمضان من سنة
ست وثلاثين فلم يظفر وخرج منها بعد ان قتل وزيره الزبج بزاز
معجزة وعين مهملة وبعض اصحابه وعاد الى الحديد ثم اصطلحا في سنة
سبع وثلاثين ثم انفرد فيها رميثة بالامرة بعد ان حصر هو واخوه
عطيفة عند الملك الناصر بمصر فعوق عطيفة وبعث رميثة الى مكة
متولياً واقام في الولاية الى ان تركها لولديه ثقبه وعجلان في سنة اربع
واربعين ولم يمض له ذلك ولا الامر بمصر وكتبوا له بالولاية فلما كانت
سنة ست واربعين وليها عجلان بن رميثة مفردة بتولية من الملك الصالح
اسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم من اخيه الكامل شعبان
بعد وصول عجلان الى القاهرة ووصل منها الى مكة في جمادى الآخرة
سنة ست واربعين في حياة ابيه وقطع الداء لابيه ومات ابوه في ذي
القعدة من السنة المذكورة ودامت ولاية عجلان مفردة الى سنة ثمان

واربعين ثم وليها معه اخوه ثقبه ودامت ولايتهما الى سنة خمسين
وسبعماية ثم استقل ثقبه بالامرة في هذه السنة لانه توجه فيها عجلان
الى مصر ثم استولى عجلان على مكة في خامس شوال من سنة خمسين
ودامت ولايته الى موسم سنة اثنتين وخمسين ثم وليها ثقبه مع
اخيه عجلان في موسم هذه السنة بموافقة منهما على ذلك وكان ثقبه
قد وليها بمفرده في هذه السنة فلما وصل الى مكة في ذي القعدة من
هذه السنة لم يمكنه عجلان من البلاد فاقام بخليص حتى جاء مع الحاج
واصلح امير الحاج بينه وبين اخيه على المشاركة في الامرة ثم استقل
ثقبه بالامرة في اثناء سنة ثلاث وخمسين بعد قبضه على اخيه عجلان
واستمر ثقبه الى ان قبض عليه في موسم سنة اربع وخمسين ووليها
بعده اخوه عجلان واستمر عجلان منفرداً بالامرة الى ان اصطلح هو
واخوه ثقبه على الاشتراك فيها في تاسع عشر المحرم سنة سبع وخمسين
ثم انفرد ثقبه بالامرة في ثالث عشر جمادى الآخرة من هذه السنة ثم
وليها عجلان بمفرده في موسم هذه السنة ثم اشتركا في الامرة في موسم
سنة ثمان وخمسين ودامت ولايتهما الى ان عزلا في اثناء سنة ستين
وسبعماية بأخيهما سند بن رميثة وابن عبيد محمد بن عطيفة بن ابي
نعي وجهز مع ابن عطيفة من مصر عسكر فيه اربعة امراء مقدمهم
الامير جركتمر المارديني صاحب الحجاب بالقاهرة وكان وصولهم مع ابن
عطيفة الى مكة في جمادى الآخرة سنة ستين وكان سند باليمن مع
اخوته فوصل الى مكة ولا يجر الامراء ودامت ولايته وولاية ابن عطيفة
الى ان رحل الحجاج من مكة في سنة احدى وستين وسبعماية ثم زالت
ولاية ابن عطيفة باثر ذلك وسبب زوالها ان بعض بني حسن جرح

بعض الترك الذي جهّزهم الملك الناصر محمد بن قلاوون للاقامة بمكة عوض جبركتمر ومن معه من الامراء لتأييد سند وابن عطيفة في امرة مكة فتعصب للتركي الاتراك وتعصب للحسني بنو حسن وتخلّى محمد ابن عطيفة عن الفريقين وظنّ ان امرة مكة يكون مستقيماً وان لم يكن العسكر بها مقيماً فقدر ان الترك انكسروا وفي المسجد حُصروا وما خفّ من اموالهم رحلوا فرحل ابن عطيفة في اثرهم لخوفه في المقام بعدم بسبب ما كان بين ذوى عطيفة والقواد العمرة من القتل هكذا ذكر لى رحيل ابن عطيفة بعد العسكر من يعتمد على خبره من اهل مكة ووجدت بخط بعض اصحابنا فيما نقله من خط ابن محفوظ ما نصه بعد ذكره لهذه الحادثة وراحوا الامراء وقعد محمد بن عطيفة وسند في البلاد انتهى والله اعلم بصدقة ذلك، وكان ثقبة جاء الى مكة باثر هذه الفتنة واشترك مع اخيه سند في الامرة الى ان مات في شوال سنة اثننتين وستين وسبعماية، وولى مكة في هذه السنة عجلان وكان بمصر معتقلاً فاطلقه الامير يلبغا المعروف بالخاصكي لما صار اليه تدبير المملكة بعد قتل الناصر حسن، وولى معه في الامرة اخاه ثقبة بسؤال عجلان لوصول عجلان الى مكة وثقبة عليل ولم يدخل مكة حتى مات ثقبة فولى معه في الامرة ابنه احمد بن عجلان وذلك في شوال من سنة اثننتين وجعل له ربع الماخصل بصرفه في خاصية نفسه وعلى عجلان كفاية العسكر ثم ان سندا استولى على جدّة ونازع في الامرة فلم يتم له امر واخترتمته المنية ودامت ولاية عجلان وابنه الى سنة اربع وسبعين وسبعماية، ثم انفرد احمد بن عجلان بالامرة بسؤال ابيه له في ذلك على شروط شرطها منها ان لا يقطع اسمه في الخطبة والدعاء على زمزم ورفا

له ابنه بذلك واستمر أحمد منفرداً بالامرة الى ان وليها معه ابنه محمد
ابن احمد بن عجلان في سنة ثمانين وسبعماية بسؤال ابيه على ما بلغني
الا ان اباه لم يظهر لولاية محمد اثرًا لاستبداده بالامر وذلك لصغر ابنه
ودامت ولايتهما الى ان مات احمد بن عجلان في حادى عشرين شعبان
سنة ثمان وثمانين، ثم استقل محمد بن احمد بالامرة حتى قتل في
مستهل ذي الحجة من هذه السنة وكان عمه كبيش يدبر له الامر ولما
قتل هرب وكان رأيه ان ابن اخيه لا يحضر لخدمة الحمل فلم يسمع منه
وحصر فقتل ولكنه فاز بالشهادة، ثم وليها بعد قتل محمد عنان بن
مغامس بن رميثة بن ابي نعي واستولى على جدته ايضاً ثم استولى على
جدته كبيش لمن معه من العرب وغيرهم ونهبت الاموال لثة بجدته الكرام
والقلال لثة فيها لبعض الدولة بمصر والتف عليهم للطمع بعض اصحاب
عنان ثم انتقلوا الى الوادى واث العبيد في الطرقات وعنان مقيم بمكة،
واشترك معه في الامرة ابنا عمه احمد بن ثلبة وعقيل بن مبارك بن
رميثة ثم اشرك عنان في الامرة على بن مبارك بعد مفارقتة لكبيش ومن
معه وملايمته لعنان وكان يدعى لهمر معه على زمزم وراى ان في ذلك
تقوية لامره فكان الامر بخلاف ذلك لكثرة ما حصل عليه من الاختلاف
وعنى الحبر الى السلطان بمصر فعزل عناناً وولى عوضه على بن عجلان بن
رميثة ووصل الحبر بولايته في شعبان سنة تسع وثمانين وتوجه على مع
كبيش وآل عجلان ومن جمعوا الى مكة فلم يكمل منها عنان واصحابه
واقتملوا في التاسع والعشرين من شعبان سنة تسع وثمانين بأذاخبر
فقتل كبيش وغيره عن معه ورجع آل عجلان الى الوادى ودخل عنان
واصحابه مكة واقاموا بها الى ان كان الموسم من سنة تسع وثمانين ثم

فارقوها وقصدوا الزبيجة من وادي نخلة ودخل مكة علي بن عجلان
وجماعته وكان قد توجه معه وقصد اذ اُخِر والسلطان بمصر فولاه نصف
امرة مكة وولى عناناً النصف الاخر بشرط حضور عنان الى خدمة المحمل
المصرى وبلغ عنان ذلك فتنهياً للقاء المحمل فلما كان ان يصل اليه خاف
من آل عجلان ففر وتبعه اصحابه الى الزبيجة وبعد رحيل الحاج من مكة
نزلوا الوادي وشاركوا على بن عجلان في امرة جدّة ثم سافر عنان الى
مصر في اثنائه سنة تسعين واعتقل بها في ذلك بعدها واصطاح على بن
عجلان والاشراف واستمر منفرداً بالامرة الى ان شاركه فيها عنان في اثنائه
سنة اثننتين وتسعين وسبعماية بولاية من الملك الظاهر في ابتداء دولته
الثانية ووصل الى مكة من القاهرة في نصف شعبان من السنة المذكورة
واصطاح مع آل عجلان وكان معه القواد ومع علي الشرفاء وكنا غير
متمكنين من القيام بمصالح البلد كما ينبغي لمعارضة بني حسن لهما
في ذلك، ودامت ولايتهما على هذه الصفة الى الرابع والعشرين من
صفر سنة اربع وتسعين وسبعماية ثم انفرد بها على بن عجلان وسبب
ذلك ان بعض جماعة ثم بالعتك بعنان في المسعى فلم يظفروا به لفراره
منهم ولم يدخل مكة الا بعد ان استدعى هو وعلى بن عجلان للحضور
الى السلطان بمصر ودخلها ليجتهد منها بعد ان اخليت له من العبيد
واقام بها مدة يسيرة ثم خرج فتوجه الى مصر ولحقه على بن عجلان وترك
بمكة اخاه محمد بن عجلان مع العبيد وتخلّف عنان بمصر وجاء علي الى
مكة في موسم سنة ٩٤ منفرداً بولاية مكة، ودامت ولايته عليها الى ان
استشهد في تاسع شوال سنة ٩٧ وكان في غالب ولايته مغلوباً مع الاشراف
وسبب ذلك انه بعد شهر من وصوله من مصر قبض على جماعة من

أعيان الأشراف والقواد ثم خودع فيهم فأطلقهم وصاروا يشوشون عليه ويكلفونه ما لا تصل قدرته اليه وأفضى الحال من تشويشهم عليه الى ان قتل الامان بمكة وجدة فقصد التجار يمتنع ولحق اهل مكة من ذلك شدة ولما قتل قام بأمر مكة اخوه محمد بن عجلان مع العبيد الى ان وصل اخوه السيد الشريف حسن بن عجلان من الديار المصرية بولاية مكة عوض اخيه وكان قدم مصر في سنة سبع وتسعين مغاضباً لاخيه فانتقله السلطان ثم رضى عليه وولاه مكة بعد قتل اخيه ودخل مكة في الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وضبط احوال البلاد وحسم مواد الفساد واخذ بنثر اخيه من الأشراف في حرب كان بينه وبينهم بمكان من وادي مَرَّ يقال له الزبارة في يوم الثلاثاء ثمن عشرين شوال من السنة المذكورة وكان المقتولون من الأشراف وجماعتهم نحو اربعين نفرًا ولم يقتل من عسكر السيد حسن الا واحد او اثنان واستمر منفردًا بالولاية الى ان اشركه معه فيها ابنه السيد بركات وذلك في سنة تسع وثمانماية ووصل توقيعه بذلك في موسم هذه السنة وهو مورخ بشعبان منها ثم سعى لابنه السيد شهاب الدين احمد بن حسن في نصف الامر لئلا كانت معه فأجيب الى سؤاله وولى نصف الامر شريكاً لاخيه وولى ابوها نيابة السلطنة لجميع بلاد الحجاز وذلك في ربيع الاول سنة احدى عشرة وثمانماية وجرى توقيعه بذلك في اوائل النصف الثاني من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة وصار يُدعى له ولولديه في الخطبة بمكة وعلى زمزم ويدعى للسيد حسن بمفرده في الخطبة بالمدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام وسبب ذلك انه كان ولي المدينة عجلان بن نعيم بن منصور بن جهماز بن

شبكة الحسينى عوض اخيه ثابت بن نعيم فانه كان ولى امرتها في هذه السنة ومات ثابت في صفر من هذه السنة قبل وصول توقيعه واستمرت الخطبة باسم الشريف حسن بالمدينة النبوية الى ان عزل عنها عجلان بلبن عمه سليمان بن هبة الله بن جمار بن منصور في موسم سنة اثنى عشرة وثمانماية وكان يقدم في الخطبة على عجلان، وفي هذه السنة ايضا عزل الشريف حسن وابناه عن ولايتهم ولم يظهر لذلك اثر بمكة لان السلطان الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر برفوق اسر امر عزلسم ثم رضى عليهم بعد توجه الحجاج من القاهرة في هذه السننة فاعادهم الى ولاياتهم وبعث اليهم بتقليد وخلع حبة خادمه الخاص فيروز السسلي وكتب الى امير الحجاج المصرى بامرہ باللف عن محاربتهم فأخمد الله الفتنة بذلك وبدا من الشريف حسن بعد دخول الحجاج الى مكة امور محمودة من حرصه على الكف عن اذاية الحجيج، ولولا ذلك لعظم عليهم البكاء والصاخب، والله يزيده توفيقا، ويسهل له الى كل خير طريقا، وتاريخ ولاياتهم في هذه السنة الثاني عشر من ذى القعدة المحرم ووصل الخبر بها في اخر يوم من ذى القعدة والى السيد حسن المذكور تدبير الامور والقيام بمصالح العسكر والبلاد ودامت ولايتهم على ذلك الى اثناه صفر سنة ثمان عشرة وثمانماية، ثم ولى بعد ذلك السيد رميثة ابن محمد بن عجلان بن رميثة وما دخل مكة ولا دعى له في الخطبة وعلى زمزم الا في العشر الاول من ذى الحجة من السنة المذكورة وكانت قرأة توقيعه في يوم دخوله الى مكة وهو مستهل ذى الحجة من السنة المذكورة وتاريخه رابع عشرين صفر وصرح فيه بانه ولى نيابة السلطنة بالحجاز عوضا عن عمه وامر مكة عوضا عن ابي عمه والله يستد والى

الخبير يرشده، ثم عزل عن ذلك في ثامن عشر رمضان من سنة تسع عشرة
 عشرة وثمانماية وولى عمه السيد الشريف حسن بن عجلان دون ولدائه
 امرة مكة ودخلها لابسة خلعة السلطان الملك المويد نصره الله بالولاية
 في بكرة يوم الاربعاء السادس والشعيرين من شوال من هذه السنة وباتر
 طوافه بالبيت قري توقيعه وكان يوماً مشهوداً وفي ليلة يوم الاربعاء
 المذكور فارق مكة السيد رميثة ومن معه بعد حرب شديد كان بينهم
 وبين عسكر السيد حسن بالمعلاة في يوم الثلاثاء خامس عشرين شوال
 استظهر فيه عسكر السيد حسن بن عجلان على من عاندهم لانهم لما
 اقبلوا من الابطح ودنوا من باب المعلاة ازلوا من كان على الباب وقربه
 من اصحاب رميثة بالرمي بالنشاب والاجار وهدم بعضهم الى باب المعلاة
 فدفنه واوقد تحته النار فاحترق حتى سقط الى الارض وقصد بعضهم
 طرف السور الذي يلي الجبل الشامي ما يلي المقبرة فدخل منه جماعة
 من الترك وغيرهم ورقوا موضعاً مرتفعاً في الجبل ورموا منه بالنشاب
 والاجار من كان داخل الدرب من اصحاب رميثة فتمعبوا لذلك كثيراً
 ونقب بعضهم ما يلي الجبل الذي في من السور نقباً متسعاً حتى
 اتصل بالارض فدخل منه جماعة من الفرسان من عسكر حسن الى
 مكة ولقيهم جماعة من اصحاب رميثة واقتلوا حتى اخرجوهم من السور
 وقد حصل في الفريقين جراحات وفي في اصحاب رميثة اكثر وقصد بعض
 اصحاب حسن السور ما يلي بركة الصارم فنقبوه نقباً متسعاً ولم يتمكنوا
 من الدخول منه لاجل البركة فانها مهواة فنقبوا موضعاً اخر حوالهه
 ثم ان بعض الاعيان من اصحاب السيد حسن اجاز من القتال وكان
 السيد حسن كارهاً للقتال رحمة منه لمن مع رميثة من القواد العمرة ولو

اراد الدخول الى مكة بكلّ عسكريه من الموضع الذى دخل منه بعض
 عسكريه لقدّر على ذلك فأَمضى بالخيرة بترك القتال وبأثر ذلك وصل اليه
 جماعة من الفقهاء والصالحين بمكة ومعهم ربعات شريفة وسالوه في كَفِّ
 عسكريه عن القتال فأجاب الى ذلك على ان يخرج من عانده من مكة
 فضى الفقهاء اليهم واخبروهم بذلك فتأخروا عنه الى جوف مكة بعد
 ان توثقوا عن اجاز من القتال ودخل السيد حسن من السور بجميع
 عسكريه وخيم حول بركتى المعلاة واقام هناك حتى اصبح وآمن المعاندين
 له خمسة ايام وتوجهوا في اثنائها الى جهة اليمين، وفي صفر من سنة
 عشرين وثمانماية اتى السيد رمبثة خاضعاً لعمه واجتمعوا بالشرف فاكرم
 عمه وقاربه وتوالفا على الائمة فلله الحمد، ثم في اول سنة اربع وعشرين
 وثمانماية قومت امرة مكة للسيد حسن بن عجلان وابنه السيد زين
 الدين بركات فى اول دولة الملك المظفر احمد بن الملك المويد وكتب
 عنه بذلك عهد شريف مورخ بمسئهل صفر سنة اربع وعشرين وثمانماية
 وجهز لهما تشريفين من خزائنه الشريفة ووصل ذلك مع العهد بمكة
 فى تالى عشر ربيع الاول وقرى العهد بالمسجد الحرام بظل زمزم فى
 الحطيم بحضور القضاة والاهيان فى بكرة يوم الاربعاء رابع عشر ربيع
 الاول وقرى بعد ذلك كتاب السلطان الملك المظفر وهو يتضمن الاخبار
 بوفاة والده وعهده اليه بالسلطنة ومبايعة اهل الحل والعقد له بذلك
 بعد وفاة ابيه وجلسه على تخت الملك وغير ذلك من الامور لئلا تصنع
 للملوك وتفويضه امرة مكة للسيد حسن بن عجلان وابنه السيد بركات
 وحتهما على مصالح الرعية والتجار وغير ذلك من مصالح المسلمين بمكة
 وتاريخه الرابع عشر من صفر وفيه ان وفاة الملك المويد فى يوم الاثنين

ثاني الحزم، ولبس السيد بركات تشريفه وطاف عقب ذلك بالكعبة الشريفة والمؤمن يدعو له على العادة فوق زمزم وخرج من باب الصفا فركب ودار في شوارع مكة وكان ابوه اذذاك غائبا بناحية الواديين باليمن ودامت ولاية السيد حسن بن عجلان وابنه السيد بركات الى اوائل سنة سبع وعشرين وثمانماية

ثم ولي امرة مكة السيد علي بن عنان بن مغامس بن رميثة الحسني بمفرده وتوجه اليها من مصر بحبة العسكر المنصور الاشرقي واستولى على مكة بغير قتال لان السيد حسن وابنه وجماعتهم فارقوها ودخل السيد علي بن عنان الى مكة لابساً خلعة الولاية فحوة يوم الخميس سادس جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثمانماية وطاف بالكعبة المعظمة سبعا والمؤمن يدعو له على زمزم وبعد فراغه من صلاة الطواف قرى توقيعه بالولاية بطل زمزم وفيه انه ولي امرة مكة عوض السيد حسن ابن عجلان وركب بعد ذلك من باب الصفا ودار في شوارع مكة والخلعة عليه ثم مضى في ثالث يوم الى جدة لتنجيل ما وصل اليها من الهند وغير ذلك ورفق بالقادمين وعاد بالعسكر المنصور الى مكة في سابع جمادى الاخرة وضربت باسمه السكة وابتدات الخطبة باسمه في سابع جمادى الاولى واستمر ابن عنان متولياً الى اول ذي الحجة سنة ثمان وعشرين، وفي هذا التاريخ وصل السيد حسن بن عجلان الى مكة المشرفة بامن من صاحب مصر السلطان الاشراف برسباي ودخل مكة لابساً خلعة الولاية في يوم الاربعاء رابع ذي الحجة من السنة وقوضت اليه امرة مكة وخطب له وتوجه بعد الحج الى مصر فنال من السلطان اكراما كثيراً وقرره في امرة مكة في العشرين من جمادى الاولى سنة

تسع وعشرين وهو عليل واستمر كذلك حتى توفي في سادس عشر جمادى الآخرة من السنة بالقاهرة بعد أن تجهز للسفر بمكة واستدعى السلطان ولده السيد بركات بن حسن بن عجلان الى مصر فقدمها في ثالث عشرين رمضان وفوض اليه امرة مكة عوضاً عن ابيه في سادس عشرين رمضان من السنة واستقرّ اخوه السيد ابراهيم نائباً عنه وخلع عليهما تشريفين وتوجهها الى مكة في عشر شوال من السنة فوصلوا اليها في اوائل العشر الوسط من ذي القعدة منه وقري عهد الشريف بركات بالولاية ولبس الخلعة.

هذا ما اعلمنا من خبر ولاية مكة في الاسلام وقد اوعينا في تحصيل ذلك الاجتهاد وما ذكرناه من ذلك غير واف بكمل المراد لانه خفي علينا جماعة من ولاة مكة وخصوصاً ولاتها في زمن المعتضد والى ابتداء ولاية الاشراف في آخر خلافة المطيع العباسي وخفي علينا كثير من تاريخ ابتداء ولاية كثير منهم وتاريخ انتهاءها، ومع ذلك فهذا الذي ذكرناه من ولاة مكة ليس له في كتاب نظير والسدى لم نذكره من الولاة هو اليمسير وسبب الاخلال في ذلك والتنقصير ما ذكرناه من انا لم نر مؤلفاً في هذا المعنى فنستصحب به وذلك مع المقدور لعدم العناية بتدوين كل قضية من احوال الولاة عند وقوعها، وقد شرحنا كثيراً من احوالهم وما اجملناه من اخبارهم في كتابنا المسمى بالعقد الثمين في تاريخ البلد الامين وفي مختصره المسمى بحالة القرا للراغب في تاريخ أم القرى فن اراد معرفة ذلك فليراجع احد الكتابين فانه يعلم من حالهم اموراً كثيرة وفي هذين الكتابين فوايد كثيرة مستغربة واخبار مستعذبة ولحمد لله على التوفيق ونسأله الهداية الى احسن الطريق ٥

الباب الثامن والثلاثون

في ذكر شيء من الحوادث المتعلقة بمكة في الاسلام

لا شك ان الاخبار في هذا المعنى كثيرة جداً وخفي علينا كثير من ذلك لعدم العناية بتدوينه في كل وقت وقد سبق ما علمناه من ذلك امور كثيرة في مواضع من هذا الكتاب بعضها فيما يتعلق بسور مكة في الباب الاول من هذا الكتاب وبعضها فيما يتعلق بانصاب الحرم وذلك في الباب الثالث من هذا الكتاب وبعضها في الاخبار المتعلقة بالعبسة في الباب السابع والباب الثامن من هذا الكتاب وبعضها في الاخبار المتعلقة بالبحر الاسود وذلك في الباب الرابع عشر من هذا الكتاب وبعضها في اخبار المقام وذلك في الباب السادس عشر من هذا الكتاب وبعضها في الاخبار المتعلقة بالبحر بسكون الجيم وذلك في الباب السابع عشر من هذا الكتاب وبعضها في الاخبار المتعلقة بالمسجد الحرام وذلك في الباب الثامن عشر والتاسع عشر من هذا الكتاب وبعضها في الاخبار المتعلقة بزهره وسقاية العباس وذلك في الباب العشرين من هذا الكتاب وبعضها في الاخبار المتعلقة بالاماكن المباركة بمكة وظاهرها وذلك في الباب الحادي والعشرين من هذا الكتاب وبعضها في الاخبار المتعلقة بالاماكن التي لها تعلق بالمناسك وذلك في الباب الثاني والعشرين من هذا الكتاب وبعضها في الاخبار المتعلقة بالماثر بمكة كالمدارس والربط وغير ذلك وذلك في الباب الثالث والعشرين من هذا الكتاب وبعضها في الاخبار المتعلقة بولاية مكة في الاسلام وذلك في الباب السابع والثلاثين من هذا الكتاب وبعضها باقى ذكره في الاخبار المتعلقة بسبيل مكة وما كان فيها من الغلاء والرخص والوباء وذلك في الباب التاسع

والثلاثين من هذا الكتاب وبعضها ايضا ياتي في الاخبار المتعلقة بأسواق مكة وذلك في الباب الاربعين من هذا الكتاب، والمقصود لذكره في هذا الباب وهو الباب الثامن والثلاثون اخبار تتعلق بالحجاج لها تعلق بمكة او بأوديتها وحج جماعة من الخلفاء والملوك في حال خلافتهم وملكهم ومن خطب لهم من الملوك وغيرهم في خلافة بني العباس وما جرى بسبب الخطبة بمكة بين ملوك مصر والعراق وما اسقط من الكوسات المتعلقة بمكة ورغبنا في ذكر تاريخ وقوعه لا مناسبة كل حادثة لما قبلها مع مراعاتنا للاختصار في جميع ما ذكرناه، فن الاخبار المقصود ذكرها هنا ان ابا بكر الصديق خليفة رسول الله صلعم حج بالناس سنة اثنتي عشرة من الهجرة وهو الذي حج بالناس في سنة تسع من الهجرة، ومنها ان عمر بن الخطاب رضى عنه حج بالناس في جميع خلافته الا السنة الاولى منها وفي سنة ثلاث عشرة فحج بالناس فيها عبد الرحمن بن عوف الزهري رضى عنه، ومنها ان عثمان بن عفان رضى عنه حج بالناس في جميع خلافته الا في السنة الاولى وفي سنة اربع وعشرين فحج بالناس فيها عبد الرحمن بن عوف الزهري رضى عنه والا السنة الاخيرة وفي سنة خمس وثلاثين حج بالناس فيها عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضى عنهما، ومنها ان في سنة تسع وثلاثين من الهجرة كان ان يقع بمكة قتال بين قثم بن العباس عامل مكة لعلي بن ابي طالب وبين يزيد بن شجرة الرهاوي الذي بعثه معاوية لاقامة الحج واخذ البيعة له بمكة ونفى عامل علي عنها ثم وقع الصلح على ان يعتزل كل منهما الصلاة بالناس ويختار الناس من يصلون بهم ويحج بهم فاختاروا شيبه بن عثمان الحنفي فصلت بهم وحج بهم، ومنها ان في سنة اربعين من الهجرة وقف

الناس بعرفة في اليوم الثامن وضكوا في اليوم التاسع على ما ذكر العتيقي في امرأه الموسر لانه قال واقام للناس الحج سنة اربعين المغيرة بن شعبه رضه افتعله على لسان معاوية رضه انه ولاة الموسم ثم خشى ان يفتن لذلك فوقف بالناس يوم التروية على انه يوم عرفة وضكوا يوم عرفة انتهى، ونقل الذهبي في تاريخ الاسلام عن الليث بن سعد ما يدل لما ذكره العتيقي وافاد في ذلك ما لم يفده العتيقي لانه قال في اخبار سنة اربعين من الهجرة حج بالناس المغيرة بن شعبه ودعى لمعاوية وقال الليث ابن سعد حج سنة اربعين لان كان معتزلاً بالطائف فانتحل كتاباً علم الجماعة فقدم الحج يوماً خشية ان يجيء امير فخلف عنه ابن عمر رضهما وصار معظم الناس مع ابن عمر، قال الليث قال نافع فلقد رايتنا ونحن غادون من منى واستقبلونا مقيضين من جمع فآقنا بعدد ليلة وهذا ان صح عن المغيرة فلعله صح عنده رواية هلال الحجة على وفق ما فعل ولم يصح ذلك عند من خالفه فتأخروا عنه لذلك والله اعلم، ومنها ان معاوية بن ابي سفيان حج بالناس سنة اربع واربعين من الهجرة سنة خمسين من الهجرة على ما ذكر العتيقي، ومنها ان عبد الله بن الزبير بن العوام رضهما حج بالناس تسع حجج ولاء وكان اولها سنة ثلاث وستين واخرها سنة احدى وسبعين على ما ذكر العتيقي وكان في سنة اثنتين وسبعين محصوراً حصرة الحجاج، ومنها ان في سنة ست وستين من الهجرة وقف بعرفة اربعة الوية لواء ابن الزبير على الجماعة ولواء لابن عامر على الخوارج ولواء لحمد ابن الحنفية على الشيعة ولواء لاهل الشام من مضر لبني امية ذكر ذلك هكذا المسيحي قال وحج بالناس عبد الله بن الزبير رضه ومنها ان عبد الملك بن

مروان حج بالناس في سنة خمس وسبعين وفي سنة ثمان وسبعين على ما ذكر العتيقي، ومنها ان الوليد بن عبد الملك بن مروان حج بالناس سنة احدى وتسعين وفي سنة خمس وتسعين على ما قيل، ومنها ان سليمان بن عبد الملك بن مروان حج بالناس سنة سبع وتسعين، ومنها ان هشام بن عبد الملك بن مروان حج بالناس سنة ست ومائة، ومنها ان في سنة تسع وعشرين ومائة بينما الناس بعرفة ما يشعروا الا وقد طلعت عليهم اعلام وغمايم سود على رؤس الراح ففرغ الناس حين رأوهم وسالوهم عن حالهم فاخبروهم بخلافهم مروان وآل مروان فراسلهم عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان وهو يومئذ على مكة والمدينة وطلب منهم الهدية فقالوا نحن حجنا اصنّ وعليه اشحّ فصالحهم على انهم جميعاً امنون بعضهم من بعض حتى ينفر الناس النفر الاخير فوقفوا بعرفة على حدة ودفع بالناس عبد الواحد ونزل عني في منزل السلطان ونزل ابو حمزة الخارجي مقدم الفريق الاخر بقريتين المتعالم فلما كان النفر الاول نفر فيه عبد الواحد وخلي مكة فدخلها ابو حمزة بغير قتال وكان من امره ما سبق في باب الولاة بمكة، ومنها ان ابا جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس حج بالناس على ما ذكر العتيقي في سنة اربعين ومائة من الهجرة وفي سنة اربع واربعين وفي سنة سبع واربعين وفي سنة اثنتين وخمسين من الهجرة وهو الذي حج بالناس سنة ست وثلاثين قبل ان تفضى اليه الخلافة وفيها افضت اليه واراد الحج بالناس في سنة ثمان وخمسين ومائة من الهجرة فحالت المنية بينه وبين ذلك بعد ان كان يدخل مكة وكان في وفاته بغير مهمون ظاهر مكة، ومنها ان المهدي محمد بن ابي جعفر

المنصور العباسي حج بالناس سنة ستين ومائة من الهجرة وفي سنة اربع وستين ومائة من الهجرة وفي كل من حجته امر بتوسعة المساجد الحرام وفي الاولى جرد الكعبة ما عليها من الكسوة مخافة انثقل عليها وكساها كسوة جديدة وانفق في حجته الاولى في الحرمين اموالاً عظيمة يقال انها ثلاثون الف الف درهم وصل بها من العراق وثلاثماية الف دينار وصلت اليه من مصر وميتا الف دينار وصلت اليه من اليمن ومائة الف ثوب وخمسون الف ثوب وما ذكرناه من حج المهدي مرتين في سنة ستين وفي سنة اربع وستين ذكره الازرق في تاريخه وذكر في كل منهما امره بالزيادة في المساجد الحرام ولم يذكر العتيقي الا حجته الاولى وذكر انه في سنة اربع وستين خرج الى الحج فرجع من العقبة لعلة اصابتته وهو اول خليفة حمل اليه الثلج الى مكة وذلك في حجته الاولى ومنها ان هارون الرشيد بن المهدي العباسي حج بالناس على ما ذكر العتيقي تسع حجج متفرقة وذلك في سنة سبعين ومائة وسنة ثلث وسبعين ومائة وسنة اربع وسبعين ومائة وسنة خمس وسبعين ومائة وسنة سبع وسبعين ومائة وسنة تسع وسبعين ومائة وسنة احدى وثمانين ومائة وسنة ست وثمانين ومائة وسنة ثمان وثمانين ومائة وذكر ابن الاثير حج الرشيد بالناس في هذه السنين وذكر انه في سنة سبعين قسم بالحرمين عطاء كثيراً وانه في سنة ثلاث وسبعين احرم بالحج من بغداد وانه في سنة اربع وسبعين قسم في الناس مالا كثيراً وانه في سنة تسع وسبعين مشى من مكة الى متى الى عرفات وشهد المشاعر كلها ماشياً وانه اهتم في رمضان هذه السنة شكراً لله تعالى هلى قتل الوليد بن طريف وعاد الى المدينة فاقام بها الى وقت

الحجّ وحجّ بالناس وفعل ما سبق وانه في سنة ست وثمانين بساخ
 عطاه في الحرمين الف الف دينار وخمسين الف دينار وجعل في
 الكعبة العهد الذي عهد بين ولديّه الامين والمأمون بعد ان عهد
 عليهما في الكعبة بالوفاء وانه في سنة ثمان وثمانين قسم اموالاً كثيرة
 قال وفي اخر حجة حجّها في قول بعضهم انتهى وهو اخر خليفة حجّ من
 العراق، ومنها ان في سنة تسع وتسعين ومائة وقف الناس بعرفة بلا
 امام وصلوا بلا خطبة وسبب ذلك ان ابا السرايا داعية ابن طباطبا
 بعث حسيناً الاقطس للاستيلاء على مكة واقامة الموسم بها فلما ان
 جاء وقت الحجّ فارق مكة واليها داود بن عيسى بن موسى بن
 محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس ومن كان بها من شيعة بني
 العباس مع قدرته على القتال والدفع وافتعل كتاباً من المأمون بتولية
 ابنة محمد بن داود على صلاة الموسم وقال له اخرج فصلّ بالناس بمنى
 الظهر والعصر والمغرب والعشاء وبيت منى وصلّ الصبح ثم اركب دابّتك
 فانزل طريق عرفة وخذ على يسارك في شعب عمرو حتى تاخذ طريق
 المشاش حتى تلتحقني ببستان ابن عامر ففعل ذلك فلما زالت الشمس
 يوم عرفة تدافع الصلاة قوم من اهل مكة وقبيل لقاضي مكة اخطب
 بالناس وصلّ بهم قال فلمن ادعوا وقد هرب هولاء واطلّ هولاء على الدخول
 فقيل له لا تدع لاحد فلم يفعل وقدّموا رجلاً فصلى بالناس الصلاتين
 بلا خطبة ثم مضوا فوقفوا بعرفة ثم دفعوا بغير امام ولما بلغ الاقطس
 خلّو مكة من بني العباس دخلها قبيل الغروب في نحو عشرة من
 اصحابه فطافوا وسعوا ومضوا الى عرفة فوقفوا بها ليلاً واتوا مكدفة فصلى
 حسين بالناس فيها صلاة الفجر ودفع الى منى واقام بها ايام الحجّ ثم اتى

بمكة ففعل فيها ما سبق ذكره في باب الولاية من الافعال القبيحة ومنها
ان في سنة مايتين من الهجرة نهب الحاج ببستان ابن عامر وسبب
ذلك ان ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق اخا علي بن موسى الكاظم
بعد استيلاءه على اليمن في هذه السنة وجه من اليمن رجلاً من
ولد عقيل بن ابي طالب في جند ليحج بالناس فسار العقيلي حتى اتا
بستان ابن عامر فبلغه ان ابا اسحاق المعتصم قد حج في جماعة من
القواد فيهم محمد بن علي بن عيسى بن ماهان وقد استعمله الحسن
ابن سهل على اليمن فعلم العقيلي انه لا يقوى بل فاقه ببستان ابن
عامر فاجتاز قافلة من الحاج ومعهم كسوة اللعبة وطيبها فاخذوا اموال
التجار وكسوة اللعبة وطيبها وقدم الحاج مكة عراة منهوبين فاستشار
اصحابه فقال الجلودي انا اكفيك ذلك فانخب مائة رجل وسار الى العقيلي
فصاحم فقاتلهم فانهزموا واسر اكثرهم واخذ كسوة اللعبة واموال التجار
الا ما كان مع من هرب قبل ذلك فرده فاخذ الاسرى فضرب كل واحد
منهم عشرة اسواط واطلقهم فرجعوا الى اليمن يستطعون الناس فهلك
اكثرهم في الطريق انتهى، وبستان ابن عامر هو ببطن تخلة كما سبق
بيانه ومنها ان في سنة ثمان وعشرين ومايتين اصاب الناس في
الموقف حر شديد ثم اصابهم مطر فيه برد واشتد البرد عليهم بعد
ساعة من ذلك الحر وسقط قطعة من الجبل عند جمرة العقبة فقتلت
جماعة من الحاج ومنها ان في سنة احدى وخمسين ومايتين لم
تقف الناس بعرفة لا ليلاً ولا نهاراً وقتل منهم فيها خلق كثير وسبب
ذلك ان اسماعيل بن يوسف العلوي السابق ذكره في باب الولاية بمكة
بعد ظهوره بها في هذه السنة وما فعله فيها من الافعال القبيحة بمكة

والمدينة وجدة اتي الموقف بعرفة وبها محمد بن اسماعيل بن عيسى
ابن المنصور الملقب كعب البقر وعيسى بن محمد الخزومي وكان المعتز
وجههما اليها فقاتلهم اسماعيل وقتل من الحجاج نحو الف ومائة وسلب
الناس وهربوا الى مكة ولم يقفوا بعرفة ليلاً ولا نهاراً ووقف اسماعيل
واصحابه انتهى، ومنها ان في سنة اثنتين وستين ومائتين خاف الناس
ان يبطل الحج وسبب ذلك ان في هذه السنة وقع بين الجوزانيين
والحناطين مكة قتال يوم التروية فخاف الناس ان يبطل الحج ثم
تجاجزوا الى ان تحج الناس وقتل منهم تسعة عشر رجلاً، ومنها ان في
سنة ست وستين ومائتين وثب الاعداء على كسوة الكعبة وانتهبوها
فصار بعضها الى صاحب الزنج واصاب الحجاج فيها شدة شديدة، ومنها
ان في سنة تسع وستين ومائتين كان قتال بين الحجاج المصريين اصحاب
احمد بن طولون والعراقيين اصحاب ابي احمد الموفق وكان الظفر لاصحاب
الموفق وقد سبقت هذه الحادثة في باب الولاة مبسوطاً، ومنها ان في
سنة خمس وتسعين ومائتين كانت وقعة بين عم بن حجاج وبين الاجناد
عنى ثلثي شهر ذي الحجة فقتل منهم جماعة لانهم طلبوا جائزة بيعة
المقتدر وهرب الناس الى بستان ابن عمر واصاب الحجاج في هودهم عطش
عظيم فأتت منهم جماعة وحكى ان احدهم كان يبول في كفة ثم يشربه،
ومنها ان في سنة اربع عشرة وثلاثماية وفي سنة خمس عشرة وثلاثماية
وفي سنة ست عشرة وثلاثماية لم يحج الى مكة احد من العراق على ما
ذكر العتيقي في اخبار هذه الثلاث سنين للاخوف من القرمطي وذكر ما
يقتضى ان الحج في هذه السنين لم يبطل من مكة وذكر انهم يعني اهل
مكة حجوا في سنة اربع عشرة وثلاثماية على قلّة من الناس وخوف، ومنها

ان في سنة سبع عشرة وثلاثماية حج الناس من بغداد مع منصور الديلمي وسلموا في طريق مكة من القرمطى فراقهم القرمطى بمكة وأسروهم وفعل في اللعبة ومكة افعالاً قبيحة وقد ذكر افعاله بمكة في هذه السنة جماعة من اهل الاخبار منهم ابو بكر محمد بن علي بن القاسم الذهبي في تاريخه فيما حكاه عنه ابو عبيد البكري في كتابه المسالك والممالك واذا فيما ذكره ما لم يفده غيره فالتصوى ذلك ذكرنا لما ذكره بنصه وذلك انه قال ان ابا طاهر القرمطى وافي مكة يوم الاثنين لتسع خلون من ذي الحجة سنة سبع عشرة وثلاثماية في سبعاية رجل من اصحابه فقتل في المسجد الحرام نحو الف وتسعاية من الرجال والنساء وهم متعلقون باللعبة وردم بهم زمزم وفرش بالمسجد وما يليه وقتل في سكك مكة وشعابها من اهل خراسان والمغاربة وغيرهم زهاء ثلاثين الفاً وسبى من النساء والصبيان مثل ذلك واقام بمكة ستة ايام ولم يقف احدٌ تلك السنة بعرفة ولا وقى نسكاً وهي لليلة يقال لنا سنة الحامى واخذ حلى اللعبة وهتك استارها فكان سدنة المسجد قد تقدموا الى حمل المقام وتغيبه في بعض شعاب مكة فتأخر لفقده ان كان طلبه فعاد عند ذلك الى الحجر الاسود فقلعه ونكر من قلعه وتاريخ قلعه ما نقلناه منه في اخبار الحجر الاسود ثم قال ولم ياخذ الميزاب وكان من الذهب الابريز وسبب ذلك انه لم يقدر على قلعه احد القرامطة الذين على ظهر اللعبة ورامر قلعه شخص منهم فأصيب من ابي قبيس بسهم في عجزه فسقط مات قال ورمى الله القرمطى في جسده وطال عذابه حتى تقطعت اوصاله واره الله هبرة في نفسه انتهى، واما قول العتيقى في اخبار هذه السنة ولم يجمع احد من العراق فغيبه نظر لانه اراد بالعراق عراق العجم فهو يخالف مقتضى قول

الذهبي السابق وقتل في سلك مكة وشعابها من اهل خراسان والمغاربة وغيرهم زهاء ثلاثين الفا وهذا يدلُّ لحجّ اهل خراسان وهم من عراق العجم وان اراد عراق العرب فهو يخالف ما ذكره ابن الاثير لانه قال في اخبار سنة سبع عشرة وثلاثماية حج بالناس هذه السنة منصور البديلمي سار بهم من بغداد الى مكة فسلموا في الطريق فوافاهم ابو طاهر القرمطي بمكة يوم التروية فذكر من افعاله القبيحة بمكة بعض ما سبق ذكره، ومنها ان في سنة تسع عشرة وثلاثماية لم يحج ركب العراق على ما ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام، ومنها ان في سنة عشرين وثلاثماية بطل الحج من العراق على ما ذكر العتيقي والذهبي وذكر العتيقي ان فيها حج ناس من اهل المغرب واليمن، ومنها ان في سنة ثلاث وعشرين بطل الحج من بغداد على ما ذكر العتيقي وابن الاثير لاعتراض القرمطي لهم في الطريق فيما بين القادسية والكوفة، ومنها ان في سنة اربع وعشرين وثلاثماية بطل الحج من ناحية العراق على ما ذكر العتيقي، ومنها ان في سنة خمس وعشرين بطل الحج من العراق على ما ذكر العتيقي والذهبي، ومنها ان في سنة ست وعشرين بطل الحج من العراق على ما ذكر الذهبي واما العتيقي فقال في اخبار هذه السنة وخرج من بغداد نفر يسير من الحاج رجالة وقوم اكثروا من العرب وتخفروا الى مكة وحجوا وعادوا على طريق الشام وعاد منهم قوم على طريق الحجاز انتهى، ومنها ان في سنة ائنتين وثلاثين وثلاثماية بطل الحج من العراق لبعد المتقى عن العراق واضطراب السبلان على ما ذكر العتيقي، ومنها ان في سنة اربع وثلاثين وثلاثماية بطل الحج على ما ذكر العتيقي، ومنها ان في سنة خمس وثلاثين وثلاثماية وسنة سبع

وثلاثين وثلاثماية وسنة ثمان وثلاثين وثلاثماية لم يحج احد من العراق على ما ذكر الذهبي في تاريخ الاسلام وذكر العتيقي ما يقتضى خلاف ذلك لانه قال وحج بالناس فى سنة خمس وثلاثين وست وثلاثين وسبع وثلاثين وثمان وثلاثين وتسع وثلاثين عمر بن يحيى العلوى بـولاية السلطان له بذلك انتهى، ومنها ان فى سنة احدى واربعين وثلاثماية او فى اللة قبلها كان بين الحجاج العراقيين والمصريين قتل بسبب الخطبة بمكة على ما ذكر العتيقى لانه قال وحج بالناس سنة اربعين وثلاثماية او سنة احدى واربعين وثلاثماية احمد بن الفضل بن عبد الملك من مكة وعارضه اهل مصر مع عمر بن الحسن بن عبد العزيز وصحة الصلاة ل احمد بن الفضل وكان امير الحجاج من بغداد عمر بن يحيى العلوى ووقع بين عمر بن يحيى العلوى وابى الحسين محمد بن عبد الله العلوى وكان حاجا وبين المصريين قتل عظيم وخطب احمد بن الفضل بن عبد الملك على صنادق لسرقة المصريين المنبر بعرفة واقام الحج عمر بن الحسن بن عبد العزيز ساحمه بالاتراك المصريين واقام للحج انتهى، وذكر المسيحي ما يدل على ان هذه القضية كانت فى سنة اربعين وثلاثماية لانه قال فى اخبار هذه السنة وحج بالعراقيين احمد بن عمر ابن يحيى العلوى وخطب بلم احمد بن الفضل بن عبد الملك انهاسمى وحج بالمصريين ابو حفص عمر بن الحسن بن عبد العزيز وكانت سنة خلاف وفتنة حدثت بمكة انتهى، وذكر غيره ما يدل على ان ذلك كان فى سنة احدى واربعين لانه قال فى اخبار هذه السنة وفيها كان حرب بين اصحاب معز الدولة واصحاب طعج وكان الظفر لاصحاب معز الدولة انتهى، ووقع مثل ذلك فى سنة اثنتين واربعين وفى سنة ثلاث

واربعين على ما ذكر ابن الاثير لانه قال في اخبار سنة اثنتين واربعين
 وثلاثماية فيها سير الحجاج الشريفيان ابو الحسين محمد بن عبد الله
 وابو عبد الله احمد بن عمر بن يحيى العلويان فجرا بينهما وبين عساكر
 المصريين من اصحاب ابن طغج حرب شديد فكان الظفر لهما فخطب
 لمعز الدولة بمكة فلما خرجا من مكة لحقهما عسكر مصر فقاتلها فظفرا
 به ايضا وقال في اخبار سنة ثلاث واربعين وثلاثماية فيها وقعت الحرب
 بمكة بين اصحاب معز الدولة واصحاب ابن طغج من المصريين فكانت
 الغلبة لاصحاب معز الدولة فخطب بمكة والحجاز لركن الدولة ومعز الدولة
 وولده عز الدولة بختيار وبعدهم لابن طغج انتهى، وذكر المسجى ما
 كان بين الفريقين في سنة ثلاث واربعين وذكر ذلك غيره وأفاد في ذلك
 غير ما سبق لانه قال في اخبار سنة ثلاث واربعين وكان بها ايضا حرب
 عظيم بين اصحاب معز الدولة ابن بويه والاشييد بن محمد بن طغج
 صاحب الديار المصرية ومنع اصحاب معز الدولة اصحاب الاشييد من
 الصلاتين والخطبة ومنع اصحاب الاشييد اصحاب معز الدولة الدخول
 الى مكة والطواف انتهى باختصار، ومنها انه كان يدعى على المنابر
 بمكة والحجاز جميعه لكافور الاشيدي صاحب مصر ذكر هذه الجائحة
 الملك المويد صاحب حماة والظاهر ان النداء لكافور بمكة كان في سنة
 خمس وخمسين وثلاثماية لانه ولي السلطنة في هذه السنة بعد موت
 ابن استاده على بن محمد بن طغج الاشيدي وكان هو المتموق لتدبير
 المملكة في سلطنة ابن استاده المذكور وسلطنة اخيه ابي القاسم أو تجور
 ومعناه بالعرق محمود بن محمد بن طغج ولعله كان يدعى لكافور في حال
 سلطنة المذكورين لتوليته تدبير المملكة لهما والله اعلم، ومنها ان في

سنة سبع وخمسين وثلاثماية لم يحج احد من الشام ولا من مصر على ما ذكر الذهبي، ومنها ان في سنة ثمان وخمسين وثلاثماية خطب للمعز بن تميم بعد ابن المنصور العبيدي صاحب مصر بمكة والمدينة واليمن وبطلت الخطبة لبي للعباس وفرق فيها قايد حج من مصر اموالاً عظيمة في الحرمين ذكر ذلك كله صاحب المراتة وذكر ان نقيب الطالبيين حج بالناس من بغداد فيها، ومنها على ما قال ابن الاثير في اخبار سنة تسع وخمسين وفيها كانت الخطبة بمكة للمطيع لله والقرامطة الهجريين وخطب بالمدينة لمعز دين الله العلوي وخطب ابو احمد الموسوي والد الشريف الرضا خارج المدينة للمطيع، وذكر صاحب المراتة ان فيها خطب للمطيع وللهاجريين بعده بمكة وان الفاعل لذلك ابو احمد النقيب الموسوي وذكر انه حج بالناس في سنة ستين وثلاثماية وهذا يخالف ما ذكره العتيقي من انقطاع الحج في هذه السنة وفي سنة تسع وخمسين لانه قال وبطل الحج من العراق سنة تسع وخمسين وسنة ستين وثلاثماية من العراق والمشرق فلم يحج من هذه الجهات احد لاختلاف كان وقع من جهة القرامطة انتهى، ودامت الخطبة للمطيع بمكة والحجاز فيما علمت الى سنة ثلاث وستين وثلاثماية، ومنها ان في سنة ثلاث وستين وثلاثماية خطب للمعز لدين الله صاحب مصر بمكة والمدينة في الموسم وفيها خرج بنو هلال وجمع من العرب على الحجاج فقتلوا منهم خلقاً كثيراً وضاق الوقت وبطل الحج ولم يسلم الا من مضى مع الشريف ابى احمد الموسوي والد الرضى على طريق المدينة فستمر حجاجهم انتهى من تاريخ ابن الاثير، ومنها ان في سنة اربع وستين وثلاثماية بطل الحج من العراق مع توجههم منه لانهم قدروا اناس لا

يدركوا الحج لامر عرض لهم في الطريق فعدلوا الى المدينة النبوية فوقفوا بها ذكر ذلك بالمعنى ابن الاثير واما العتيقى فقال في اخبار هذه السنة وحج بالناس سنة اربع وستين وثلاثماية ابن القمصر صاحب القرامطة انتهى، ومنها على ما قال العتيقى وبطل الحج في سنة خمس وستين وثلاثماية من ناحية العراق والمشرق باضطراب امور البلاد انتهى، وفي هذه السنة وفي سنة خمس وستين على ما ذكر صاحب المراتة حج بالناس علوى من جهة العزيز بن المعز العبىدى صاحب مصر وخطب فيها بمكة والمدينة للعزيز انتهى بالمعنى وذكر غيره ما يوافق ذلك وان العزيز ارسل جيشا فى هذه السنة فحصروا مكة وضيّقوا على اهلهاء ومنها ان فى سنة ست وستين وثلاثماية حجّت جميلة بنت ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان حجا يضرب به المثل فى التجمّل وافعال البرّ لانه كان معها اربعماية محمل على لون واحد ولم يعلم الناس فى ايها كانت وكسنت الحياورين فى الحرمين وانفقت فيهم الاموال العظيمة ولما شاهدت اللعبة نثرت عليها عشرة الاف دينار من ضرب ايها انتهى بالمعنى من المرأة وقد ذكر حجّ هذه المرأة جماعة من اهل الاخبار منهم الذهبى لانه قال فى اخبار سنة ست وستين وفيها حجّت جميلة بنت الملك ناصر الدولة ابن حمدان وصار حجها يضرب به المثل فانها اغنت الحياورين وقيل كان معها اربعماية محمل لا يُدْرَى فى ايها هي لكونهن كلهن فى الحسن والزينة شبهة ونثرت على اللعبة لما دخلتها عشرة الاف دينار انتهى، وقال غيره فى ذكر حجها انه كان معها عشرة الاف جمل والى عجوز ولم تحوج الناس الى ماكول ولا مشروب وحج معها الناس من اقطار الارض وانفقت بمكة عشرين الف دينارا

وزوجت كل علوى وعلوية وانفقت بالمدينة مثلها، ثم قال ويقال انها
انفقت في هذه الحجة الف الف دينار ومائة وخمسين الف دينار ولما
رجعت الى بغداد صاورها عصد الدولة بن بويه واستصفى اموالها ثم
اراد حملها اليه فخرجت مع رسله وتخيبت حتى اقلت نفسها في دجلة
وكانت من ازهد الناس واعبدوا واجرام دعة وكانت تقوم نافلة الليل
وتسع الطاعات وتكثر الصدقات انتهى، ومنها ان في سنة سبع وستين
على ما قال ابن الاثير سير العزيز بالله العلوى صاحب مصر وافريقية اميراً
على الموسم ليحج بالناس وكانت الخطبة له بمكة وكان الامير على الموسم
باديس بن زبيرى اخا ابى يوسف بلكنين خليفته بافريقية فلما وصلوا الى
مكة اتاه اللصوص بها فقاتلوا له نتقبل منك الموسم بخمسين الف درهم
ولا تتعرض لنا فقال لهم اعمل ذلك اجمعوا الى احكامكم حتى يكون
العقد مع جميعكم فاجتمعوا وكانوا نيفاً وثلاثين رجلاً فقال هل بقى
منكم احد فحلفوا انه لم يبق منهم احد فقطع ايديهم كلهم انتهى،
ومنها ان في سنة سبعين وثلاثماية خطب بمكة والمدينة لصاحب
مصر العزيز المهتدى دون الطايح العباسى على ما ذكر صاحب المرأة
وابن الاثير الا انه لم يقل دون الطايح، ومنها على ما قال صاحب المرأة
ان في اخبار سنة ثمانين وثلاثماية حج بالناس ابو عبد الله احمد بن
محمد بن عبيد الله العلوى نيابة عن الشريف ابى احمد الموسوى
وكان لهم من سنة احدى وسبعين لم يحج احد من العراق بسبب
الفتن والحلف بين العراقيين والمصريين وقيل انهم حجوا في سنة
اثننتين وسبعين مع ابى الفتح العلوى وفي سنة ثمان وسبعين
وثلاثماية والله اعلم، وذكر العتيقى ما يخالف ذلك لانه قال وحج

بالناس سنة اثنتين وسبعين وثلاث وأربع وخمس وست وسبع وتمان
وتسع وسبعين وسنة ثمانين وثلاثماية أبو عبد الله أحمد بن محمد
ابن يحيى بن عبيد الله العلوي انتهى، ومنها أن في سنة أربع وثمانين
وثلاثماية لم يهج من العراق ولا من الشام أحد على ما قال ابن الأثير
لأنه قال في أخبار هذه السنة فيها كان الحاج من الثعلبية ولم يهج من
الشام والعراق أحد وسبب عودهم أن الأصغر أمير العرب اعترضهم وقال
أن الدرهم لله أرسلها السلطان عم أول كانت نقرة مطلية وأريد العوض
وطالب المخاطبة والمراسلة فصاق الوقت على الحج فرجعوا انتهى،
وأما الذهبي فقال في أخبار هذه السنة لم يهج من العراق ولا من الشام
ولا من اليمن أحد على العادة وحج الناس من مصر انتهى، ومنها أن
في سنة اثنتين وتسعين وثلاثماية بطل الحج على ما قال العتيقي لأنه
قال وبطل الحج سنة اثنتين وتسعين وثلاثماية لبعد السلطان منها
وإختلاف بين العرب، ومنها أن في سنة ثلاث وتسعين وثلاثماية لم
يجج من العراق أحد خوفاً من الأصغر الاعرابي ذكر ذلك هكذا صاحب
المرآة وغيره وذكر العتيقي ما يخالف ذلك لأنه قال وحج بالناس سنة
ثلاث وتسعين وأربع وتسعين أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر بن
يحيى العلوي انتهى، ومنها أن في سنة ست وتسعين وثلاثماية خطب
بمكة والمدينة للحاكم صاحب مصر على جاري العادة وأمر الناس
بالحرمين بالقيام عند ذكره وكذلك كانت عادتهم بمصر والشام، ومنها
أن في سنة سبع وتسعين لم يهج الركب العراقي مع توجههم لاعتراض
ابن الجراح لهم بالثعلبية ومطالبته لهم بالنال فرجعوا إلى بغداد لصيق
الوقت عليهم وحج بالناس من مصر وبعث الحاكم كسوة اللعبة ومالاً

لاهل الحرمين ذكر ذلك صاحب المرأة وغيره، ومنها ان في سنة ثمان
 وتسعين وثلاثماية لم يحج من العراق احد على ما ذكر صاحب المرأة،
 ومنها على ما قال العتيقي وبطل الحج من العراق سنة احدى واربعماية
 ورجع الحاج من بغداد، ومنها على ما قال العتيقي وبطل الحج في سنة
 ثلاث واربعماية بمسير رجل من القرامطة يعرف بابي عيسى المشقفي
 والمانر الجولدي وجماعة من العرب الى ظاهر الكوفة فحاصروها وانصرفوا
 وقد فات الحاج المسير فعاودوا من الكوفة الى بغداد انتهى، ومنها على
 ما قال العتيقي وبطل الحج في سنة ست واربعماية شراب الطريق واستيلاء
 العرب عليه قال وبطل الحج سنة سبع واربعماية بتأخر اهل خراسان
 انتهى، ومنها ان في سنة ثمان واربعماية لم يحج احد من العراق على
 ما ذكر صاحب المرأة وغيره، ومنها على ما قال العتيقي وبطل الحج في
 سنة تسع واربعماية فخرجوا من بغداد مع عمر بن مسلمة فاعترضتهم
 العرب فيما بين القصر والحاجر والتمسوا منهم زيادة على رسومهم فرجعوا
 من القصر وبطل الحج في هذه السنة وبطل الحج في سنة عشر واربعماية
 بتأخر ورود اهل خراسان عن الحصور في هذه السنة للحج وفي سنة
 احدى عشرة واربعماية بتأخر ورود اهل خراسان في هذه السنة انتهى
 وذكر صاحب المرأة ما يوافق ذلك، ومنها على ما قال العتيقي وبطل الحج
 في سنة ثلاث عشرة واربعماية بتأخر ورود اهل خراسان انتهى، ومنها
 ان في سنة اربع عشرة واربعماية كان بمكة فتنة قتل فيها جماعة من
 الحجاج المصريين ونهبوا سببها تجرو بعض الملحدة على الحجر الاسود
 وضربوا الحجر بدبوس وقد ذكر هذه الحادثة جماعة من اهل الاخبار
 منهم ابن الاثير لانه قال في اخبار سنة اربع عشرة واربعماية ذكر الفتنة

بمكة في هذه السنة كان يوم العشر الاول يوم جمعة فقام رجل من مصر
 باحدى يديه سيف مسلل وبالاخرى دبوس بعد ما فرغ الامام من
 الصلاة فقصد ذلك الرجل الحجر الاسود يستلمه فضرب الحجر ثلاث ضربات
 بالدبوس وقال الى متى يُعبد الحجر الاسود ومحمد وعلى فلمنعى مانع من
 هذا فالى اريد اهدم البيت فخاف اكثر الحاضرين وتراجعوا عنه وكاد
 يفلت فغار به رجل فضربه بحجر فقتله وقطعه الناس واخرجوه وقتل
 ممن اتهم بمصاحبته جماعة وأحرقوا جناب الفتنة وكان الظاهر من
 القتلى اكثر من عشرين رجلاً غير ما اخفى منهم والى الناس ذلك اليوم
 على المغاربة والمصريين بالنهب والسلب وعلى غيرهم في طريق مسعى الى
 البلد فلما كان الغد ماج الناس واضطربوا واخذوا اربعة من اصحاب
 ذلك الرجل وقالوا نحن مائة رجل فضربت اعناق هؤلاء الاربعة انتهى
 باختصار لما يتعلق بامر الحجر الاسود وذكر الدهى هذه الحادثة في سنة
 ٤١٣ ونقل ذلك عن ابن الاثير عن محمد بن على بن عبد الرحمن العلوي
 وذكر القصة بمعنى ما ذكر ابن الاثير وزيادة منها انه كان على باب المسجد
 عشرة من الفرسان على ان ينصروا الذى ضرب الحجر وانه كان احمر اشقر تام
 القامة جسيماً ونقل عن هلال بن المحسن ان الصارب للحاجر كان ممن
 استغوا الحاكم العبيدى صاحب مصر وافسد اديانهم على ما قيل انتهى،
 وذكر بعضهم ما يوم ان هذه الحادثة اتفقت في سنة نيف وستين واربعماية
 وهذا وهم قطعاً وفي الخبر الذى فيه ذلك ان القاتل للرجل الصارب
 للحاجر رجل من اهل اليمن من السكاسك فالد يثيبه ومنها على ما
 قال العتيقى ان الحج بطل من العراق لتأخر اهل خراسان في سنة
 خمس عشرة وفيما بعدها الى سنة ثلاث وعشرين واربعماية الا انه قال

في سنة احدى وعشرين حج من الكوفة قوم من العرب قافلة كبيرة
ورجعوا سالمين الى الكوفة في اخر الحرم وقال في سنة اثنتين وعشرين
وحج من الكوفة قوم الرجالة ومات منهم خلق عظيم في الطريق وذكر
الذهبي ما يوافق ذلك الا انه لم يذكر شيئاً في سنة خمس عشرة ولا
في سنة اثنتين وعشرين، ومنها على ما قال العتيقي وبطل الحج في سنة
ثلاث وعشرين واربعية ورد اهل خراسان وكان وصولهم الى بغداد سلخ
شوال وتأخروا عن الخروج واقاموا الى سلخ نى القعدة ورجعوا الى خراسان
وحج قوم من الرجالة يسير انتهى، وقال الذهبي في اخبار هذه السنة
ورد من مصر كسوة اللعبة واموال للصدقة وصلات لامير مكة ولم يحج
ركب العراق لفساد الطريق انتهى، وقال ابن الاثير في اخبار هذه
السنة خرجت العرب على حجاج البصرة فاخذوا ونهبوا وحج الناس
من سائر البلاد الا من العراق، ومنها على ما قال العتيقي وبطل الحج سنة
اربع وعشرين واربعية لتاخر اهل خراسان في هذه السنة وخرج نفر
يسير من الرجالة وعم الطريق وقال وبطل الحج في سنة خمس وعشرين
واربعية لتاخر اهل خراسان انتهى وقال الذهبي في اخبار سنة خمس
وعشرين واربعية لم يحج العراقيون ولا المصريون خوفاً من البسادية
وحج اهل البصرة مع من يخفون فعدوا بهم ونهبوا انتهى، ومنها ان
في سنة ست وعشرين واربعية لم يحج احد من اهل العراق وخراسان،
ومنها ان في سنة ثمان وعشرين واربعية لم يحج احد من اهل العراق
لفساد البلاد واختلاف الكلمة ذكر هاتين الحادتين هكذا ابن كثير،
ومنها ان في سنة ثلاثين واربعية لم يحج فيها من العراق ومصر والشام
احد ذكر ذلك هكذا الذهبي في تاريخ الاسلام واما ابن كثير فقال في

اخبار هذه السنة لم يحج فيها احد من اهل العراق وخراسان انتهى،
 ومنها ان في سنة اثنتين وثلاثين واربعماية لم يحج فيها احد من اهل
 العراق، ومنها ان في سنة اربع وثلاثين لم يحج فيها احد ولا في اللواتي
 قبلها، ومنها ان في سنة سبع وثلاثين واربعماية لم يحج اهل العراق في
 هذا العام، ومنها ان في سنة تسع وثلاثين واربعماية لم يحج احد من
 ركب العراق في هذا العام، ومنها ان في سنة اربعين واربعماية لم يحج
 احد من اهل العراق ذكر هذه الخمس الحوادث هكذا ابن كثير وذكر
 ما يقتضى انه لم يحج احد من اهل العراق في سنة احدى واربعين
 وكذلك عام ثلاث واربعين وكذلك عام ست واربعين وكذلك عام ثمان
 واربعين، ومنها ان في سنة احدى وخمسين لم يحج احد من اهل
 العراق في هذه السنة وكذلك سنة اثنتين وخمسين غير ان جملة
 اجتمعوا الى الكوفة ونهبوا مع طائفة من الحضرة، ومنها ان في سنة ثلاث
 وخمسين واربعماية لم يحج احد في هذه السنة نكر هذه الحادثة
 هكذا ابن كثير وذكر اللتين قبلها كما ذكرنا، ومنها ان في سنة خمس
 وخمسين واربعماية حج علي بن محمد الصليحي صاحب اليمن وملا
 فيها مكة وفعل فيها افعلآ جميلة من العدل والاحسان ومنع المفسدين،
 قال محمد بن هلال الصافي ورد في صفر يعنى سنة ست وخمسين من
 الحج من ذكر دخول العليمى مكة فى سادس ذى الحجة واستعماله
 الجليل مع اهله واطهار العدل بها وان الحجج كانوا آمنين آمنآ لم يعهدوا
 مثله لاقامة السياسة والهيبة حتى كانوا يعتمرون ليلاً ونهاراً واموالهم
 محفوظة ورحالهم محروسة وتقدم بحلب الافرات فرخصت الاسعار وانتشرت
 له الالسن بالشكر واقام الى يوم عاشوراء، ثم قال وفى رواية اقام بمكة الى

ربيع الأول وذكر ما سبق من تأميره بمكة لمحمد بن ابي هاشم المقدم
 نكره انتهى، ومنها أن في سنة اثنتين وستين وأربعمائة أهدت
 الخطبة العباسية بمكة وخطب فيها بمكة للسلطان البارسلان السلجوقي
 مع القايم الخليفة العباسي وانفاعل لذلك محمد بن ابي هاشم امير مكة
 على ما ذكر غير واحد من اهل الاخبار منهم ابن الاثير لانه قال في اخبار
 سنة اثنتين وستين وأربعمائة وفيها ورد رسول صاحب مكة محمد بن ابي
 هاشم ومعه ولده الى السلطان البارسلان يخبره باقامة الخطبة للخليفة
 القايم وللسلطان بمكة واسقاط خطبة العلوي صاحب مصر وترك الانان
 حتى على خير العمل فاعطاه السلطان ثلاثين الف دينار وخلفاً سنوية
 واجرى له كل سنة عشرة الاف دينار وقال لو فعل امير المدينة مهناً ذلك
 اعطيه عشرين الف دينار وكل سنة خمس الاف دينار انتهى، وذكر
 ابن كثير ما يقتضى ان الخطبة العباسية أهدت لمكة قبل هذا
 التاريخ لانه قال في اخبار سنة تسع وخمسين وأربعمائة حج بالنسب
 ابو الغنائم النقيب وخطب بمكة للقايم بامر الله العباسي انتهى، وذكر
 بعض مشايخنا في تاريخه ما يقتضى ان ذلك وقع في سنة ثمان
 وخمسين وأربعمائة بشارة النقيب ابي الغنائم على بن ابي هاشم فعلمه
 اهله على ما فعل لقطع لليرة من مصر عن مكة انتهى بلعني فيسده
 ثلاثة اقوال في ابتداء الخطبة العباسية بمكة والله اعلم بالصواب، ومنها
 ان في سنة سبع وستين قطعت الخطبة العباسية بمكة وأهدت خطبة
 للمستنصر صاحب مصر لارساله هدية جلييلة لابن ابي هاشم ذكر ذلك
 ابن الاثير بلعني قال وكانت مدة الخطبة العباسية اربع سنين وخمسة
 اشهر انتهى، وذكر ابن كثير ان اعلة الخطبة للمستنصر في ذي الحجة

من هذه السنة ومنها ان في سنة ثمان وستين واربعماية اعيدت الخطبة العباسية في ذي الحجة منها على ما ذكر ابن الاثير وابن كثير الا انه لم يقل في ذي الحجة ومنها كانت مكة فتنة بين امير الحج العراقي خيلع التركي مقطع الكوفة وبين بعض العبيد لانه حج في هذه السنة نزل في بعض دور مكة فكبسه بعض العبيد فقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم هزيمة شنيعة وكان بعد ذلك بالزاهر ذكر هذه الحادثة بمعنى ما ذكرناه ابن الساعي فيما نقله عنه ابن كثير ومنها ان في سنة سبعين واربعماية ارسل وزير الخليفة العباسي من بغداد منيراً هايلاً عماله لتقام عليه الخطبة العباسية بمكة فلما وصل المنبر اليها ان الخطبة قد اهدت للمصريين فكسر ذلك المنبر وحرق ذكر ذلك ابن الجوزي بمعنى ما ذكرناه وذكر ذلك غيره ومنها ان في سنة اثننتين وسبعين واربعماية قطعت خطبة المصريين بمكة وخطب فيها للمقتدى والسلطان ومنها ان في سنة تسع وسبعين واربعماية قطعت خطبة المصريين من مكة والمدينة ذكر هاتين الحادتين هكذا ابن كثير ومنها ان في سنة خمس وثمانين خطب بمكة للسلطان محمود بن السلطان ملكشاه السلجوقي من بعد وفاة والده وخطب له ايضاً بالمدينة في جميع مالكة ابيه ومنها ان في سنة ست وثمانين واربعماية على ما قال ابن الاثير في اخبار هذه السنة انقطع الحاج من العراق لاسباب اوجبست ذلك وسار الحاج من دمشق مع امير اقامه تاج الدولة تتش صاحبها فلما قضاوا حجاجهم وادوا سايرين سمر امير مكة وهو محمد بن ابي هاشم هسكراً فاحرقوه بالقرب من مكة ونهبوا كثيراً من اموالهم وجمالهم فادوا اليها واخبروه وسالوه ان يعيد اليهم ما أخذ منهم وشكوا اليه بعد

ديارهم فإحد بعض ما أخذ مناه فلما ايسوا منه ساروا من مكة عابدين
على اقبح صورة انتهى باختصار لما تم عليهم من البلاد في هودهم من العرب
واهلك الله ابن ابي هاشم في السنة لث بعد هذه السنة ومنها ان في
سنة سبع وثمانين لم يحج فيها احد من الناس لاختلاف السلاطين
ومنها ان في سنة ثمان وثمانين واربعماية لم يحج احد من اهل العراق
فيها ذكر هاتين الحادثتين هكذا ابن كثير، ومنها ان في سنة تسع
وثمانين واربعماية ذهب للحجاج وهم نازلون بقرب وادي نخلة كثير من
الاموال والدواب والازواد وذلك انه اصابهم سيل عظيم فاغرقهم ولم ينج
منهم الا من تعلق بالجبال، ومنها ان في سنة ست عشرة وخمسماية لم
يحج العراقي على ما وجدت بخط بعض المكيين اما ابن كثير فقال سنة
ست عشرة وخمسماية حج بالناس نظراً، ومنها ان في سنة ثلاثين
وخمسماية لم يحج العراقي على ما وجدت بخط بعض المكيين، ومنها
ان في سنة اثنتين وثلاثين وخمسماية لم يحج من العراق احد على
ما ذكر في المرأة، ومنها ان في سنة تسع وثلاثين وخمسماية نهبت
اصحاب هاشم بن ابي فليئة امير مكة الحجاج وهم في المساجد المحرام
يطوفون ويصلون ولم يرقبوا فيهم الا ولا نمة وذلك لوحشة بين امير
مكة وبين امير الحجاج نظر الخادم ذكر هذه الحادثة بمعنى ما ذكرناه ابن
الانثير وغيره، ومنها ان في سنة اربع واربعين وخمسماية اقام الحجاج بمكة
الى انسلاخ ذي الحجة من هذه السنة ونهبهم العرب بعد رحيلهم من مكة
في ثالث عشر المحرم من سنة خمس واربعين، ومنها ان في سنة ست
وخمسين وخمسماية حج السلطان نور الدين محمود بن زنكي المعروف
بالشهيدي صاحب دمشق وغيرها، ومنها ان في سنة سبع وخمسين

وخمسمائة كانت فيها فتنة بين اهل مكة والحاج العراقي سببها ان
 جماعة من عبيد مكة افسدوا في الحاج بمضى فنفر عليهم بعض اصحاب
 امير الحاج فقتلوا منهم جماعة ورجع من سلم الى مكة وجمعوا جمعاً
 واغاروا على جمال الحاج واخذوا منها قريباً من الف جمل فنادى امير
 الحاج في جنده بسلاحهم ووقع القتال بينهم فقتل جماعة ونهب
 جماعة من الحاج واهل مكة فرجع امير الحاج ولم يدخل مكة ولم يبق
 بالزاهر غير يوم واحد وعاد كثير من الناس رجالة لقلّة الجبال ولقوا شدة
 ورجع بعضهم قبل اكمال حجة ولم الذين لم يدخلوا مكة يوم الاحر
 للطواف والسعي، ذكر هذه الحادثة هكذا ابن الاثير وذكر صاحب
 المنتظم ان امير مكة بعث الى امير الحاج يستعطفه ليرجع فلم يفعل
 ثم جاء اهل مكة بحرق الدم فضرب لهم الطبول ليعلم انهم قد اطعوا
 انتهى، ومنها ان في سنة احدى وستين وخمسمائة اطلق الحاج من
 غرامة المكس اكراماً لصاحب عدن عمران بن محمد بن الزريع الياس
 الهمداني فانه حمل في هذه السنة الى مكة ميتاً لكونه كان شديد الغرام
 الى حج بيت الله الحرام واخترمه الحجام قبل بلوغه المرام ووقف به بعرفات
 والمشعر الحرام وصلى عليه خلف المقام ودفن بالعللة في السنة المذكورة،
 ومنها ان في سنة خمس وستين وخمسمائة بات الحاج بعرفة الى الصبح
 وخاف الناس خوفاً شديداً لما كان بين امير مكة عيسى بن فليحة
 واخيه مالك ولم يحج عيسى وحج مالك، ومنها ان السلطان نور
 الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد صاحب دمشق خطب له
 بالحرمين واليمن لما ملكها الملك المعظم توران شاه اخو السلطان صلاح
 الدين يوسف بن ايوب ذكر هذه الحادثة الملك المويد صاحب جملة

ملك توران شاه اليمى في سنة ثمان وستين وخمسماية فتكون الخطبة
 للسلطان نور الدين بالحرمين في هذه السنة، ومنها ان في سنة سبعين
 وخمسماية بات الحاج العراقي بعرفة ولم يبيت بمزدلفة ولم يصل اليها الا
 في يوم النحر ولما دخل امير الحاج العراقي طاشتكين للوداع ثم اهل مكة
 بكبسه لمنازعة جرت بين بعض جماعة امير الحاج وبعض اهل مكة
 وسالهم امير الحاج الى ان خرج الى الزاهر ثم حصل بين الفريقين قتال
 يسير بالزاهر بعد ذلك قتل فيه من اصحاب امير الحاج رجلا وجرح
 اثنس من اهل الحجاز، ومنها ان في سنة احدى وسبعين وخمسماية لم
 يتمكن الحجاج العراقيون من اقامة غالب مناسك الحج لفتنة كانت بين
 امير طاشتكين وبين صاحب مكة مكتر بن عيسى وكانت فتنة
 عظيمة اتفقت فيها امور عجيبة على ما ذكر غير واحد من اهل الاخبار
 منهم ابن الاثير لانه قال في اخبار هذه السنة في ذي الحجة كان بمكة
 حرب شديد بين امير الحاج طاشتكين وبين الامير مكتر بن عيسى
 امير مكة وكان الخليفة قد امر امير الحاج بعزل مكتر واقامة اخيه
 داود مقامه وسبب ذلك انه كان قد بنى قلعة على جبل ابي قبيس
 فلما سار الحاج من عرفات لم يبيتوا بالمزدلفة وانما اجتازوا بها ولم يرموا
 الجار انما رمى بعضهم وهو يسير ونزلوا الابطح فخرج اليهم ناس من اهل
 مكة فحاربوه وقتل من الفريقين جماعة وصاح الناس الغزاة الى مكة
 فهاجموا عليها فهرب امير مكة فصعد الى القلعة لانه بناها على جبل
 ابي قبيس فحاصروه بها ففارقها وسار عن مكة وولى اخوه داود الامارة بها
 ونهب كثير من الحاج بمكة واخذوا من اموال التجار المقيمين بها شيئا
 كثيرا واحرقوا دورا كثيرة، ومن اعجب ما جرى ان انسلنا رزاقا ضرب

داراً فيها بقارورة نفض فاحرقها وكانت لايتنام فاحترق ما فيها ثم اخذ
قارورة اخرى ليضرب بها مكاناً اخر فأتاه حجر فاصاب القارورة فكسرها
واحترق هو فيها فبقي ثلاثة ايام يتعذب بالحرق ثم مات انتهى، وقد
سبق في باب الولاة ان امير المدينة قاسم بن مهنا الحسيني ولي مكة في
هذه السنة بعد هرب مكثر لكون الخليفة المستنصر العباسي عقد له الولاية
على مكة ولما رأى من نفسه العجز عن القيام بأمر مكة ولي فيها امير الحاج
اخا مكثر داود بن عيسى وهذا لا يفهم من كلام ابن الاثير بل يفهم منه
ان الخليفة ولا داود وما ذكرناه من ولاية الخليفة مكة لامير المدينة ذكره
ابن الجوزي وكلام ابن الاثير يقتضى ان سبب عزل مكثر بنهائه القلعة
على ابي قبيس وما اظن سبب عزله الا ما كان من تجرؤ اهل مكة على
امير الحاج فى السنة لثقه قبلها فانهم هجوا فيها بكسبه وفعلوا معه ما
اوجب غيظه، ووجدت بخط بعض المكيين ان الحجاج لما نزلوا الابطح
فى هذه السنة تقاتلوا مع اهل مكة فى يوم الحخر وثانيه وثالثه وفى
اليوم الرابع سلم امير مكة الحصن لامير الحاج فهدمه بعد ذلك وذكر
انه لم ينج من اهل مكة الا القليل وذكر ما سبق من احراق الدور
بمكة ونهبها وان من الدور المنهوبة الدور لثقه على اطراف البلد من
ناحية المعلاة ومنها ان فى سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة اسقط
المكس عن الحجاج الى مكة فى الحجر على طريق عيذاب على ما ذكر
ابوشامة فى ذيل الروضتين لانه قال فى اخبار هذه السنة كان الموسم
بمكة ان يوخد من حجاج المغرب على حدان الروس ما ينسب الى القرابين
والمكوس ومن دخل منهم ولم يفعل ذلك حبس حتى يفوته الوقوف
بعرفة ولو كان فقيراً لا يملك شيئاً فرأى السلطان صلاح الدين يوسف

ابن ايوب اسقاط ذلك ويعرض عنه امير مكة فقهر معه ان يحمل اليه في كل عام مبلغ ثمانية الاف اردب قمح الى ساحل جدة ووقف على ذلك وقوفاً وخلد بها الى قيام الساعة معروفاً فانبسطت لذلك النفوس وزاد السرور وزال اليوس وصار يرسل ايضاً للمجاورين بالحرمين من الفقهاء والشرفاء ومدحه على ذلك ابن جبير بقصيدة اولها

رُفعت مغارم مكس الحجاز بانعامك الشامل الغامر

ونذكر ابن جبير في اخبار رحلته شيئاً من اخبار هذا المكس فقال انه كان يوخذ من كل انسان سبعة دنانير مصرية ونصف فان عجز عن ذلك عوقب بالأيام العذاب من تعليقه بالانثيين وغير ذلك وكانوا يودون ذلك بعيذاب فن لم يودها ووصل الى جدة ولم تعلم على اسمه علامة الاداء فكذب لها اصناف العذاب بعيذاب ان لم يود وكانت هذه البلية في مدة دولة العبديين وجعلوها معلوماً لامير مكة وأزالها الله على يد السلطان صلاح الدين وعرض امير مكة عن ذلك الفى دينار والف اردب قمح واقطاعات بصعيد مصر وجهة اليمن انتهى بالعبى ومنها انه كان يخطب بمكة للسلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وما عرفت وقت ابتداء الخطبة له بمكة وانما ابن جبير ذكر في اخبار رحلته انه كان يخطب بمكة للناصر العباسى ثم لمكث صاحب مكة ثم للسلطان صلاح الدين وكانت رحلة ابن جبير سنة تسع وسبعين وخمسماية٥ ومنها ان في سنة احدى وثمانين وخمسماية ازدحم الحجاج في الكعبة فأت منام اربعة وثلاثون ذكر هذه الحادثة ابن القنادس وابن البزورى في دليل المنتظم لابن الجوزى، ومنها ان في سنة ثلاث وثمانين وخمسماية كانت بعرفة فتنة بين الحجاج العراقيين والشاميين استظهر فيها العراقيون

على الشاميين وقتل من الشاميين جماعة ونهبت اموالهم وسُميَت
 نساءهم الا انهم رددن عليهم وجرح ابن المقدم امير الركب الشامي
 جراحات افضت به الى الموت في يوم الآخر، وسبب هذه الفتنة انه لم
 يسهل بطاشتكين امير الركب العراقي ما قصده ابن المقدم من الدفع
 من عرفات قبله فنهاه عن ذلك فلم يقبل ابن المقدم ذلك فاقصى الحال
 الى قتال الفريقين فكان ما جرى، ومنها على ما وجدت بخط ابن محفوظ
 في اخبار سنة سبع وستماية كانت فيها وقعة عظيمة بمى بين حجاج
 العراق واهل مكة وقتل فيها عبد الشريفة قتادة يُسمى بلالاً وفي
 مشهورة بسنة بلال انتهى، ولم اردن ذكر هذه الحادثة بين العراقيين
 واهل مكة في هذه السنة وانما رايت في اخبار هذه السنة ان قتادة
 صاحب مكة نهب الحجاج اليمى ولو وقع بينه وبين الفريقين فتنة لذكر
 ذلك والله اعلم، ومنها ان في سنة ثمان وستماية كان بمى ومكة فتنة
 عظيمة قتل فيها الحجاج العراقيون ونهبوا نهباً ثريباً وقد ذكر هذه
 الحادثة جماعة من اهل الاخبار ولم يشرحوا من امرها مثل ما شرحه
 ابو شامة المقدسى في ذيل الروضتين فاقتضى ذلك ذكرنا لما ذكره وتنبع
 ذلك بما لم يذكره ولما خولف فيه ونص ما ذكره ابو شامة في اخبار
 هذه السنة فيها نهب الحجاج العراقي وكان حج بالناس من العراق فلاة
 الدين محمد بن ياقوت نيابة عن ابيه ومعه ابن ابي فراس يفتقه ويدبره
 وحج من الشام الصمصام اسماعيل اخو شاروخ النجمى على حجاج
 دمشق وعلى حجاج القدس الشجاع على بن سلام وكانت ربيعة خاتون
 اخذت العادل في الحج فلما كان يوم الآخر بمى بعد ما رمى الناس الحجرة
 وثب الاسماعيلية على رجل شريف من بمى عمر قتادة اشبه الناس به

وظنوه اياه فقتلوه عند الجرة ويقال ان الذي قتله كان مع أم جلال الدين وثار عبيد مكة والاشراف وصعدوا على الجبلين بمضى وهلكوا وكثروا وضربوا الناس بالحجارة والمقاليع والنشاب ونهبوا الناس يوم العيد واليلة واليوم الثاني وقتل من الفريقين جماعة فقال ابن ابي فراس لمحمد بن ياقوت ارحلوا بنا الى الزاهر منزلة الشاميين فلما حصلت الاتصال على الجبال حمل قتادة امير مكة والعبيد فاخذوا الجميع الا القليل وقال قتادة ما كان المقصود الا انا والله لا ابقى من حلج العراق احداً وكنت ربيعة خاتون بالزاهر ومعها ابن السلار واخو شاروخ وحاج الشام فجاء محمد ابن ياقوت امير الحجاج العراقي فدخل خيمة ربيعة خاتون مستجيراً بها ومعها خاتون أم جلال الدين فبعثت ربيعة خاتون مع ابن السلار الى قتادة تقول له ما ذنب الناس قد قتلتم القاتل وجعلت ذلك وسيلة الى نهب المسلمين واستحللت الدماء في الشهر الحرام والمال وقد عرفت من نحن والله لمن لم تنته لافعلن وافعلن فجاء اليه ابن السلار فخوفه وهدده وقال ارجع عن هذا والا قصدك الخليفة من العراق وتحسن من الشام فكف عنهم وطلب مائة الف دينار فجمعوا له ثلاثين الفا من امير الحجاج العراقي ومن خاتون ام جلال الدين واقام الناس ثلاثة ايام حول خيمة ربيعة خاتون بين قتيل وجريح ومسلوب وجايع وعريان وقال قتادة ما فعل هذا الا الخليفة ولئن عاد بقرب احد من بغداد الى هنا لاقتلن الجميع ويقال انه اخذ من المال والمتاع وغيرها ما قيمته الفا الف دينار والآن للناس في الدخول الى مكة فدخل الاصحاح الاقوياء فطافوا واطى طواف ومعظم الناس ما دخل ورحلوا الى المدينة ودخلوا بغداد على غاية الفقر والذل والهوان ولم ينتطح فيها منزلان انتهى، واما قول

الى شامة ولم ينتطح فيها عنوان فسيبه ان قنادة ارسل ولده راجحاً
 وجماعة من اصحابه الى بغداد فدخلوها ومعهم السيوف مسلولة والاكفان
 فقبلوا العتبة واعتلدوا مما جرى على الحاج فقبل عذرتهم ورحل لقنادة في
 سنة تسع وستماية مع الركب العراقي مال وخلع ولم يظهر له انكار عليه
 فيما تقدم من نهب الحليج ولكنه استدرج باستدعاه للحضور الى بغداد
 فلم يفعل وقال في ذلك ابياتاً مشهورة وذكر ابن الاثير ما يقتضى ان
 الحجاج العراقيين رحلوا من مئى ونزلوا على الحجاج الشاميين بمئى ثم
 رحلوا جميعاً الى الزاهر لانه قال بعد ان ذكر مبييت الحجاج بمئى بأسوء
 حال من خروف القتل والنهب في الليلة لثة تلى يوم البحر فقال بعض
 الناس لامير الحليج انتقل بالحليج الى منولة حجاج الشام فامر الناس بالرحيل
 ثم قال بعد ان ذكر نهبهم في حال رحيلهم والتحق من سلم حجاج الشام
 فاجتمعوا بهم ثم رحلوا الى الزاهر انتهى، وهذا يخالف ما ذكره ابو
 شامة فان كلامه يقتضى ان العراقيين لما رحلوا من مئى نزلوا على
 الشاميين بالزاهر وذكر ابن الاثير ان القاتل للشريف بمئى كان باطنياً
 وذكر ابن سعد المغربي هذه الحادثة في تاريخه وذكر فيها ان القاتل
 للشريف بمئى شخص مجهول فظن الاكزاد انه خشيش فقتلوه وذكر
 قتله للحجاجيين العراقيين ونهبهم لهم بمئى ثم قال ويواصل ذلك عن كان
 من الحليج في مكة وذكر ما سبق من اخذ اهل مكة ثلاثين الف دينار
 من الحجاج العراقيين على تمكينهم من دخول مكة لطواف الافاضة وذكر
 ابن محفوط هذه الحادثة وذكر فيها ان القاتل للشريف بمئى خشيش
 وان المقتول يسمى هارون ويكنى ابا عزيز ثم قال وخرج من كان بمكة من
 نواب الخليفة ومن الجاورين فيتفرقون من مكة الى سائر الاقطار انتهى

باختصار، ومنها أن في سنة احدى عشرة وستماية حج الملك المعظم
 عيسى بن العادل ابي بكر بن ايوب وتصدق في الحرمين بمال عظيم
 وحمل المنقطعين وزودهم واحسن اليهم وجدد البرك والمصانع وراها في
 حجه ما يطلب ثمنه وما فعله من ذلك انه بات بمئى ليلة عرفة وصلّى بها
 الصلوات الخمس ثم سار الى عرفة ولما وصل الى مكة تلقاه قتادة وحضر
 في خدمته فقال له المعظم ائبن انزل فقال قتادة هناك و اشار بسوطه الى
 الابطح فاستكبر ذلك منه المعظم لان صاحب المدينة انزل المعظم في
 داره بالمدينة وسلم اليه مفاتيح المدينة وباع في خدمته وأهدى اليه
 ولاجل ذلك اعان المعظم امير المدينة بجيش حارب به قتادة، ومنها
 انه كان يخطب بمكة للعادل ابي بكر بن ايوب صاحب مصر والشام
 واطن أن ذلك بعد ملك حفيده الملك المسعود بن الملك لكامل بن
 العادل لليمن وكان ملكه لليمن في سنة اثنى عشرة وستماية وقيل سنة
 احدى عشرة وستماية، ومنها أن في سنة سبع عشرة وستماية كان
 بمكة وقت الحج فتنة غلقت فيها ابواب مكة دون الحج وقتل فيها
 امير الحج العراقيين اقباش الناصري وسبب ذلك انه لما حج في هذه
 السنة اجتمع به في عرفة راجح بن قتادة وسأله ان يوليه امرة مكة
 لان اياه مات في هذه السنة فلم يجبه اقباش وكان مع اقباش خلع
 وتقليد لحسن بن قتادة فظن حسن ان اقباش ولى اخاه فغلقت ابواب
 مكة ووقعت الفتنة بين حسن واخيه ومنع حسن الناس من الدخول
 الى مكة فركب اقباش من الشبيكة وكان نزل بها بعد ايام منى ليسكن
 للفتنة ويصلح بين الاخوان فخرج اصحاب حسن من باب المعلاة يقاتلونه
 فقال ما قصدى قتال فلم يلتفتوا اليه وانهم اصحابه وبقي وحده فعلمت

فرسه فوقع الى الارض فقتلوه وجملوا راسه الى حسن بن قتادة على رُحْ
فنصبه بالمسعى عند دار العباس ثم رُدَّ الى جسده وُدْفِن بِالْعِلَّةِ وَاَرَادَ
حسن نهب الحاج العراقي فنهعه امير الحاج الشامي وخوفه من الاخوين
الكامل ملك مصر والمعظم ملك دمشق فترك ذلك حسن، هذا ملتحص
بللعبي عما ذكره ابو شامة في خبر هذه الحادثة وذكر ما يدل على ان
• حسنا لم يكن له علم بما صنعه اصحابه مع اقباش لانه قال قلت وكان في
حاج الشام في هذه السنة شجنا فخر الدين ابو منصور ابن عساكر
فاخبرني بعض الحجاج في ذلك العام ان حسن بن قتادة امير مكة جاء
اليه وهو نازل داخل مكة فقال له قد اخبرت انك خير اهل الشام فأريد
ان تصير معي الى داري فلعل ببركتك تزول هذه الشدة فصار معه الى
مداره مع جماعة من الدمشقيين فاكلوا شيباً فا استتم خروجهم من
عنده حتى قتل اقباش وزال ذلك الاستيحاء انتهى، وذكر ابن الاثير
ما يقتضى ان هذه القضية كانت في سنة ثمان عشرة وستمائة وان
اقباش اجاب الى تولية راجح لانه ذكر موت قتادة في هذه السنة ثم
قال بعد شرح شيء من حاله فلما سار حجاج العراق كان الامير جليلم مملوك
من ماليك الخليفة الناصر لدين الله اسمه اقباش وكان حسن السيرة
مع الحاج في الطريق كثير المجاهدة فقصده راجح بن قتادة وبذل له
وللخليفة مالا لمساعدته على ملك مكة فأجابه الى ذلك ووصلوا الى مكة
فنزلوا بالزاهر وتقدم الى مكة مقاتلاً لصاحبها حسن وكان قد جمع
جموعاً كثيرة من العرب وغيرها فخرج اليه من مكة وقاتله وتقدم امير
الحاج من بين عسكره منفرداً وصعد جبلاً أدلاً لنفسه وانه لا يقدم
احد عليه فاحتاط به اصحاب حسن وقتلوه وعلقوا راسه فانهمز عسكر

أمير الحج واحاط اصحاب حسن بالحج لينهبوا فإرسل إليهم حسن
عمامته لمانا للحج فعاد اصحابه عنهم ولم ينهبوا منهم شيئا وسكن الناس
وانزلهم في دخول مكة وفعل ما يريدونه من الحج والبيع وغير ذلك
واقاموا بمكة عشرة ايام وعادوا فوصلوا الى العراق سالمين وعظم الامر على
الخليفة فوصلته رسل حسن فتعذروا بطلب العفو منه فأجيب الى ذلك
ومنها ان في سنة سبع عشرة وستماية لم يحج احد من الحجاج بسبب
القتار على ما ذكره ابو شامة في ذيل الروضتين، ومنها ان في سنة تسع
عشرة وستماية مات بالمسعى جماعة من الزحام لكثرة الخلق الذي حجوا
في هذه السنة من العراق والمشاء، وفيها حج من اليمن صاحبها الملك
المسعود وبدأ منه ما هو غير محمود على ما ذكر ابو شامة لانه قال قال ابو
لظفر يعنى سبط ابن الجوزي وحج بالناس من اليمن اقسيس بن
الكامل ولقبه المسعود في عسكر عظيم فجاه الى الجبل وقد لبس هو
واصحابه السلاح ومنع علم الخليفة ان يصعد به الى الجبل واصعد علم
اليمن الكامل وعلمه وقال لاصحابه ان اطلع البغدادية علم الخليفة فاكسروه
وانهبوا ووقفوا تحت الجبل الى غروب الشمس يصرهون الكوسات ويتفرجون
للعراق وينادون يا ثارات ابن المقدم فارسل ابن ابي فراس اياه شيخا كبيرا
الى اقسيس واخبره بما يجب من طاعة الخليفة وما يلزمه في ذلك من
الشناعة فيقال انه اتى في مسعود العلم قبيل الغروب وقيل لم ياتن، قال
وبدا من اقسيس في تلك السنة جبروت عظيم حكى لي شيخنا جمال
الدين الحصري قال رايت اقسيس قد صعد على قبة زمزم وهو يرمى
حلم مكة بالبنلق قال فرايت غلمانا في المسعى يصرهون الناس بالسيوف
في ارجلهم ويقولون اسعوا قلهلا قليلا فان السلطان نائم سكران في دار

السلطنة لله بالمسعى والدمر يجرى من سيقان الناس، قلت واستولى
اقسيس على مكة واعمالها والذل المفسدين فيها وهتكت شملهم وهو الذي
بنى القبة على مقام ابراهيم هم وكثر الجلب الى مكة من مصر واليمن في
ايامه ورخصت الاسعار ولعظم هيبتهم قلت الاشرا وامنت الطرق والديار
انتهى، وذكر ابن الاثير ما يقتضى ان حج الملك المسعود ومنعه من
طلوع علم الخليفة كان في سنة ثمان عشرة لانه قال في اخبار سنة ثمان
عشرة بعد ذكره لشىء من خير قتادة وابنه حسن وخبر اقباش وفي
هذه السنة حج الحجاج الشام كريم الدين الخلاطى وحضر الملك
المسعود صاحب اليمن بمكة ومنع اعلام الخليفة من الطلوع الى جبل
عرفات ومنع حاج العراق من الدخول الى مكة يوماً واحداً ثم بعد ذلك
لبس خلعة الخليفة وأتقن الامر وفتح باب مكة وحج الناس وطابت
قلوبهم انتهى، وهذا الذى ذكره ابن الاثير من منع الملك المسعود الحج
العراقى من دخول مكة لاراه لغيره والله اعلم، ومنها ان ابا شامة قال في
اخبار سنة احدى وعشرين وستماية وفي اول السنين الاربع المتصلة
لله وجد الحج فيها هيناً مريباً من رخص الاسعار والامن في الطريق
الشامية وبالحرمين اما في المدينة فسببه ان اميرها كان من اتباع صاحب
الشام الملك المعظم عيسى وكان يدور بالحرمن على الحاج الشامى ليلاً
واما بمكة فسببه انها صارت في المملكة الكاملية المسعودية فانقمع بها
المفسد وسهل على الحاج امر دخول اللعبة فلم يزل بابها مفتوحاً ليللاً
ونهاراً مدة مقام الحج فيها وكان الكامل قد لرضى بهى شيمية سندن
اللعبة بمال اطلقه لهم عما ياخذونه بالغلاق الباب وفتحهم لمن ارادوا وكان
الناس ينالون من ذلك شدة ويزدحمون عند فتح الباب ويتسلق بعضهم

على رقاب بعض لان الباب مرتفع من الارض بخو قامة رجل فيقع بعضهم على بعض فيموت بعض وينكسر بعض ويشج بعض فرال ذلك عن الناس تلك السنة وما بعدها مدة بقاء مكة في المملكة الكاملية انتهى، ومنها انه كان يخطب بمكة للملك العادل صاحب الديار المصرية واطن ان ذلك وقع بعد ان ملك ابنه الملك المسعود مكة وقد سبق انه ملك مكة بعد ابنه المسعود وما جرى بين عساكره وعساكر صاحب اليمن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول في امر ولاية مكة واستيلاء عسكر كل منهما عليها حينئذ وكان يخطب لكل منهما في حال استيلاء عسكره على مكة والله اعلم، ومنها ان في سنة خمس وعشرين وستماية وفي سنة ست وعشرين وسبع وعشرين وستماية لم يحج احد من الشام في هذه الثلاث سنين على ما ذكر ابن كثير وذكر ابو شامة ما يدل لذلك لانه قال في اخبار سنة اربع وعشرين وانقطع ركب الحج بعدها بسبب ما وقع بالشام من الاختلاف والنقض انتهى، ومنها ان في سنة سبع وعشرين وستماية حج من ميفارقين سلطانها الشهاب غازي بن العادل بن ابي بكر بن ايوب وكان ثقله على ستماية جمل على ما ذكر سبط ابن الجوزي، ومنها ان في سنة تسع وعشرين وستماية خطب بمكة للملك المنصور نور الدين صاحب اليمن وفي اول سنة خطب له فيها وكان يخطب له في المدة التي تكون في ولاية عسكره، ومنها ان في سنة احدى وثلاثين وستماية حج الملك المنصور نور الدين صاحب اليمن على الجب حجاً فنيهاً ورجا ان يصله بمكة تقليد من الخليفة المستنصر العباسي وخلعة لانه كان سال ذلك من المستنصر واقضى اليه فدبها فوهده المستنصر برسالة تلك اليه الى معرفة فلم يصله ذلك في

سنة حجه ووصله في تلك بعدها ومنها ان في سنة اربع وثلاثين وستماية على ما ذكر ابن البزوري لم يحج فيها ركب العراق ولم يحج ايضا العراقيون خمس سنين متوالية بعد هذه السنة من سنة خمس وثلاثين الى سنة اربعين ذكر ذلك ابن البزوري في ذيل المنتظم، ووجدت بخط ابن محفوظ ما يقتضى ان الحجاج العراقيين لم يحجوا سنة ثلاث وثلاثين لانه قال في اخبار سنة اربعين وستماية وحج العراقي في تلك السنة بعد ان اقام سبع سنين لم يحج انتهى، ولا يستقيم ما ذكره من ان العراقي لم يحج سبع سنين الا بان يكون انقطع من الحج سنة ثلاث وثلاثين وستماية، ومنها ان في سنة سبع وثلاثين وستماية حج الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن وصلاح رمضان في هذه السنة بمكة وفيها ابطل السلطان نور الدين المذكور عن مكة ساير المكوسات والجبليات والمظلم وكتب بذلك مربعة وجعلت قبالة الحجر الاسود ودامت هذه المربعة الى ان قلعتها ابن المسيب لما ولى مكة في سنة ست واربعين وستماية واطاد الجبليات والمكوس بمكة، ومنها ان في سنة اربع واربعين وسنة خمس واربعين وستماية لم يحج الحجاج العراقي على ما وجدت بخط ابن محفوظ، ومنها على ما وجدت بخطه ان في سنة خمسين وستماية فيها حج العراقي ولم يذكر انه حج في ما بين سنة خمس واربعين وهذه السنة وذلك مشعر بتخلف العراقي عن الحج في هذه السنين والله اعلم، ومنها ان في سنة اثنتين وخمسين وستماية خطب بمكة لصاحب مصر الملك الاشرف موسى بن الناصر يوسف بن الملك المسعود اقسيس بن الملك الكامل ولاتبك الملك المعز ايجك التركملى الصالحى وفيها تسلطن ايبك المذكور في شعبان، ومنها ان في سنة

ثلاث وخمسين وستماية كادت ان تقع الفتن بين اهل مكة والسرکب العراق فسكن الفتنة الملك الناصر داود بن المعظم عيسى صاحب الكرك بعد ان ركب امير الحجاج العراقي بن معه للقتال لان الناصر اجتمع بامير مكة واحصره الى امير الحجاج مذهبنا بالطاعة وقد عمل عمامته في عنقه فرضى امير الحجاج وخلع عليه وزاده على ما جرت به العادة من الرسم وقضى الناس حجابهم وهم داهون للملك الناصر شاكرون صنعه ومنها على ما وجدت بخط الشيخ ابي العباس الميورقي لم يهجم سنة خمس وخمسين وستماية من الافاق ركب سوى حجاج الحجاز انتهى، وما عرفت المانع للحجاج مصر والشام من الحج في هذه السنة واما العراقيون فللمانع لسفح التتار لافسادهم فيها وقصدهم للاستيلاء على بغداد فتم لهم ذلك في سنة ست وخمسين وقتلوا الخليفة المستعصم وغيره من الاعيان وغيرهم واسرفوا في القتل حتى قيل ان هولاء كولو ملك التتار امر بعد القتل فبلغوا الف الف وثمانماية الف فانا لله وانا اليه راجعون، وكثر بعد هذه السنة انقطاع الحجاج العراقيين من الحج ولا سيما في بقية هذا القرن فالى لا اهل من حجابهم في ذلك الا اليسير كما سيأتي بيانه ولم يبق للحجاج العراقيين تقدم في امر الحج في مشاعره كما كان لهم ذلك في زمن الخلفاء العباسيين لان التتار بعد ازالتهم للخلافة العباسية من بغداد لم تكن لهم ولاية على الحرمين وصار التقدم في اقامة الحج ومشاعره لامير الحجاج المصري لكون السلطان بالديار المصرية نافذ الامر في الحرمين الشريفين ويقوم بمطالعتهم من كسوة البيوت الحرام وغير ذلك واول من قام بذلك بعد الخلفاء العباسيين من ملوك مصر الملك الظاهر بيبرس البندقداري الصالحى وقام بذلك بعده ملوك مصر الا ان كسوة الكعبة صارت تحمل

من غلّة قرية ظاهر القاهرة وقفها الملك الصالح اسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر على كسوة اللعبة في كل سنة ومع ذلك فيكتب في كسوة اللعبة اسم السلطان بمصر وكان امر بيبرس نافعاً في الحجاز وخطب له به وكذلك غالب من بعده من ملوك مصر والسني أشك في الخطبة لهم بمكة من ملوك مصر بعد الظاهر بيبرس ابنه السعيد وسلامش والعاذل كتبغا ولاجين المنصوري ويغلب على طنقى والله اعلم انه خطب لبيبرس غير سلامش الا انه ربما قطعت خطبة بعض من مكة حيناً وخطب عوضه لصاحب اليمن وأتفق ذلك لصاحب مصر الاشرف خليل بن الملك المنصور قلاوون الصالحى ولا بعد ان يكون اتفق قبل ذلك للمنصور قلاوون والظاهر بيبرس وابنه السعيد والله اعلم لاضطراب حال ابي عمير مكة في الميل حيناً الى صاحب اليمن وحيناً الى صاحب مصر واما ملوك مصر بعد الاشرف خليل غير كتبغا ولاجين فا علمت ان احداً منهم انقطعت خطبته من مكة الا ما قيل من ان حميضة بن ابي عمير لما استولى على مكة بعد رجوعه من العراق قطع خطبة الملك الناصر صاحب مصر وخطب لملك العراق ابي سعيد بن خربندا وذلك في اخر سنة سبع عشرة او في اول سنة ثمان عشرة وسبعماية وبعض ملوك مصر هولاء لم يخطب له بمكة وهو المنصور عبد العزيز بن الملك الظاهر برفوق لقصر مدته فانها كانت سبعين يوماً في مدة اختفاه اخيه الناصر فرج وما اتفق انه ارسل كتاباً الى مكة يخبر بولايته حتى يخطب له ولكن وصل الخبر بذلك من غير حجاب له فترك الخطيب الخطبة للناصر وصار يدعو لصاحب مصر مبهاً فلما عاد الناصر الى السلطنة صرح باسمه في الخطبة وكان ذلك في

النصف الاول من سنة ثمان وثمانماية وكان للملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى من نفوذ الكلمة بالحجاز ما لم يكن لاحد قبله من ملوك الترك مصر بسبب ان الملك الناصر المذكور ارهب اولاد ابي عمى بالولاية والعزل لهم في امر مكة والقبض على بعضهم وتجهيز العساكر غير مرة الى مكة لاصلاح امرها وتقوية من يوليها امرها وتم ملوك مصر بعد الملك الناصر مثل ما تم لهم من كثرة نفوذ اوامرهم بالحجاز وانفردوا بالولاية فيه دون ملوك اليمن وغيرهم، ومنها ان في سنة تسع وخمسين وستماية حج الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور نور الدين عمر بن على بن رسول صاحب اليمن وتصدق بصدقة جيدة عمّت الناس وغسل الكعبة بنفسه وطيبها ونثر عليها الذهب والفضة وكسى البيت واقام بما يطلب من مصالح الحرم واهله وهو اول من كسى البيت بعد الخلفاء العباسيين وقام بمصالح الحرم ونوّى ذلك مع توتّى ملوك مصر له في سنين وكان يخطب له بمكة في غالب مدّة سلطنته وخُطب بمكة من بعده لثلاثين ملكاً من الملوك اليمن الى تاريخه بعد ملوك مصر، ومنها على ما قال المهورقى لم ترفع راية لملك من الملوك سنة ستين كسنة خمس وخمسين وستماية انتهى منقولاً من خطّه واراد بذلك وقت الوقوف بعرفة، ومنها ان في سنة ست وستين وستماية على ما قال الظهير الكازروفي في ذيله ارضى صاحب غرب طربق الحجاز فتوجه الحاج من بغداد فى امن انتهى، وهذه السنة اول سنة حج فيها العراقيون بعد استيلاء التتار على بغداد فيما علمت، ومنها ان فى سنة تسع وستين وستماية حج السلطان الظاهر بيبرس الصالحى صاحب مصر والشام فى ثلاثماية ملوك وجماعة من اعيان الحلقة وغيرهم وتصدق فى الحرمين بمال عظيم

واحسن الى امره الحجاز الا امير المدينة جمار بن شيخة وابن اخيه
 مالك بن منيف لانهما لم يواجهاه خوفاً منه وغسل الكعبة بنفسه وزاد
 اميرى مكة ادريس بن قتادة وابا ملى جملة من المال والغلال فى كل
 سنة بسبب تسهيل البيت الحرام، ومنها على ما وجدت بخط ابن
 محفوظ ان فى سنة سبع وستين وستماية لم يحج فيها احد من مصر
 لا فى البر ولا فى البحر انتهى، ومنها على ما قال الظهير الكاسارونى فى
 اخبار سنة تسع وستين وستماية حج الناس من بغداد انتهى، ومنها
 ان فى سنة اربع وسبعين وستماية اقام الحجاج بمكة ثمانية عشر يوماً
 وبلد المدينة عشرة ايام وهذا شىء لم يعهد ذكر هذه الحادثة الجزرى،
 ومنها على ما وجدت بخط الميورقى ان فى يوم الخميس رابع عشر ذى
 الحجة سنة سبع وسبعين وستماية ازدحموا الحجاج فى خروجهم الى العرة
 من باب المسجد الحرام المعروف بباب العرة فبات بالزحمة جمع كثير
 يبلغون ثمانين نفراً وقال لنا مكى حدثت خمسة واربعين مهتاً انتهى
 باختصار، ووجدت هذه الحادثة بخط فيره وذكر انها فى ثلاث عشر
 ذى الحجة، ومنها ان فى سنة ثمانين وستماية وقف الناس بعرفة يومين
 يوم الجمعة والسبت احتياطاً ذكر هذه الحادثة ابن الفركاج فى تاريخه،
 ومنها ان فى سنة ثلاث وثمانين وستماية كان بين ابي ملى صاحب مكة
 وامير الحاج المصرى علم الدين الباشقردى كلام افضى الى ان اغلق
 ابو ملى ابواب مكة ولم يمكن احداً من دخولها فلما كان يوم التروية
 احرق الحجاج باب المعلاة ونقصوا المسور وهاجموا البلد فهرب ابو ملى وجمعه
 وهخذل الناس مكة ووقع الصلح بينهم وبين اهل مكة على يد صاحب
 بصرى الدين السنجارى وذكر بعضهم ان سبب هذه الفتنة ان بعض امره

بني عقبة حج في هذه السنة وكان بينه وبين ابي نهي معاداة فتخيل
ابو نهي انه انما جاء لياخذ مكة فغلب اباؤها ولم يمكن احداً من
دخولها فكان ما ذكرناه وقد ذكر هذه الحادثة ابن الفركاح تاج الدين
مفتي الشام بمعنى ما ذكرناه مختصراً وقال بعد ذكره لها ان من الحجج في
هذه السنة بدر الدين ابن جماعة وانه حدثه ان ابن العجيل يعني
شيخ اليمين احمد بن موسى لم يحج في هذه السنة وقيل له في ذلك
فقال السنة ما احج ولا بد ان تقع في مكة فتنة قال وهذا من كراماته
فنعنا الله به ومنها ان في سنة ثمان وثمانين وستماية على ما ذكر ابن
الفركاح وصل من العراق ركب كثير ولم يصل ركب اليمين انما جاء منهم
احاد ووقف الناس يومين يوم الجمعة ويوم السبت لانه ثبت عند
القاضي جلال الدين ابن القاضى حسام الدين وكان في المركب
الشامى ان اول الشهر كان الخميس ولم يوافق الشيخ محب الدين
الطبري شيخ مكة وفقه الحجاز وقال كان اول الشهر الجمعة انتهى، ومنها
ان في سنة تسع وثمانين وستماية على ما قال ابن الفركاح كانت فيها
فتنة بين الحجاج واهل مكة وتقاتلوا في الحرم وكان الاصل في ذلك اجناد
من المصريين بسبب فرس فانتهى الامر الى ان شهرت السيوف بالحرم
الشريف نحواً من عشرة الاف سيف ونهبت جماعة من الحجاج وجماعة
من الحجازيين وقتل من الفريقيين جمع كثير قتل فوق اربعين نفساً
وجرح خلق كثير ولو اراد الامير ابو نهي اخذ الجميع اخدم ولكنه
ثبت انتهى، وقال ابن الجزري في اخبار سنة تسع وثمانين وستماية
وكان حج مع ركب الشام الامير عبيدة امير بني عقبة وكان بينه وبين
ابي نهي صاحب مكة معاداة فتخيل صاحب مكة انه ما جاء الا حتى

ياخذ مكة شرفها الله فغلق باب مكة ولم يكن احدًا من اصحاب عبيه من الدخول الى مكة فطلعوا اصحاب عبيه من جبال مكة ودخلوها قهراً واحرقوا المصيريون باب مكة شرفها الله ونهبوا من الدباغات الطاقات الاديم وجرى كل قبجج من الفريقين وقتل من الطائيفين جماعة ثم انهم راسلوا صاحب مكة وانتفقوا معه فدخلوا وطافوا وقصوا حكام ثم قال والذي حج بالناس من مصر الامير علم الدين ساجر الباشقردى انتهى، وانما ذكرنا هذا لانه يخالف ما ذكره ابن الفرکاح في سبب الفتنة في هذه السنة والله اعلم، وذكر ابن محفوظ ما يخالف ما ذكره ابن الجزري فيمن كان امير الحاج في هذه السنة لاني وجدت بخطه سنة تسع وثمانين وستماية فيها حج امير يقال له الفارقي ووقع بينه وبين اهل مكة قتال عند درب الثنية انتهى، ودرب الثنية هو درب الشبيكة باسفل مكة ومنها ان ابن محفوظ قال في اخبار سنة اثنتين وتسعين وستماية ووقف الناس الاثني والثلاثاء انتهى، ومنها على ما وجدت بخط ابن محفوظ في اخبار سنة ثلاث وتسعين وستماية وحصل بعرفة جفلة شنيعة وكان سببها ان بعض اولاد ابي نعي نهى ملوكاً فاخطا عليه فجفل الناس انتهى، ومنها ان في سنة اربع وتسعين حج فيها الملك المجاهد انس بن السلطان الملك العادل كتبغا المنصوري صاحب الديار المصرية والشامية وحج في خدمته جماعة من الامراء والادب السلطانية وحصل بهم رفق كثير لاهل الحرميين وشكرت سيرة الملك انس المذكور وبذل المال لصاحب مكة واتباعه ويقال ان الذي نال صاحب مكة منه نحو سبعين الف درهم وحققت في هذه السنة عمه صاحب ماردين مع الركب الشامي وكان لها تجمل كثير وسبيل كبير وتصدقات بمال كثير وانتفع

بها الحاج واهل الحرمين وامراء مكة والمدينة ذكر هذه الحادثة بمعنى ما
ذكرنا ابن الجزري وغيره، ومنها ان في سنة سبع وتسعين وستماية حج
الخليفة ابو العباس احمد بن الحسن بن هلى بن ابي بكر بن الخليفة
المسترشد بالله العباسى الملقب بالحاكم ثلث الخلفاء العباسيين بعد
المعتصم واول من اقام بمصر من الخلفاء العباسيين وحج معه عياله واعطاه
صاحب مصر المنصور لاجين سبعمائة الف درهم وحج فيها امير العرب
مهنا بن عيسى بن مهنا وشكرت سيرته فانه تصدق باشياء كثيرة وحمل
المنقطعين واطعم العيش للناس كافة، ومنها ان في سنة ثمان وتسعين
وستماية حصل للحاج نجاشى في عرفات وقوشة في نفس مكة ونهب
خلق كثيرين وأخذت ثيابهم بالله عليهم وقتل خلق وجرح جماعة
وقيل ان المقتولين في هذه الفتنة احد عشر نفراً وحصل لابي عمى
صاحب مكة من الجبال المنهوبة خمسمائة جمل ذكر هذه الحادثة والله
قبلها بمعنى ما ذكرناه ابن الجزري، ومنها ان في سنة تسع وتسعين
وستماية لم يحج من الشام احد وحج الناس من الديار المصرية ذكر
هذه الحادثة ابن الجزري، ومنها ان في سنة سبعمائة لم يحج فيها احد
من الشام الا انه خرج من دمشق جماعة الى غزة ومنها الى ايلة وحجوا
المصريين ذكر ذلك البرزالي، ومنها ان في سنة ثلاث وسبعمائة حج من
مصر فليب السلطنة بها الامير سيف الدين سلار وحج معه خمسمائة
وعشرين اميراً وتصدق سلار بصدقات كثيرة سد بها فاقة ذوى الحاجات
وانتفع بها التجارون بمكة واهلها الاشراف وغيرهم وفعل بالمدينة مثل ذلك
وكان قد جهز للصدقة في البحر عشرة الاف اردب قمح وتصدق الامراء
الدين حجوا معه وتوجهوا الى المدينة ثم الى القدس وتوجهوا منه الى

مصر فدخلوها مع دخول الركب المصري ذكر هذه الحادثة البرزالي بمعنى
 ما ذكرناه، ومنها أن في سنة أربع وسبعماية ابطل اميرا مكة حميصة
 وميمنة ابنا ابي نمي شيئا من المكوس في هذه السنة ولله قبلها، ومنها
 أن في سنة خمس وسبعماية حج من مصر ونواحي العرب ومن بلاد
 العراق والحجم خلق لا يحصيهم الا الله تعالى، ومنها أن في سنة خمس
 وسبعماية كانت بمنى جفلة عظيمة وحصل الحرب بين المصريين والحجازيين
 وكان مقدم الركب المصري الامير سيف الدين الغيه وكان كافر النفس
 مقداما على الجرايم سفك من السر وجماعة وسطام وجعل عوض حجر
 البدن نحرم ذكر هاتين الحادتين هكذا صاحب بهجة الزمن في
 تاريخ اليمن التاج عبد الباقي اليماني وذكر الحادثة لله في سنة اربع
 بمعنى ما ذكرناه، وذكر البرزالي ما يقتضى ان الفتنة لله كانت بين
 المصريين والحجازيين في سنة خمس على ما ذكر صاحب البهجة كانت
 في سنة ست وسبعماية وشرح من امرها ما لم يذكره صاحب البهجة
 لانه قال في اخبار سنة ست وسبعماية فيها كان امير الركب المصري
 سيف الدين العمه قفاجق السلحدار ثم قال ووقع في ايام الحج بمنى
 قتل ونهب وكان مبدأ ذلك هوشة وقعت في السوق بمنى ونهب شيء
 ثم تفاقم الامر ولم يحصل ذلك الا بالسوق خاصة وانطلق العسكر خلف
 من فعل ذلك فلم يعلم وهرب المكثون في الجبال وانطلق معلم جملة
 من السرو الى ذيل الجبل فحصل ندم من العسكر ووسط منام نفر يسير
 عند الجرة لتسكين الامر واطهار الهيبة والقدرة فسكن الناس ولكن بقى
 عندهم خوف ووجل، ومنها أن في سنة تسع وسبعماية لم يحج من
 الشام احد على العادة الا ان طائفة يسيرة من التجار غسل الحجاز

خرجوا من دمشق الى غزة ومنها الى ايلة واجتمعوا بالمصريين وحجروهم
 نكر هذه الحادثة البرزالي، ومنها ان في سنة اثنى عشرة وسبعماية
 حج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر ومعه من
 خواص عسكره نحو اربعين اميراً ذكر ذلك البرزالي وذكر صاحب بهجة
 الزمن ان الملك الناصر المذكور حج في هذه السنة في مائة فارس وستة
 الاف مملوك على الهاجن وسار من دمشق الى مكة في اثنين وعشرين يوماً
 انتهى، ومنها ان في سنة ست عشرة وسبعماية حج فيها الامير سيف
 الدين ارغون الدوادار الناصري نايب السلطنة المعظمة بالقاهرة وتصديق
 بصدقات كثيرة بمكة والمدينة وحج ايضا سنة عشرين وسبعماية ومشى
 فيها من مكة الى عرفة وحج ايضا في سنة ست وعشرين وسبعماية ذكر
 ذلك الجزري، ومنها ان في سنة تسع عشرة وسبعماية حج الملك الناصر
 محمد بن قلاوون الصالحى وحج معه من الامراء نحو الخمسين من
 المقدمين وانطبلخلات والعشروات وجماعة من اعيان دولته وكان توجه
 من القاهرة في تاسع ذى القعدة وتصديق على اهل الحرمين واحسن وعمل
 معروفاً كثيراً وغسل اللعبة بيده نكر هذه الحادثة بمعنى ما ذكرناه
 النويرى فى تاريخه، ومنها ان فى سنة عشرين وسبعماية فعل الحاج
 سنة من سنن الحج متروكة من قبل وهى انهم صلوا الصلوات الخمس بمعى
 فى يوم التروية وليلة التاسع واقاموا بمعى الى ان اشرقت الشمس على
 ثبير وتوجهوا الى عرفة ذكر هذه الحادثة بمعنى ما ذكرناه البرزالي وابن
 الجزري قال ووقف الناس بعرفة يوم الجمعة بلا خلاف قال وهذه تكله مائة
 جمعة وقفها المسلمون من الهجرة النبوية الى الآن ونرجسوا الى الله ان
 يكون الوقف الى يوم القيمة انتهى، ومنها ان فى سنة عشرين وسبعماية

على ما قال البرزالي حضر الموقف على كثير من جميع الاقاليم والبلاد قال
 الشيخ رضى الدين الطبرى امام المقام من عمرى احوج^١ ولم ار مثل هذه
 الوقفة قل وفيها حضر الركب العراقى فى تجمل^٢ كبير ومعالم يحمل عليه
 ذهب كثير وفيه لؤلؤ وجوهر قوم بمائة تومان ذهب وحسبنا ذلك بمايتى
 الف دينار وخمسين الف دينار من الذهب المصرى انتهى وذكر ابن
 الجزرى ذلك بالمعنى، ومنها ان فى سنة احدى وعشرين وسبعماية حج
 من دمشق نائبها الامير تنكر الناصرى، ومنها ان فى سنة اثنتين
 وعشرين وسبعماية ابطل السلطان الملك الناصر المكس المتعلق بالماكول
 فقط بمكة وعوض صاحب مكة عطيفة عن ذلك ثلثى دمامل من سعيد
 مصر ذكر ذلك البرزالي والجزرى، ومنها ان فى سنة اربع وعشرين
 وسبعماية حج ملك التكرور موسى وحضر للحج معه اكثر من خمسة
 عشر الفا من انتكارة، ومنها ان فى سنة خمس وعشرين وسبعماية وقف
 الناس بعرفة يوم السبت ويوم الاحد بسبب الاختلاف فى هلال نى
 الحجة وفيها رجع اكثر الركب المصرى بسبب قلة الماء فى المنار فلذلك
 قل الحاج المصرى وحج العراقى وكان ركبا كبيرا نكر هذه الحوادث
 بمعنى ما نكرناه البرزالي والجزرى، ومنها ان فى سنة سبع وعشرين
 وسبعماية بات الحجاج الشلميون بمى ليلة عرفة ولم يبيت بها المصريون
 وكان المصريون قليلا بالنسبة الى العادة، ومنها ان فى سنة ثمان وعشرين
 وسبعماية حج العراقيون ومعالم تابوت جوبان نايب ابن سعيد بن خربندا
 ملك العراق ليدفن بالتربة للة بناها بالمدينة عند باب الرحمة فلم يدفن
 بها لعدم تمكن امهر المدينة من ذلك حتى ياتن فيه صاحب مصر
 واحصروا تابوته فى الموقف بعرفة ودخلوا به مكة ليلا وطافوا به حول

البيوت ثم ذهبوا به الى المدينة فكان من امره فيها ما ذكرناه ذكر ذلك
البرزالي بمعنى ما ذكرناه وذكر ان الوقفة كانت يوم الجمعة باتفاق انتهى،
ونكر ابن محفوظ ان قدوم الركب العراقي جوبلن كان في سنة سبع
وعشرين والله اعلم، ومنها ان في سنة ثلاثين وسبعماية كانت فتنة
هظيمة بين الحجاج المصريين واهل مكة وقد شرح قاضي مكة شهاب
الدين الطبري شيئاً من خبرها في كتاب كتبه الى بعض اصحابه لان
فيه وينهى صدورها من حرم الله تعالى بعد توجه الركب السعيد على
الحالة التي شاع ذكرها ولا حيلة في المقدور والله ما لاحد بين اهل الامر
ذنب لا من هولاء ولا من هولاء وانما الذنب للغافة والرعط والعبسيد
والنفرية على سبب مطالبة من اُخْدَم الاشراف للعراقيين بسبب عوايد
فلما حصلت ملاواة اوجبت معاداة فقامت الهوشة والخطيب على المنبر
وكان السيد سيف الدين عند امير الركب جالساً فقام ليُطْفِئ النوبة
من ناحية فالتفكت من نواحي وقام الامير سيف الدين يساعده فأتسع
الخرق وهلج الناس بعضهم بعضاً فأت من مات وفات من فات ونوم الاشراف
مكانهم بجياد ولم يخرج منهم احد الى القتل الا من اخلص من الغريقيين،
ونكر هذه الحادثة الحافظ علم الدين البرزالي وشرح من امرها ما لم
يشرحه القاضي شهاب الدين الطبري لانه قال في اخبار سنة ثلاثين
وسبعماية ووصل كتاب هيف الدين المطري يذكر فيه اموراً ما وقع
للحجاج بمكة المشرفة قال وليس الخبر كالمعاينة لما كان يوم الجمعة عند
طلوع الخطيب المنبر حصلت قوشة ودخلت الخيل المسجد الحرام
وفيلم جماعة من بني حسن ملبسين غاييين وتفرق الناس وركب الامراء
من المصريين وكانوا ينتظرون سماع الخطبة فتركوها وركب الناس بعضهم

بعضاً ونهبت الاسواق وقتل من الخلق جماعة من حجاج وغيرهم ونهبمت
 الاموال وصلينا نحن الجمعة والسيوف تعجل وطفت انا ورفيقي طواف
 الوداع جرياً والقتل بين الترك والعبيد الحرامية من بني حسن وخرج
 الناس الى المنزلة واستشهد من الامراء سيف الدين الدمري خاندار وولده
 خليل وعلوك لهم وامير عشرة يعرف بلبن التاجي وجماعة نسوة وغيرهم
 من الرجال وسلمنا من القتل كانت الخيل في اثرنا يصربون بالسيوف يمينا
 وشمالاً وما وصلنا الى المنزلة وفي العين قطرة ودخل الامراء راجعين بعد
 الهرب الى مكة لطلب بعض الثار وخرجوا فآرين مرة اخرى بعد ساعة
 جاء الامراء خايقين وبنو حسن وغلماهم خلفهم فلما اشرفوا على ثنية
 كداء من اسفل مكة فأمر بالرحيل ولولا سلم الله الناس كانوا نزلوا عليهم
 ولم يبق من الحجاج مخبر فوقف امراء المصريين في وجوههم وأمر بالرحيل
 فاختبئ الناس وجعل اكثر الناس يترك ما ثقيل من اجمالهم ونهب الحجاج
 بعضه بعضاً وكان من جملة ما راح حمل حمل لنا فيه جميع ما رزقنا الله
 من نفقة وثياب وزاد واحتسبناه وحمدنا الله على سلامة انفسنا انتهى،
 وذكر النويري هذه الحادثة في تاريخه وذكر فيها ما يوافق ما ذكره
 المطري ثم قال ووقع الخبر بذلك بالقاهرة يوم الجمعة يوم مقتله يعني
 الدمري سوا انه وصل الخبر بذلك مع الميشرين في ثالث الحيرة ومنها
 ان في سنة ثلاثين وسبعماية ايضا حج العراقي ومعهم فيل وما عرف المقصد
 ابي سعيد بن خربند ملك التتار بارساله وقد ذكر خبره المرزالي نقلاً
 عن العفيف المطري لانه قال بعد ما سبق ذكره من خبر الفتنة وكان
 ركب العراقيين ركباً صغيراً ووصل معهم فيل وقفوا به المواقف كلها
 وتفاضل الناس منذ راوه بالشر فتّم ما تم وكنا خايقين ان يقع بسببه

شر إذا وصل إلى المدينة فوصل إلى أن بلغ القرش الصغير قبيل البيداء
لأنه ينزل منها إلى بئر الحرم من نبي الحليفة فجعل كلما أراد أن يقدم
رجلاً تأخر مرة بعد مرة وضربوه وطردوه وكل ذلك باقٍ إلا الرجوع للقهقرا
إلى أن سقط إلى الأرض ميتاً في يوم الأحد الرابع والعشرين من ذي
الحجة وذلك من معجزات النبي صلعم، وهذا من غريب العجائب والحمد
لله على ذلك وقد ذكر خبره النووي في تاريخه بمعنى ما ذكره المطري
وقال وقيل أنه انصرف عليه من حين خروجه من العراق إلى أن مات
زيادة على ثلاثين ألف درهم وما علم مقصد أبي سعيد في إرساله ذلك
انتهى، ومنها أن في سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية حج السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون ومعه نحو سبعين أميراً وجماعة من أمراء
العلماء وغيرهم بالقاهرة وتصدق بعد حجه على أهل الحرم من الجواريس
والفقهاء ومنها أن في سنة ست وثلاثين وسبعماية لم يحج السركب
العراقي في هذه السنة لموت السلطان أبي سعيد بن خربندا ملك
العراقيين واختلاف الكلمة بعده ودام انقطاع الحج من العراق سنين
كثيرة على ما باقٍ بيانه، ومنها أن في سنة إحدى وأربعين وسبعماية
وقب الحجاج المصريين والشاميين بعرفة يومين يوم الجمعة ويوم السبت
ووقف أهل مكة بالسبت ولكنهم حصروا عرفة ليلة السبت، ومنها أن
في سنة اثنتين وأربعين وسبعماية حج صاحب اليمن الملك الجاهد على
أبي الملك المويد داود بن المظفر ولما حضر بعرفة كان في خدمته الأشراف
والقواد وحوا من أن يتعرض له المصريون بسوء وأظلموا علمه جبل عرفة
وكان المصريون قد هزموا على منعه من ذلك ومن نزل عرفة والسوقوف
عند الصخرات بها وكان الأشراف والقواد في خدمته إلى أن قضى مناسك

الحاج وهم بصدقته اقل مكة وكان دخوله اليه اول نبي الحجّة ورحل منها في العشرين من ذي الحجّة ورام ان يكسوا الكعبة ويقلع بابها ويتركب بها من هنده فلم تمكنه الاشراف من ذلك فوجد عليهم في ذلك ومنها ان في سنة ثلاث واربعين وسبعمائة حصل بين امير الحاج والاشراف قتال ظهير بعرفة كان الظفر فيه للاشراف وقتل من الترك نحو سبعة عشر نفراً وقتل من جماعة الاشراف مائة نفر ولم يتعرضوا للحج بنهب وكانت الواقعة من بعد العصر الى الغروب ووقف الناس متشوشين وتوجه الاشراف بعد الواقعة الى مكة وتحصنوا بها ولم يحضروا بمكة في ايامها ورحل الحج جميعهم من مكة وقت الظهر من يوم النفر الاول ونزلوا باب الشبهكة واقاموا به ليلة ثم رحلوا في يوم النفر الثاني ولم يعتمر اكثر الحج ولم يطوفوا طواف الوداع خوفاً على انفسهم وتعرف هذه السنة بسنة المظلمة لان اهل مكة في نفرهم من هرة سلكوا الطريق لكه تخرجهم على البير المعروفة بالمظلمة وفي غير الطريق لكه سلكها الحاج، ومنها ان في سنة ثمان واربعين وسبعمائة حج العراقي بعد ان اقم احدى عشرة سنة لم يحج وكان حاجاً كثيراً وكان حاج مصر والشام قليلاً، ومنها ان في سنة احدى وخمسين وسبعمائة حج الملك الجاهد صاحب اليمن وقبض عليه بمكة وسبب ذلك انه لم ينصف امير مكة عجلان ولا بني حسن ولا امير الحاج المصري مدلان ولم يراعي المصريين الا الامير طاهر فاجمعوا عليه مع امير مكة وقصدوه في صبح اليوم الثالث من ايام مكة الى تحطته فقبضوا اصحاب صاحب اليمن ساعة من نهار ثم عظم عليهم الامر واجتماع الناس عليهم للطمع في النهب فنهب محطّة الجاهد من اخرها بها فيها من الخرافين والجنود والبهائم والجمال وغير ذلك وكان من اسباب ذلك

هدم ظهوره للقتال فانه لم يركب ولم ينصيب علمًا ولا تَقَّ طيلًا وإنما صعد
 جبلًا حتى فحصره به الى قريب غروب الشمس ثم سلم نفسه باملن فأخذ
 سيفه وأركب بغلاً واحتفظ به وسافر مع المصريين تحت الخوطة ولم يرم
 الجمار حتى ولا ظهر بها ولعله رأى في ترك القتال حرمة الزمان والمكان
 وهما جواران بالاحترام وكان من خيرة بعد وصوله الى مصر ان صاحبها
 الملك الناصر محمد بن قلاوون اكرمه وسيره الى بلده على طريق الحجاز
 وفي خدمته بعض الامراء فلما كان بالدهناء قريبًا من ينبع قبض عليه
 لان الامير الذي في خدمته نقل عنه الى الدولة بمصر ما اوجب بغير
 خاطرهم عليه وذهب به الى الكرك فاستقبل بها مع الامير بليغا روس الذي
 كان فائبًا بالقاهرة ثم اطلق بشفاعة الامير بليغا لانه كان اطلق قبيلة
 وزار المجاهد القدس واخيليل وجاء الى مصر فتوجه منها الى بلاده على
 طريق عيذاب فبلغ اليمن في ذي الحجة من سنة اثنتين وخمسين ومنع
 الجلاب من السفر الى مكة حنقًا على اهلها ومنها ان في سنة خمس
 وخمسين وسبعماية لم يحج العراقي وحج في لثة بعدها وفي سنة ست
 وخمسين وسبعماية وكان حاجًا قليلًا ومنها ان في سنة سبع وخمسين
 وسبعماية وقف الناس بعرفة يومين وحصل للناس في اخر اليوم الاول
 مطر جيد سالت به الشعاب فاستقى الحاج ودوابهم وكان ذلك من الله
 رحمة لعباده وكان الحاج العراقي في هذه السنة كبيرًا لم يعهد ان مثله
 حج من العراق وحج فيها بعض الحجج وتصديق بذهب كثير على اهل
 مكة والمدینة ومنها ان في سنة ثمان وخمسين وسبعماية حج العراقي
 وكان حج مهمل والشام قليلًا ومنها ان في سنة تسع وخمسين وحج
 الحج جميعًا من منى وقت الظهر من يوم النفر الاول وكان الحاج قليلًا

من مصر والشام والعراق، ومنها ان في جمادى الآخرة او رجب سنة
ستين وسبعماية اسقط المكس الماخوذ من المكولات بمكة من الخبز
والتمر والغنم والسمن وغير ذلك وارتفع من مكة الجور والظلم وانتشر
العدل والامن وذلك بسبب ان الملك الناصر حسن صاحب مصر
جهز الى مكة عسكريا لاصلاح امرها وللاقامة بها مع ولادة امرة مكة وهما
الشريفان محمد بن عطيفة بن ابي نسي وسند بن رميثة بن ابي نسي
ودام هذا مدة مقام هذا العسكر بمكة وذلك احر سنة ٧٧١ ومنها ان في
سنة ستين وسبعماية ايضا وصل الركب العراقي وكان وصوله قبل الوقت
الذي يعهد فيه وصوله بيومين وهو الخامس من ذي الحجة ومنها ان في
سنة احدى وستين وسبعماية كان بمكة فتنة بين اهله من بني حسن
وبين الترك الذين قدموا الى مكة للاقامة بها في موسم هذه السنة عوض
الترك الذين كانوا قد قدموا بمكة في سنة ستين وسبعماية وسبب هذه
الفتنة ان بعض الترك نزل في الدار المعروفة بدار المصيف عند باب
الصفاء فطالبه بالكرام بعض الاشراف من ذوي على بن قتادة وحصل بينهما
منازعة افضى الحال فيها الى ان ضرب التركي الشريف فقتله الشريف
فثار عليه الترك فصاح بجمي له بعض الشرفاء فثارت الفتنة وقبيل في
سبب الفتنة ان بعض الترك ارادوا النزول في دار المصيف فعارضه في
ذلك بعض ذوي على وضربوه فشكوا ذلك الى ابن قرا سنقر وكانوا من
جماعته وكان اذاك يطوف بالبيت محرما بعمرة فقطع طوافه ولبس
السلاح وثار الفتنة وركب الاشراف خيلا للترك كانت على باب الصفاء
ليسهوا عليها في عرتهم لئلا اهتمروها في هذا اليوم وقصد بنو حسن
اجبيك واستولوا على اسطبل ابن قرا سنقر احد مقدمي الترك المقيمين

بمكة وحاصروا المقدم الآخر وهو الامير المعروف بقلندس في منزلة دار
الزجاج باجيد وقاتلوه حتى غلبوه ووجا بنفسه من موضع في الدار فاستجار
ببعض الاشراف واجتمع الترك في المدرسة الجاهدية وفي المسجد الحرام
وغلقوا ابوابه وعللوا عند المدرسة الجاهدية جسراً من خشب يمنع بني
حسن من قصدهم وازالوا الظللة التي على راس الوثاق المقابل لباب اجيد
وقصدوا جماعة من بني حسن الى جهة الجاهدية فرموا بالنشاب ففسر
بنو حسن ثم كثر عليهم بعض بني حسن ثانية فقتل منهم جماعة منهم
الشريف مغامس بن رميثة ثم وصل الشريف ثعلبة بن رميثة الى مكة
بأثر الفتنة فسكنها عن الترك ووقع الاتفاق على ان يرحل الترك من
مكة فرحلوا بما خفف من اموالهم والتحقوا بالحلج فادركهم ببينبع وكانت
هذه الفتنة بعد رحيل الحلج من مكة بيوم او بيومين، ومنها ان في
سنة سبع وستين وسبعماية رسم السلطان الملك الاشراف شعبان بن
حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر باسقاط ما على
الحلج من المكوس بمكة في ساير ما يحمل اليها من المتاجر سوى الكارم
وتجار الهند وتجار العراق واسقط المكس المتعلق بالمأكولات، وبلغنى ان
المكس الذي كان يؤخذ من المأكولات بمكة مد حب جدق وهو
مدان مكي من كل جبل حب يصل من جدنة ومد مكي وربيع مكي من كل
جبل حب يصل من جهة الطايف وتجييلة وثمانية دنانير مسعودية على
كل جبل من التمر اللبان الذي يصل الى مكة وثلاثة دنانير مسعودية على
كل جبل ثمر محشى يصل الى مكة وستة مسعودية على كل شاة تصل اليها
وسدس فمن ما يباع بمكة من السمن والعسل والخضر وذلك انه يحصى
ثمنها مسعودية فلذا عرف اخذ على كل خمسة دنانير دينار مسعودي

ويؤخذ ايضا دينار مسعودي من ثمن السلّة التمر اذا بيعت بالسوق من
 النهار إنلقى باعها لمتعمّش فيها والمأخوذ على التمر اولا من جالبه الى مكة
 ويؤخذ شيئا مما يباع في السوق من غير ما ذكرناه وكان الناس يقاسون شدة
 بحيث بلغني ان بعض الناس جلب شاة فلم تَسَو المقدار المقدّر عليها
 فسمح بها في ذلك فلم تقبل منه فأزال الله جميع هذا الباطل على يد
 الامير بلبغا المعروف بالخاصكي مدير المملكة الشريفة في دولة الملك الاشرف
 المذكور بتّنيه بعض اهل الخبير له على ذلك وعوض صاحب مكة عن
 ذلك ثمانية وستين الف درهم من بيت المال المعور بالقاهرة والف اردب
 قحما وقر ذلك في ديوان السلطان المذكور وامضى ذلك الولا بالديار
 المصرية الى تاريخه وكتب خبر هذا الاسقاط في اساطير المسجد الحرام
 في جهة باب الصفا وغيره، ولما وقعت هذه الحسنة من الامير بلبغا
 المذكور طلبت بها نفس صاحب مكة اذذاك الشريف عجلان بن رمينة
 الحسني رحمه الله وعمل بها هو ومن بعده من امراء مكة اطلبوا الله ومنها
 ان في اثناء عشر النسيين وسبعماية بتقديم السين خطب مكة للسلطان
 شيخ اوتيس بن الشيخ حسن الصغير صاحب بغداد وغيرها بعد ان
 وصلته منه قنلايل حسنة للكمية وهدية طابطة الى امير مكة عجلان
 وهو الامر لخطيب مكة بالخطبة له وكان الخطيب اذذاك جفقي لامي
 قلبي مكة ابو الفضل التوميني ثم تركت الخطبة لصاحب العراق وما
 عرفت وقت ابتداء تركها وحفي على كثير من خبر الحجاج العراقيين
 في عشر السبعين وسبعماية وفي عشر الثمانين وسبعماية وفي عشر
 النسيين ويطلب على طي ابن حجاج في هذه الاشارة اكثر من انقطاعه
 عن الحج فيها والله اعلم ومنها ان في سنة ثمان وسبعين وسبعماية

كان الحجاج من مصر في غاية القلّة بسبب ما اتفق في عقبه ايلسة من ثورة الترك على الملك الاشرف شعبان صاحب مصر وكان قد توجه الى الحج في هذه السنة في تجمل كبير وقرّ الى القاهرة فتبعه الناس الا نفر يسير وكان من خبره انه دخل القاهرة محتفياً لان الامراء المسلمين تركوا بها سلطانها ولده المنصور علياً وظفروا به بعد مدة يسيرة واستشهد رحمه الله في بقية السنة ومنها ان في سنة احدى وثمانين وسبعماية حج محمد لصاحب اليمن الملك الاشرف اسماعيل بن الملك الاضطل عباس بن الملك الجاهد في البر واراد بعض الامراء المصريين ترويه من حرمة هذا الحمل فلم يتمكن من ذلك صاحب مكة الشريف احمد بن عجلان وكان امير الحج مع هذا الحمل ابن السنبل ونيس هذا الحمل اول محمد حج من اليمن فقد رايت ما يدل على ان في السنة المذكورة فيها الملك المويد للسلطنة ببلاد اليمن حج له محمد الى مكة ومنها ان في سنة ثمان وثمانين وسبعماية كفت مكة فتنة في ايام الموسم وحج الناس خائفين وسبب هذه الفتنة ان بعض الباطنية قتل امير مكة محمد بن احمد بن عجلان عند ما حضر لخدمة الحمل المصري على جزى عادة امراء الحجاز وتولى بعده حنان بن مغامس بن رميثة امسرة مكة وقصدوها في جماعة ومعهم امير الحج المرديي فخارهم من كان بمكة من ذوي عجلان شيئاً يسيراً ثم انهزموا واستنولوا علياً ومن معه على مكة ومنها ان في سنة سبع وتسعين وسبعماية كان بمكة قتل ونهب في الحجاج في يوم التروية وفي ليلة هرفة بطريق عرفة وسبب هذه الفتنة ان بعض القواد اختطف شيئاً في المساجد الحرام واختمت ببعض اصحابه فجرى بينهم وبين الحجاج مقابلة بالمسجد الحرام واضمعت

الى مقاتلة فشهدت السيوف بالمسجد الحرام واثرت الفتنة به وفي خارج
المسجد ونهبت الاموال وجاء امير الحاج الحلي المعروف بابن الزين غائراً
من الابطح في خيل ورجل فلقية بعض القواد باسفل مكة الى جهة
الشبيكة وجرى بين الفريقين قتال كان الظفر فيه للقواد وطمع الحرامية
في الحجاج فنهبوه نهباً ذريعاً في خروجهم الى منى وفي ليلة عرفة بالموضع
المعروف بالمصيقي بين عرفة ومزدلفة وقتلوه وتعدى النهب الى اهل
مكة واليمن وحمج الناس خائفين ورجل الحجاج اجمع في يوم النفر
الاولء وكان في هذه السنة قدم مع الحجاج الشاميين محمل من حلب
ولم يعهد قبل ذلك في ما علمت الا في سنة سبع وثمانين وسبعماية
وفيها حج العراقي بعد انقطاعه مدة وكان قدومه يوم الصعود وكان
حاجاً قليلاً جداً يقال انه كان فيه خمسمائة جمل، ومنها ان في
سنة ثمانماية حج محمل لصاحب اليمن الملك الاشرف مع طواشي من
جهته وفي خدمته الشريف محمد بن عجلان وحج معه جماعة من
اهيان التجار والفقهاء المكيين وغيرهم وحصل للحاج الذين كانوا مع
المحمل اليميني عطش بقرب مكة مات فيه جماعة منهم رحمهم الله تعالى
ووقف بعرفة مع الجمال وكانت الوقفة يوم الجمعة ومنها ان في سنة
ثلاث وثمانماية لم يحج من الشام احد على الطريق المعتادة وسبب
ذلك ان بمرلنك قصد البلاد الشامية في هذه السنة واستولى عليها
واخربها وكان ما حصل من الخراب بدمشق اكثر من غيرها من البلاد
الشامية بسبب احراق القرية لها لما استولوا عليها بعد ان فارقتها
الملك الناصر فرج وقصد الديار المصرية لامر اقتضاه الحال والتمصرية
منازلون لدمشق وكان استيلاء التمرية على دمشق بصورة امان والتوام

من اهل دمشق لهم بمل يودونه لانهم يعد رحيل السلطان من دمشق
 حصروا القلعة بدمشق واخربوا بعضها وكادوا يستولون عليها فاقترضى
 ذلك خروج الشاميين اليهم بطلب الامان والتزامهم لهم بالمال فلما صار
 بليديهم ما التزم لهم به من المال واكثر منه بكثير فارقوا البلد بعد ان
 احرقوها في ثلاث شعبان من السنة المذكورة ثم عمرت القلعة والجامع
 الاموى ومواضع حوله من البلد وظهرها عمارة حسنة واكثر البلد
 متخرب الى الآن ولا حول ولا قوة الا بالله ومنها ان في سنة ست وثمانماية
 حج الركب الشامى على طريقه المعتادة ومعه محمل وكان قد بطل من
 سنة ثلاث وثمانماية وحج الشامى في سنة سبع وثمانماية كحجّه في سنة
 ست بمحمل وعلى طريقه المعتادة ومنها ان في سنة سبع وثمانماية حج
 العراقيون بمحمل من قبل متولى بغداد من اولاد تملنك ومات تملنك
 في هذه السنة في سابع عشر شعبان ممها بعلنة الاسهال القولنجى، ومنها
 ان في سنة ثمان وثمانماية لم يحج الشاميون على طريقهم المعتادة ولا
 حج لهم محمل وانما حج فيها من الشام تجارها من دمشق الى غزوة
 ومنها الى ايلة ومنها الى مكة، ومنها ان في سنة تسع وثمانماية حج
 الشاميون بمحمل على طريقهم المعتادة ويخوف الناس ان يقع بين اميرهم
 وبين امير الركب المصرى قتال فسلم الله، وسبب توقع القتال في هذه
 السنة ان الامير حكم بايع لنفسه بالسلطنة وتلقب بالملك العادل وخطب
 له بذلك بجلب وغيرها من البلاد الشامية حتى انه خطب له بدمشق
 ولكن كان زمن الخطبة له بدمشق يسيراً دون شهر وأعيدت الخطبة بها
 للملك الناصر فرج بن الملك الظاهر صاحب مصر وضربت السكة باسم
 حكم ورايت دراهم مكتوب فيها اسمه وكان ذلك من الامير حكم في هذه

السنة وفي آخرها او في اول الله بعدها قُتل من سهم اصابه على غفلة منه في حرب كان بينه وبين بعض التركمان، ومنها ان في سنة عشر وثمانماية نفر الحجاج جميعهم في النفر الاول ولم يزر المدينة النبوية من الركب المصري الا القليل وسار معظمهم مع امير الحجاج الى يَمَنبُغ وسبب ذلك ان امير الحجاج المصري تخوف من اهل الشام ان يقصدوا الحجاج بسوء من جهة ايلة بسبب القبض بمكة على امير الركب الشامي في هذه السنة، وكان صورة القبض عليه ان المصريين تكلموا مع امير مكة في القبض عليه فقصده امير مكة في المسجد الحرام بعد طوافه يوم قدمه بالبيت وقيل سَعِيه وأشار على امير الحجاج الشامي بان يعصى معه للسلام على امير المصري فلم يجد بُدًا من الموافقة على ذلك لانفراده عن مسكته فسار الى امير المصري فقبض عليه وحج معه محتفظاً به وذهب به تحت الحوطة الى مصر وكانت الوقفة يوم الجمعة، ومنها ان في سنة اثنى عشرة وثمانماية كان بين بنى حسن من اهل مكة وبين امير الحجاج المصري مشاجرة عظيمة افضت الى قتل بعض الحجاج ونهبهم غير مرة ولم يحج بسبب ذلك من اهل مكة الا اليسير، وسبب هذه الفتنة ان صاحب مصر الملك الناصر فرج اخرف على الشريف جسن بن عجلان نايب السلطنة ببلاد الحجاز فعزله عن ذلك وهزل ابنيه عن امرة مكة وامر ذلك الى امير الحجاج المصري فيسبق فاستعد للحرب واستصحب معه انواعاً من السلاح والمكاحل والمدافع وغير ذلك وورى بان قصده بذلك الدخول الى اليمن وبلغ الشريف حسن ذلك في عشر ذي القعدة من السنة المذكورة فجمع اعراب مكة واهل الطائف وابية وغيرهم من عرب الشرق على من كان معه من بنى حسن من الاشراف والقواد وعبيد

إخيه احمد بن عجلان واولادهم وعوام مكة وكان من معه على ما بلغني
يزيدون على ستة الاف نفر منهم اربعة الاف من الاعداء الذين استنفرهم
واجتمع عنده من الخيل نحو ستمائة فرس على ما بلغني وكان يكره
القتال مخافة ان يصيب الحاج سوء من معرفة الجيش واشار بعض
جماعته بان يرسل الى امير الحاج من يعظم عليه امر الحرم واهله وانه
اذا كان قصده القتال فليتقدم الحجيج قبله بيوم او يتقدم قبلهم بيوم
فيقع اللقاء وبينام في الفكرة في من يودى هذه الرسالة الى امير الحاج
ان جاء الله بالفرج وازال عن الناس ما كان عندهم من الضيق والحرج
ونلك ان الملك الناصر بعث خادمه الخاص بخدمته فيروز السلقى الى
مكة بخلع وتقاليد للسيد حسن المذكور وولديه بعودهم الى ولايتهم
ومنع امير الحاج من التعرض لقتالهم وكان وصول هذا الخبر الى مكة في
تاسع عشرين ذي القعدة وفي اليوم الموفى ثلاثين منه قدم الى مكة
جماعة من الحاج من الترك وغيرهم فلقبهم الشريف حسن بعسكره وفي
ليلة مستهل ذي الحجة بعث المقدم فيروز من يعلم بوصولهم في هذه
الليلة فبعث الشريف حسن جماعة للقاءه من باب الشبيكة وكان هو
قد قصد مكة من باب المعلاة فلما راه الموكلون بسور باب المعلاة صاحوا
وظنوه عدواً فارتجت البلد وظن الناس ان ما ذكر من خير فيروز
مكيدة فقتل بعض من كان معه ودخل البلد مكسوراً فطيب خاطرهم
الشريف حسن ووعدته بكل جميل وقرى بحضرة التقليد الذي كان
معه بعود الشريف حسن وابنيه الى ولايتهم وسعى عند الشريف حسن
في عدم التعرض لامير الحاج فاجاب الى ذلك الشريف حسن وشرط ان
يسلم امير الحاج ما معه من السلاح واليات الحرب فاجاب امير الحاج الى

ذلك بعد توقف وشرط ان يكون برباط ربيع باجبياد الى ان ينقضى
 ايام الموسم ثم ينتسلم ذلك فأجيب الى ما ذكر ودخل الحجاج مكة في ثاني
 نى الحجة وقت الظهر ودخل امير الحجاج في ثالث نى الحجة الى مكة
 فطاف بالبيت وتقدم الى الشريف حسن باجبياد فاحسن لقاءه واقام
 بمكة الى ان خرج منها في يوم التروية الى متى بعد ان تقدمه طائفة
 من الحجاج وبلغ الشريف حسن ان بعض من جمعه من الابرار عزموا
 على التعرض للحجاج فبعث اليهم من يزجرهم عن ذلك فعصوا وتغلبوا
 على الحجاج فقتلوا ونهبوا وعقروا الجبال عند المازمين وهو الموضع الذى
 تسميه الناس المصيق وتوقف الشريف حسن هو وغالب من معه عن
 الحج خيفة ان يقع بينهم وبين امير الحجاج قتال فيلحق الحجاج من
 ذلك مشقة وحج ولده السيد احمد بن حسن في نفر قليل من خرواصه
 وسبب تخلفه عن الحج تخلف غالب اهل مكة وكنت عن يسر الله له
 الحج في هذا العام ولما وصلنا الى الموضع المعروف بالمازمين وجدنا الجبال
 فيه معقرة وكذا ان نرجع من الخوف ففوى الله العزم وسلم وله الحمد
 وكان ما حملنا على العزم على الرجوع ان بعض الشرف لقينا قريبا من
 المنذلفة واخبرنا ان الحجاج في اثرهم واصل، وسبب ذلك ان الحجاج لما
 خرجوا من مكة في يوم التروية لم ينزلوا بمنى وساروا الى عرفة فنزلوا بها
 وثبت فيها عند القاضي الحنفى بمكة ان هذا اليوم هو اليوم التاسع
 من نى الحجة وكان هذا اليوم يوم التروية على رواية اهل مكة ما قصى
 راي امير الحجاج ان يقيم بالناس يومين بعرفة وان يدفع في هذا اليوم
 الى ان يبلغ الاعلام لله في حد عرفة من جهة مكة ويرجع اليها فيقيم
 اليوم الثاني ففعل ذلك ورأى ذلك الشرفاء فظنوا ان الحجاج ساسير الى

مَنَى وتعرض اهل الفساد للحج في توجههم من عرفة الى منى ونهبوا
وقتلوا وجرحوا وذلك في ليلة النحر ولم يستطع ان يبيت بالمزدلفة
الى الصبح فرحلنا منها بعد ان اتينا بها مقاماً تتأدى به السنة ووقع
بمنى في ليلة النحر قتل ونهب وفي صبيحة يوم النحر شاع بين الناس
بمكة وصول الشريف على بن مبارك بن رميثة من مصر وكان يذكر انه
يلى مكة مع امير الحج فانطرب الناس بمكة ومنى ثم سكنوا لما لم يصح
ذلك وفي اخر هذا اليوم دخل امير الحج الى مكة فطاف للافاضة
والوداع وكان قد قدم السعي في يوم الصعود وخرج من قوره الى منى
وفي يوم النفر الاول اضطرب الناس بمنى وظنوا ان الفتنة بها قامت ثم
لم يظهر لذلك اثر ثم رحل الحاج بأجمعه في يوم النفر الثاني فلما
وصلوا الى الابطح امر امير الحج المصرى بان يسلك الحجاج المصريين
شعب اذا خرجوا منه الى وادى الزاهر ففعلوا ذلك ووصل اليه
بالزاهر ما كان أودعه من السلاح بمكة ولولا مراعاة الشريف حسن في
هذه الفتنة للحاجيج لكثرت عليهم العويل مع الحزن الطويل فانه تعالى
يبقيه ومن السوء يقيه ومنها ان في سنة ثلاث عشرة حج صاحب
كوة الملك المنصور حسن بن المويد سليمان بن الحسين وتصدق على
اعيان اهل الحرم وزاد بعد الحج دركب البحر من اثناء الطريق الى
بلاد اليمن ليتوصل منها الى بلاده من عدن ومنها ان في سنة
ثلاث عشرة وثمانماية لم يحج العراقيون من بغداد بمحمل على العادة
وكانوا قد حجوا على هذه الصفة ست سنين متوالية اولها سنة سبع
وثمانماية واخرها سنة اثنتى عشرة وثمانماية وسبب بطلان الحج في
سنة ثلاث عشرة وثمانماية ان فيها او في اخر لثة قبلها تحارب السلطان

احمد بن اويس صاحب بغداد وقرا يوسف التركمانى فقتل السلطان
 احمد وقيل فقد استولى التركمان على بغداد ولم يقع منهم عناية لتجهيز
 الحجج محمل على العادة وادام انقطاع الحجج العراقيين من بغداد سنين
 بعد سنة ثلاث عشرة وثمانماية وحج في هذه السنين من عراق النجس
 جماعة على طريق الحسنا والقطييف بلا محمل، ومنها ان في سنة ثلاث
 عشرة وثمانماية اقام الحجج المصريون والشاميون بمضى يوماً ملفقاً بعد يوم
 النفر الثاني لرغبة التجار في ذلك وكانت الوقفة في هذه السنة يوم
 الجمعة ومنها ان في يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة
 خمس عشرة وثمانماية خطب بمكة للامام المستعين بالله امير المؤمنين
 ابي الفضل العباسى ابن الخليفة المتوكل محمد بن الخليفة المعتضد ابي
 بكر بن الخليفة المستنكى ابي الربيع سليمان بن الحاكم ابي العباس
 احمد المقدم ذكره العباسى وذلك لما اقيم في مقام السلطنة بالديار المصرية
 والشامية بعد قتل الملك الناصر فرج ولم يتفق مثل ذلك لاحد من
 آباءه الذين بوبعوا بالخلافة بمصر بعد المستعصر لان وان خطب لمن
 قبله بديار مصر فلم يكن لاحد منهم سكة ولا يخرج عنه توقيع وغير
 ذلك الا الامام المستعين بالله الى ان عهد بالسلطنة الى مولانا السلطان
 الملك المويد ابي النصر شيخ نصره الله في مستهل شعبان من هذه السنة
 وقبل الخطبة للخليفة بمكة بيومين قرى كتابه بتفويضه الى الملك المويد
 تدبير الامير بالممالك الشريفة ولقبه فيه بنظام الملك بعد ان ذكر فيه قتل
 الملك الناصر بسيف الشرع الشريف وكان قتله في ليلة السبت سبع عشر
 صفر من هذه السنة بدمشق ودعى للامام المستعين بالله على زمزم بعد
 المغرب من ليلة الخميس الحادى والعشرين من جمادى الآخرة من السنة

المذكورة عوص الملك الناصر واستمر الدعة له على زمزم في كل ليلة الى
 أن وصل كتاب الملك المويد يتضمن مبايعة الخليفة واهل المحل والعقد
 من اهل الدولة وغيرهم بالسلطنة في التاريخ المقدم ذكره فترك الدعة
 للخليفة المستعين على زمزم ودعى له في الخطبة قبل الملك المويد دعة
 مختصراً بالصلاح ثم ترك الدعة له في يوم الجمعة التاسع عشر من شوال
 سنة ست عشرة وثمانماية لان بعض من ولى الخطابة بمكة رأى ذلك ثم
 أعيد الدعة له في الخطبة مختصراً كما كان يفعل قبل الملك المويد في
 يوم الجمعة ثانی ذی الحجة من السنة المذكورة لما عاد الى الخطابة من كان
 يصنع ذلك ثم ترك الدعة له لما عاد الى الخطابة من كان ترك الدعة له
 لان الدعة للخليفة لم يعهد بمكة فيما قبل من بعد المعتصم، وحكى
 ايضاً ان اخاه داود أقيم عوضه في الخلافة بعد ما اقتضى ذلك في
 سنة سبع عشرة وثمانماية وفي ربيع الثاني منها ترك الدعة في الخطبة
 بمكة للمستعين واول جمعة دعى فيها للملك المويد يوم الجمعة السابع
 عشر من شوال سنة خمس عشرة وثمانماية والله تعالى يديم دولته
 ويعلى كلمته، ومنها ان في سنة ست عشرة وثمانماية حج الناس من
 بغداد بمحمل على العادة ومعهم ناس من خراسان والذي جهز الحجج
 من بغداد صاحبها ابن قرا يوسف ودعى له ولايته في المسجد الحرام
 في ليلة الجمعة سادس عشر ذی الحجة من السنة المذكورة بعد الفراغ
 من قراءة الختمة الشريفة التي جرت العادة بقراءتها لاجل صاحب بغداد
 وكانت الوقفة بالجمعة، ومنها ان في سنة سبع عشرة وثمانماية في يوم
 الجمعة خامس ذی الحجة حصل في المسجد الحرام فتنة عظيمة انتهكت
 فيها حرمة المسجد كثيراً لما حصل فيه من القتال بالسلاح والخييل

واراقة الدم فيه وروث الخيل فيه وطول مقامها فيه، وسبب ذلك ان امير الحاج المصرى ادب بعض غلمان القواد المعروفين بالعمرة على جملة السلاح لنهية عن ذلك وسجنه فرغب مواليه في اطلاقه فامتنع الامير فلما ضللت الجمعة هجم جماعة من القواد المسجد الحرام من باب ابراهيم راكبين خيولهم وبعضهم لابس لآمة الحرب وبعضهم عار منها وانتهروا الى مقام الحنفية فلقيهم الترك والحجاج واقتتلوا فخرج اهل مكة من المسجد فتبعهم الترك والحجاج فقاتلوه بسوق العلافه باسفل مكة فظهر عليهم المصريون ايضا وانتهبت العواد من المصريين السوق المذكور والسوق الذى بالمسعى وبعض بيوت المكيين فلما كان اخر النهار امر امير الحاج بتسمير ابواب المسجد الا باب بى شيبه وباب الدريسة والباب الذى عنده المدرسة المجاهدية لان امير الركب الاول ومن في خدمته يدخلون منه الى المسجد ويخرجون لسكنائهم بالمدرسة المجاهدية فسمرت ابواب المسجد كلها خلا ما ذكر وادخلت خيل امير الحمل الى المسجد الحرام وجعلت بالرواق الشرق قريبا من منزله يرباط الشراقي وهو منزل امير الحمل المصرى فى الغالب وباتت الخيل فى المسجد حتى الصباح واوقدت فيه مشاعل الامير ومشاعل المقاملات الاربعة وبات به جمع كثير من الحجاج المصريين فى وجل كبير ورام بعض القواد ومن انصم اليهم نهب الحجاج الذين بالابطح وخارج المساجد فأتى ذلك الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة وانضم فى بكرة يوم السبت سادس ذى الحجة الى القواد بموضع يقال له الطنبداوية باسفل مكة قريبا منها وحضر اليه فى بكرة هذا اليوم جماعة من اعيان مكة والحجاج فبدا منه ما يدل على كراهته لما وقع من الفتنة ورغبته

في اخمادها وبعثهم بذلك الى امير المحمل فعرفوه بذلك فبدأ منه مثل ما بدأ من صاحب مكة واجاب الى ما سُئل فيه من اطلاق الذي ادبته على ان يفعل صاحب مكة ما يحصل به الطمانينة للحجاج من الحث على رعايتهم وغير ذلك فوافق على ذلك صاحب مكة وبعث ولده السيد احمد الى امير المحمل فخلع عليه وسكنت الخواطر لذلك وباع الناس واشتروا وحصل في الفريقين جراحات كثيرة ومات بها غير واحد من الفريقين ولا اعلم ان المسجد الحرام انتهك نظير هذا الانتهاك من بعد الفتنة المعروفة بفتنة قنيس في اخر سنة احدى وستين وسبعماية والى تاريخه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، ومنها ان في هذه السنة حصل اختلاف كثير في تعيين الوقفة لان جمعا كثيرا من القادمين الى مكة في البر والبحر وبعض من بمكة نكروا انهم راوا هلال ذي الحجة ليلة الاثنين ولم ير ذلك غالب اهل مكة ولا غالب الركب المصري فوافق الاتفاق على ان الناس يخرجون الى عرفة في بكرة يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة على مقتضى رواية الثلاثاء ففعلوا ذلك وسار معظم الحاج الى عرفة من غير نزول بمي فبلغوها بعد دخول وقت العصر وتخلف غالب المكيين بمكة الى وقت الظهر وتوجهوا الى عرفة من غير نزول بمي فلما كانوا بالمنازمين مازمى عرفة ويسمى الناس هذا الموضع المصيق خرج عليهم بعض الجرامية فقتلوا وجرحوا ونهبوا وعقروا الجبال وكنا بالقرب من اصابه هذا البلاء فلطف الله ولم يصبنا مثل الذي اصابهم ورحلنا الى عرفة ووصل بعدنا اليها ناس اخرون واقنا بها مع الحجاج بقية ليلة الاربعاء ويوم الاربعاء حتى الغروب ونفرا مع الحجاج الى المزدلفة وبتنا بها الى قريب الفاجر وسرنا الى بمي حتى انتهينا اليها

في بكرة يوم الخميس، وحصل بمئى في ليلة الاربعاء وليلة الخميس ذهب
كثير وجراحات في الناس ولم يجح في هذه السنة من اهل مكة الا
القليل ونفر الحاج اجمع في بكرة يوم النفر الثالث ونزلوا قريبا من التنعيم
ولم يخرجوا بعد طوافهم للوداع الا من باب المعلاة لاغلاق باب الشبيكة
دونهم وسافر الامير واعيان الحاج ولم متأثرون لذلك ونسال الله ان يحسن
العاقبة، وفي هذه السنة حج ركب من بغداد بمحمل على العادة ولم
يعملوا في المساجد الحرام ختمت على العادة لرحيل باثر رحيل الحج
المصريين والشاميين خوفا من زيادة الغرامة في المكس، ومنها ان في سنة
ثمان عشرة اقام الحج بمئى حتى طلعت الشمس على تبيير من يوم
عرفة وصلوا بها الصلوات الخمس واحبوا هذه السنة بعد امانتها دهرًا
طويلاً والله يثيب الساعى في ذلك، ومن شعائر الحج لئلا ينبغى احياها
ايضا الخطبة بمئى وهذه السنة متروكة من دهر طويل جداً وكان خطيب
مكة الفقيه سليمان بن خليل يفعلها بعد الرمي وفعلها بعده خطيب
مكة ابن الاعمى قبل الرمي وذلك في يوم القدر من سنة تسع وستين
وستماية على ما ذكر الشيخ ابو العباس الميورقى في تعاليقه في ما الفيته
منقولاً بخط بعض اصحابنا من خط الميورقى وفعلها القاضي شهاب
الدين احمد ابن ظهيرة في ما بلغنى فعل ذلك في موسم سنة ست
وثمانين وسبعماية او في سنة سبع وثمانين او في كليهما والله اعلم، وكان
يلكر ان في موسم سنة ثمان عشرة وثمانماية تقام هذه الشعيرة بمئى
فا تر ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله وفي كُتُب اصحابنا المالكية ما يقتضى
ان الخطبة بمئى تكون في الحادى عشر قبل النفر الاول، والله اعلم، وفيها
اصى سنة ثمان عشرة حج العراقيون بمحمل من بغداد على العادة

وجرى حالم في الختمة كالسنة لك قبلها وكذلك سنة تسع عشرة
وثمانماية وكذلك سنة عشرين وثمانماية ولم يحج العراقيون من بغداد
سنة احدى وعشرين وثمانماية ولعل سبب ذلك كما قيل من ان الملك
شاهرخ بن تمولنك اخذ تبريز من قرا يوسف والد صاحب بغداد او
الحرب الذي كان بين عسكر قرا يوسف وعسكر حلب من بلاد الشام
وكان الظفر لعسكر حلب وقتل ابن لقرا يوسف قيل هو صاحب بغداد
وقيل غيره وهو اصح والله اعلم وكان هذا الحرب في اثناء سنة احدى
وعشرين وثمانماية، وفيها كانت الوقفة بالجمعة اتفاقاً وكان يقال ان الملك
المويد صاحب مصر يحج فيها فلم يتفق ذلك ولعل سبب ذلك ما
اتفق من اتيان عسكر قرا يوسف لحلب والله اعلم، ولم يحج العراقيون
بمحمل من بغداد على العادة في سنة احدى وعشرين وثمانماية ولا
في سنة اثنتين وعشرين وثمانماية ولا في سنة ثلاث وعشرين وثمانماية
وفي اخرها هلك قرا يوسف بعد ان ثبت عند الحكام زندقته وزندقه
ولده محمد شاه صاحب بغداد وفيها حصده صاحب الشرق الملك
شاهرخ بن تمولنك في عسكر كثير جداً لحربه، ولم يحج العراقيون
ايضا من بغداد في سنة اربع وعشرين وثمانماية وحج فيها قفل من
عقيل وتوجه معلم من مكة جمع كثيرون من النخل فنهبوا نهباً فاحشاً
فيما بين وادي نخلة والطايف في النصف الثاني من ذي الحجة منها
ورجع كثير من المنهوبين بمكة فالت عليهم الخواطر وبع الناهبون ما
انتهبوه بأخس الاثمان، ومنها ان في يوم الجمعة السادس عشر من
ربيع الاول سنة اربع وعشرين وثمانماية خطب بمكة للملك المظفر احمد
ابن الملك المويد شيخ بعد مبايعته بالسلطنة بالديار المصرية وغيرها

في يوم مات والده وقيل ذلك في حياة والده بعهد منه ووصل منه تقليد بتفريص امرأ مكة للسيد حسن بن عجلان وابنه السيد بركات فُقري في الحطيم في رابع عشر ربيع الاول، ومنها ان في يوم الجمعة ثاني ذي الحجة على مقتضى رواية اهل مكة لهلال ذي الحجة وهو الثالث منه على مقتضى رواية اهل مصر واليمن لهلال ذي الحجة سنة اربع وعشرين وثمانماية خطب بمكة للملك الظاهر ابي الفتح ططر الذي كان يندبر دولة المظفر بن المويد وكان قد سار به في العسكز لدمشق ثم طلب ثم عاد منها لدمشق وبويع بها في يوم الجمعة تاسع وعشرين شعبان من السنة المذكورة بالسلطنة وخطب له بدمار مصر والشام واستمرت الخطبة له بمكة الى الثاني عشر من شهر ربيع الاول يوم الجمعة سنة خمس وعشرين وثمانماية ثم تركت الخطبة له لوفاته في رابع ذي الحجة سنة اربع وعشرين وثمانماية بالقاهرة فسلطنته ثلاثة اشهر وخمسة ايام، ومنها ان في سنة اربع وعشرين وثمانماية اقام الحجاج بمأى ببقية يوم الثروية ولبيلة التاسع والى ان طلعت الشمس منه ثم ساروا الى عرفة مع الحمل المصري والشامي ووقف الناس يوم الجمعة، ومنها ان في يوم الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وثمانماية خطب بمكة للملك الصالح ابي الخير محمد بن الملك الظاهر ابي الفتح ططر لان والده عهد له بالسلطنة في ثاني ذي الحجة من سنة اربع وعشرين وثمانماية واخذ له البيعة بالسلطنة على اهل الحل والعقد مصر من الدولة وغيرهم وتمت البيعة له بعد ابيه وله من العمر نحو عشرة احوار فيما قيل واما المظفر فكان سنه لما بويع له بالسلطنة نحو سنتين في ما قيل وقيل نحو اربع سنين والله اعلم، ومنها ان في يوم الجمعة

الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثمانماية *
 خطب بمكة للملك الأشرف ابى النصر برسباى الذى كان يدبر دولة
 الصالح بن الظاهر لتوليته السلطنة بديار مصر والشام عوض الصالح بعد
 خلعه فى ثامن شهر ربيع الآخر من هذه السنة وقطعت الخطبة للصالح
 بمكة ومنها أن فى سنة ست وعشرين بات الحجاج بمنى فى ليلة التاسع
 الى طلوع الفجر منها. او قربه ثم ساروا لعرفة فبلغوها بعد طلوع الشمس
 بقليل وسبب ميبتلهم فيها خوف النهب فسلموا فى ذهابهم ورجوعهم
 لاعتناء الامراء الذين حجوا فى هذه السنة بخراستهم اياهم الله تعالى
 وهذا آخر ما قصدنا ذكره من الحوادث فى هذا الباب ونسال الله ان يحزل
 لنا على ذلك الثواب ولولا براعتنا للاختصار فى ذكرها لطال شرح امرها
 والله اعلم

الباب التاسع والثلاثون

فى ذكر شىء من امطار مكة وسيولها فى الجاهلية والاسلام
 وشىء من خبير الصواعق بمكة وذكر شىء من اخبار الغلاء والرخص والوباء
 نقل الفاسى ما ذكر الازرقى فى سيول مكة فى صحيفة ٣٩٤ من تاريخه ثم
 قال ومن امطار مكة وسيولها الله كانت قبل الازرقى ولم يذكرها ما ذكره
 ابن جرير الطبرى فى تاريخه لان فيه فى اخبار سنة ثمان وثمانين من
 الهجره وعن صالح بن كيسان قل خرج عمر بن عبد العزيز تلك السنة
 يعنى سنة ثمان وثمانين ومعه نفر من قريش واحرموا معه من ذى
 الحليفة وساق معه بدنا فلما كان بالشعير لقيام نفر من قريش منهم ابن
 ابى مليكة وغيره فاحمروه ان مكة قليلة الماء وانهم يخافون على الحجاج

العطش وذلك ان المطر قد فقال عمر والمطلب هاهنا تعالوا تذهبوا الله
قال فرايتهم دعوا ودعى معهم فالحوا في الدعاء قال صالح فلا والله ان
وصلنا الى البيوت تلك اليوم الامع المطر حتى كان مع الليل وسكنت
السماء وجاء سيل الوادي فجاء امر خافه اهل مكة ومطرت عرفة ومضى
وجمع مما كانت الاعين قال وكانت مكة تلك السنة مخصبة انتهى،
ونذكر ابن الاثير هذا بالمعنى مختصراً وفيه انه لقوا عمر بالتنعيم ولعل
الشعير الذي وقع فيما نقلناه من تاريخ ابن جرير تصحيف من الكاتب
والله اعلم، ومنها سيل ابى شاعر في ولاية هشام بن عبد الملك في سنة
عشرين ومائة وابو شاعر المنسوب اليه هذا السيل هو مسلمة بن هشام
ابن عبد الملك ولم يبين الفاكهى سبب نسبة هذا السيل لابي شاعر
وذلك لان ابا شاعر حج بالناس من سنة تسع عشرة ومائة على ما ذكر
العتيقي وغيره وجاء هذا السيل عقب حج ابى شاعر فسوى به والله اعلم،
ومن امطار مكة وسيولها في عصر الازرق او بعده بقليل سيل كان في
سنة ثلاث وخمسين ومائتين دخل المسجد الحرام واحاط الكعبة وبلغ
قريباً من الركن الاسود ورمى بالدور باسفل مكة وذهب بامتعة الناس
وخرب منازلهم وملأ المسجد غثاء وتراً حتى جرت ما في المسجد من
التراب بالمجلى، ومنها في سنة اثننتين وستين ومائتين سيل عظيم ذهب
بخصبها المسجد الحرام حتى عرا منها ومنها سيل في سنة ثلاث
وستين ومائتين وذلك ان مكة مطرت مطراً شديداً حتى سال السوادى
ودخل السهل من ابواب المساجد فامتلاً المسجد وبلغ الماء قريباً من
الحجر الاسود ورفع المقام من موضعه وادخل الكعبة للخوف عليمه من
السهيل، ذكر هذه السيول الفاكهى بهذا اللفظ غير قليل منه فبالعنى،

ومن امطر مكة وحيروها بعد الازرق ما ذكره السعدي في تاريخه في
 اخبر سنة سبع وتسعين وميتين ونص كلامه ورد الحجر الى مدينة
 السلام بل اركل اتبعت الحرام الاربعة غرقت حين جرى انغرق في
 الضواف وفضت بئر زمزم وان نكح له يعهد فيما حلف من الزمن
 انتهى، ومنها ان في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
 وقع بمكة مطر سبعة ايام وسقط منه الدم وتصرر الناس من نكح
 كثيراً، ومنها على ما وجدت بخط انشيخ جمال الدين محمد بن
 احمد بن البرهان انطبرى ان في سنة تسع واربعين وخمسمائة وقع
 بمكة مطر سال منه وادى ابراهيم ونزل من الماء ببرد يقدر انبيص وزن
 بميزان اخى زهير مائة درهم، ومنها على ما وجدت بخطه ان في سنة
 تسع وستين وخمسمائة وقع بمكة مطر وجاء سيل كبير الى ان دخل
 من باب بى شيبه ودخل دار الامارة ولم يرسيل قط قبله دخل دار
 الامارة انتهى، ومنها على ما وجدت بخطه ان في سنة سبعين وخمسمائة
 كثرت الامطار والسيول بمكة سئل وادى ابراهيم خمس مرات، ومنها على
 ما وجدت بخطه ان في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة جاء سييل
 عظيم في يوم الاثنين الثامن من صفر ودخل اللعبة واخذ احدى
 فرضتى باب ابراهيم وحمل منابر الخطبة ودرجة اللعبة ووصل الماء الى فوق
 القناديل لثة في وسط المساجد بكثير انتهى، ورايت في نسخة من
 تاريخ الازرق في حاشية صورتها جاء سييل في يوم الاثنين ثمان خلون
 من صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وهدم دورا على حافى وادى
 مكة ودخل المساجد الحرام وعلى على الحجر الاسود ذراعين ودخل اللعبة
 فبلغ قريباً من الذراع واخذ فرضتى باب ابراهيم وسال بهما انتهى، وفي

هذا زائدة على ما ذكر ابن البرهان كون السيل بلغ في الكعبة قريباً
 من ذراع وكونه اخذ فرضتي باب ابراهيم وكونه هدم دوراً على جانبي
 وادي مكة، ومنها سيل على رأس العشرين وستماية ذكر ذلك ابن
 مسدي في معجم شيوخه لكون هذا السيل ذهب كتاب بعض شيوخه
 وذكر انه طمّر مكة، ومنها على ما وجدت بخط الشيخ ابي العباس
 الميورقي ان في نصف ذي القعدة عام عشرين وستماية اتي سيل عظيم
 قارب دخول بيت الله الحرام ولم يدخله انتهى، ولعله السيل السدي
 ذكره ابن مسدي والله اعلم، ومنها على ما وجدت بخطه سيل في سنة
 احدى وخمسين وستماية، ومنها على ما وجدت بخطه ايضا ان في
 ليلة نصف شعبان سنة تسع وستين وستماية اتي سيل لم يسمع بمثله
 في هذه الاعصار باثر سيل في اول يوم الجمعة يعني رابع عشر شعبان
 في هذه السنة فدخل بيت الله الحرام شرفه الله تعالى والقي كل زبالة
 كانت في المعلاة في الحرم قدسه الله تعالى، قال لي الشيخ عبد الله
 ابن محمد بن الشيخ ابي العباس احمد التونسي المعروف بالاعمى لم
 يكن ليلة النصف من شعبان بالحرم احد الا بقي الحرم كالبحر يهوج
 منبره فيه وما سمعت تلك الليلة مؤثراً الا بقي الناس من خوف الهدم
 والغرق في امر عظيم حتى خشى انه ينسى كثير من الناس الفرض
 فكيف بصلاة ليلة النصف من شعبان قال وتوقفت انا انه طرد لاهل
 مكة عن بيته لانهم كانوا قد استعدوا على العادة لصلاة نصف شعبان
 واخرجوا من صلاة الجمعة فاتمها الامام ولم ير تلك الليلة طائف الا ما
 سمع في المسجد برجل يطوف بالعموم فتعجب الناس من قوته وجسارتها،
 قال القلي ان الحجر الاسود لا يستطيع الا لمن كان عواماً غطاساً وقال

الطغيه يعقوب القاضي حمل سيل مكة طلاً عظيماً وطاحت الدبور على
 ملاه ايضا انتهى، ومنها سيل عظيم في ليلة الاربعاء سادس عشرين
 نوى الحجة سنة ثلاثين وسبعماية ذكره قاضي مكة شهاب الدين الطبري
 في كتاب كتبه لبعض اصحابه بعد الحج في هذه السنة ونص المكتوب
 في الكتابة فيما يتعلق بهذا السهل وجاء الناس سيل عظيم بلا مطر
 ليلة الاربعاء سادس عشرين نوى الحجة ملا الفساقى لله في العلاء وعند
 مولد سيدنا رسول الله صلعم حرب البساتين وملا الحرم واقام الماء فيه
 يومين مستمر فيه يلزم الناس شغل مدة كثيرة انتهى، ومنها على ما
 ذكر البرزالي في تاريخه ان في آخر نوى الحجة سنة ائتمين وثلاثين وسبعماية
 وقع بمكة امطار وصواعق وقعت صاعقة على ابي قبيس فقتلت رجلاً
 ووقع في مسجد الحيف صاعقة فقتلت آخر ووقع في الجعرانة صاعقة
 فقتلت رجلين انتهى، ومن اخبار الصواعق صاعقة وقعت بمكة قبل
 سنة سبعماية وبعد التسعين بتقدوير التمام وستماية هلك بها بعض
 مولى الحرم، ومنها صاعقة وقعت في المسجد الحرام فقتلت خمسة
 نفر وذلك في سنة اربع وخمسين ومائة ذكر ذلك الواقدي في رسما
 حكاه عنه الذهبي، ومنها ما وجدت بخط ابن البرهان ان في ليلة
 الخميس العاشر من جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين وسبعماية دخل
 سيل عظيم المسجد الحرام وبلغ في اللعبة شبراً واربع اصابع انتهى،
 وقد ذكر هذا السيل ابن محفوظ في تاريخه فقال وفي تلك السنة يعنى
 سنة ثمان وثلاثين جاء سيل وادى ابراهيم حتى انه دخل الحرم وطلع
 في وسط اللعبة قدر ذراع وبلغ الماء الى القناديل لله بالاروقة وبقيست
 المنابر منابر الخطبة ودرجة اللعبة كانها السفن وكان ذلك ليلاً وبطل

جميع الأتوب لك كانك في قبة الكتب وطرح في الحرم قرأها عظيماً فلعند
الناس في تكويبه مدة انتهى، ورايت مذكوراً بأبسط من هذا في ورقة
لا يعرف كاتبها فرايت ان اذكر ذلك لما فيه من المفيدة ونص المكتوب
لما كان عام ثمانية وثلاثين وسبعمائة احسن الله تقصيه وعقباه ليلة
الخميس عشر جمادى الاولى منه الموافق خامس كانون الاول قسدر الله
تعالى بغير رعود مزعجة وبروق مخيفة ومطر وابل كافوا القرب عرسك
من هلو ثر دفعت السيل من كل جهة وكان وابل بمكة شرفها الله تعالى
وجماها وكان معظم السيل من جهة البطحاء فدخل الحرم الشريف من
جميع الابواب لك تليه من باب بنى شيبه الى باب ابراهيم وحفر في
الابواب وجعل حول الاعمدة لك في طريقه جوراً مقدار قامتين واكثر ولو
لم يكن اساسات الاعمدة محكمة لكان زلزالها وقلع من ابواب الحرم اماكن
وظاف بها الماء وظاف بالمناير كل واحدة الى جهة وبلغ عند الكعبة
المعظمة قامة وبسطة ودخلها من خلل الباب وهلا الماء فوق عتبتها
اكثر من نصف لراع بل شبرين ووصل الى قناديل المطاف وهجر في بعضها
من فوقها طفاها وغرق بعض الجوارات النساء اللواتي في المساطب وخرب
يهوتاً كثيرة وغرق بعض اهلها وبعض مات تحت الردم وكان امراً مهولاً
قدره قادر بقول للشىء كُن فيكون سبحانه وتعالى ونو دام لك الموات
الى الصباح لكان غرقت مكة والعباد بالله، وذكر ايضا الشيخ عاك الدين
ابن كثير في تاريخه لما يقتضى تعظيمه ولم يجى مكة فيما علمت بعد
هذا السيل سيل على نحو هذه الصفة الا سيلاً كان بمكة في سنة اثنتين
وثمانيه وذلك ان فى اخر اليوم الثامن من جمادى الاولى من هذه
السنة نشأت تمخايل واستهلكت بالغيث ساعة بعد ساعة وكان الحاصل

هكذا في اليوم التاسع من هذا الشهر وفي آخره اشتد استهلال الغيث
 واستمرّ الحبل على ذلك الى بعد المغرب من ليلة الخميس عشر الشهر
 المذكور فصار المطر يصبُّ كقواه القرب وما شعر الناس الا بسيل وادي
 ابراهيم قد هاجم مكة فلما حاذى وادي اجياد خالط السيل الذي
 جاء منه فصار تلك بحراً و آخراً فدخل السيل المسجد الحرام من
 غالب ابوابه وعمه كله وكان عمقه في المسجد خمسة اذرع على ما ذكر
 لي بعض اصحابنا في كتابه لاني كنت غائبا عن مكة في الرحلة الثانية
 منها وذكر لي بعض مشايخنا ان عمقه في جهة باب ابراهيم فوق
 قامة وبسطه وفي المطاف قدر قامة وبسطه وانه علا على عتبة باب الكعبة
 المعظمة قدر ذراع او اكثر فيما قيل ودخلها السيل من شق بابها
 الشريف واحتمل درجة الكعبة المعظمة فلقاها عند باب ابراهيم ولسولا
 صد بعض العواميد لها لجلها الى حيث ينتهي واخرت عمودين في
 المسجد الحرام عند باب الحجلة بما عليهما من العقود والسقف ولسولا
 ما لطف الله به من تصرفه من المسجد سريعا لاخرت المسجد لانه
 كان يقد الارض قداً واخرت دوراً كثيرة بمكة وسقط بعضها على
 سكانها فلقوا وجملة من استشهد بسببه على ما قيل نحو ستين نفساً
 وافسد للناس من الامتعة شيئاً كثيراً وافسد في المسجد مصاحف
 كثيرة وما اصبح الناس نادى للمؤمنن لصلاة الصبح بالصلاة في بيوتهم
 للمشقة العظيمة في المساجد والطرقات الى المساجد الحرام لاجل الوحل
 والطين وامتلا المساجد بذلك ايضاً وكذلك صنع المؤمنن لصلاة الصبح
 يوم الجمعة ولم يخطب الخطيب يوم الجمعة الا في الجانب الشمال من
 المسجد لعدم تمكنه من الخطبة في الموضع الذي جرت العادة بخطبته

فيه وهو الركن الشامي لما في هذا الموضع من الموحد والطين وبلغني
ان الناس مكثوا يومين لا يتمكنون من الطواف لاجل ذلك الا بمشقة
وبالجثة فكلن سيلاً مهولاً فسحان الفعال لما يريد، ومن سيول مكة
المهولة بعد هذا السيل سبل يدانية لدخوله المسجد الحرام وارتفاعه
فيه فوق الحجر الاسود حتى بلغ عتبة باب اللبنة والقي درجتها عند
منارة باب الجزيرة وكان هجر هذا السيل على المسجد الحرام عقب
صلاة الصبح يوم السبت سابع عشرين ذي الحجة سنة خمس وعشرين
وثمانماية وكان المطر وقع بقوة عظيمة في آخر هذه الليلة فلما كان وقت
صلاة الصبح صلى الامام الشافعي بالناس امام وبادة دار الندوة بالجانب
الشامي من المسجد الحرام لتعذر الصلاة عليه بمقام ابراهيم وما يليه
هناك فلما انقضت صلاة الصبح حمل القراش الشمع ليوصله للقبلة المعدة
لذلك بين سقاية العباس وقبة زمزم فاذا الماء في صحن المسجد يعلوه
قليلاً قليلاً ولم يتمكن من ايصال الشمع للقبلة الا بعسر وكان بعض اهل
السقاية بها فدخل عليه الماء من بلبل ثم زاد فرق على ذلك هناك ثم
زاد فرق على صندوق وصعد فوق الدكة فبلغه الماء فخاف وخرج من
السقاية فآراً الى صوب الصفا وما تجا الا بجهد وكان السيل قد دخل
لمسجد من الابواب التي بجهة باب الصفا والابواب التي بالجهة الشرقية
وهي التي فيها باب بنى شيبنة ومنه دخل الماء للمسجد الحرام وقيل ان
يعهد دخول الماء منه وصار المسجد مغموراً بالماء لكثرة الارتفاع نحو القامة
وكان به خشب كالصندوق الكبير ليس له راس يستتره كان فوق بمنص
الاساطين التي ازيلت في هذه السنة لعمارتها فاخذ بعض الغائبين وركب
فيه وصار يقذف به حتى اخرج فيه من السيل الجديد عند زمزم

شخصاً كان بالسبيل عتقاً ببعض شبابيكك السبيل خوفاً من الغرق
لما دخل الماء السبيل ووصلا فيه للمحل الذي ارادنا وفعل مثل ذلك
بغير واحد وما خرج السبيل من المسجد حتى هدمت عتبة باب
ابراهيم لعلوها والقى السبيل في المسجد من الوحل والطين والاسماع
ما كثر التَّعَب لتنظيفه ونقله وحسر قبل ذلك الانتفاع بالمسجد لاجله
وافسد للناس اشياء كثيرة من المتاجر في الدور لثة بمسبيل وادي مكة
بناحية سوي الليل والنصفا والمسفلة وما مات فيه احد فيما علمناه
ولكن مات في هذه الليلة اربعة نفر يمكن يقال له الطنيد اوية باسفل
مكة بصاعقة وقعت عليهم هناك فسحان الفعل لما يريد وما تخرب
بهذا السبيل موضع الحرب الجديد بسور باب المعلاة والقاه لارض وما
بين هذا الباب والباب القديم وذلك ثمانية وعشرون قرأءاً ومنها
سبيل تقارب هذا السبيل دخل المسجد الحرام من ابوابه لثة بالجانب
اليمنى وقرب الحجر الاسود زاده الله شرفاً والقى بالمسجد من الاسماع
والزهل شيئاً كثيراً وذلك بعد المغرب من ليلة ثالث جمادى الاولى سنة
سبع وعشرين وثمان مائة عقيب مطر عظيم وكان ابتداءه بعد العصر
من ثلث الشهر المذكور واخرت هذا السبيل باب الماحن وجانباً كبيراً
من سورة ثم عمر ذلك والله اعلم ولا شك ان الاخبار في هذا المعنى
كثيرة ولكن لا يظفر منها الا بهذه النبذة اليسيرة ۵

ذكر شيء من اخبار الغلاء والرخص والوباء بمكة المشرفة

على ترتيب ذلك في السنين

في ذلك ان في سنة ثلاث وسبعين من الهجيرة وقع بمكة غلاء واصاب
الناس تجاعة شديدة وبيعت الدجاجة بعشرة دراهم والمسدُّ اندرة

بعشرين درهماً ذكر ذلك صاحب الكامل ولم يبين مقدار المدّ والله اعلم
 بذلك، ومن ذلك ان في سنة احدى وخمسين ومايتين بلغ الخبز بمكة
 ثلاثة اواق بدرهم واللحم رطل باربعة دراهم وشربة ماء بثلاثة دراهم ذكر
 ذلك صاحب الكامل، ومن ذلك ان في سنة ستين ومايتين على ما قال
 صاحب الكامل ايضاً اشتدّ الغلاء في عامة بلاد الاسلام فاجلوا من اهل
 مكة الكثير ورحل عنها علمها، ومن ذلك ان في سنة ست وستين
 ومايتين على ما قال صاحب الكامل ايضاً عمّ الغلاء ساير بلاد الاسلام من
 الحجاز والعراق والموصل والجزيرة والشام وغير ذلك الا انه لم يبلغ الشدة
 تلك بالمدينة، ومن ذلك ان في سنة ثمان وستين ومايتين على ما قال
 صاحب الكامل ايضاً صار الخبز بمكة اوقيتين بدرهم وذكر ان سبب ذلك
 ان ابا المغيرة الخزومي صار الى مكة فجمع عاملها جمعاً احتسبى به
 فصار ابو المغيرة الى المشاش عين مكة فغورها والى جذّة فنهب الطعام
 واحرق بيوت اهلها ثم ذكر ما سبق من سعر الخبز، ومن ذلك ان في
 سنة اربعين واربعماية على ما ذكر صاحب الكامل كان الغلاء والوباء عاماً
 في جميع البلاد بمكة والعراق والموصل والجزيرة والشام ومصر وغيرها من
 البلاد، ومن ذلك ان في سنة سبع واربعين واربعماية على ما قال صاحب
 الكامل كان بمكة غلاء شديد بلغ الخبز عشرة ارطال بدينار مغربي ثم
 تعدّ وجوده فاشرف الناس والحجاج على الهلاك فارسل الله عليهم من
 الجراد ما ملا الارض فتعوض الناس به ثم عاد الحجاج فسهل الامر على اهل
 مكة قال وكان سبب هذا الغلاء عدم زيادة النيل بمصر على العادة فلم
 يجمع منها الطعام الى مكة انتهى، ومن ذلك ان في سنة اربع واربعين
 على ما ذكر صاحب الكامل عمّ الوباء والغلاء ساير البلاد من الشام

والجزيرة والمرسل والحجاز واليمن وغيرها، ومن ذلك ان في سنة سبع وستين وخمسمائة على ما وجدت بخط جمال الدين ابن البرهان الطبري بلغ الحب بمكة خمسة امداد بدينار ولم يجى مِير لا في رجب ولا في شعبان الى ان وصلت جبلتان صدقة مشحونتان من عند صلاح الدين رحمه الله فاحيت المسلمين وفرجت عنام انتهى، وما سررت مقدار ثلث المشار اليه هل هو مد الطائف او مد اهل بجيلة وما والاها الذي يقال له الزبيرى وهو الاقرب لانه مد المير المشار اليه وم الجالبون للميرة الى مكة والله اعلم ومقدار هذا المد ربعية وفي ربع الربيع المكي الذي يكتال الناس به الان بمكة ويبعد كل البعد ان يكون المد المشار اليه في هذه الحادثة وفيما يذكر من الحوادث المد المكي لكثرتهم ويسارة الثمن عنه الا ان يكون الدينار المشار اليه ذهباً وهو بعيد والله اعلم، ومن ذلك ان في سنة تسع وستين وخمسمائة على ما وجدت بخط ابن البرهان ايضا بلغ الحب فيها صاع بدينار وصاع الا ربع واكثر الناس الدم والجلود والعظم ومات اكثر الناس فلما ان كلن الثامن والعشرون من جمادى الآخرة وجه الخليفة المستضى بالله امير المؤمنين بالصدقات لاهل مكة والجاورين وفرج عنام فرج الله عنه، ثم قال بعد ان ذكر المطر الذي كان بمكة في هذه السنة وقد تقدم ذكره وجاء في شهر رجب المير وابتاعوا الحب ثلاثة اصوع او مدين بدينار انتهى، والصاع هو الزبيرى في ما احسب وهو ربع المد المكي او صاع طائفى وهو نحو نصف المد المكي وفيه بعد وليس هو الصاع المكي بسلا ريب لكثرتهم ويسارة الثمن والله اعلم، ومن ذلك ان على راس سنة ستماية كان بمكة غلا شديد ووبلا ذكر ذلك الشيخ ابو العباس الميورق

لاني وجدت بخطه ان القاضي عثمان بن عبد الواحد العمقلاقي المكي
 اخبره انه ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال وهذا تاريخ غلاة مصر
 الكبير بقى نحو سنتين ثم كان باثره غلاة الحجاز المعروف بحوطة باحو
 سنتين ثم امطر الله البلاد فوقع وباء المييلة سنتين ايضا على رأس الستمائة
 انتهى، ومن ذلك ان في سنة ثلاثين وستماية او في تلك بعدها كان
 بمكة غلاة يقال له غلاة ابن مجلى لان الميورقي قال فيما وجدت بخطه بعد
 ان ذكر فتنة كانت بمكة في سنة تسع وعشرين وستماية ثم جاء غلاة
 ابن مجلى باثر ذلك انتهى، وله يبين الميورقي ابن مجلى هذا وهو امير
 كان بمكة من جهة الملك الكامل، ومن ذلك على ما قال ابن محفوظ في
 سنة تسع واربعين وستماية وقع بمكة غلاة عظيم واقام الغلاة سنة
 انتهى، ومن ذلك ان في عشر السبعين وستماية كان بمكة غلاة شديد
 ذكره الميورقي لاني وجدت بخطه فاشتد الغلاة من اخر سنة ثلاث في
 الموسم واستمر سنة اربع وستين وثمانى الى سنة خمس وستين ما لم
 يسمع في هذا العصر قط، قال وسمعت على بن الحسين يتنذركم مع
 مسعود بن جميل فقالا ان سنة الغلاة الكبير بالحجاز المعروفة بسنة
 حوطة ما دامت وذكر ان قويتها كانت المييلة بالطائف والحجاز على رأس
 الستمائة فوجدت الغلاة الكبير بمصر لما فرغ كانت حوطة وذكر لي في
 هذا الغلاة سنة اربع وستين شيخ مصري ان هذا الغلاة اليوم بالحجاز
 مضاعف على الغلاة الكبير الذي كان بمصر على قرب رأس الستمائة ابدأ
 علما من المصريين واكلوا فيه بعضا وكنت تنفجيت من صبر
 اهل الحجاز وعدم اقتصاحهم وكثرة مروتهم في هذه الشدة فصنق صلى
 الله عليه وسلم الايمان في اهل الحجاز، ووجدت بخطه وفي اواخر جمادى

الآخرة سنة خمس وستين وستمائة اشتدَّ الخوف على البداية لتسلمه قحط السنين عليهم وغلاء السعر بالطائف وبلغ السعر في مكة الشعير ربع وثلثه بدينار وكان في رمضان، وبخطه أيضا الغلاء الدائم بالحجاز سنة ست وستمائة، ووجدت بخطه وقعت زلزلة على نحو ثلث الليل بالطائف وتقيم غرة ربيع الأول سنة خامس قحط الحجاز سنة ثمان وستين وستمائة ثم جاءت الميلة سنة تسع وستين في ليلة وسنة سبعين، ومن ذلك أن في سنة إحدى وسبعين وستمائة كان بمكة فناء عظيم قال الميورقي وسمعت الفقيه جمال الدين محمد بن أبي بكر التونسي امام بنى عوف يقول في آخر رجب سنة إحدى وسبعين وستمائة قال السزوار خرج من مكة شرفها الله تعالى في يوم اثنان وعشرون جنازة وفي يوم خمسون جنازة وعد أهل مكة ما بين العمرتين من أول رجب إلى سبع وعشرين من رجب نحو الف جنازة، ومن ذلك أن في سنة ست وتسعين وستمائة كان الغلاء بمكة مستمراً لاجل الفتنة التي كانت بين صاحب مكة وصاحب المدينة مع اتصال الجلاب من سواحل اليمن وعيذاب وسواكن ذكر ذلك زيد بن هاشم الحسني وزير المدينة النبوية في كتاب كتبه للميورقي على ما وجدت بخط فيه، ومن ذلك أن في سنة إحدى وتسعين وستمائة على ما وجدت بخط ابن محفوظ وكانت الحنطة ربع بدينار والربع المشار اليه هو ربع المد المكي في غالب الظن ومن ذلك أن في سنة خمس وتسعين وستمائة على ما وجدت بخط ابن الجزري الدمشقي في تاريخه وصلت الاخبار بان الغلاء كان بمكة والحجاز وان غرارة القمح بيعت بالف ومايتين درهم انتهى بالمعنى باختصار ولم يبين ابن الجزري الغرارة المشار اليها ويحتمل أن تكون الغرارة الشامية ومقدارها غرارتان مكيتان

ونحو نصف غرارة ويحتمل ان تكون الغرارة المكية والاول اقرب والله اعلم، ومن ذلك ان في سنة سبع وسبعماية على ما قال البرزالي في تاريخه كان في وسط هذه السنة بمكة غلاء شديد الغرارة المحنطة بالسف وخمسماية درهم والدرة باكثر من تسعمائة وكان سبب الغلاء ان صاحب اليمن الملك المويد قطع الميرة من مكة لما بينه وبين صاحب مكة حميضة ورميثة ابني ابي ثمي ولم يزل الحال شديداً الى ان وصل الركب الرجبي فنزل السعر ثم ورد من اليمن السبلات بعد منعها فعاش الناس وكان وصول الركب الرجبي بمكة في رمضان وتوجهوا من القاهرة في سابع عشرين رجب وكان فيه فرق القى حمل وراحلة وكان الماء في هذه السنة يسيراً بحمل من بطن ممر ومن ابي هريرة وغيره وسبب ذلك قلّة المطر بمكة سنين متوالية انتهى، والغرارة المشار اليها في الغرارة الشامية في غائب ظني والله اعلم، ومن ذلك ان في سنة احدى وعشرين وسبعماية على ما قال البرزالي في تاريخه اشتد الغلاء بالحجاز بمكة وما حولها فبلغ القمح الاردب المصري مايتين واربعين درهماً واما التمر فعدم بالكلية والاسمان تلاشت حتى قيل ان السمّ بلغت منه كل اوقية خمسة دراهم واللحم كذلك المنّ خمسة دراهم انتهى بالمعنى والوقية المشار اليها في في غالب ظني الوقية المكية ومقدارها رطلان مصريان ونصف رطل ويقال رطلان وثلاث والاول هو الذي عليه عمل الناس اليوم واظنّ المشار اليه سبعة اربال مصرية الا ثلث ويحتمل ان يكون المراد بالوقية الوقية الشامية وفي خمسون درهماً وفيه بعدد والله اعلم والرطل المصري مائة واربعة واربعون درهماً ومن ذلك ان في سنة خمس وعشرين وسبعماية ابيع القمح الاردب في جدة ساحل مكة بمبلغ ثمان

عشرة وتسع عشرة درهماً كاملة والشعير بمبلغ اثنى عشر نقلت ذلك من خط ابن الجزري في تاريخه وذكر ان المحدث شهاب الدين المعروف بلقب القديسة اخبره بذلك لما عاد من مجاورته بمكة في هذه السنة ومن ذلك ان في سنة ثمان وعشرين وسبعماية على ما قال البرزالي في تاريخه نقلًا عن كتاب عفيف الدين المطري كانت مكة في غاية الطيبة والامن والرخاء القمح الاردب باربعين درهماً والدقيق بثمانين والالحم كل من باربعة دراهم مسعودية والعسل الهاجر الملبج كل من بدرهمين والسمن الرقية بثلاثة دراهم والجبن كل من بدرهمين وبها من الخير وكثرة المجاورين ما لا يسمع بمثله انتهى، والمثني المشار اليه هنا في العسل والجبن ثلاثة ابطال مصرية، ومن ذلك ان في سنة ثمان واربعين وسبعماية على ما قال ابن محفوظ وقع الغلاء في الموسم ولم يبيتن ابن محفوظ مقدار هذا الغلاء والله تعالى اعلم بحقيقة ذلك، ومن ذلك ان في سنة تسع واربعين وسبعماية كان الوباء الكبير بمكة وغيرها وسائر الاقطار وعظم امره بديار مصر، ومن ذلك ان في سنة تسع وخمسين وسبعماية على ما قال ابن محفوظ حصل على الناس الغلاء في الماكول جميعه ولم يبيتن ابن محفوظ مقدار هذا الغلاء ثم قال ورحلت الحجاج جميعها في اليوم الثالث الظهر انتهى، ومن ذلك ان في سنة ستين وسبعماية على ما ذكر ابن محفوظ كان الغلاء مع الناس من اول السنة وخلصت مكة خلواً عظيماً وتفرقت الناس في سائر الاقطار لاجل الغلاء وجور الحكام بها انتهى بالمعنى، ومن ذلك ان في آخر هذه السنة على ما اخبرني به من اعتمده من الفقهاء المكيين ان الغرارة الحنطة بيعت بمكة بستين درهماً كاملة بعد وصل العسكر من مصر الى مكة في هذه

السنة وذكر ابن محفوظ أن بعد وصول هذا العسكر الى مكة اسقط
المكس في ساير الماكولات وارتفع من مكة الجور والظلم وانتشر العدل
والامان انتهى، وذلك لما اظهره مقدم العسكر الامير جركتمر المارديني
من الامور المقتضية لذلك وقد ذكرنا شيئاً من خبر هذا العسكر في
ترجمة محمد بن عطيفة الحسني الذي قدم مع هذا العسكر من مصر
الى مكة متولياً امرتها، ومن ذلك ان في سنة ست وستين وسبعماية
كان بمكة غلاء عظيم حصل للناس منه مشقة شديدة بحيث اكل الناس
الميتة على ما قيل وذلك انه وجد بمكة حمار ميت وفيه اقر لسكنكين
واصببت المواشى بالجرب وتعرف هذه السنة بسنة أمر الجرب استسقى
الناس بالمسجد الحرام فلم يسقوا وأحضرت المواشى الى المساجد
للاستسقاء وأدخلت فيه ودفعت في جهة باب العمرة الى مقام المالكية ثم
فرج الله هذه الشدة عن الناس بالامير بلبغا العمري المعروف بالخاصكي
مدبر المملكة الشريفة بالديار المصرية تغمدته الله برحمته لانه ارسل بقمح
فريق على الجوارين بمكة وذلك ان بعض خرواصه من ارسله لجارة المسجد
الحرام عرفه ما الناس فيه من الشدة بمكة فلما بلغه الخبر امر من قوره
بالف ارب قح طيب فجهزت الى مكة في البئر غير ما امر بتجهيزه في
الجبر وفرقت على من بها من الناس احسن تفرق وما شعر الناس بها
الا وفي معلوم، ومن ذلك غلاء شديد وقع في سنة ثلاث وتسعين
وسبعماية بيعت فيه الحنطة الغرارة بمكة خمسمائة درهم كاملية واربعين
درهما واكل الناس ساير الحبوب واختبروها ثم فرج الله على الناس بصدقة
تج انفلها الملك الظاهر برفوق رحمه الله وحصل في هذه السنة ايضاً
بمكة وبلا وبلغ الموق فيه في بعض الالهام اربعين على ما قيل، ومن ذلك

رخاء في سنة ست وتسعين وسبعماية بيعت فيه الغرارة الحنطة بسبعين درهما كاملية في زمن الموسم ومن ذلك غللا كان بمكة في آخر سنة سبع وتسعين وسبعماية بعد الحج ولم يبلغ مقدار الغلاء الذي كان في سنة ثلاث وتسعين وإنما بلغت فيه الغرارة الحنطة بثلاثماية درهما وثلاثين درهما ومن ذلك غللا في اثنائه سنة خمس وثمانيماية بيعت فيه الغرارة الحنطة بخمسمماية كاملية والذرة بخمسة وثلاثماية وخمسين كاملية ودام ذلك اياما يسيرة ثم فرج الله على الناس بجلاب وصلت من سواكن وبلغ المن السمن في هذه السنة مائة وخمسين درهما كاملية والمن المشار اليه اثنتا عشرة وقية وقد تقدّم مقدار الاوقية وهذا اعلا قدر بلغ اليه السمن فيما راينا وارخص شيء بلغ اليه السمن فيما راينا ان يبيع المن السمن بخمسة وثلاثين درهما كاملية وخزنه الناس كثيرا بهذا المقدار وبلغ في بعض السنين في ايام الحج بمئتي دون ذلك وبلغى عن بعض المشايخ انه رأى السمن يباع بمكة كل من سمن بائى عشر درهما كاملية كل اوقية بدرهم، قال وخزنه الناس كثيرا بهذا السعر واما القمح فلم يسر بلغ في الرخص ما بلغ في سنة ست وتسعين وسبعماية بيعت الغرارة الحنطة بسبعين درهما كاملية، وبلغى عن بعض المشايخ انه راها بيعت بمكة باربعين درهما كاملية وهذا يقرب من الرخص الذي نقله ابن الجزري عن ابن القديسة واما الذرة فرايناها بيعت بمكة باربعين درهما وربعاً بيعت كل ثلاث غراير ذرة بمائة درهم كاملية وبتسعين درهما بتقديم التاه وذلك بعد التسعين وسبعماية وهذا ارخص شيء رايناه في سعر الذرة بمكة ثم بلغت بعد ذلك نحو الستين والسبعين في اوائل هذا القرن ثم ارتفعت عن ذلك في اخر سنة احدى عشرة وثمانماية وبلغت قريبا من

مائة وخمسين ثم ارتفع سعرها وسعر الدخن والحنطة والشعير والدُّقْسنة وسائر الماكولات في آخر سنة خمس عشرة وثمانماية وفي سنة ست عشرة وثمانماية ارتفاعاً لم يعهد مثله لان الغزارة الحنطة بكيل مكة ابيعت في المجلة بعشرين افرنتيا وبيعت بعرفة بأزيد من عشرين كما سيأتي بهانه وكان ابتداء مشقة هذا الغلاء على الناس في آخر شهر رمضان عند استقبال عيد الفطر من سنة خمس عشرة وثمانماية بلغ الربع الحسب الحنطة في هذا التاريخ اثني عشر مسعودياً بعد ان كان بثمانماية ونحوها ثم صار يرتفع قليلاً قليلاً حتى بلغ الربع ثمانية عشر مسعودياً ودام على ذلك الى الموسم من سنة خمس عشرة وانما بلغ في ذي القعدة من هذه السنة سبعة وعشرين مسعودياً وفي ذي القعدة ايضاً من هذه السنة بيع الربع الحسب الحنطة بأقل من ثمانية عشر مسعودياً عند وصول المراكب الى مكة من اليمن ولم يكن ذلك الا اياماً قليلة ثم زاد السعر الى الثمانية عشر وأزيد وسبب ذلك ان متولى امر المراكب اليمنية القاضي امين الدين مفلح التركي الملكي الناصري اعزّه الله تعالى امر ببيع بعض ما معه من الطعام وارخص في البيع وتصديق ايضا ببعضه ثم ترك لاحتياجه الى ما معه وعند ما حصل هذا النقص في السعر ترك الامام القنوت في الصلاة وكان قد قنت فيها شهراً او نحوه وكان ابتداء القنوت في يوم الجمعة عاشر شوال سنة خمس عشرة ولما وصل الحجاج في هذه السنة تهافتوا على جميع الماكولات فارتفعت الاسعار في جميعها ارتفاعاً لم يعهد مثله في زمن الموسم وارخص ما بيع الحسب به بعد تكامل وصول الاعراب من بجيلة وغيرها الجالدين للاطعمة الى مكة كل غزارة مكية بعشرة افرنتية وذلك في اليوم السادس من ذي الحجة

من هذه السنة ثم ارتفعت الاسعار بعرفة ومنى فبيع الدقيق كل وبيبة
مصرية بافرنتيين وعشرة دراهم بافرنتيين وعشرين درهماً والشعير كل
وبيبة بافرنتيين والحب كل ربع مد مكى بسبعة وعشرين درهماً مسعودية
وتستقيم الغرارة من هذا السعر بتسعة عشر افرنتياً ونحوها لان الافرنتمى
كل ببلع فى زمن الموسم بمئى بسبعة وخمسين مسعودياً ونحوها والغرارة
فى اربعون ربعاً مكياً فلما توجه الحجاج من مكة بيع الحب الحنطة كل
ربع مد مكى بسبعة وعشرين مسعودياً ونزل الافرنتمى الى خمسين
مسعودياً ونحوها والمثقال الذهب الهيرجى الى ستين مسعودياً ونحوها
وتستقيم الغرارة على ما ذكرناه من سعر الحب باحد وعشرين افرنتياً
وأزيد وبالمثاقيل بثمانية عشر مثقالاً وبيعت الغرارة فى اثر سفر الحجاج
فى السوى بالمسعى بعشرين افرنتياً ودام سعر الحب كل ربع بسبعة
وعشرين مسعودياً والذهب على ما ذكرنا من السعر الى اثنائه المحرم من
سنة ست عشرة وثمانماية ثم صار ينقص درهماً ودرهين وشبه ذلك فى
بقية المحرم وصفر ثم نقص اكثر من ذلك عند طيب النخل وقت الصيف
من سنة ست عشرة وثمانماية وبيع الربع فى هذا التاريخ بأحو عشرين
مسعودياً لاكتفاه كثير من الناس بالبلح ثم نزل بعد ذلك الى ستة عشر
مسعودياً ونحوها وراى الناس ذلك رخاء بالنسبة الى ما كان عليه فى
الموسم سنة خمس عشرة وبعده وهو غلاء بالنسبة الى ما كانوا يعهدونه
من السعر فى الحنطة وغيرها فى اول سنة خمس عشرة والغرارة من
حساب سنة عشر بأحو من عشرة افرنتية لان صرف الافرنتمى فى شهر
رمضان سنة ست عشرة ستون مسعودياً ونحوها وفى ذلك فى شهر
رمضان من سنة ست عشرة وبيعت الدقسة باثر الموسم كل ربع باثنى

عشر مسعودياً والشعير بمثل ذلك والذرة والدخن سعرهما يقارب سعر الحنطة من ابتداء الغلاء والى تاريخه وبيع التمر باثر الموسم كل من بتسعة مسعودية وربما يبيع باكثر من ذلك فى الموسم وبيع فيه الارز باربعة افرنطية الوبية والنوى لعلف الجبال كل وبيبة مصرية بافرنطى وربع ووقع الغلاء فى هذا الموسم فى الحضر ايضا حتى بيعت البطيخة الكبييرة بافرنطى وازيد بعرفة ومنى وهذا شىء لم يُسمع بهء وسبب هذا الغلاء مع المقدور قلة الغيث بمكة فى سنة خمس عشرة وثمانماية عما يعهد ولم يصل الى مكة ما كان يصل اليها من الذرة من بلاد سواكن ومن اليمن لغلاء وقع فيهما ولا سيما سواكن فسبب الغلاء فيهما اكل الجراد لزرع بلاد الداع لانه يحمل منها الذرة الى سواكن فبلغ السعر فيها فى هذه السنة سنة ست عشرة وثمانماية كل غرارة مكية ذرة بثلاثين مثقالاً ذهباً وهذا شىء لم يعهد مثله من دهر طويلء وسبب الغلاء ببلاد اليمن قلة الزرع بها لقلّة المطر وصار اهل اليمن واهل سواكن يجلبون الذرة اليها من قرية يقال لها قنونا بقرب حلى ومنها ايضا يجلب ذلك الى مكة وما عرفت ان مثل هذه القرية الصغيرة تمهر اهل اليمن وسواكن فسبحان القادر على كل شىء وهو المسئول فى اللطف وكشف البلاءء ووقع بعد ذلك بمكة غلاء كثير ورخص كبير فمن ذلك ان فى سنة تسع عشرة بتقديم التناه وثمانماية كانت الغرارة الحنطة اللقيمية المليحة بخمسة افرنطية والغرارة المايية هى نوع دنى من الحنطة باربعة افرنطية وربع والغرارة الذرة بثلاثة افرنطية وبيعته فى وادى مسر بافرنطيين وستة دنانير مسعودية وصراف الافرنطى خمسة عشر ديناراً مسعودية بالوادى واليمن كل وقية بسبعة مسعودية ويستقيم اليمن

بأفرتنى وثلاث ونحو ذلك والاحمر كل من بستة مسعودية والتمر كل من بدرهين مسعوديين وكان صرف الأفرتنى بمكة باربعة وخمسين مسعودياً وإنما زاد قليلاً، ومن ذلك غلاا وقع بعد الموسم من هذه السنة وامتد إلى اول سنة عشرين وثمانماية ولم تطل مدته وبلغت فيه الغرارة الدرّة ثلاثة عشر أفرتياً، ومن ذلك رخاء في سنة احدى وعشرين وثمانماية في الدرّة بيعت الغرارة بمكة بثلاثة أفرتية وجدة بأفرتيين وربيع وبأفرتيين ونصف وبيع في هذه السنة العسل كل سبعة امانن بأفرتى ولم يعهد قبل ذلك في العسل من مدة سنين ثم غلا سعرة وسعر الدرّة في بقية سنة احدى وعشرين وفي سنة اثنتين وعشرين وثمانماية وبلغت فيه الغرارة بمكة ثمانية أفرتية وكذا الغرارة الدخن وبلغت فيها الغرارة الحنطة اثني عشر أفرتية الا ربع أفرتى ثم نزلت إلى عشرة أفرتية ودون ذلك والدرّة والدخن لم ينقص سعرهما عن الثمانية الأفرتية إلى جمادى الاولى من سنة اثنتين وعشرين وثمانماية ونسال الله اللطيف، ومن ذلك ان في سنة سبع وعشرين وثمانماية حصل بمكة وباء عظيم عمّر نقل الموق فييه من كبر اهمه او مكانه يزيدون على الفين او يقاربون ذلك وكان كثيراً ما تجتمع من الجنائز عقب صلاة الصبح او العصر سبع او اكثر ولكن يموت في كثير من الايام بضع وعشرين، ولهما اشرفا اليه من هذا المعنى كفاية من امر الغلاء والرخص والوباء بمكة وقد خفى علينا كثير من ذلك لعدم العناية في كل عصر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥

الباب الأربعون

ذكر شيء مما قيل من الشعر في التشويق إلى مكة الشريفة

انشدني امر الحسن بنت مفتي مكة شهاب الدين ابى العباس احمد بن قاسم الحجازي انفاً مشافهة بطيبة ان لم يكن سماً قالت انشدني جدتي الامام رضى الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري سماً قال انشدنا الامام المحافظ ابو بكر محمد بن يوسف بن مسدي لنفسه قصيدة اولها سقى تهامة ما تهمة السحاب به سخا بسبح وهتان بتهتان وانشدني خالي قاضي الحرمين محب الدين النويري سماً للمساجد الحرام ان القاضي عز الدين عبد العزيز بن القاضي بدر الدين ابن جماعة الشافعي انشده سماً قال انشدني والدي لنفسه، وانشدني عليا الامام ابو احمد ابراهيم بن محمد اللخمي وابو الفرج عبد الرحمن بن احمد العزى انفاً من القاضي بدر الدين محمد بن ابراهيم ابن جماعة قصيدة اولها

ما بال قلبي لا يقدر قراره حتى يقضى من متى اوطاره

وانشدني الرئيس شهاب الدين احمد بن المحافظ صلاح الدين خليل ابن كيكلدى العلامى بقراني عليه في المسجد الاقصى بالرحلة الاولى ان الاستاذ ابا حيان محمد بن يوسف الاندلسي الخوي انشده لنفسه قصيدة نبوية على وزن بانث سعاد فقال فيها

واذا قصيت غزاة فأتنف عملاً للحج والحج للاسلام تكبيل

وانشدني العلامة الاديب الملقب برهان الدين ابراهيم بن عبد الله بن محمد المعروف بالقيراطي لنفسه اجازة من قصيدة وانشدنيها سماً قاضي مكة جمال الدين محمد بن عبد الله ابن ظهيرة عن القيراطي

ثم انشأت من جفوني سحبا اى نثر كالدّر من انشأوى
والاشعار فى التشويق الى هذه المشاعر الشريفة كثيرة، ونسأل الله ان
يجعل اعيننا بدوام مشاهدتها قريرة ٥

وقد انتهى الغرض الذى اردنا جمعه فى هذا الكتاب ونسأل الله ان
يُجْزِلَ لنا فيه الثواب بمحمد سيد المرسلين وآله وحبه الاكبرمين، قال
مؤلفه محمد بن احمد بن على الحسى الفاسى المكى المالكى اُخْتَمَ الله
رشده واتّخج قصده كذت الفت هذا الكتاب على وجه اخصر من هذا
ثم زدت فيه امورا كثيرة مفيدة تكون نحاوا من مقداره اولاً وزدت فى
ابوابه ستة عشر باباً لاني استطلت الباب الاخير منه اولاً وهو الحساب
الرابع والعشرون فجعلته سبعة عشر باباً فصارت ابوابه اربعين باباً ولم اخل
باباً منها من زيادة مفيدة واصلحت فى كثير منها مواضع كثيرة وظهر لى
ان غيرها اصوب منها، وذكرت فى بعض الابواب ما كنت ذكرته فى غيره
مع الاعراض عما ذكرته فى الباب الذى كان فيه لما رايت فى ذلك من
المناسبة، وكان ما زدت فيه وما اصلحته فيه وما ذكرته فى بعض الابواب
معرضاً عن ذكرى له فى غيره وجعلت للباب الاخير من التاليف الاول
سبعة عشر باباً بعد خروج التاليف المختصر الاول من يدى الى ديار مصر
والغرب واليمن والهند ولاجل ذلك يعدلر على ان اصع فيه ذلك، وكان
اختصارى المختصر الاول فى اخر سنة احدى عشرة وثمانماية والزيادات
فيه والاصلاح فيه فى اوقات متفرقة من سنة اثنى عشرة وثمانماية وفى
سنة ثلاث عشرة وثمانماية وفى سنة اربع عشرة وثمانماية وفى سنة خمس
عشرة وثمانماية وفى سنة ست عشرة وثمانماية، وما زدته فى سنة خمس
عشرة وست عشرة اكثر لما زدته فى ما قبلهما بكثير وفى سنة ست

عشرة جعلت ابوابه اربعين بلأً وزدت فيه فوايد كثيرة ايضا فى الحرم
وصغر من سنة سبع عشرة وثمانماية بمكة وزدت فيه فى شوال وفى
القعده من السنة المذكورة فوايد كثيرة بمصرى جزيرة كمران وفيها بينهما
وبين باب المنذب من البحر الملح ببلاد اليمن وزدت فيه فى بقية هذه
السنة وفى سنة ثمان عشرة وفى سنة تسع عشرة فوايد كثيرة ايضا
وانا حريص على ان الحق فيه ما يناسب من المتجددات ومن الفوايد
واسأل الله تيسير ذلك واطن ان الزيادة فيه ثقل جداً لان غالب ما زدته
فيه اخذته من كتاب الفاكهى فان لم اظفر به الا بعد ذلك ومن تاريخى
المسمى باليعقد الثمين فى تاريخ البلد الامين لما فيه من اخبار ولاة مكة
والحوادث للة ذكرتها فى الباب الذى فيه ذكر ولاة مكة فى الاسلام
وقد اخذت من هذا الكتاب ومن كتاب الفاكهى ما يناسب ان يذكر
فى هذا الكتاب ونسال الله تيسير القصد والتوثيق فيه للصواب انه
كريم وهاب وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد الانام ورضى الله عن
آله واعقابهم حمة الاسلام، وحسبنا الله ونعم الوكيل ۞

هذا لفظ المؤلف رحمة الله عليه ورضوانه بحروفه ومن نسخته نقلت
جميع ذلك فى عشرين يوماً اخرها يوم الخميس ثالى عشرين شوال سنة
تسع واربعين وثمانماية بمنولنا بمكة المشرفة وصلى الله على خير خلقه
محمد وآله وعقبه وسلّم، وكان الفراغ من كتابته على يد فقير غفور به
القدير محمد بن عبد القادر القبانى المصرى عفا الله عنه وكرمه
وغفر له ولوالديه وان كتب باسمه فى تاريخ يوم الاربعاء رابع عشر نوى
القعده الحرام عام خمسة وثلاثين وتسعمائة ۞

من
كِتَابِ الْجَامِعِ الطَّيْفِ
فِي فُضَائِلِ مَكَّةَ وَبِنَاءِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ

تأليف

سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَامِلِ الْعَلَامَةِ

الْحَقِّقِ الْمَدْقِقِ الْفَهَامَةِ

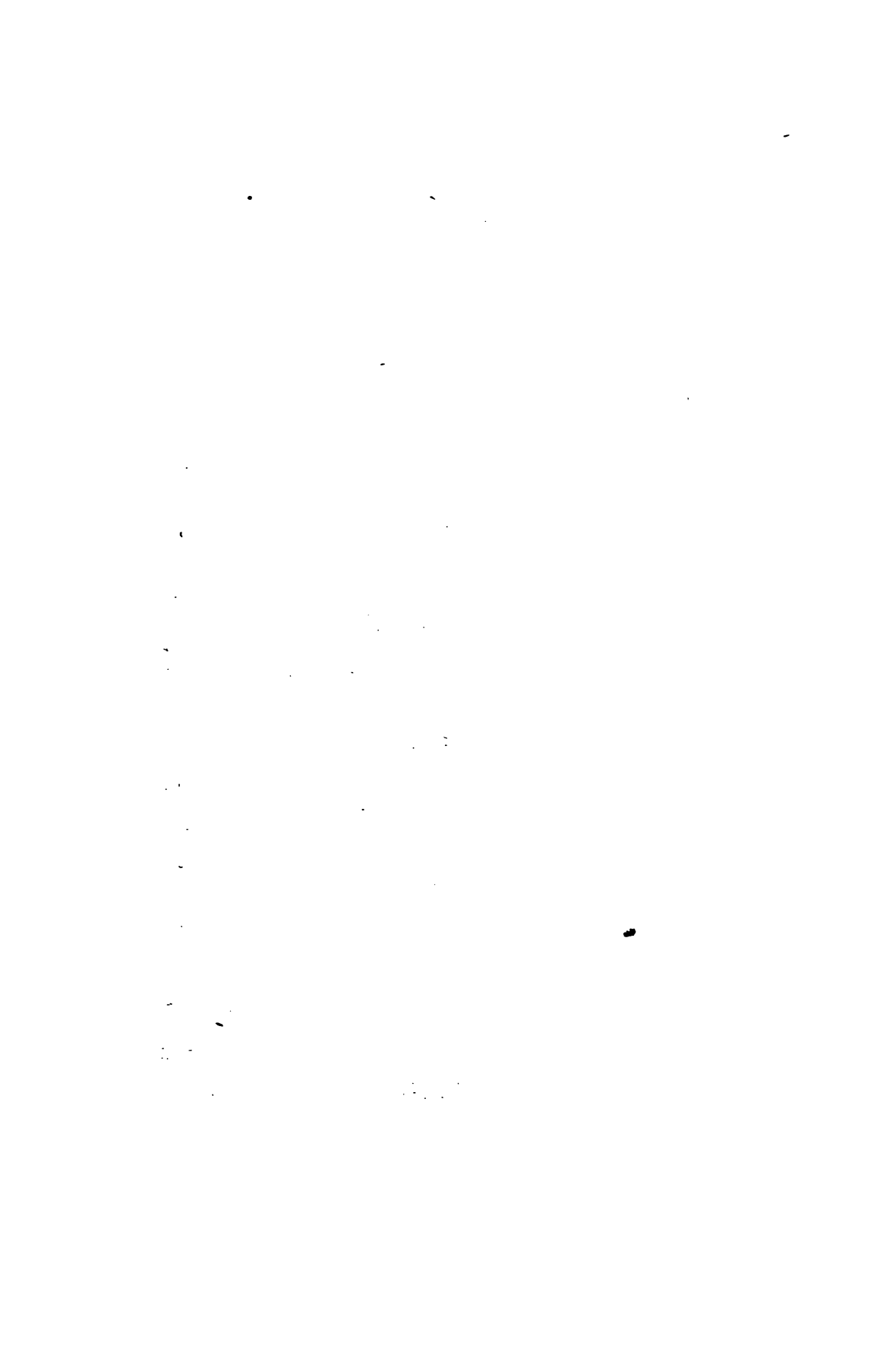
سَيِّدُنَا وَشَرِيحُنَا جَمَالَ الدُّنْيَا وَالْدِينِ مُحَمَّدِ جَارِ اللَّهِ بْنِ أَمِينِ

أَبْنِ ظُهَيْرَةَ

الْقُرَشِيِّ الْمَكِّيِّ الْحَنْفِيِّ

نَفَعْنَا اللَّهُ بِعُلُومِهِ وَأَعَانَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَرَكَتِهِ

أَمِين



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي أسبغ على اهل مكة بما جاورته بيته الامين مواد الغسل
والنعمة، وجعلهم اهله وخاصته فخراً لهم وتمويهاً بشأنهم لما اقتضته الحكمة،
وخص من شاء منهم بباهر العز والجلال ودفع عنه كل بوس ونقمة، وحباه
بمزيد العناية والشرف فصار له جاراً وجاراً الله جدير بوافر الانعام والحرمة،
احمده على انتظامي في هذا السلك واشكره على تفضلاته الجمّة، واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي اكرمنا بخير نبي كُنّا به اكرم
أمة، واشهد ان نبيّنا محمداً عبده ورسوله المبعوث من هذه البقعة،
المظهرة لكشف غياهب الشك والظلمة، صلى الله وسأمر عليه وعلى آله
واصحابه السادة الائمة، الذين ناصروه وظهروا على عدوة وقاموا في مصالحه
بأعلا همة، صلاة وسلاماً دايماً مقرونيين بعظيم البركة والرحمة ۵

أما بعد فيقول الفقير الى عفو الله ولطفه الخفي، محمد جبار الله ابن
طهيرة القرشي المكي الحنفي، اعلم انه لا يخفى على كل عاقل من ذوي
الالباب السليمة، والافكار الرايقة الحسنة المستقيمة، ان الكعبة الشريفة
افضل مساجد الارض وانها بيت الله الحرام، وقبله لجميع الانام، وان مكة
المشرفة هي البلد الامين، ومسقط رأس سيد المرسلين، واهلها هم خاصة
الله من البشر، الخايزون نهاية الشرف والفخر والظفر، والمسجد الحرام
فضله لا ينكر، طوى وما من فصايله لم يزل ينشر، والادلة على ذلك في
الكتاب والسنة اكثر من ان تحصى، واعظم من ان تستقصى، وقد
نصّدي للتاليف في فصايل مكة واخبارها جمع كثير من فصلاء المتقدمين
اجلهم الامام المتقن ابو الوليد الازرقى تغمد به رحمته، ومن المتأخرين

السيد العلامة المحررة القاضي تقى الدين الفاسى المالكى بسواة دار
كرامته، وهو المعول عليه فانه رحمه الله تعالى قد اغرب وابدع، واتى في
مؤلفه شفاء الغرام ومختصراته بما يشفى وينفع، واطهر في ذلك جملاً
من المحاسن والمفاخر، وان كان للمتقدم عليه فصل السبق والتأسيس
فكم ترك الاول للاخر، غير ان الجميع رحمهم الله تعالى قد اطالوا الكلام
وبالغوا في الاشهاب، ونشروا العبارة وبسطوها في جميع الكتاب، بحيث
من اراد الاهاطة بذلك، يحتاج الى استيعاب جميع المؤلف مع كبر
الحجم ليوقف على ما هناك، وربما قدم بعضهم ما يحسن تاخيرها، واخر ما
يحسن تقديمه وتقريره، ومن جنح الى هذا الغرض وذكره ضمناً ارباب
كُتِب المناسك في اوائل مناسكهم فذل من اوسع العبارة، واطال بما يمكن
ان يدرك بآدنى اشارة، ومنهم من مال الى اليجاز والاختصار، ومع ذلك
فلم تسلم عبارته من التكرار، وبعضهم ضيق العبارة جداً، بحيث انه
ذكر ذلك في نحو ست وثلاث مائة، فأخل حينئذ بما تعين ان يذكر،
واضرب صفحاتها عن امور وجب ان تثبت وتُشهر، فلما وجدتها على ما
وصفت ولم اقف على مؤلف متوسط في ذلك يدل على المقصود، ولا
ظفرت بتعليق مفرد يكون جامعاً لما هو في اسفار علماء هذا الشأن
موجود، احببت ان اجعل بعد الاستخارة تعليقا لطيفاً غير مختصر
مخل، ولا مطول ملل، يكون عُدّة للقّصّاد، سائلاً به ان شاء الله تعالى سبيل
التوسط والاقتصاد، لقصور الهمم في هذا الزمان عن مطالعة المطولات،
ومراجعة المبسوطات، اجمع فيه ما تفرق من منثور الكلام، واضم كل
لفظ الى مناسبة ليحصل كمال الالتيام، ولما ان التاليف في هذا الوقت
ليس الا هو كما قال بعضهم جمع ما تشتت، ورم ما تفتت، مع زيادة

فروع فقهية، واحاديث نبوية واثار ضمنية، وفرايد كثيرة، ولطائف غريبة، مع تحرير عبارة، وتقدير اشارة، مثبتاً ذلك على قدر الفتوح حسبما هو موجود في الاسفار مشروحاً معزياً كل قول غالباً الى قائله، ومبينه لطالبه وسائله، ليكون لواقف عليه عبدة، واخرج بذلك عن الدرك والعهدية، وما فتح الله به من كلامى على سبيل البحث، يزيه بقولى في اوله ما صورته اقول او بحث، وفي اخره انتهى اى والله الموفق بالقلم الاحمر، وشرطت ان لا يخل الناسخ بذلك ليتميز عن كلام الغير هذا مع اعترافى بكساد البصاعة، وعدم التقدم في هذه الصناعة، فشرعت مجتهداً في ذلك طالباً من الله في ذلك تيسير تلك المسالك وسميته

الجامع اللطيف في فضل مكة واهلها وبناء البيت الشريف

ورتبته على مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة المقدمة في فصل العلم، الباب الاول في مبدا امر الكعبة الشريفة وبيان فضلها وشرفها وما ورد في ذلك من الايات والاحاديث والاثار وما سبب تسميتها كعبة وتسميتها بالبيت العتيق، الباب الثانى فيما ورد في فصله من الايات الشريفة والحجاييب الباهرة المنيفة في زيادة تعظيم هذا البيت الشريف وما ورد في فصل المقام وما سبب تسميته بذلك، وفيه فصلان الاول في ذكر الحجر الاسود وما ورد فيه من الاحاديث وسبب تسميته الاسود والفصل الثانى في ذكر الملتزم وما ورد فيه، الباب الثالث فيما يتعلق ببناء الكعبة الشريفة وهدن بناء مراتها، وفيه اربعة فصول الاول في الكلام على البيت المعمور وذكر شىء من فصل جله على سبيل الاستطراد الثانى في ذكر كنز الكعبة والكلام فيه الثالث في الكلام على دخول الكعبة الشريفة وما ورد في ذلك

الرابع في تتويج دخولها وتخليقها الباب الرابع في الكلام على كسوة
 الكعبة الشريفة وتطييبها وفيه فصل في الكلام على سدانة البيت الباب
الخامس في فصل الطواف بالبيت والطائفين به، وفيه ثلاثة فصول الاول
 في النظر الى البيت الثاني في بيان المواضع التي صلى فيها رسول الله
 صلعم الثالث في بيان جهة المصلين الى القبلة من سائر الاقلاق الباب
السادس في فصل مكة شرفها الله تعالى وحكم المجاورة بها، وفيه ثلاثة
 فصول الاول في افضليتها على المدينة الثاني في افضلية قبر الرسول صلعم
 على سائر البقاع الثالث في ذكر اسماء مكة المشرفة الباب السابع في
 فصل الحرم وحرمته وفصل المساجد المحرمة وخبر عمارته، وفيه خمسة
 فصول الاول في ذكر الابيات المختصة بالحرم الثاني في الكلام على تعريف
 المساجد المحرمة وفيه ذكر شيء من خبر الاسراء على سبيل الاستطراد
 الثالث في ذكر عمارة المسجد المحرمة الرابع في خبر عمارة الزبائدين
 اللتين به وذکر المنابر الخامس في كيفية المقامات التي بالمسجد
 المحرمة وبيان مواضعها وحكم الصلاة فيها وما في المسجد من القسب
 والابنية وعدد ابواب المساجد المحرمة الباب الثامن في فصل اهل مكة
 وشرفهم وما ورد في ذلك، وفيه فصل واحد يتعلق بالذكر نسب سيدنا
 رسول الله صلعم ونسب اصحابه العشرة وذكر شيء من مناقب قريش
 وشرفهم وفضلهم الباب التاسع في ذكر مبدأ بئر زمزم وفصل ما هما
 وفضليتهما وخواصهما، وفيه فصلان الاول في ذكر اسماءها الثاني في اداب
 الشرب منها الباب العاشر في عدد امرآه مكة وعدد قوم من لدن عهد
 النبي عم الى يومنا هذا الخاتمة نسأل الله حسن الخاتمة في ذكر الاماكن
 التي يستحب زيارتها بمكة وحرمها وخارجها من المواليد والدور والمساجد

Anmerkungen und Varianten.

Pag. 47, 11 lies والاصاءة - 48, 4 vergl. S. 75, 20. - 54, 18 صيد وَّجَّ Pariser Codex منع - 75, 21 u. 76, 3 lies فيه قيسر c لعله تلوَّط - 81, 11 b العقاريب - 82, 7 a am Rande لعله تلوَّط - 89, 2 الشيوخ الى تلوَّط - 102, 8 a am Rande يجتنب a يستحب - 104, 14 c الافضلية في ظني في المعروفة الان بوقف ابن عباد الله من lin. 9 - المنصور c الممدوح 4, 105 - wie S. 217, 17. الشلاح - lin. 107, 12 b بن ابي زكريا c بن ابي زكريا b نذبة c يديه اظنه المعروف الان - 108, 2 a am Rande باي الطاهر العري b 13 اظنه الذي موضعه الان مدرسة - lin. 6 a am Rande قايتباي برباط قايتباي - 109, 17 b قرامرز c قرامرز b السلطان قايتباي المتصلة برباط بالمدرسة 3, 121 - الزاينكي c الراسلي 3, 117 - تسع b سمع 19 في الله في منزل كاتبه المعروف الان am Rande a bemerkte الافضلية - 125, 16 vergl. *Asraki* p. 434 - *Ibn Hishâm* p. 174 - 126, 2 zu حلوة hat a am Rande هل اكثر ماها - 133, 4 so ist wahrscheinlich so. zu lesen. - lin. 12 vergl. *Kamus* s. v. بجد *Journal Asiat.* 1859. T. XIII. p. 56. - 134, 8 lies الزبير - vergl. *Journal Asiat.* 1838. T. V. p. 243. - 135, 4 c وعلان بن جوشم - 137, 15 vergl. Arab. proverb. ed. *Freytag* T. II. p. 331. - lin. 22 bc ازيلت u. زيل - 138, 12 يخرجون c يخرجون - 140, 16 lies صببة - 141, 5. 6 lies عبد c بحيد 21. - 1. الحمانيين and حمان

والجبال والمقابر سائلاً من كرم الله ولطفه ان يهديني الى الطريق السواء
ويجعلني ممن اخلص الغيبة في العمل وانما لكل امرئ ما نوى مستعيناً
به فيما اردت موملاً من فضله اتمامه حسبما اردت وقصدت وهو الموفق
للسواب واليه المرجع والمآب ❁

المقدمة

في فصل العلم الشريف واهله وطائبيه

وما ورد فيه من الايات العظيمة والاختبار الكريمة والاثار الجسيمة
اعلم ان العلم شرف للانسان، وفخر له في جميع الازمان، وهو العز
الذي لا يبلى جديده، والكنز الذي لا يفنى مزيده، وقدره عظيم،
وفضله جسيم، قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء برفع
العلماء على الفاعلية اي انما يخاف الله من عرفه حق معرفته وم
العلماء وقربى في الشوائب برفع الاسم الشريف على الفاعلية ونصب العلماء
على المفعولية وهذا مروى عن جماعة من العلماء منهم امامنا ابو حنيفة
رضه وحينئذ فلان بالخشية الاجلال فيكون المعنى على هذا انما يجعل
الله من عباده العلماء، وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائماً بالقسط الاية فقرنهم بالملائكة ثم عطف شهادتهم على
شهادته وميزهم من بين ساير الخلق وفضلهم على جميع الناس بقوله تعالى
وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون، ومن على ساير البشر
بقوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً ثم قال
تعالى تنويرها بشأن العلماء وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباءكم وقال تعالى
علم الانسان ما لم يعلم، وقال تعالى في جواب الكفار حين سألوا وما الرحمن

الرحمنُ علّم القرآن خلق الانسان علمه البيان، وقال تعالى في حق العلماء قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون، وقال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال بعض المفسرين رفعتها تشمل المعنوية في الدنيا بحسن الصبوت وعلو المنزلة والحسية في الآخرة بعلو المنزلة في الجنة، وقال تعالى وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا وجه الدلالة ان الله تعالى لم يامر نبيه بطلب الازدياد من شيء الا من العلم، ومثل هذا كثير في كتاب الله تعالى وفي بعض الكتب المنزلة يقول الله انا الذي خلقت الخلق والقلم وعلّمت الناس البيان، واما ما جاءت به السنة فاكثر من ان يحاط به فن ذلك ما روى عن انس بن مالك رضي قال قال رسول الله صلعم طلب العلم فريضة على كل مسلم وطالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر، وروى عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي قال قال رسول الله صلعم من غدا لطلب العلم صلّت عليه الملائكة وبورك له في معيشته، وعن ابي الدرداء رضي قال سمعت رسول الله صلعم يقول من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة وفي رواية سهل الله له به طريقاً الى الجنة وان الملائكة لتضع اجحتها لطالب العلم لرضاها له بما يصنع، قال بعض العلماء المراد بوضع الاجحة التواضع على جهة التشريف وقيل على الحقيقة تصع اجحتها لهم فيمشون عليها ولا يدركون ذلك للطافة اجسادهم، وهذه صلعم انه قال العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ وافره، وعن ابي اسحاق المزني يرفعه الى النبي عم انه قال يقال للعابد يوم القيامة ادخل الجنة ويقال للعالم قف واشفع لمن شئت، وعنه صلعم انه قال العالم والمتعلم كهذه

من هذه وجمع بين المستحبة وذلك تليها شريكان في الاجر ولا خير في ساير الناس بعده، وعنه صلعم انه قال اغد علماً او متعلماً او مستمعاً او محباً لذلك ولا تكن الخامس فتهلك، وعن ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم مسئلة واحدة يتعلمها المؤمن خير له من عبادة سنة وخير له من عتق رقبة من ولد اسماعيل، لطيفة تخصص اولاد اسماعيل بالذكر دون غيرهم قيل لكونهم افضل اصناف الامر فان العرب افضل الامر ثم افضلهم اولاد اسماعيل وقيل ان اولاد اسماعيل لم يجر عليهم رقي قبل الاسلام، وعن ابي امامة رضى عن النبي صلعم انه قال من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيراً له او يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته، رواه مسلم، وعنه صلعم انه قال فضل العار على العابد كفضل على ادناكم، وفي الترمذي فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد، وعنه صلعم انه قال يشفع له يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء قال بعض الفضلاء اكرم المرتبة في متوسطة بين النبوة والشهادة اقول في العطف بتم ادل دليل على افضلية العلماء على الشهداء كما لا يخفى على من عرف الحكم الخوي في ثم انتهى، وفي الفايق عنه صلعم تعلموا العلم وعلموه الناس، وفيه ايضا تعلموا العلم واعملوا به، وفيه تعلموا العلم قبل ان يرفع، وفيه تعلموا العلم وكونوا من اهله، وفيه ان اهل الجنة ليحتاجون الى العلماء في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا، لطيفة من الاحتياج الى العلماء في الجنة انه اذا دخل اهل الجنة اليها يعطيهم الله جميع ما يتمنونسه ولا يزلون يتمنون بان ربهم حتى تعجز عقولهم وتدبيراتهم عن الاماني لانهم قالوا كلما ارادوا من النعيم فيقول الله سبحانه وتعالى بعد ذلك كنهتموا

فلا يعرفون ما يتمنون فيرجعون حينئذ الى علماءهم فيسألونهم ما يتمنون فيستنبطون لهم اشياء من اسرار الله تعالى فيتمنونها، كذا في حادي القلوب الى لقاء الحبيب لابن الملقن الشافعي رحمه الله، والاحاديث في ذلك كثيرة جداً وهذا بعض من كل وقال بعض الفضلاء العلم امان من كيد الشيطان وحرز من كيد الحسود ودليل العقل، ولما قد احسن من قال

ما احسن العقل والحمود من عقلاً واقبح الجهل والمذموم من جهلاً
فليس يصلح نطق المرء في جدل والجهل يفسده يوماً اذا سُئلاً
والعلم اشرف شيء قاله رجل من لم يكن فيه علم لم يكن رجلاً
تعلم العلم واعمل يا اخي به فالعلم زين لمن بالعلم قد عملاً
وقال بعض الحكماء العلم خليل المومن والحلم وزينة والعقل دليله والعمل قائده والوفق والده والبر اخوه والصبر امير جنوده، وقال بعض الحكماء لمثقال ذرة من العلم افضل من جهاد الجاهل الف عام، وقال الامام الشافعي الاشتغال بالعلم افضل من صلاة النافلة، وقال ليس بعد الفريضة افضل من طلب العلم، وقال بعض العلماء العلم نور يهتدى به الحايير وفي معناه انشدوا

بالعلم تحمي نفوس فظ ما عرفت من قبل ما الفرق بين الصدق والمين
العلم للنفس نور يستدل به على الحقايق مثل النور للبعين
وقال الزبير بن ابي بكر كتب الى ابي من العراق يا بني عليك بالعلم فانك ان اقررت اليه كان ملاً وان استغنيت به كان جملاً وانشد في معناه
العلم مبلغ قوم ذروة الشرف وصاحب العلم محفوظ من التلف
يا صاحب العلم مهلاً لا تندسه بالموبقات فا للعلم من خلف

العلم يرفع يمتاً لا عباد له والجهد يهلم بيت النعم والشرف
وقال بعض انفصلا ينبغى قل عقل ان يبتغ في تعظيم اعلماه ما امكن
ولا يعد غير من الاحياء وقد اجاد من قل

ومن الجهلة ان تعظم جهلاً نضقل ملبسه ورونق نقشه
واعلم بان التبر في بطن الثرى خاف الى ان يستبين بنيشه
وفضيلة الدينار يظهر حرفاً من حقه لا من ملاحه نقشه

وقال ابو ضلبي للمكي في قوت القلوب جاء في الخبر ان الله تعالى لا يعذر
على الجهل ولا يحل للجاهل ان يسكت على جهله ولا يحل للعالم ان
يسكت عن علمه وقد قل سبحانه وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون، وقال سيدي الشيخ سهل بن عبد الله التستري رضى الله
عنه واعاد على من بركاته ما عصى الله بمعصية اعظم من الجهل وما اطيع
الله بمثل العلم، وقال رحمه قسوة القلب بالجهل اشد من قسوته بالمعاصي،
قال الشيخ محمد بن علي المنهاجي رحمه الله قلت والله اعلم ولهذا
تجد الجاهل يبغض كل من كان طالباً للعلم ويعد ذلك عيباً وقبيحاً في
معنى ذلك

عب التعلّم قوم لا عقول لهم وما عليه اذا علبوه من صرر
ما ضر الصخرى والشمس طلعت ان لا يراضوها من ليس فا بصر
وقال علي كرم الله وجهه العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس
المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه والعلم يبريد بالانفاق والمال ينقص
بالمنفقة، وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال خير سليمان بن داود
صلوات الله عليه بين العلم والمال فاختار العلم فاعطى الملك والمال
معده، وقال الامام مالك بن انس رحمه ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم نور

يجعله في قلب من يشاء، وقال بعض الحكماء لبيت شعري اى شيء ادرك
من فاته العلم، واى شيء فات من ادرك العلم، وما احسن ما قيل مع
العلم، فاسلك حيثما سلك العلم، وعنه فاكشف كل من عنده فهم،
ففيه جلاء للقلوب من العتى، وعون على الدين الذى امره غنم، فخالط
رواة العلم واحب خيارهم، فصحبتم زين وخلصتم غنم، ولا تعدون
عيناك عنكم، فانتم نجوم هدى ان طب نجم بدا نجم، فوالله لو لا العلم
ما اتضح الهدى، ولا لاح من غيب الامور لنا رسم، وعن ابن المبارك
انه قل لا يزال المرء عالماً ما طلب العلم فاذا ظن انه قد علم فقد جهل،
وعن عثمان بن ابي شيبة قال سمعت وكيعاً يقول لا يكون الرجل طناً
حتى يسمع من هو اسن منه ومن هو مثله ومن هو دونه، وعن ابن
مسعود رضى عنه انه قال من هو مان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا
ولما لا يستويان اما طالب العلم فيزداد رضى الرحمن واما طالب الدنيا
فيزداد في الطغيان، ثم قرأ اما يخشى الله من عباده العلماء ان الانسان
ليطغى ان راء يستغنى، وما احسن قول بعضهم

ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدا أدلاء
وقدر كل امره ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم أعداء
فقر بعلم تعش حياً به ابداً فالناس موق وأهل العلم احياء

وقيل للحصين بن الفضل رضى عنه هل تجد في القرآن من جهل شيئاً عداه
فقال نعم في موضعين قوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا به علماً وقوله
تعالى وان لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم، وقال يحيى بن
معاد الرازى رضى عنه العلماء ارف بأمة محمد صلعم ورحم عليهم من آباءهم
وامهاتهم وذلك ان آباءهم وامهاتهم يحفظونهم من نار الدنيا واناتها والعلماء

يحفظونهم من نار الآخرة وشدايدها، وقال سفيان الثوري رحمه العجايب عامة في آخر الزمان اعمر والنوايب طامة وفي امر الدنيا اطم والمصايب عظيمة وموت العلماء اعظم وان العار حياته رحمة لامة وموته في الاسلام ثلمة وعن معاذ تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربنة وعن ابي هريرة رحمه قل باب من العلم نتعلمه احب اليينا من الف ركعة تطوع وعن عمر رحمه قال موت الف عهد قايم الليل صايم النهار هون من موت العار البصير بحلال الله وحرامه والكلام في هذا يطول ولختم هذا القموق الحديث النووي ورد في الصحيحين عن عمرو ابن العاصي قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينزعه من الناس ولكن يقبض العلم حتى لم يبق على اتحد الناس روسا جهالاً فسئلوا فانتوا بغير علم فضلوا واصلوا وهذا التعليق لا يجتمل اكثر من هذا وفيما ذكرته مفتح اللهم اني اسالك تجاه نبيك محمد صلعم ان ترزقي علماً نافعاً وتختم لي بالخير وتحشرني في زمرة من ذكرتهم بقولك تبارك اسمك فاولايك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولايك رفيقاً امين يا رب العالمين هـ

من الباب السابع

ذكر ما في المسجد الحرام من القيب وغيرها
فيه الان قبتان كبيرتان متقاربتان جداً الى جانب بئر زمزم من جهة
الشرقي احداهما وفي تلك تلى زمزم معدة لمصالح المسجد كالمصاحف

والربعات والموقوفات وحفظ الفوانيس والشمع والشمعدانات الخحاس والمسايع الخحاس والكراسى الخشب التي ترفع عليها الرباع وما اشبه ذلك من الاشبه الموقوفة لمصالح المسجد الحرام ولم اقف على ابتداء عبارتها متى كانت وقد جددتها الناصر العباسي وكانت موجودة قبله وذكر الفاسي رحمه الله ما يدل على انها قديمة لانه نقل عن ابن عبد ربه انه ذكرها في العقد وابن عبد ربه توفي في سنة ثمان وعشرين وثلاثماية ونقل ايضا عن ابن جبير انه ذكر هذه القبة في اخبار رحلته وذكر انها تسمى لليهودية ولم يبين سبب هذه التسمية والقبة الثانية في سقاية العباس وخلف سقاية العباس ملاصقا لجداره محل لطيف مسقوف فيه الات الوقادة كالعبدان التي تنزل بها القناديل وبسرج بها وكالقصب الجوف الذي يطفى به المصابيح وبعض شيء من الزيت الذي يحتاج اليه لوقيد الشهر وبعض شيء من القناديل الزجاج والحرايق التي توقد على المقامات في الليالي المباركة كليلة اول المحرم وليلة العشر منه وليلة النصف من شعبان وليلة العيد واوائل الشهر ومنها في المسجد الحرام بئر زمزم ومحلها تجاه الحجر الاسود في محل مرتفع عليه سقف وفوقه ظلة مسقوفة بالخشب المزخرف وفوقه جملون بقبعة في الوسط مصفح بالرصاص وقد جدد ذلك في عام ثمانية واربعين وتسعمائة على يد الامير خشقلمدى كان ابدله تجديدا حسنا وفي هذه الظلة خزانة لطيفة فيها مناكيب زجاج لمعرفة اوقات الصلوات الى جانبها موزنة يعلم بها الماضي والباقي من النهار وفي هذه الظلة يونن رئيس الموزنين ويبلغ خلف امام الشافعية في الصلوات الخمس وفي زيادة باب ابراهيم حاصلان مسقوفان بايهما من نفس الزيادة معدان لحفظ حشاش المسجد المتكسرة والمنابر الدائرة والرصاص

المتقلع وغير ذلك من الانقاص غيراً في حدود علم سبعة عشر وتسعمائة
 او في الديو قبله في زمن السلطان الغوري على يد الامير خمير، بسك
 العلامى المعروف بالمعارة، هذا في المسجد الحرام مما اعد لمصلحه وتسا
 احدث لمصلحه المسجد الحرام حاصلان كبيران في زيادة دار الندوة
 على يسار النازل من باب سويقة احد ابواب المسجد الحرام احدهما
 الجناب الكريم ذو الهمة العظيمة والراى المستقيم الامير خشقلى اعز
 الله جنابه واجزل اجره وذوايه وكان مبدأ عمارتهما في شهر رجب علم
 تسعة واربعين وتسعمائة وكانت عمارتهما في هذا المحل في غاية الصواب
 لان محلهما كان به ذكوة عالية وربما يحصل فيها اوقد حصل في المفاسد
 ما الله اعلم به فانصان ذلك المحل بعمارة هذين الحاصلين وزال ما يتوقع
 من المفاسد وتقل الزيد المتعلق بالمسجد من محله الاول الذى كان
 خارج المسجد الى احد هذين الحاصلين وصار ذلك احفظ له كل هذا
 بهمة الامير المذكور وحسن رايه جزاه الله خيراً والله اعلم ٥

من الباب الثامن

اعلم ان قريشاً ثلاثة اصناف صنف منهم قريش الابطاح ويسمون ايضاً
 قريش البطاح وصنف منهم قريش الظواهر والصنف الثالث ليسوا من
 الابطاح ولا من الظواهر، اما قريش الابطاح فبنو عبد مناف واسد بن
 عبد العزى بن قصى وزهرة وتيم وبنو مخزوم وبنو سهم وجمح وعدى
 وبنو حسل بن عامر بن لوى وبطنان من بنى الحارث بن فهر، واما قريش
 الظواهر فبنو الأثرم بن غالب وبنو محارب وبنو فهر الا بطنين وبنو
 معيص بن عامر بن لوى، واما غير هؤلاء من قريش فليسوا من الابطاح

ولا من الظواهر وذلك لانهم خرجوا من مكة فتأخروا عن البلاد منهم
سامنة بن لوى وقع بعُمان وجُشم بن لوى وهو خزيمية وقع باليمامة فم
فى بنى هزّان من عنزة وبنانة فى شيبان وم بنو سعد بن لوى وم فى
شيبان وبنو الحارث بن لوى وم ايضا فى بنى ابي ربيعة بن نُهل بن
شيبان، واما سَمَوُ الاطاح لان قُصَيًّا ادخلهم معه فى بطن مكة واقام
الاخرين بالظواهر، ثم اعلم ان طبقات العرب ستّ شعب وقبايل وعبارة
وبطون واثنان وفصائل فخرية شعب وكنانة قبيلة وقريش عبارة وقصى
بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة وسميت شعوباً لان القبائل تشعبت
منها والشعب بفتح الشين والعبارة بفتح العين المهمة وفى معارج التنزيل
قيل ان الشعوب من الحجر والقبائل من العرب والاسباط من بنى
اسرايل انتهى، قال القرطبي فى تفسيره وقد نظمها بعضهم فقال
قبيلة قبلها شعب وبعدها عبارة ثم بطن تلوها فخذ
وليس يورى الغنى الا فصيلته ولا سداد لى ما له قد ذن

الباب العاشر

فى ذكر امراء مكة من لدن عهد النبى صلعم
والى تاريخ وقتنا هذا وهو عام تسعة واربعين وتسعين
وهذا المؤلف وان كنت وضعتُه لبيان فصل مكة فقد يذكر الشىء
بالشىء تكثيراً للفائدة وهذا الفرع لم يتصدى ليجه احد كما ينبغى
سوى العلامة تقى الدين الفاسى رحمه الله فاحسبت ان اذكر ما ذكره وازيد
من حدث من بعده من امراء مكة الى يومنا هذا ليصير هذا المؤلف
جامعاً مغنياً عن مطالعة غيره من المطولات مع توسط العبارة وهدم

الاحتلال باحد من هذه النفوس مع زيادة الايصال والد ولي اتقويق،
 فقد نقل ابن ظهير في هذا الباب ما ذكره النفوس من اخبار ولاية مكة
 في الباب السابع والثلاثين من كتبه مختصراً ثم قل
 واستمر السيد بركات بعد موت انفسى على ولاية مكة الى ائتمه سنة
 خمس واربعين وثمانية فعزل عن ذلك ثم وليها اخوه السيد على بن
 حسن وكان بانقاهرة فوصل مكة يوم انسبت مستهل شعبان واستمر
 متولياً الى رابع شوال سنة ست واربعين فقبض عليه وعلى اخيه ابراهيم
 ثم وليها اخوه ابو القاسم بن حسن فقدم من مصر متولياً ودخل مكة
 في يوم انسبت السابع والعشرين من ذى القعدة سنة ست واربعين
 وثمانية واستمر متولياً الى اوائل سنة خمسين فعزل ثم اعيد السيد
 بركات بن حسن الى ولاية مكة ودامت ولايته الى ان مرض وتوكل بدنه
 وذلك في سنة تسع وخمسين بتقدير المئنة الفوقية وثمانية فسال
 الامير فايب جدّة الامير جاني بك انظاهرى بان يرسل الى السلطان
 يساله في ولاية امرة مكة لولده السيد محمد عوضاً عن ابيه فاجب
 السلطان الى ذلك فقبل ووصل الخبر توفي السيد بركات في عصر يوم
 الاثنين تاسع عشر شعبان سنة تسع وخمسين بارض خالد بوادى مسر
 وحمل على اعناق الرجال الى مكة ودفن بها في صبح يوم الثلاثاء والعشرين
 من شعبان فلما كان عصر اليوم المذكور وصل قاصد من الديار المصرية
 بمرسوم للسيد محمد مؤرخ بسادس عشر رجب مضمونة ولايته امرراً
 مكة عوضاً من والده حسبما سال نايب جدّة وكان عن مكة فدبى
 له على زوم بعد المغرب من ولاية الاربعاء الحادى والعشرين من شعبان
 ثم وصل السيد محمد الى مكة ليلة الجمعة سابع رمضان وقربى مرسومه

في صباحها ثم لما كان رابع شوال من السنة المذكورة وصل الى السيد محمد كتاب من السلطنة بالعزل في والده وتوقيع باستنقراره في الامرة مورخ لشهر رمضان واستمر السيد محمد رحمه الله على ولاية مكة ودانت له البلاد واطاعة العباد واطهر العدل والاحسان والشفقة والرأفة على الرعية والالتفات في امور المسلمين وعدم الغفلة عن ذلك فبسبب ذلك طالبت مدته وجمدت سيرته وطابت سيرته وكانت مدة ولايته ثلاثاً واربعين سنة ونصف سنة الا خمسة ايام ونحوها مع مشاركة والده السيد بركات على عوايدهم ثم انتقل الى رحمة الله تعالى في الحادى والعشرين من شهر الحرام سنة ثلاث وتسعمائة بوادى الابهيار وحمل الى مكة ودفن بهاء ثم ونيها من بعده ولده السيد بركات من قبل الملك الناصر محمد بن قايتماي في رابع ربيع الاخر من سنة ثلاث واستمر على ولايتها الى ان كان موسم سنة ست وتسعمائة فوليها اخوه السيد هزاع بن محمد بعد محاربة وقعت بينه وبين اخيه السيد بركات ودخل السيد هزاع مكة وحج بالناس ثم خرج منها بعد انقضاء الحج الى ينبع خوفاً من اخيه بركات لقلّة عسكره فعاد السيد بركات الى مكة واستمر بها الى جمادى الثانية عام سبعة بتقديم السين وتسعمائة فوصل السيد هزاع من ينبع بعسكر عظيم وتحارب هو واخوه السيد بركات محاربة ثانية بمحل يقال له طرف البرّاق فانهزم السيد بركات ثم وليها السيد هزاع ثانياً واستمرت الفتن والشور بينه وبين اخيه السيد احمد جازان ومحاربا مزاراً وكان لبتداء ذلك من اواخر ذي الحجة عام سبعة وتسعمائة الى ان كان يوم السبت خامس عشرين شهر شوال عام ثمانية وتسعمائة فوصل السيد جازان بعسكر كبير من ينبع من بني

ابراهيم وغمرهم ووقع الحرب بينه وبين اخيه السيد بركات فانهمز السيد
 بركات ثم وليها السيد جازان ودخل مكة في يوم انسبت المذكور ونهب
 مسكره مكة ففعلوا افعالاً قبيحة وانتهكوا حرمة انبييت وجرا منهم على
 مكة واهلها امور شنيعة ليس هذا محل ذكرها ولا نحن بصدد هاء
 واستمر السيد جازان بمكة الى اخر ذى القعدة من السنة المذكورة
 فبلغه وصول التجريدة من قبل السلطان الغورى وباشها الامير الكبير
 المعروف بقيت المرجى بالحيم ثم بالوحدة بسبب ما فعله السيد جازان
 من نهب مكة ونهب الحاج انشامى والمصرى فخرج من مكة هارباً فعاد
 السيد بركات الى مكة وواجه امير التجريدة فقبض عليه وتوجه به الى
 القاهرة في اوائل سنة تسع وتسعمائة ثم عاد السيد جازان الى مكة
 واستمر بها الى يوم الجمعة عشر رجب عام تسعة ثقلته الاثر الجراكسة
 بالمطاف ثم وليها بعده اخوه حمضة بن محمد واستمر الى اواخر الحرم
 او اوائل صفر من سنة عشر وتسعمائة فعزل ثم وليها اخوه السيد قايتباى
 بن محمد باشارة اخيه السيد بركات واستمر متولياً موافقاً لآخيه السيد
 بركات مستصياً برأيه الى ان توفى الى رحمة الله تعالى في يوم الاحد الحادى
 والعشرين من صفر عام ثمانية عشر وتسعمائة بأرض حسان بوادى ممر
 وحمل الى مكة ودفن بهاء ثم استولى السيد بركات بعد موته على مكة الى
 شهر شعبان من هذه السنة ثم ارسل ولده مولانا السيد ابا نمى بن
 بركات الى الديار المصرية فوصلها وقابل السلطان قانصوه الغورى فآكرمه
 وعظمه وانعم عليه بامرة مكة ثم عاد اليها شريكاً لآبيه وكان وصوله في
 اواخر شهر ذى القعدة الحرام بين يدى الحاج من السنة المذكورة
 واستمر كذلك الى ان كان عام ثلاثة وعشرين فاستولى مولانا الخنكار

الاعظم سليم خان بن عثمان على الديار الشامبية والمصرية والحرمين
الشريفيين وجهز قاصداً الى مكة للسيد بركات والسيد ابي نعي باستقرارها
في امرة مكة، فاجهز مولانا السيد ابو نعي وسافر الى القاهرة وقابل الجنكار
سليم فاحترمه واحترمه واقرة هو والدة على امرة مكة ثم عاد الى مكة
واستمر شريكاً لابييه الى ان اذن الله بوفاة مولانا السيد بركات في اثنائه
ليلة الاربعاء الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام عام احد
وثلاثين وتسعمائة رحمه الله واسكنه جنته، ثم وليها بعده ابنه مولانا
السيد ابو نعي ادام الله ايامه ووصلت اليه الاحكام الجنكارية السليمانية
بولاية امرة مكة في اواخر سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة فاطمأنت به
الخواطر وقوت به النواظر واستمر ادامة الله ومتع المسلمين بحياته منفرداً
بالولاية الى عام ستة واربعين وتسعمائة ثم وليها ابنه مولانا السيد احمد
شريكاً لوالده في هذا العام بعد وصوله الى الديار الرومية ومقابلته
لمولانا الجنكار الاعظم والحقان المكرم الملك المظفر سليمان خان خلد الله
ملكه ودام ايامه فقوبل بالاكرام والرعاية والاحترام وعاد الى مكة في اول
ربيع الاول عام سبعة واربعين وتسعمائة واستمر شريكاً لوالده مولانا
السيد ابي نعي الى عامنا هذا وهو عام ستين وتسعمائة متبع الله
بحياتهما وادام ايامهما وخالدهما خلود الدهر وامتددهما بالتأييد والنصر
امين، هذا ما وقفت عليه في ذكر امراء مكة من عهد النبي صلعم والى
يومنا هذا والله اعلم ٥

ثم يعون الله تعالى

lich *القرنتيين* 143, 18 *a* am Rande جمع احباب -
 152, 19 *a* am Rande بعض لعله بعض *اغيبى ه اغيبى* 154, 20 -
 am Rande احدًا 156, 3 lies *الاشدق* 157, 5 lies *خبيرًا* -
 lin. 14 *c* *حصل* *a* am Rande فصل والعششرون 158, 5 -
 قامت 164, 9 *a* am Rande *ابى قنادة* 163, 14 lies - والثلاثون
 ينظر ويجزر ما وقع في الثقات لانه لو كان ابا قنادة المشهور فارس رسول
 الله صلعم مَّا قال له حكمة لانه لا يقال ذلك في مثله كما لا يخفى الا ترى
 انه لا يقال في مثل الصديق اذا ذكر في ترجمة له حكمة كما لا يخفى
 لعله *am Rande* *بريد* *a* 167, 10 - *وابو قنادة الانصارى* لا يجهل
am Rande *اليمى* *a* 170, 22 - *يترقب* 173, 18 in *e*
 fehlt und ist keine Lücke. - 178, 14 *a* *حراب* 179, 18
c *من مكة* *c* *مرد* *a* *محمد* 182, 20 - *بلج* und *بلجيا* *c*
جعفر lies *جعفر* 189, 6 - *فبيض* *c* *فبيض* 188, 10 - *وتيمن ببركة*
 192, 10 *c* *يلها* *a* *منها* 194, 22 *a* *ساسات* 198, 3 u. 17
بجندي *c* lin. 17 - *الباغدي* *c* 199, 3 - *بردي* u. *بردي* *c* *بنيه*
وقيل *ابو فليحة* *Ibn Dhubeira* setzt hinzu *فلتة* 212, 21 - *سأهور*
 213, 2 *Ibn Chalikán*. vit. Nr. 500. - lin. 4 *مصان* bei *Ibn*
Chalik. lin. 17 *بن الوليدى* *وابن المعزى* *c* 217, 8 - *ربيع الاول*
 und in dem folgenden fehlt in *b* immer *بن* zwischen *سعد* und
على 220, 1 *a* am Rande *خازندار* 221, 6 *Ibn Dhubeira*
فاطمة *a* *الامير* 224, 14 - *المخلف* *والمخلف*
لعله بالقلعة او *بالطبة* am Rande ist vorgeschlagen
 und *معد* vor *الامير* hinein corrigirt; die von mir gegebene
 Lesart, die das Ganze in einen passenden Zusammenhang
 bringt, wird durch *c* bestätigt. - 230, 10 *قاربه* *a* *وقاربه*
وقاربه *c* *وقاربه* 250, 11 lies *المحصور* lin. 15 - *والنار* *c* 249, 6
 259, 7 *الصرايب* *c* *القرايب* 258, 20 - *اليامى* *c* *الماحى*
 man *Wright's travels of Ibn Jubair* p. 67 vergleicht, so könnte

man vermuthen, dass el-Fâsî eine ausführlichere Recension dieser Reisen vor sich gehabt habe. - 261, 18 lies **بقر** - 262, 15 **سعد** ابن **سعد** wahrscheinlich **سعيد** ابن **سعد** - lin. 16 u. 20 **c** **منفلين** **c** **فيتفرون** 22 - **lin.** **22** **و** **فعلوا** **مثل** **c** **و** **بواصل** 17 - **حشيشى** **القابل** **حكى** **لى** **a** **am** **Rande** 19, 265, - **جميعه** **a** **ذئعه** 3, 264, - **الشيخ** **الامام** **جمال** **الدين** **سبط** **ابن** **الجزرى** **266,** - **المحصيرى** **من** **كبار** **الحنفية** **وهو** **من** **اخذ** **عن** **الامام** **قاصى** **خان** **واليه** **ينسب** **الدرج** **267,** - **الخطب** **c** **المحك** **a** **20,** 267, - **المسعودى** **المتعامل** **به** **بمكة** **9** **zu** **الجزرى** **bemerk** **a** **am** **Rande:** **لعله** **عنى** **به** **ابن** **الاثير** **das** **kann** **nicht** **sein,** **da** **dieser** **schon** **im** **J.** **637** **gestorben** **ist.** - **274,** **1** **u.** **2** **c** **عبيه** - 276, 19 **c** **بهم** **c** **فيهم** - 278, 9 **c** **رامميل** **c** - 285, 2 **c** **برلار** **c** - 282, 18 **c** **الدمر** **امير** **جاندار** **4** **lies** - 280, 4 **الرباع** - **lin.** **19** **a** **am** **Rande** **اللبننة** - 286, 6 **besser** **بالخاصكى** - 295, 3 **Das** **von** **Würmen** **zerfressene** **Wort** **ist** **aus** **c** **له** **her-** **zustellen.** - 298, 14 **وستين** **b** **وسبعين** **ac** **16-17** **احد** **c** **المكئة** **a** **مناير** **الخطبة** **17** **lin.** **لعله** **فردق** **a** **am** **Rande** **فرحى** - **lin.** **19** **c** **حاشيته** **لعله** **وجمل** **المناير** **المكئة** **a** **am** **Rande** **المكئة** - **lin.** **22** **a** **فرحى** **ac** **2** **304,** - **لعله** **فردق** **a** **am** **Rande** **فرعى** **c** **فرحى** **ac** **عربت** **ib.** **العرب** **c** **القرب** **6** **306,** - **اثنات** **a** **كتاب** **4** **lin.** **فرحى** **الميسر** **7** **lin.** **شئ** **a** **am** **Rande** **سرو** **ac** **مهر** **3** **311,** - **عومل** **ac** **4** **lin.** **وثلثيه** **c** **3** **313,** - **السرو** **ac** **18** **lin.** **السرو** **c** **السور** **a** **c** **besser** **ست** **وستين** **وستماية** **c** **danach** **ist** **hinzuzufügen:** **ووجدت** **بخطه** **سنة** **سبع** **وستين** **وستماية** **رابع** **سنة** **من** **سنين** **جدوب** **الهيرجى** **8** **319,** - **فاحظ** **أحجاز** **وذكر** **حادثة** **كانت** **في** **هذه** **السنة** **für** **a** **الهيرجى**

Pag. 331, 10 Die hier folgenden Koranstellen finden sich Sure 35, 25; 3, 16; 29, 42; 4, 113; 6, 91; 55, 1-3; 96,

5; 39, 12; 58, 12 und 20, 113. - 334, 21 In den Gedichten sind einige Wörter als Erklärung übergeschrieben لروه اى - صقال اى حسن 335, 4 - الموقبات اى المهلكات - أعلى - lin. 22 - ib. رونق اى حسن - lin. 9 Sure 16, 45. - lin. 17 am Rande لعله - 336, 13 Sure 35, 25; 96, 6. - lin. 19 Sure 10, 40. - lin. 20 Sure 46, 10. - 337, 15 Sure 4, 71.

Varianten und Verbesserungen zum ersten Bande el-Azrakí.

Pag. ٤, 3 lies تصفقت	Pag. ٥١, 10 lies شيما
„ ٤٩, 2 في lies في	„ ٦٣, 12 „ فشى
„ —, 4 lies خيران	„ ٦٤, 4 „ ربيت
„ —, 8 bei Fâsi غيرنا غيرة statt	„ —, 7 „ والنبيت
حين statt حتى	„ ٨٢, 20 „ خصر آت
منع statt يمنع	„ ٨٩, 2 folg. vergl. S. ١٣٢
„ ٤٧, 2 Fâsi ساقبهم	„ ٨٧, 2 lies كعلاق
„ ٤٨, 3 Fâsi زعلة	„ ٣٩٢, 17 „ الاسواف
„ ٤٩, 4 Fâsi مسخت	„ ٣٧١, 10 „ عيشة
„ ٥١, 4 Fâsi اوتوا	„ ٤٣٨, 6 Ibn Hischâm p. ١٥ الحفر
„ ٥٤, 2 v. u. lies فليلحق	„ —, 19 lies سهم
„ ٥٧, 15 lies وأرخوا u. أرخوا	„ ٤٩١, 15 „ الجنبدة
„ —, 17 Fâsi يجرى	„ ٤٩٨, 12 „ جندان
„ —, — عند lies عبد	„ ٤٩٩, 11 „ ذات
„ —, 20 Fâsi حرام	

فهرست أسماء الرجال والنساء

الموجودة في مجمع التواريخ لبلد مكة الحرام

I, 158. II, 189	أبراهيم بن موسى	I, 6. III, 26	أدم
239		II, 111	أباز بن عبد الله البانياسي
III, 151	أبراهيم بن نوح	II, 174	أبان بن عثمان
II, 35. 43. 178	أبراهيم بن هشام	II, 133	أبجد
II, 183	أبراهيم بن يحيى بن محمد	III, 113.	أبراهيم بن تغرى وردى
II, 39	الابرش الكلي	341.	
I, 87	أبرهة الحبشى	II, 341	أبراهيم بن حسن
II, 179	أبرهة بن الصباح الجبيري	I, 9. 21. 25. 111.	أبراهيم الخليل
II, 36. 161	أبن ابزى	272. 357. III, 29	
I, 130. 170	أبى بن كعب	III, 159	أبراهيم الخياط
I, 290	أثيلة الخزاعية	أبراهيم بن عبد الله بن الحسن	
II, 186	أحمد بن اسماعيل بن علي	II, 182	
II, 294	- بن أويس	III, 196	أبراهيم بن غراب
II, 217	- التركمانى	II, 112	أبراهيم بن محمد الأصبهانى
II, 225	- بن ثقبه	II, 74	أبراهيم الامام ابن محمد
III, 55. 58	- جلى المقاطعجى	III, 88	
III, 56	- بن حجر الهيثمى	II, 198	أبراهيم بن محمد بن اسماعيل
II, 227. 292. 297	- بن حسن بن عثمان	II, 322	أبراهيم بن محمد الطبرى
III, 163	أحمد بن الحسين البردى	II, 38	أبراهيم بن محمد بن طلحة
II, 204	- بن الحسين الحسى	III, 118. 120.	أبراهيم بن المهدي
		122	

- ارباط I, 86
 ارباط III, 261
 ارباط III, 441
 الازرق بن عمرو I, 458. 466. III, 85. 100
 الازرق بن عمرو I, 360. 466
 اساف I, 49. 74. 121. 284. II, 5
 اسامة بن زيد I, 185. 187
 اسحاق بن ابراهيم III, 33
 اسحاق بن سلمة I, 211. III, 54
 اسحاق بن عباس I, 173
 اسحاق بن محمد الجعفرى II, 14
 اسحاق بن موسى I, 157. II, 189
 اسد بن خزيمه II, 139
 اسد بن عبد العزى I, 463
 اسد بن هاشم I, 69
 اسماء بنت ابى بكر I, 138. II, 20. 28
 اسماعيل بن ابراهيم I, 26. 41. III, 33. 37
 اسماعيل بن اسحاق II, 35
 اسماعيل النجمى II, 260
 اسماعيل بن يوسف II, 10. 195. 239
 الاسود بن خلف I, 446
 الاسود بن سفيان I, 497
 الاسود بن هبند I, 471
 الاسود بن المطلب II, 143
 الاسود بن مقصود I, 94
 احمد بن الحسين العليف III, 261
 - بن خالد II, 161
 - بن خليل بن كيكلى II, 322
 - بن ابي داود III, 127
 - بن طريف I, 224
 - بن طولون II, 198. III, 138
 - بن عبد الله الدورى II, 122
 - بن عثمان II, 67. 224. 287. 290
 - بن عمر II, 243
 - بن الفضل II, 243
 - بن قاسم الحرازى II, 322
 - بن محمد II, 247
 - بن ابي نسي II, 57. 344
 ابو احمد بن حشش I, 456
 ابو احمد بن الرشيد II, 14
 ابو احمد المولى II, 198
 اجمر باسا I, 352
 ابو احبحة سعيد I, 475
 اخزم بن العاصى I, 128
 الاخشيدي II, 244
 الاخشيديية II, 204
 الاخفس بن شريق I, 468
 الادرم تميم I, 123
 افريس بن قتادة II, 218. 272
 ارطغرل III, 250
 ارقون سيف الدين II, 104. 277
 الارقم بن ابي الارقم I, 472

- ابياد بن نزار II, 134. 137
 اياس باشا III, 299
 ايهناج الخورزي II, 194
 ايتمش الرحمانى III, 190
 اينال العلامى III, 215. 220
 ايوب الازهرى III, 287
 بايك الخرمى I, 202
 باديس بن زبرى II, 247
 بازان II, 53
 باقوم الرومى I, 105. 107. 114. III, 50
 بايزيد خان III, 258
 بيمه بن ربيعه I, 276. 450
 بجيد بن عمرو II, 141
 بجيلة II, 134. III, 12
 ابو بحر الجوشى I, 299. 336
 ابو البخترى بن هاشم I, 463
 بدر الدين ابن سمانه III, 255
 بدر الدين السنجارى II, 272
 بديع الزمان الحنفى III, 290
 بديل بن وراق II, 146. I, 475
 البرامون I, 467
 البراهمة I, 462
 برد بك III, 219
 برسماي هو الملك الاشرف
 ابن برطاس II, 218
 برفوق III, 186
 بركات بن حسمن II, 230. 300.
 341. III, 216
 اسيد بن عمرو II, 140
 اسيد بن ابى العيص I, 449
 اشناس التركى II, 193
 الاصيهيد كابل شاه I, 158
 اصيهيد بن سارتيكين II, 212
 الاصغر الامير II, 248
 الاضبط بن قريع II, 141
 ابن الاعمى II, 298
 ابو الاعور I, 460
 الافعى الجرهى II, 135
 افلح بن النصر I, 81
 اقيماش الناصرى II, 215. 263
 اقبال حاجى III, 200
 اقبال انشراقى II, 108. III, 177
 اقسيس الملك المسعود II, 215. 265
 البارسلان السلجوقى II, 211. 253
 الامين III, 53. 118
 امية بن عبد شمس I, 71. 99. 452
 ابو امية بن المغيرة I, 109. 117.
 III, 51
 اعمار القارى I, 467
 ام اعمار I, 461
 انيس ساهيس الفهيل I, 94
 انيس بن عمرو II, 167
 اورخان III, 251
 الاوقص محمد I, 470
 اونجور ابو القاسم II, 203. 204
 اويس بن حمن II, 286

- II, 280 ابن التاجي
 I, 31. 60. 84. 173. تبع الحميري
 III, 30. 67
 II, 269 التتار
 II, 254 تمتش تاج الدولة
 I, 78. II, 41 ابو تجزاة
 II, 193 ترجمة
 III, 204. 215 تغرى برمش
 II, 217 ابن التغرى
 III, 251 تكور
 II, 14 التمارون
 III, 124 ابو تمام
 III, 221 تمريغا
 II, 289. III, 196. 254 تمولنك
 I, 359 تميم بن اسد
 II, 140 تميم بن مر
 II, 256 توران شاه بن ايوب
 I, 468 تميم بن مرة
 II, 228 ثابت بن نعيم
 II, 115 ابو تامر عبد الله القاسمي
 II, 142 ثعلبة بن بكر
 I, 125 ثعلبة بن مالك
 II, 222. 285 ثقبية بن رميثة
 I, 141. II, 27 جابر بن عبد الله
 II, 342 جازان بن محمد
 III, 239 جانبلاط
 II, 341. III, 219. 226 جاني بكه النوروزي
 II, 342 بركات بن محمد
 III, 199 بركات المكين
 II, 119. 123. 129 بركوت المكين
 I, 186 برة بنت ابي تجزاة
 II, 108 البرهان الطبري
 III, 233. 235 برهان الدين الكركي
 I, 470. 471. II, 15 السوارون
 III, 236
 I, 336 بَسْر
 III, 111 بشر الميرسي
 II, 110 ابن بعلاجد
 I, 481. II, 11 بغا ابو موسى
 I, 468. II, 234. III, 446. 454 ابو بكر الصديق
 III, 200 ابو بكر بن الحسين المرافى
 II, 132 ابو بكر بن سنقر
 III, 163 ابو بكر بن عبد الرحمن
 II, 24 ام بكر بنت المسور
 I, 383 بلال الخادم
 I, 185. 192 بلال بن رباح
 I, 89 بلقيس
 II, 221 بهادور الابراهيمى
 III, 135 بهمول
 II, 269. 271 بيمرس الملك الظاهر
 III, 183
 III, 295 بهير محمد الجبالي
 III, 217 بهرم خواجا
 III, 192. 195. 396 بيسق الظاهري

- II, 219. 272 جماز بن شيخة
 II, 273. 322 ابن جماعة بدر الدين
 II, 322 ابن جماعة هو الدين
 II, 141 بنو جمان
 I, 431 جمانة
 I, 474 بنو جمع
 II, 246 جميلة بنت ناصر الدولة
 I, 125 جنادة بن هوف
 I, 352 جنذب بن الاعجم
 I, 435 جندع بن صمرة
 I, 352 جنيد بن الادلع
 I, 455. 469 ابو جهل بن هشام
 III, 54 الجواد محمد بن علي
 II, 53. 128. 278. III, 337 جويان
 II, 118 الجوخى
 I, 192 جويرية بنت ابي جهل
 II, 141 حاجب بن زرارة
 I, 455. 469 الحارث بن امية
 II, 171 الحارث بن حاطب
 II, 24. 42. 166. الحارث بن خالد
 171
 I, 114. 146. الحارث بن عبد الله
 153. 218. 470. III, 84
 I, 476 الحارث بن عبد المطلب
 II, 142 الحارث بن عميد بن عمر
 II, 141 الحارث بن عمرو بن تميم
 I, 463 الحارث بن فهر
 I, 83. 125 الحارث بن مالك
 III, 117 جبريل بن يحيى شوع
 I, 143. 152 جبير بن شيبه
 I, 69. 130. 462 جبير بن مطعم
 466. II, 121. III, 14. 100
 III, 150 جحيك
 I, 456. 473 حش بن رباب
 II, 135 الجذالة بنت وعلان
 I, 48 بنو الجذرة
 II, 178 ابو جراب محمد
 II, 124. 316 جر كتم المرديني
 I, 44. 170. 281. III, 35. 40 جر
 II, 40 ابن جريج
 I, 481. II, 14. 22. 81. الجزارون
 199. 240
 II, 14. III, 100 جعفر اليرمكي
 I, 466. II, 183 جعفر بن سليمان
 III, 164 جعفر بن ابي علاج
 II, 194 جعفر بن الفضل بن عيسى
 II, 205 جعفر بن محمد بن الحسن
 I, 313. 454 جعفر بن يحيى
 I, 310. II, 236. ابو جعفر المنصور
 III, 89. 424
 I, 444 ام جعفر بنت ابي الفضل
 II, 217 جفري الامير
 III, 339 چلى مصطفى
 II, 189. 190. 239 الجلودى
 II, 218. جماز بن حسن الحسيني
 III, 200

- III, 166 حسن بن المرزوق
 II, 183 حسن بن معاوية
 III, 63. 202. 343 حسن بن أبي نعيم
 III, 198 حسين بن احمد الشرواني
 I, 147. 172. 183. 329. 338 حسين بن حسن
 III, 64. 348. 369. 392. 447 حسين الحسيني
 II, 167. 184. 187. 238 III, 131. 212 حسين بن علي الانطس
 III, 246. 366 حسين الكردى
 III, 172 حسين بن محمد
 III, 150 حسين بن مهرويه
 II, 112. 117 ام الحسين بنت شهاب الدين
 II, 262 حشيشى
 I, 454 الحصين بن عبد الله
 I, 135. 139. 150. 181 الحصين بن نعيم
 II, 18. 168. III, 81 حفص بن المغيرة
 I, 470 حكم الملك العادل
 II, 289 الحكيم بن ابي العاص
 I, 192. 476 III, 87 حكيم بن امية
 I, 454 حكيم بن الاوقص
 I, 447 حكيم بن حزام
 I, 118. 463. 495 حليل بن حبشية
 I, 59. III, 44 جهاد البربرى
 I, 313. 397. 437 II, 160. 162 الحارث بن نوفل
 I, 192, 390 الحارث بن هشام
 II, 275 الحاكم العباسى
 II, 54. 250 الحاكم العبيدى
 III, 55 حامد افندى
 I, 128 حبشية بن سلول
 II, 141 المحبظات
 I, 59. 62. III, 44 حبي بنت حليل
 II, 170 حبيب بن عبد الله
 I, 197 حبيب بن عبد الرحمن
 I, 145. 308. II, 20. 171. III, 52. 80 الحجاج بن يوسف
 I, 465 ابو الحجاج بن علاظ
 I, 461 الحجامون
 I, 463. 474 حجير بن ابي اهاب
 I, 468. 476 الحدادون
 I, 313. 332. 466. II, 15 الحدادون
 I, 110. 117 ابو حديفة ابن المغيرة
 I, 71. 222. 447 حرب بن امية
 II, 143 الحروبىة
 I, 131 هزورة
 II, 137 الحسن بن جعفر الحسينى
 II, 207 الحسن بن سهل
 II, 192 حسن بن عجلان
 II, 66. 110. 113. 116. 117. 129. 227. 290. 296.
 III, 194. 200. 337 حسن بن قتادة
 II, 215. 263

- I, 80 خالد بن سعيد 447. 454. II, 13. 15. 40. 186
 I, 469. II, 42. 162 خالد بن العاص I, 462 الحارون
 I, 146. 265. خالد بن عبد الله I, 158 حمدون بن شيبه
 299. 304. 339. II, 36. 171. I, 397. II, 190. 239 حمدون بن علي
 III, 53. 86 حمزة بن عبد الله I, 152. II, 170
 I, 80. II, 148 خالد بن الوليد حمزة بن عبد المطلب III, 10
 III, 212 خالد اليزيدي حمزة القرمانى III, 285
 I, 441. 446. 472. 484. خالصة II, 210 حمزة بن ابي وهاس
 489 ابو حمزة الاباضي II, 179. 236
 III, 199 خان جهان I, 119. 122. 419 الجس
 II, 16 خميب بن عدى I, 196. 463 حميد بن زهير
 III, 337 خدا بنده II, 343 حميضة بن محمد
 I, 423. 427. خديجة بنت خويلد II, 220. 270 حميضة بن ابي نعي
 457. 463. 468. 477. II, 16 حن بن ربيعة I, 61
 I, 352 خراش بن امية I, 94 حنظلة الجبيري
 II, 53. 128. 221. ابن خريندا I, 498. II, 14. 34. 199. الحناطون
 270. 280 240
 II, 12. 17. 94 خرمان I, 451 حنظلة بن ابي سفيان
 I, 51. III, 42 خزامة I, 276. 397. II, 190 ابن حنظلة
 II, 338 خشقلدى II, 30 ابن الحنفية
 I, 472 الخطاب بن نفيل I, 455 الجواتون
 I, 367 ابن خطل II, 75. 89. 96 حوى
 II, 141 ابو الحفاد الاسدى I, 106. حويطب بن عبد العصى
 I, 78 الخلصة 360. 476. II, 145
 II, 122 خلف بن وهب III, 255 حيدر العجمي
 I, 474 ابن ابي خلف III, 142 ابو خارم
 I, 495 خليفة بن عمرو III, 119 خازم بن خزيمه
 III, 246 خليل شاه مظفر I, 192 خالد بن اسيد

- I, 93 ذو نفر
 II, 215. 248. راجح بن قتادة
 262. 263
 III, 171 الراشد
 II, 118 ابن راشد
 III, 167 الراضى
 II, 27 رافع بن خديج
 II, 109. III, 191 رامشت الفارسى
 III, 96 الربيع بن يونس
 I, 61. III, 44 ربيعة بن حرام
 II, 260 ربيعة خاتون
 I, 123 ربيعة بن عامر
 I, 175. III, 67 اهوربيعة بن المغيرة
 III, 113 رجب جلى افندى
 I, 61 رزاح بن ربيعة
 I, 493 ابن ابي الرزام
 I, 496 رزيق بن وهب
 III, 218. 302 رستم باشا
 ابن رسول انظر في عمه
 III, 298 رضى الدين الحناوى
 I, 48. III, 39 رملة بنت مصاص
 I, 93 ابو رغال
 I, 461 رملة بنت همد الله
 II, 66. 220. 228 رميثة بن محمد
 I, 188. 341. ابن الرهين العبدى
 405
 I, 456 الرواسون
 II, 23 ابو رجحانة
 I, 492 الخوارج
 III, 217. 290 خوشكلدى
 II, 111. خوند بنت ابن خصبك
 132
 I, 95 خويلد بن وائلة
 III, 340 خير الدين الامير
 II, 339. III, 338 خيربك المعمار
 I, 458. 466. خيرة بنت سباع
 III, 100
 I, 330. 422. III, 108. 112 الخيزران
 II, 254 جيلع التركى
 II, 141 دارم بن حنظلة
 II, 128 دانيال بن على اللرستانى
 I, 461 داود بن المحضرمى
 I, 340. II, 181 داود بن على
 II, 213. داود بن عيسى بن فليتنه
 238. 257
 I, 132. داود بن عيسى بن موسى
 II, 186
 III, 44 دراج بن ربيعة
 I, 476 الدقاقون
 III, 444 الدلاصى
 III, 150 ابن ابي الدنيا
 I, 86 دوس بن ذى ثعلبان
 III, 250 ديندار
 I, 158 ذو الرياستين
 I, 193. III, 81 ذو السويقتين
 I, 83 ذو الكفين

- III, 53 سالر بن الحجاج
 I, 470. السايب بن ابي السايب
 471. II, 19
 I, 465 السباق بن عبد الدار
 I, 452 السباق بن عبد الرحمن
 I, 476 ابو سبرة بن ابي ريم
 II, 40 سديف بن ميمون
 II, 187. 238 ابو السرايا السرى
 III, 252 السرف
 II, 16 ابو سروعة عقبة
 I, 467. 491. السرى بن عبد الله
 II, 182
 II, 187 السرى بن منصور
 I, 125 سريتر بن القلمس
 II, 140 سعد بن ضبة
 II, 150 سعد بن عبادة
 III, 15 سعد بن عمرو السهمى
 II, 217 ابو سعد بن علي بن قتادة
 II, 117. 123 سعد الدين جبروة
 III, 56. 261 ابو السعور افندى
 I, 225. II, 174 سعيد بن جبير
 II, 41 سعيد بن ابي طلحة
 I, 448. 451. سعيد بن العاصى
 II, 165
 I, 360 سعيد بن يربوع
 II, 27 ابو سعيد الخدرى
 III, 61. 88 السفاح
 II, 14. III, 444 سفيان بن عيينة
 II, 222 الرباع الوزير
 I, 475 ابن الزبيرى
 I, 330. II, 52. زبيدة بنت جعفر
 128. III, 115. 129. 159. 334
 I, 76. 463. 491. الزبير بن العوام
 II, 150
 ابن الزبير انظر عبد الله
 II, 141 زرار بن عدس
 I, 86 زرة ذو النواس
 I, 110, 117 ابو زمعة بن الاسود
 III, 104 ابن الزمن
 III, 109 الزنادقة
 II, 109. 118 الزنجبيلى
 I, 469. 470 زهير بن ابي امية
 I, 61. 466 زهير بن كلاب
 I, 451 زياد بن سمية
 I, 220. 310. زياد بن عبيد الله
 II, 39. 181. III, 89
 II, 313 زيد بن هاشم الحسى
 II, 132 زلين الدين بركة
 II, 122. 123 زين الدين شكر
 II, 288 ابن الزين
 I, 495 زينب بنت سليمان
 II, 118 زينب بنت شهاب الدين
 II, 14 ابن ابي الساج
 III, 31 سارة
 III, 61 ساسان بن بابك
 I, 210. 300 سالر بن الجراح

- I, 484. ابن ابي سعيد
 III, 365. 391. 454. سنان باشا
 III, 166. فضير بن الحسن القرمطي
 II, 287. ابن السنبل
 II, 223. 284. سند بن رمينة
 III, 225. 229. 338. سنقر الجالي
 III, 250. سنقر بن سليمان
 I, 475. بنو سهم
 I, 290. سهيل بن عمرو
 I, 83. سواع
 II, 135. سودة بنت عك
 II, 91. سودون الحمدى الظاهرى
 93. 103. 117. III, 196. 216
 I, 128. ابو سيارة العدواني
 I, 41. السيدة بنت مصاص
 I, 98. سيف بن ذى اليزن
 II, 280. سيف الدين الدمى
 II, 275. سيف الدين سلار
 II, 276. سيف الدين الغيبه
 II, 260. شاروخ النجمى
 II, 194. شاشات جعفر
 II, 302. ابو شاکر مسلمة
 II, 110. ابن ابي شاکر
 III, 259. 271. شاه اسماعيل
 II, 299. شاهرخ بن بمرنگه
 III, 217. شاهرخ ميرزا
 II, 111. شاه شجاع
 I, 63. الشداخ
 I, 71. 77. ابو سفيان بن حرب
 193. 447. II, 143. III, 16
 II, 261. ابن السلار
 I, 185. سلافة بنت سعد
 II, 270. سلامش الملك السعيد
 I, 450. سلم بن زياد
 II, 27. سلمة بن الاكوع
 II, 101. سلمة بنت عقيل
 I, 469. سلمة بن هشام
 I, 59. ابو سلمة بن عبد الاسد
 I, 123. سلمى بنت ضبيعة
 III, 243. 249. 266. سليم خان
 III, 355. سليم خان الثانى
 III, 300. 363. سليمان باشا
 III, 252. سليمان بك
 I, 160. II, 186. سليمان بن جعفر
 III, 55. 69. 291. سليمان خان
 II, 298. سليمان بن خليل
 III, 86. سليمان بن داود
 II, 191. سليمان بن عبد الله
 I, 154. سليمان بن عبد الملك
 II, 236
 I, 299. سليمان بن هلى
 II, 228. سليمان بن هبة الله
 II, 123. 132. ام سليمان
 I, 456. سمرة بن حبيب
 I, 45. III, 39. السميدع
 I, 464. سمر بن موهبة

- صواب 140 III,
 صوفة 128 I,
 صولق 56 III,
 الصوادلة 15, 467. II,
 الصيارفة 15, 469. 471. II,
 ابن صيفى 484 I,
 ضباعة بنت عامر 508 I,
 ضبة من مضر 140 II,
 الضحاك بن قيس 20 II,
 ضرار بن عمرو 142 II,
 طارق مولى عثمان 23 II,
 طارق بن عمرو 25. 27. 170 II,
 طارق بن المرتفع 36. 161 II,
 طاشتكين 213. 257 II,
 ابو طالب بن عبد المطلب 68 I,
 16 II,
 طاهر بن الحسين 119 III,
 ابو طاهر القرمطى 162 III,
 طاوس 171 III,
 الطابع العباسى 108 III, 247. II,
 ابن طباطبا 187 II,
 ابن الطحان 246 I,
 آل طرفة 500 I,
 طريفة الكاهنة 53 I,
 طغتكين بن ايوب 214 II,
 ابن طغج 244 II,
 الطفيل بن عمرو 83 I,
 طلحة بن داود 176 II, 459. I,
 ابو شريح خويلد 353 I,
 شعب بن يويل 133 II,
 شكر بن ابي القنوح 209 II,
 شمس الدين مروان 219 II,
 شهاب الدين الطبرى 305 II,
 شهران 93 I,
 شيث بن آدم 29 III,
 شيمية بن جبير 166 II, 188. I,
 شيمية بن عثمان 67. 180. 188. I,
 465. II, 17. 41. 46. 165. 234.
 70. 89 100 III,
 شيجة 217 II,
 شيوخون العمري 124 II,
 شيرويه بن كسرى 131 III,
 الصارم 82. 119 II,
 صاعد بن مخلد 14 II,
 صالح بن العباس 34. II, 492. I,
 191. 192. III, 61
 صالح بن وصيف 133 III,
 آل صداد 326 I,
 صرغتمش 121. 131. III, 198 II,
 سعد بن نقيب 143 II,
 صفوان بن امية 145 II, 474. I,
 صلاح الدين يوسف 258. 311. II,
 172 III,
 صلصل بن اوس 125 II,
 الصلجى 54 II,
 ابن صنداد 109 II,

- I, 129 عامر بن النظر
 I, 385. III, 449 عامر بن فهيرة
 I, 475 عامر بن لوى
 I, 66. 465 عامر بن هاشم
 III, 50 هايذ بن عمران
 I, 431 عايشة
 I, 471 عباد بن جعفر
 I, 143 عباد بن عبد الله
 I, 91 العباس بن الربيع
 II, 181 العباس بن عبد الله
 I, 67. 70 العباس بن عبد المطلب
 186. 446. 475. III, 49
 I, 476 العباس بن علقمة
 II, 186 العباس بن محمد بن ابراهيم
 I, 198. 468. 470. III, 15 العباس بن محمد بن علي
 II, 195 العباس بن المستعين
 II, 186 العباس بن موسى
 I, 70. 191. II, 30. 76 ابن عباس
 III, 287 عبد الله بن احمد الحضرمي
 I, 86 عبد الله بن ثامر
 I, 326. 468. 508 عبد الله بن جدعان
 II, 44. 74 عبد الله بن الحارث
 I, 397 عبد الله بن الحسن
 I, 140. 307. 453. 493. II, 35. 41. 162. 164. عبد الله بن خالد
 III, 75
- I, 446 طلحة الطلحات
 II, 37 طلحة بن عبد الله بن شيبه
 II, 25 طلحة بن عبد الله بن عرف
 I, 71. II, 15. 111. 67. 132 طلحة بن عبيد الله
 I, 67. 111. 67. 132 ابو طلحة عبد الله
 II, 132 الطنبغا الطويل
 III, 251 طورسن
 III, 243 طومان باي
 III, 171 الطون
 II, 208 ابو الطيب بن عبد الرحمن
 II, 210 بنو ابي انطبيب
 III, 173 الظاهر
 III, 105. 223. 226. 230 ابن ظهيرة ابراهيم
 II, 298 ابن ظهيرة احمد
 III, 231 ابن ظهيرة ابو البركات
 III, 203 ابن ظهيرة جمال الدين
 II, 117. 219 ابن ظهيرة ابو السعادات
 III, 219 ابن ظهيرة ابو السعد
 II, 117 ابن ظهيرة عطية
 III, 284. 286 ابن ظهيرة محمد بن ابي السعد
 II, 322 ابن ظهيرة محمد بن عبد الله
 I, 468 العاصميون
 I, 110. 117. II, 143. 454 العاصم بن ايل
 I, 124 عامر بن صعصعة

- I, 142. II, 17 عبد الله بن مطيع
 II, 179 عبد الله بن يحيى
 I, 343. III, 146 عبد الله بن يوسف
 II, 31 ابو عبد الله الجدي
 II, 117. III, 212. 213 عبد الباسط
 III, 340 عبد الباقي بن علي
 I, 62. 66. عبد الدار بن قصي
 466. III, 46
 III, 281 عبد الدايم بن بقر
 II, 36, 161 عبد الرحمن بن ابزي
 I, 360 عبد الرحمن بن ازهر
 I, 467 عبد الرحمن بن اسحاق
 II, 17. 46. 165 عبد الرحمن بن ابي بكر
 III, 454 عبد الرحمن بن ابي حربي
 I, 476 عبد الرحمن بن زمعة
 II, 166 عبد الرحمن بن زيد
 II, 177 عبد الرحمن بن الصحاك
 II, 118. 124 عبد الرحمن بن عقبة
 I, 360, 466. عبد الرحمن بن عوف
 II, 234
 I, 484 عبد الرحمن بن نافع
 II, 43. 92 عبد الرحمن بن يزيد
 II, 114 عبد الرحيم بن علي
 II, 205 عبد السميع بن عمر
 I, 67. عبد شمس بن عبد مناف
 71. 376. 447. II, 47
 II, 85. 183 عبد الصمد بن علي
 II, 193. 194 عبد الصمد بن موسى
 II, 141 عبد الله بن دارم
 I, 390 عبد الله بن ابي ربيعة
 I, 138. 307. عبد الله بن الزبير
 463. 491. II, 18. 42. 167. 235.
 III, 11. 52. 80
 I, 172 عبد الله بن زرارة
 I, 277. II, 17 عبد الله بن السائب
 I, 396. II, 172 عبد الله بن سفيان
 II, 37. 175 عبد الله بن شيبنة
 I, 140. 150. عبد الله بن صفوان
 220. 277. II, 22
 III, 62 عبد الله بن طاهر
 I, 455. II, 162 عبد الله بن عامر
 I, 283. عبد الله بن عبد المطلب
 II, 48
 I, 224. 424 عبد الله بن عبيد الله
 I, 190. 494. II, 17. 28. 81. 94. III, 13. 111
 II, 41. 177 عبد الله بن قيس
 I, 465. 466. عبد الله بن مالك
 II, 11. III, 427
 II, 44. 74 عبد الله بن محمد بن ابراهيم
 II, 23 عبد الله بن محمد بن ابي بكر
 I, 221. عبد الله بن محمد بن داود
 226. II, 15. 193
 I, 332. عبد الله بن محمد بن عمران
 II, 186

- عبید اللہ بن عبد اللہ II, 192
 عبید اللہ بن عثمان I, 278. III, 99
 عبید اللہ بن قثم II, 35. 183. 186
 عبید اللہ بن محمد II, 186
 عبید اللہ المہدی III, 165
 أبو عبیدة ابن الجراح II, 148
 عبیة الامیر II, 273
 عتاب بن أسید I, 127. 380. 454
 II, 17. 35. 40. 158
 عتبنة بن ربیعة I, 71. 110. 454
 عتبنة بن أبی سفیان II, 164
 عتبنة بن غروان I, 457. 462
 عتبنة بن فرقد I, 393. 447. 449
 هندوة I, 88
 عثمان بیك III, 344
 عثمان بن الحویث II, 143
 عثمان بن طلحة I, 67. 184. 187
 عثمان بن عبادة III, 85
 عثمان بن عبد اللہ بن عثمان I, 468
 عثمان بن عبد اللہ بن سراقفة II, 42
 عثمان بن عبد الدار I, 66
 عثمان بن عبد الواحد II, 312
 عثمان بن عبید اللہ II, 177
 عثمان بن عفان I, 452. II, 234
 III, 70. 74. 78
 عثمان الغاری III, 250
 عثمان بن محمد II, 166. 168
 عجاج بن حجاج I, 342. II, 203. III, 144
- عبد العزیز بن عثمان I, 67
 عبد العزیز بن عبد اللہ I, 310. II, 12. 173. 176. III, 89
 عبد العزیز بن عم I, 178
 عبد العزیز بن المطلب II, 43
 عبد العزیز بن المغیرة I, 470
 عبد الغنی بن أبی الفرج II, 110
 عبد القادر بن عبد الرحمن III, 261
 عبد الکریم بن هوازن III, 444
 عبد الکریم بن یاسین III, 287
 عبد اللطیف النقشبندی III, 444
 عبد المجید بن عبد العزیز I, 455
 عبد المطلب بن هاشم I, 68. 94
 99. 282. II, 142. III, 48. 53
 عبد الملك بن محمد II, 179
 عبد الملك بن مروان I, 145. II, 235. III, 83
 عبد مناف بن عبد الدار I, 66
 عبد مناف بن قصی I, 65. III, 46
 عبد الواحد بن سلیمان II, 179. 236
 عبد الواحد بن عبد اللہ II, 178
 عبد الوهاب بن یعقوب III, 58
 العبلات I, 456. 492
 ال عیلة I, 473
 عبید بن عمیر I, 140. 150
 عبید اللہ بن حسن II, 191
 عبید اللہ بن سلیمان I, 343. II, 203. III, 144

- عجلان بن رميثة 286. 282. II, 222.
- عجلان بن عمير 227. II, 200. III,
- ابن العجيل احمد 273. II,
- علس بن يزيد 141. II,
- بنو العدل 68. III,
- عدوان بن عمرو 129. I,
- عدى بن ابي الجراء 468. I,
- عدى بن الخيار 462. I,
- عدى بن كعب 326. 472. I,
- عدى بن نوفل 48. III,
- عزار بن عجل 248. III,
- عروة بن الزبير 29. II,
- عروة بن عياض 177. II,
- ابن عزارة 468. I,
- العزى 79. I,
- العزير بالله 247. III, 168. II,
- ابن عساكر فخر الدين 264. II,
- عصد الدولة بن بويه 247. II,
- III, 168
- عطاء بن حاجب 141. II,
- عطاء بن ابي رباح 41. II,
- العطارون 460. I,
- عطيفة بن ابي نعي 108. 220. II,
- عطية بن سعد 31. II,
- عطية المطيبين 112. 117. 121. II,
- عفيف بن نبيه 464. I,
- العفيف الارسوفى 107. 114. II,
- العفيف المطرى 131. 315. II,
- العفيف الهى 123. II,
- عقبة بن الازرق 458. 200. I,
- عقبة بن ابي معيط 455. I,
- عقيل بن مبارك 225. II,
- عك 72. 50. II, 124. I,
- العلاء بن الحارث 143. II,
- علاء الدين الزواوى 105. III,
- علاء الدين الكرماني 445. III,
- ابن علقمة 428. I,
- علم الدين الباشقردى 272. II,
- على بن ابراهيم العسيمي 56. III,
- على بن احمد العلوى 201. II,
- على بن بابويه 163. 162. III,
- على بلشا 304. 260. 56. III,
- على البعداني 115. II,
- على بن ابي بكر العطار 112. 123. II,
- على بن جعفر البرمكى 14. II,
- على چلبى الجيديدى 305. III,
- على بن الحسن 35. 197. 341. II,
- على بن الحسين 18. II,
- على بن الخلوقي 418. III,
- على بن سلام 260. II,
- على بن ابي طالب 234. II,
- على بن عبد الله 71. II, 18. I,
- على بن عبد الوهاب 114. II,
- على بن عجلان 225. II,
- على بن عدى 162. II,
- على بن عنان 231. II,

- عمرو بن تميم II, 140
 عمرو الجادر I, 48
 عمرو بن جفنة II, 144
 عمرو بن الزبير II, 167
 عمرو بن سائر الخزاعي II, 146
 عمرو بن سعيد I, 447. 452. II, 41.
 165
 عمرو بن العاصي I, 83
 عمرو بن عبد ود I, 476
 عمرو بن عثمان I, 470. 475
 عمرو بن عطاء II, 141
 عمرو بن لحي I, 56. 58. 72. 74.
 132. 402. II, 6
 عمرو بن الليث I, 328
 عمرو مزريقيا I, 53
 عمرو بن يحيى بن نعة II, 138
 عمرو الاعول بن خالد I, 129
 عمرو بن حيان I, 343
 عمرو بن قتادة II, 17
 عمرو بن هاشم I, 341
 عثمان بن مغامس II, 67. 225. 287
 عنقود I, 456
 عوف بن عبد هوف I, 466
 ابو عون I, 136
 عياش بن ابي ربيعة I, 470
 عيسى بن جعفر II, 206
 عيسى بن علي I, 336. 466. 474
 عيسى بن فليتنة II, 213. 256
- علي بن عيسى II, 35. 193. III, 119
 علي بن قتادة II, 284
 علي القرمانى III, 285
 علي الكليلاني III, 208
 علي بن مبارك II, 225. 293
 علي بن محمد الصديقي II, 210. 252
 علي بن محمد المصري II, 113
 علي بن موسى الرضا II, 186. 191
 علي بن ابي هاشم II, 253
 العليمي II, 252
 ابو عمارة بن ابي مسرة II, 15
 العبالقة I, 46. III, 40. 42
 عمر بن الحسن II, 205. 243
 عمر بن الخطاب I, 306. 472. II, 234.
 III, 61. 70. 74
 عمر بن ابي راجح III, 226
 عمر بن عبد الحميد II, 181
 عمر بن عبد العزيز I, 452. II, 174.
 301
 عمر بن علي بن رسول II, 104. 215.
 267. 271. III, 446
 عمر بن فرج الرخجي I, 300. 334.
 335. 339
 عمر بن مسلمة II, 249
 عمر بن يحيى II, 243
 ابن عمر I, 190
 عمران بن محمد II, 256
 عمرة بن حمزة I, 83

- I, 118 فاختة بنت زهير
 I, 458 الفارعة بنت ابي سفيان
 II, 274 الفارقاتي
 I, 394 فارة امرأة
 II, 121 فاطمة بنت ثعلبة
 I, 465 فاطمة بنت الحارث
 I, 61 فاطمة بنت عمرو
 II, 109 فاطمة بنت ابي ليلى
 III, 129 الفخ بن خاقان
 II, 207 ابو الفتوح الحسن
 II, 104. 217 فخر الدين الشلاح
 II, 216 فخر الدين بن الشيخ
 III, 31 فرعون
 III, 85 فرقد بن يزيد
 I, 467 الفصل بن الربيع
 I, 158 الفصل بن سهل
 II, 199. 202 الفصل بن العباس بن الحسين
 الفصل بن العباس بن عبد المطلب
 I, 111. 190
 II, 186 الفصل بن العباس بن محمد
 III, 344 فضيل افندي
 III, 96. 111. 444 فضيل بن عياض
 II, 123. 126 ابن فطيس
 I, 92. 125 بنو فقيم
 II, 212 فليته بن قاسم
 I, 57 فهيرة بنت عامر
 II, 228. 291 فيروز الساقى
 II, 10 محمد الكردى
 II, 43. 196. 240 محمد الخزومي
 عيسى بن مريم
 III, 150 عيسى بن مهرويه
 II, 182 عيسى بن موسى
 II, 190 عيسى بن يزيد الجلودى
 II, 15 ابو عيسى بن المتوكل
 II, 249 ابو عيسى المشقفي
 II, 15 ام عيسى بنت سهل
 II, 267 غازى بن ابي بكر
 I, 133 غاصرة بن حبشية
 II, 219 غانم بن ادريس
 II, 218 غانم بن راجح
 I, 475 غباة السهمى
 II, 15 ابو غبشان الخزاعى
 I, 468 الغزالون
 I, 457 غزوان بن جابر
 I, 472 ابن غزوان
 I, 476 الغطريف بن عطاء
 I, 128 الغوث بن اخزم
 III, 98 غياث
 II, 111 غياث الدين الابرقوقى
 II, 105. 198 غياث الدين اعظم شاه
 III, 198
 I, 262 الغياظة
 II, 220 ابو الغيث بن ابي عمى
 II, 142 غيلان بن حرشة

- قدامة الخزازية II, 138
 ابن القديسة II, 317
 ابن قرا سنقر II, 284
 قرا يوسف II, 209
 قرال انكروس III, 252. 256
 قرامز بن محمود II, 109
 قراطيس III, 127
 القرامطة III, 150. 162
 انقرمطى II, 241. 242
 قره بغا III, 183
 قريش I, 64. II, 339
 ابو قزعة I, 471
 قسطل بن زهير III, 227
 قصى بن كلاب I, 60. 134. 464
 III, 42. 43. 73. 107
 ابن قطر I, 482
 قطورا بن اسماعيل III, 39
 القلمس I, 125
 قليج ارسلان بن مسعود II, 112
 ابن القمر II, 246
 ال قمطة I, 475
 قنقد بن زهير I, 492
 قنقد بن عمير II, 161
 قيت الرجى II, 343
 قيذار بن اسماعيل I, 44. III, 39
 القيرواطى يرهان الدين II, 322
 قيس بن سعد I, 500. II, 151
 قيس بن هدى I, 475. II, 143
 قارظ القارى I, 467
 قاسم بن اسحاق II, 182
 قاسم بك III, 347
 قاسم الشروانى III, 288
 قاسم بن عبد الله III, 149
 قاسم بن عبيد I, 155
 قاسم بن عمر الثقفى II, 179
 قاسم بن قطلوبغا III, 105
 قاسم بن محمد II, 212
 قاسم بن مهنا II, 214
 قاسم بن هاشم بن فليته II, 213
 ابو القاسم بن حسن II, 341
 قاضى زاده افندى III, 354
 قانصوه الغورى III, 239. 338
 قانى باى اليوسقى III, 226
 القاهر III, 158. 167
 قايتماى الملك الاشرف III, 104.
 222. 229. 338
 قايتماى بن محمد II, 343
 القايم III, 169
 قايجاز بن عبد الله II, 112
 قميصة بن ضرار II, 142
 قتادة بن ادريس II, 69. 214. 260.
 III, 14
 ابو قتادة الحارث II, 163
 قثم بن العباس II, 163. 183. 234
 ابو قحافة II, 17
 قدامة بن مظعون I, 452. 475

- I, 125 مالك بن كنانة
 II, 272 مالك بن منيف
 III, 61. 68. 121 المامون
 I, 466 ابن ماهان
 I, 397 مبارك الطبري
 I, 172. 183. 329 المبيضة
 III, 167 المتقى
 I, 210. 226. II, 13. III, المتوكل
 54. 61. 68. 128
 III, 184 المتوكل المصري
 I, 123 مجد بنت تيم
 I, 48. 52 مجذع
 II, 216. 312 ابن مجلى
 II, 204. III, 163 ابن محارب
 I, 475. II, 12. 42 ابو محذورة
 II, 133 الحص بن جندل
 II, 43. 161 محرز بن حارثة
 II, 140 محلم بن سويد
 I, 471 محمد النبي
 II, 183. 186 محمد بن ابراهيم
 II, 14 محمد بن احمد بن سهيل
 I, 342 محمد بن احمد بن عبد الله
 II, 67. محمد بن احمد بن عجلان
 225. 287
 II, 11 محمد بن احمد اللطفي
 II, 196 محمد بن احمد المنصوري
 II, 219 محمد بن ادريس
 I, 455 قيس بن مخزومة
 I, 117 ابو قيس بن عدى
 II, 108 القيلاني
 II, 244 كانور الاخشيدي
 II, 225 كبيش
 II, 270 كتبغا الملك العادل
 I, 473 كثير بن الصلت
 I, 193 كحيل بن رباح
 III, 448 كوز بن علقمة
 II, 20 ابن كرة
 I, 455 كريز بن ربيعة
 II, 196 كعب البقر محمد
 I, 90 كعيب
 III, 44. 61 كلاب بن مرة
 I, 197 كوثا
 I, 79. 93 اللات
 II, 270. 275 لاجين المنصوري
 I, 485 ابن لاحق
 III, 252 لان
 I, 401 لبابة بنت علي
 III, 171 لبابة ام المسترشد
 I, 472 اللبانون
 III, 299 لطفى باشا
 II, 82 ابن لكرط
 I, 81. 446. 476. 479 ابو لهب
 I, 205 لولو
 II, 287 المارديبي
 II, 213. 256 مالك بن فليته

- محمد بن اسماعيل بن عيسى II, 185. محمد بن سليمان بن علي II, 185.
 192
 محمد بن اسماعيل بن مخلب II, 240. محمد بن شهاب الدين II, 118.
 محمد بن طلحة II, 204. محمد بن طلحة II, 177.
 محمد بن عباد III, 101. 106. محمد بن بيركات II, 341. III, 223.
 محمد بن عبد الله بن الحسن I, 160. 230. 247.
 II, 182. محمد بغا III, 133.
 محمد بن عبد الله بن سعيد II, 186. محمد بك III, 347.
 محمد بن عبد الله بن طاهر II, 196. محمد بن ابي بكر التونسي II, 313.
 محمد بن عبد الله العلوي II, 205. III, 63. 393.
 243. محمد بن جعفر I, 172. II, 188.
 محمد بن عبد الله بن محمد II, 41. 210.
 محمد بن عبد الله المقدسي III, 144. محمد بن الحسن بن عبد العزيز
 محمد بن عبد الرحمن الخزومي I, II, 205.
 160. 312. 471. II, 43. محمد بن الحسن بن معاوية II, 182.
 محمد بن عبد الرحمن الخطاب III, 287. 58. محمد بن ابي الحسن البكري III, 58.
 محمد بن عبد الرحمن السفياني II, 185. III, 163. محمد بن الحسين الجارودي III, 163.
 محمد بن عبد الملك II, 180. محمد ابن الحنفية II, 235.
 محمد بن عثمان II, 226. 288. محمد بن خالد البردعي III, 163.
 محمد بن عطيفة II, 223. 284. محمد خان III, 255.
 316. محمد بن الخطيب III, 227.
 محمد بن العلاء III, 137. محمد بن داود II, 15. 188. 193.
 محمد العلقمي III, 179. 238.
 محمد الجواد بن علي III, 425. محمد بن ابي النساج II, 199.
 محمد بن عم بن الزين III, 104. محمد بن جرير III, 443.
 محمد بن عيسى الخزومي II, 43. 198. محمد بن سليمان بن عبد الله I, 201.
 محمد القاري III, 245. II, 35. 192. 194. III, 98. 212.

- III, 151 المدثر | محمد بن قاسم الرومي III, 291
 III, 115 مراجل | محمد شاه بن قرا يوسف II, 299
 III, 149 مراد خان | محمد بن قرمان III, 255
 III, 256 مراد خان الثاني | محمد بن كعب القرظي I, 154
 III, 253 مراد الغازي | محمد بن ابي الليث III, 128
 I, 465 بنو المرتفع | محمد بن محمد العلوي II, 248
 I, 470 مرة بن عمرو | محمد بن محمود III, 55. 218
 III, 97. 109. 110 مروان بن ابي حفصة | محمد بن مراد III, 256
 II, 164. III, 80. 87 مروان بن الحكم | محمد بن موسى I, 327. 344. III, 148. 160
 I, 453 مروان بن محمد | محمد بن ابي نعي III, 342
 I, 111 مريم | محمد بن ابي هاشم II, 210. 253. 254
 I, 476 المزوفون | محمد بن هشام I, 262. 461. II, 35. 38. 43. 178
 I, 67 مسافع بن طلحة | محمد بن ياقوت II, 260
 III, 171 المسترشد | محمد بن يحيى II, 43. 198. 200
 III, 172 المستضيء | محمد بن يوسف بن مسدي II, 322
 III, 170 المستظهر | محمود باشا III, 363
 II, 260. III, 178 المستعصم | محمود بن سيكتكين II, 54
 II, 76. 294. III, 131. 201 المستعين | محمود السلاجوقي II, 254
 III, 167 المستكفي | يحيى الدين العراقي III, 283
 III, 184 المستمسك | المختار بن هوف II, 179
 III, 171 المستنجد | خزيمة بن عبد العزى I, 476
 III, 173. 183. 337 المستنصر العباسي | خزيمة بن نوفل I, 71. 106. 360. 466. 474
 I, 209. II, 54 المستنصر العبدي | بنو مخزوم I, 469
 II, 253 المستنصر المصري | ابن مخلب II, 204
 II, 304. 322 ابن مسدي
 II, 168 مسرف بن عقبة

- المطيع الخليفة III, 167
 مطيع بن الاسود I, 472
 المظفر صاحب اردبيل II, 69. 86.
 120. 124. III, 14. 337
 معاذ بن جبل II, 158
 معاوية بن ثور I, 125
 معاوية بن ابي سفيان I, 200. II,
 33. 235. III, 114
 معبد بن العباس II, 164
 معتب بن ابي لهب I, 457
 المعتز III, 132. 152
 المعتصم III, 116. 122
 المعتصد I, 226. III, 54. 140
 المعتمد III, 61. 135
 المعز بن تميم II, 245
 معز الدولة بن بويه II, 244
 معمر بن حطل I, 463
 معين معروف II, 126
 مغامس بن رميثة II, 285
 ابو مغامس II, 121. 126
 ابن المغربي ابو القاسم II, 207
 المغيرة بن شعبة II, 235
 المغيرة بن عبد الله I, 469
 ابو المغيرة الخزومي II, 310
 مفلح التركي II, 318
 مقبل القديدي II, 132. III, 207
 المقتدر III, 14. 152
 المقتدي III, 169
 مسرور III, 117
 مسروق بن ابرهة I, 98
 مسعود بن احمد الازري II, 68
 مسعود بن جميل II, 312
 مسعود السلاجوقي III, 171
 مسعود بن معتب I, 93. 98
 مسلم بن خالد I, 470
 مسلم بن عقبة I, 139. II, 18
 مسلمة بن عبد الملك I, 279. II, 171
 المسور بن محرمة II, 17. 169
 ابن المسيب II, 217. 268
 ابن المشمعل I, 246
 مصطفي جلي III, 214
 مصطفي المعار III, 56
 مصطفي ناظر الدين III, 13
 مصعب بن الزبوسر I, 464. 473.
 III, 85
 مصعب بن عبد الرحمن II, 167
 مصعب بن عمير I, 341
 مصلح الدين لطفى بك III, 64
 مصلح الدين مصطفى III, 285. 339
 مضاوي بن عمرو I, 44. III, 39
 مطعم الطير I, 78
 المطعم بن عدى I, 69
 المطلب بن حنطب I, 471. II, 43
 المطلب بن عبد منافع I, 447.
 III, 48
 المطلب بن ابي وداعة III, 76

III, 221 الملك الظاهر خوشقدم	III, 171 المقتفى
III, 205 الظاهر ططر -	II, 260 ابن المقدم
III, 239 الظاهر قانسوه -	III, 149 المكتفى
II, 263 العادل ابو بكر -	II, 213. 257. مكثر بن عيسى
III, 239. 284 العادل طومان -	III, 83
II, 133 العادل نور الدين -	II, 145 مكرز بن حفص
II, 214 العزيز يوسف -	II, 203 ابن ملاحظ
II, 215 الكامل -	I, 4. 259. III, 24 الملايكة
II, 274 الجاهد انس -	II, 179 ملح
II, 281. III, 54 الجاهد على -	I, 447. 466. 475 الملحيون
II, 215. 265. III, 444 الملك المسعود	II, 115. 287 الملك الاشرف اسماعيل
II, 299. III, 205 المظفر احمد -	II, 111. III, 220 الملك الاشرف اينال
II, 75. 77. المظفر الغمسانى -	II, 301. III, 206. 426 الملك الاشرف برسباى
104. III, 54	II, 270 الملك الاشرف خليل
II, 271 الملك المظفر يوسف	II, 98. 132. الملك الاشرف شعبان
II, 268 المعز ايبك -	285
II, 263. 265 المعظم عيسى -	III, 239. 338 الملك الاشرف قانسوه
II, 98 المنصور لاجين -	III, 104. الملك الاشرف قايتبساى
II, 293 المنصور حسن -	222. 229. 338
II, 270. المنصور عبد العزيز -	II, 268 الملك الاشرف موسى
III, 197	II, 113 الملك الافضل نور الدين
III, 220 الملك المنصور عثمان	II, 270 الملك الصالح اسماعيل
II, 284 الناصر حسن -	II, 217 الملك الصالح ايوب
II, 269 الناصر داود -	II, 300. III, 69. 206 الملك الصالح محمد
II, 270. 286. الناصر فرج -	206
294. III, 172. 190. 196	II, 88. 95 الملك الظاهر برفوق
II, 111. 271. الملك الناصر محمد	III, 215 الملك الظاهر جقمق
277. 281. III, 54. 237	

- II, 203. III, 167 مونس
 II, 109 الميانشى
 I, 485 ابو ميسرة
 I, 436 ميمونة بنت الحارث
 I, 44. III, 39 نابت بن اسماعيل
 I, 467 نافع بن جبهر
 I, 483 نافع بن اخويزى
 I, 344. 380. نافع بن عبد الحارث
 460. 466. 474. II, 35. 161. 163
 I, 485. II, 35. 38. نافع بن هلقمة
 173. 178
 I, 49. 74. 121. 284. II, 5 نائلة
 I, 465. 490. II, 141 النباش بن زرارة
 141
 II, 114 نجيب الدين الزرندي
 II, 135 نزار بن معد
 II, 54 ابو النصر الاسترابادى
 III, 169 ابو نصر بن بويه
 II, 129. III, 337 ابو النصر شيخ
 I, 157 نصير بن ابراهيم
 III, 174 نظام الملك
 II, 145 بنو نفاثة
 I, 93. 96 نفييل بن حبيب
 III, 31 النمرود
 II, 343 ابو نهي بن يركات
 II, 272 ابو نهي بن جملة
 II, 218 ابو نهي بن ابي سعد
 III, 284 ابو نهي محمد
- II, 294. III, 201 الملك المويد
 III, 170 ملك شاه السلجوقى
 I, 468 المليكيون
 I, 78 مناة
 II, 194. III, 130 المنتصر محمد
 II, 142 المنذر بن حسن
 II, 30 المنذر بن الزبير
 II, 241. 242 منصور الديلمى
 I, 123 منصور بن عكرمة
 III, 133 المهتدى
 I, 312. II, 13. 236. III, 96. 425 المهدي
 II, 142 مهران الملك
 II, 275 مهننا بن عيسى
 II, 258 ابن مهننا
 II, 207 بنو المهننا
 III, 116 الموتقى
 I, 493 مورش
 II, 245. 247 الموسوى ابو احمد
 I, 35. 37 موسى النبى
 II, 14 موسى بن بغا
 III, 105 موسى بن عبيد
 I, 333. 454. II, 186. III, 114 موسى بن عيسى
 II, 126 موسى بن غصون
 I, 481 ابو موسى الاشعري
 II, 13. 198. 240. III, 135 الموفق
 I, 449. 473 ال المومل

- I, 469 هبار
 I, 31. 58. 73. 107. 111. هبل
 133. 282. III, 48
 I, 493 ابن هربد
 II, 342 هزاع بن محمد
 II, 35. 174 هشام بن اسماعيل
 I, 469 هشام بن سليمان
 II, 236 هشام بن عبد الملك
 I, 470. 508 هشام بن المغيرة
 I, 475 هند بنت سهيل
 I, 78 هند بنت عتبة
 I, 123 هوازن بن منصور
 I, 360 ابو هود سعيد
 I, 508 هوزة بن علي
 III, 179 هولاءو خان
 III, 147 ابو الهياج عمير
 II, 40 الهيثم العتكي
 II, 182 الهيثم بن معاوية
 III, 231 هيزع بن محمد
 I, 472 الوابصيون
 I, 333. III, 126 الواصل بالله
 II, 17 ابو واقد الليثي
 I, 474 الوراقون
 II, 189 ورقاء بن جميل
 II, 43 ابن الوضي الجحفي
 II, 135 وعلان بن جوشم
 II, 137 وجميع بن سلمة
 II, 237 الوليد بن طريف
 I, 277. 394. III, 75 ام نهشل
 I, 78 نهيك
 I, 470 ابو نهيك
 I, 174 النوار بنت مالك
 I, 20 نوح
 II, 255 نور الدين محمود
 I, 478 نوفل بن الحارث
 I, 462 نوفل بن هبذ مناف
 II, 145 نوفل بن معاوية
 II, 286. III, الفصل
 445
 II, 87. 322 النوبيري محب الدين
 III, 286 النوبيري يحيى
 II, 119 النوبيري ابو اليمى
 III, 251 نيلوفر
 I, 21. 220. III, 32. 35 هاجر
 III, 108 الهادي
 I, 161. II, 237. الرشيد
 III, 110
 II, 262 هارون ابو عزيز
 II, 199. 201 هارون بن محمد
 III, 137
 II, 189. 190 هارون بن المسيب
 I, 67. 134 هاشم بن عبد مناف
 III, 47
 II, 212. 255 هاشم بن ابي فليحة
 I, 69. 446. 496. 497. II, هاني
 17. 31

يزيد بن شجرة II, 243	الوليد بن عبد الملك I, 146. 309.
يزيد بن عبد الله II, 141	II, 236. III, 53. 85. 90
يزيد بن محمد I, 158. 397. II, 190	الوليد بن عتية I, 474. II, 166
يزيد بن معاوية I, 140. II, 18	الوليد بن عروة II, 40. 180
يزيد بن منصور I, 484	الوليد بن المغيرة I, 108. 116.
يشيك III, 106. 220	118. II, 143
يعفر بن عبد I, 118	وهب بن عبد مناف I, 452
يعلى بن منبه I, 180. 457. 460.	وهب بن عثمان I, 67
466	أبو وهب بن عمرو I, 116
يعمر بن عوف I, 63	ياقوت بن عبد الله II, 215
يعمر بن نفاثة I, 95	ياقوت الغياثي II, 105. III, 199
يقطين بن موسى I, 315	ياوضى افندى III, 261
يكسوم بن أبرهة I, 98	يجيى بن الحكم II, 173
يلبغا الخصاصكى II, 224. 283. 286.	يجيى بن حكيم II, 166
316. III, 186	يجيى بن خالد البرمكى III, 111
يلدرم بابيزيد خان III, 254.	يجيى بن سليم I, 467
يوسف الجبالى III, 338	يجيى بن عبد الله II, 43
يوسف بن ابي السلاج II, 200	يجيى بن عبد الرحمن III, 164
يوسف بن ماهك I, 198. 229	يجيى بن فايز III, 56
يوسف بن محمد II, 178	يجيى بن قاسم II, 208
يوسف بن يعقوب III, 146	يجيى بن مهرويه III, 150
	يجيى النميرى III, 286

فهرست اسماء الاماكن

الاثيرة I, 486. II, 79	الابطح II, 3
اجيهاد I, 45. 85. 469. 494. II,	الابواء I, 481
14. III, 453	ابواب المسجد I, 323. III, 423
الاخسف I, 73. 170	اقل I, 488

- I, 440 أم أحراد I, 477. II, 71. III, 10 الاخشبان
 I, 438 أم جردان III, 253 ادنة
 I, 438 أم جعلان II, 209 ادنة
 II, 126 أم الحام I, 432. 443. 493. 494. اذاخر
 II, 122 أم الحجره 499. II, 17. 152
 II, 121 أم الزين I, 503 الارنية
 II, 121. 122 أم الغاغية III, 307 اريس
 I, 441 أم قردان I, 442 الاين
 II, 123 أم قريين I, 426 ازج
 II, 126 أم الخلة III, 252 ازنيق
 I, 84. II, 209 أمج I, 319. III, 421 اساطين المسجد
 I, 477 الامين I, 501 استار
 I, 495 انصاب الاسد III, 255 اسكب
 I, 502 انصاب الحرم I, 436 اصابة بني غفار
 III, 336. 344 الاوجر I, 360. 496. II, 47 اصابة لبن
 III, 251 ابن اوكى I, 441. 496 اصابة النبط
 III, 250 ايلاتييج I, 493 اظلم
 III, 251 اينه كؤل I, 480. II, 11. III, 427 الاعرج
 III, 100. 159. 244 باب ابراهيم I, 478. III, 11 الاعرف
 II, 14 - اجياد II, 45 الاعشاش
 II, 103 - بازان I, 499 الاعصاد
 I, 328 - ابى الرختري II, 79 افاعية
 I, 313 - البطحاء I, 487 الافيعية
 I, 318. 330 - البقالين I, 486 الاقحوانة
 I, 326 - بنى تيم III, 255 اقشهر
 I, 311. 322. 327. - بنى جمح III, 259 اق كرمان
 III, 159 I, 401 اقيصر
 III, 208 باب الجنائز I, 88 اكسوم

- I, 326 باب بنى مخزوم
 II, 69. 298 المعلاة -
 II, 324 المنذب -
 I, 316. 324. III, 211 الندى -
 I, 313. 324. 331. بنى هاشم -
 III, 107
 III, 107 باب ام هانى
 III, 10. 129. 199. 204. 338 بازاني
 I, 50. 197. III, 18 الباسة
 III, 252 بالى كسرى
 II, 74 بجيلة
 I, 69. 437 بذر
 I, 339 بركة البردى
 I, 442. 445. II, 34 بركة ام جعفر
 II, 120. 124. 131 بركة السلم
 II, 66. 82 بركة الصارم
 I, 339. 371 بركة القسرى
 II, 130 بركة الماجن
 II, 124 بركة مسهر
 III, 18 برة
 I, 291 برهوت
 I, 442 البرود
 III, 252 بروسا
 III, 393 بستان بيمر
 II, 199. 238. 239 بستان ابن عامر
 II, 122 بستان على بن يوسف
 I, 496. II, 45 بشام
 I, 504 البغيبة
- I, 328 باب حجير
 III, 211. 437 الحزيريين -
 I, 327 الحزامية -
 III, 107. 159 حنورة -
 I, 327 بنى حكيم -
 I, 318. 327. 330. II, الحنطيين -
 14. 77. III, 100. 107. 136. 159
 I, 328 باب دار العجلة
 I, 329 دار الندوة -
 II, 296 الدريبة -
 I, 325. 332 بنى سفيان -
 III, 233 السلام -
 I, 310. 322. 328. بنى سهم -
 III, 100. 108
 I, 307. 312. 315. باب بنى شيبه
 323. 329. II, 77
 I, 321. 325 باب الصفا
 I, 325 بنى عايد
 I, 316. 324. 331. العباس
 III, 211
 I, 315 باب بنى عبد شمس
 I, 326 بنى هدى -
 II, 103. III, 107. 211 على -
 III, 100. 108 العمرة -
 I, 328 قعيقعان -
 III, 211 القفص -
 II, 119. 122. 127. الماجن
 130. 309

- I, 441 بئر حويطب I, 27. 40. 50. 196. III, 17 بكة
 I, 428 بئر خالد III, 250 بلجك
 I, 496 بئر خم I, 442. 444. 503 بلدح
 III, 336 بئر زبيدة I, 291 بلهوت
 I, 442 بئر السقيما II, 105 بخالة
 I, 441 بئر الشركاء III, 198 بنكالة
 II, 83 بئر شميمس I, 503 البهيما
 I, 441 بئر شونب II, 124 البياضية
 I, 442 بئر الصلاصل I, 498 بيت الازلام
 II, 123 بئر الطواشى II, 122 بيت ابي بكر الصديق
 II, 113. 122 بئر عفراء I, 316 بيت خديجة
 I, 441. 495. II, 122 بئر عكرمة I, 308. 313 بيت الشراب
 II, 70 البئر العليا I, 33. 50. 196 البيت العتيق
 II, 281 بئر المحرم II, 69 بيت ابن عرفة
 II, 122 بئر مسعود I, 5. 17 البيت المعجور
 I, 441 بئر ابي موسى II, 126 بيت ابي مغامس
 II, 124. III, 96 بئر ميمون II, 113 بيت الموننين
 II, 124 بئر النجار II, 122 بيت الينبجي
 II, 122 بئر النبي II, 281 البيداء
 II, 123 بئر النشو II, 124 بئر آدم
 I, 442 بئر وردان II, 122 بئر ابراهيم
 III, 69. 213 بيسوس I, 438 بئر ابي
 I, 449 البيضاة II, 126 بئر اسماعيل
 II, 115. III, 203. 351 البيمارستان I, 328. 438. 441 بئر الاسود
 I, 87 بينون II, 71 بئر ابن البرة
 I, 360 بيوت غفار II, 126 بئر البقر
 I, 262 تبالة I, 442. 499 بئر بكار
 II, 299 تبريز III, 427 بئر جبير

- جبل البرم I, 491
 جبل البيرون I, 501
 جبل تفاحة I, 427. 491
 جبل الحزورة II, 12
 جبل خليفة I, 495
 جبل الديلمي I, 449. 490
 جبل الرحمة II, 52. 87. III, 336
 جبل الزنج I, 486
 جبل شيبه I, 490
 جبل عمر II, 12
 جبل ابي لقيط I, 501
 جبل معدان II, 12
 جبل النار I, 499
 جبل نفيح I, 495
 جبل ابي يزيد I, 499
 الجحاف I, 395. II, 172
 جدة I, 314. II, 44. 74. 195.
 III, 50. 79. 244
 الجر I, 478
 الجرينات III, 335
 جزل III, 10
 الجعرانة I, 127. 361. 430. II, 79
 الجغر I, 438
 الجفة II, 45
 الججار II, 80
 جمدان I, 84. 194
 جمرة العقبة I, 33. 404. II, 80. 99
 جمع I, 62. 421. II, 96
 نبوك II, 73
 تجنى I, 339. 449
 التخابر I, 503
 جبل تفاحة III, 427. 491
 التنعيم I, 430. II, 16. 78. III, 82. 338. 454
 ثبير I, 130. II, 78. III, 36. 447
 451
 ثبير الاعرج I, 487. II, 79
 ثبير الخضراء II, 79
 ثبير الزنج II, 79
 ثبير غيناء I, 485. 486. 493.
 II, 79
 ثبير النصح I, 487. 488. II, 79
 الثريا I, 440
 الثقبه I, 487. II, 131
 ثنية الاخر I, 501
 الثنية البيضاء I, 155. 501. 503
 ثنية ام الحارث I, 501
 ثنية اثل I, 444. 489
 ثنية بنى عصل I, 155
 ثنية ام قردان I, 497
 ثنية المدنيين I, 491
 ثنية ابي مرحب I, 455. 480
 ثور I, 428. 497. III, 448
 الجبل الابيض I, 479. 490. 500
 الجبل الاحمر I, 478. II, 11. III, 10. 427

- الحديدية ٨٣ II
 حديدن ٤٧ II
 حراء ٢٧ III, 30. 426. 493. I, 7.
 ٤٧ ٣٠. ٤٤٧
 حرة واقم ١٦٩ II
 الحزامية ٤٣٨. ٣٩٦. ٣٢٧. ٣١٨. I,
 ١٢٢. ١١٤. ١٤. II, 495. 472.
 الحزنة ٤٩٩. ٤٧٣. I,
 الحزورة ٤٩٧. ٣٠١. ٢٨٢. ٦٩. I,
 الحسية ٧٣ II
 الحصاص ٣٥ II, 434. 426. I,
 الحطيم ٢٦٧. ٧٥. I,
 حاحلة ١٥٥ I,
 حلى ٣٢٠. ٧٣. II,
 الحمامات ٣٢ II,
 حنين ٤٥ II, 445. I,
 الحيرة ٩٠ III,
 خاج ١٤٧ II,
 خراية قريش ١٣٢ II,
 خرمان ١٣٩ II,
 الخرمانية ١٢٣ II,
 خزورع ٥٠١ I,
 الخصره ٨٣ II, 501. 484. I,
 خطم النجون ٤٨٤ I,
 الخليج ٤٩٥. ٤٦٣. I,
 خليص ٣٣٨. ٢٢٤. ١٠٤. III, 218. II,
 الخليفة ١٤٧ II,
 خم ١٢٧ II, 439. 436. ٦٨. I,
 جنابد ابن صيفى ٧١. ٥٠. II,
 الجند ٨٧ I,
 الجنينة ١٢٤ II,
 الجوانية ١٣١ II,
 الجودي ٣٠. ٢٦. III,
 جيرة الاصغر ٤٥ II,
 جيرة الممدرة ٤٥ II,
 الحافص ٤٩٠ I,
 حايط بلدح ٤٤٤ I,
 حايط ثريز ٤٩٤ I,
 حايط حراء ٤٤٣ I,
 حايط خرمان ٤٤٣. ٤٣٢. ٣٣٨. I,
 ٥٠٢. ٤٩٢.
 حايط سفيان ٤٤٤ I,
 حايط ابن طارق ٤٤٥. ٤٤٣. I,
 حايط هوف ٨٢. II, 480. 455. 443. I,
 حايط فنج ٤٤٤ I,
 حايط مقيصرة ٤٤٣ I,
 حايط مورش ٤٤٣ I,
 حماشة ١٣١ I,
 الحبشى ٤٦. ١٧. II, 491. ٧١. I,
 الحجارية ١٢٢ II,
 الحجاز ٧٣ II,
 الحمامية ١٢٥ II,
 الحجر ٢٢٥. ٢١٨. ١٤٥. ١٤٤. ٣١. I,
 ٨٢. ٣٩. ٣٥. ٣٣. II,
 الحجون ٤٨٢. ٣٨٨. ٣٥٦. ٢٢٢. I,
 ٩٦. ٧٦. III, ٨١. ٢٥. ٣. II,

- دار ابن بزيق II, 14
 دار بكار بن رباح II, 13
 دار جعفر I, 450
 دار جعفر بن سليمان II, 15
 دار جعفر بن محمد I, 328
 دار جعفر بن يحيى I, 319. 330.
 II, 13
 دار حجير II, 14. 310. 315.
 دار الحدادين I, 451
 دار ابن ابي حسين I, 348
 دار الحفرة II, 123
 دار المحكم I, 451. 452
 دار الحمام I, 450. 490
 دار حمزة I, 447. 452. 460
 دار الحنطيين I, 446. 452
 دار ابن الحوار I, 396. 468. 475.
 476
 دار حويطب I, 445. 451
 دار خالصة I, 446
 دار خديجة III, 221. 440
 دار الخشي I, 464
 دار الخلفيين I, 492
 دار الخيزران II, 15. 111. III, 112.
 440
 دار درم I, 447. 465. 468
 دار الدومة I, 455. 469
 دار الديلمي I, 452
 دار ابن ابي نر I, 388
- I, 155. 479. III, 452 الخدمة
 III, 338 الخوخى
 I, 155 الخوز
 I, 400 الخيف
 I, 501 خيف الشيرى
 I, 483 خيف بنى كنانة
 I, 483 خيف بنى المصطلق
 III, 243. 284 مرج دابق
 I, 69. 276. 395. 455. دار ابلان
 456
 دار ابراهيم بن مدبر II, 14
 دار ام ابراهيم I, 447. 466
 دار احمد بن اسماعيل II, 15
 دار احمد بن سهل II, 16
 دار ابي احبحة I, 452
 دار الاراقة I, 473. 500. II, 92
 دار الارقم I, 424. II, 15. III, 112.
 440
 دار الازرق I, 307. 312
 دار الازهريين II, 15
 دار اسحاق بن ابراهيم II, 14
 دار بنمى الاشعث II, 14
 دار الامارة I, 212. 329. II, 16. 116
 دار اوس I, 447. 450. 466
 دار الاوقص I, 470
 دار اوبس I, 396. 445. 498. II, 34
 دار ببة بن ربيعة I, 276. 395. 450
 دار البخاق I, 451. 464

- دار طرفه I, 475
 دار ابي طلحة I, 465
 دار الطلحيين II, 32
 دار الطلوب I, 446
 دار عباد بن جعفر II, 15
 دار بني عباد I, 348
 دار العباس I, 350. 443. III, 447
 دار عباس بن محمد II, 14
 دار عبد الله بن جدهان I, 224.
 326. 348
 دار عبد الله بن معمر I, 326
 دار ابن عبد الرزاق II, 14
 دار عيلة I, 455
 دار الحجلة I, 310. 315. 329. 464.
 473. II, 13
 دار العروس I, 477. 490
 دار ابي هزاره II, 14
 دار العلوج I, 469
 دار عمرو بن العاصي I, 224. II, 14
 دار عمرو بن عثمان II, 14
 دار عيسى بن جعفر II, 15
 دار عيسى بن هلي I, 15. II, 13. I, 450.
 دار عيسى بن محمد II, 14
 دار عيسى بن موسى II, 14
 دار ابن فرقد I, 447
 دار الفضل بن الربيع II, 13-15
 دار ابن قثم I, 443
 دار القدر I, 447. 468
 دار رابغة I, 433. 450. 480
 دار الرقطاه I, 449
 دار ابن روح I, 471
 دار ريطه I, 423. 447
 دار زبيدة I, 328. II, 13. 104.
 III, 137. 159
 دار الزنج I, 450. 464
 دار الزوراه I, 461
 دار زياد I, 451
 دار زينب I, 443
 دار الساج I, 469
 دار النمايب I, 229
 دار ابن سباع I, 277
 دار سعد I, 450
 دار سعيد بن مسلم II, 14
 دار ابي سفيان II, 16
 دار السلامة I, 329
 دار سلسبهل I, 450
 دار السلسلة II, 104
 دار الشركاه I, 469
 دار الشطوي I, 470
 دار شقيقة II, 15
 دار شيبه I, 310. 313. 465.
 II, 14
 دار صاحب البريد II, 14
 دار صبية II, 15
 دار ابن صيفي I, 471
 دار الضرار I, 452

- I, 446 دار ابي يزيد
 I, 446. II, 34 دار ابن يوسف
 I, 447. 451. 467. 474 الداران
 I, 491 ابو دجانة
 II, 48 دجناءان
 II, 274 درب الثنية
 II, 107. 115 الدريبة
 II, 126 دغج
 I, 84. 194 الدف
 III, 247 الدكن
 II, 283 الدهناء
 II, 73 دوقه
 I, 82 ذات ابواط
 I, 497 ذات ارحاء
 I, 491. 499 ذات اعاصير
 I, 502 ذات الجليلين
 I, 503 ذات الحنظل
 I, 496 ذات السليم
 I, 278 ذات القوبع
 II, 44 ذات قوس
 I, 497 ذات اللاجب
 I, 71 ذات نكيف
 I, 460. 462 ذات الوجيين
 I, 484 ذباب القرن
 II, 45 ذنب السليم
 I, 502 ذو الابرق
 I, 485 ذو الاراکة
 I, 496 ذو السدير
 I, 463 دار قراد
 I, 348. 462 دار قرظة
 I, 69. 316. 324. 437. 462. II, 13 دار القوارير
 I, 447 دار قيش بن مخرمة
 I, 443. 451 دار لمباية
 I, 447 دار ابن ماهان
 I, 229 دار ابن ابي محذورة
 II, 15 دار محمد السفيلاني
 I, 443 دار محمد بن سليمان
 I, 442. 446 دار محمد بن يوسف
 I, 336 دار مخرمة
 I, 449. 473 دار المراجل
 I, 445 دار بني مرحب
 I, 229 دار مروان
 II, 14 دار مسرور
 II, 284 دار المصيف
 II, 15 دار المطلب بن حنطب
 II, 14 دار المعبدى
 II, 15 دار موسى بن عيسى
 II, 15. 38 دار نافع بن علقمة
 I, 65. 66. 143. 188. 308. 340. 464. II, 13. III, 45. 73. 89. 143 دار الندوة
 I, 318. 327. II, 22. 107 دار ام هانئ
 III, 454 دار الهاجرة
 I, 455 دار الهرايدنة
 II, 14. 15 دار يحيى البرمكى

- II, 113 رباط الساحة I, 155. 197. 261. 375. ذو طوى
 II, 114. 122 السبتية - 426. 500. II, 3. 83. 150. 185
 II, 77. 108. 120. السدرة - I, 129 ذو الحجاز
 III, 100. 218 I, 496 ذو مراخ
 II, 113 رباط سعيد الهندي II, 73 رابع
 II, 112 ابى سماحة I, 482, 504 الراحة
 II, 115 ابن السوداء I, 494 راس الانسان
 II, 111 شاه شجاع II, 20 مرج راهط
 II, 77. 108. 121. الشرابي - I, 485 الرباب
 296 رباط احمد شاه III, 204
 II, 109 رباط صالحه II, 112 الاخلاطى
 II, 115 الطويل - III, 218 الاشرف
 III, 204. 351 الظاهر - II, 111 البانيامى
 II, 101. 111. 121. العباس - II, 108 ابى بكر المراعى
 III, 102 ابن بعلجد II, 110
 II, 112 رباط العطية بن خليفة H, 113. 122 بنت التاج
 II, 113. 121 غزى - II, 111 التميمى
 II, 115 ابن غنایم - II, 115 الجهة
 II, 109 القزوينى - II, 114 بنت الحراى
 II, 111. 121 ابن كلالة - II, 109 الخاتون
 III, 100. 210 المراعى - II, 109. III, 160 الخورى
 II, 114 المسيكية - II, 114: 122 الدمشقية
 II, 122. III, 443 الموفق - II, 114. 122 الدورى
 II, 109 الميانشى - II, 109. III, 160. 191 رامشت
 III, 194 فاظر الخاص - II, 113. 292 ربيع
 II, 115 الهريش - II, 107. 114 ابى رقيبة
 II, 112 الوتش - II, 109 الزنجبيلى
 II, 114 الوراق - II, 113. 121 البيت

- زقاق جنندر II, 32
 زقاق الحجر I, 112
 زقاق الحدادين I, 447
 زقاق الحكم I, 452
 زقاق خشبة دار مبارك I, 443
 زقاق الخيميريين II, 32
 زقاق دار زبيدة I, 328
 زقاق العطارين I, 316. 324. 466.
 471. II, 15
 زقاق المحجرة III, 453
 زقاق المرفق III, 446
 زقاق مهر I, 499
 زقاق النار I, 275. 450. 491. 498
 زقاق ابن هريذ I, 454
 زمزم I, 69. 279. 282. 333. 440.
 III, 33. 34. 40
 الزبادية II, 126
 زيقيا I, 480
 الزينة II, 226
 سموحة II, 45
 سبيل الست II, 95
 سجلة I, 69. 437. II, 120
 الساجن I, 474
 الستار I, 489
 السداد I, 488
 السدرة I, 397. II, 48
 سدرة خالد I, 448
 السرر I, 487
 الربدة II, 24
 رحا الريح I, 490. 503
 ردم بني جمح I, 396. 453. III, 76
 ردم عمر الاعمى I, 275. 395. II, 84
 ردم بني قراد I, 396. 463. 474
 الرشاد I, 444
 رضوى III, 31
 الربعاء II, 45
 الركاني II, 106
 الركن الاسود I, 10. 32. 227. 323
 رم I, 436
 رمرم I, 438
 الرمضة II, 5
 الروحاء I, 35. 37
 رومان III, 48
 بطن ريم II, 147
 الزاكية II, 127
 الزاهر II, 83. 127. 185. III, 236
 338
 زاوية ام سليمان II, 113
 زبيد III, 365
 الزربانية II, 46
 زرزور I, 475. 498
 زقاق اجياد II, 111
 زقاق اصحاب الشيرق I, 447. 468
 زقاق البقر I, 477
 زقاق التمارين II, 32
 زقاق الجزارين I, 450. 467. 476

- سوق العلافنة II, 69. 296 I, 127. 436. II, 78. 187
 سوق الفاكهة I, 451. II, 32
 سوق اللبن والحشيش II, 69
 سوق الليسل I, 451. II, 15. 68.
 113. 119. 121. 309
 سوق المسعى III, 12
 سوق المعللة III, 393
 سوق النداء II, 132
 السويدياء I, 477. 479. III, 129
 السويقة I, 329. 475. 490. II, 13.
 16. 123. III, 15
 سجين II, 47
 السيرة I, 439. 441
 شامة I, 131. II, 47
 الشبيكة II, 66. 91. 123. 127.
 263. III, 10. 13. 193
 شعب اهل الاخنس I, 492
 شعب ارنى I, 499
 شعب اشرس I, 502
 شعب البانة I, 497
 شعب البيضاة II, 123
 شعب الجزائر I, 338. 482
 شعب حوا I, 485
 شعب الخاثر I, 495
 شعب الخوز I, 443. 483
 شعب ابي دب I, 432. 433. 441.
 481. II, 82
 شعب الرخم I, 427. 485
- سرف I, 127. 436. II, 78. 187
 سروعة II, 44
 سقاية ابن برمك I, 414
 سقاية خالصة I, 414
 سقاية زبيدة I, 414. 421
 سقاية العباس I, 323. 337
 سقر I, 492
 السقيا I, 489. II, 126
 سقيفة I, 469. 470
 سقية I, 438
 سكة الخزامية I, 463
 سكتوار III, 306. 324
 سكوتهجك III, 250
 سلحين I, 87
 السلفان I, 496. II, 45
 السماطية II, 121
 سمندره III, 256
 سمير I, 486. 490. II, 126
 السنبله I, 438. II, 122
 سنديبس III, 69. 214
 سواكن II, 313. 317. 320
 سوق الخطب I, 445. II, 34
 سوق الخناطين II, 137
 سوق الدجاج II, 32
 سوق الرطب I, 451
 سوق ساعة I, 454
 سوق الصغير III, 15. 393
 سوق العطارين II, 132

- III, 233 الصفراء
 I, 414. 443 الصفى
 I, 432. 434. II, 81 صفى السباب
 III, 18 صلاح
 II, 124 صلاصل
 I, 87. 141. 144 صنعاء
 I, 155. 198 الصيارفة
 III, 336 صاب
 I, 418. II, 85 صب
 II, 44 صاجنان
 I, 496 الصحاصح
 I, 18. 356 الضراح
 I, 493 صنك
 II, 50. 71 صنكان
 III, 335 طاد
 I, 41. 79. 93. II, 24. الطاييف
 73. 76.
 II, 342 طرف البرقاء
 I, 131. II, 47 طفيل
 I, 441. 446. 496. II, 46 الطلوب
 II, 127. 309 الطنيداوية
 III, 229 الطور
 III, 26. 30 طور زيتا
 III, 26. 30 طور سينا
 I, 438. 439. 441. II, 121 الطوى
 I, 496 العاقر
 II, 48 العباة
 I, 503 العبلا
 I, 502 شعب زريق
 I, 482 شعب الصفى
 I, 45. 85. شعب عبد الله بن عامر
 155. 480. 493
 I, 484 شعب عثمان
 I, 401. III, 74 شعب على
 I, 488 شعب عمارة
 I, 492 شعب العيشوم
 I, 491 شعب ال قنفذ
 I, 483 شعب بنى كنانة
 I, 503 شعب اللين
 I, 491 شعب الليام
 I, 414 شعب المبال
 I, 495 شعب المتكا
 II, 50 شعب ال محرق
 I, 502 شعب المطاب
 I, 491 شعب المقبرة
 II, 82 شعب النار
 I, 483 شعب النوبة
 I, 107. II, 75. III, 79. الشعبية
 101
 II, 126 الشمردقية
 III, 395 شميس
 I, 502 الشيق
 III, 255 صامسون
 I, 280. 323. 347. II, 3. الصفا
 84. III, 10. 33. 48 103. 107
 II, 50 الصفاح

- III, 432 عين الزرقاء
 III, 335 عين الزعفران
 III, 335 عين الطارق
 III, 335 عين ميمون
 III, 336 عين نعمان
 I, 492. 495. 502. II, 45 غراب
 III, 48 غزوة
 I, 87. 88 غمدان
 I, 438 الغمر
 I, 488. II, 149 الغميم
 III, 18 فاران
 I, 45. 478 فاضح
 I, 131. 435. 488. 500. II, فنج
 185. 192. III, 212
 I, 485. 496 الفدفة
 III, 453 الفرهادية
 II, 109 الفقاعية
 I, 499 القايم
 I, 503 قبر العبد
 III, 113 قبروس
 I, 56. 137. 477. II, أبو قبيس
 257. III, 10. 41. 442
 I, 484 القداحية
 III, 172 القدس
 I, 78. II, 179. 182 قديد
 I, 478 قرارة المدحا
 II, 48. 76 القرن
 I, 500 قرن الى الاشعث
 I, 69. 437 العجول
 I, 496 حدانة
 III, 336 عرفات
 I, 33. 62. 120. 130. 412. 418. II, 85. 126
 I, 71. 80. 436. II, 85. 89 عرزة
 II, 314 ابو عروة
 I, 84. II, 50. 71 عسفان
 II, 126. 127. III, 338 العسيلة
 I, 503 العشيرة
 II, 108. 121 العطيفية
 I, 503 العقلة
 I, 71. 129. 131 عكاظ
 I, 350 العلم
 I, 313. 316 العلم الاخضر
 I, 438 العلوق
 II, 48 على
 II, 126 عبارة
 III, 123 عمورية
 II, 50. 71 العجير
 I, 55 عوير
 II, 258. 283 عيداب
 I, 484. 492 العير
 I, 210. 414. 484. II, 95 العيرة
 II, 119. 128 عين بازان
 III, 335 عين البرود
 III, 335 عين ثقبة
 III, 334. 345 عين حنين

- I, 503. II, 11 كيمش
 I, 104. 131 كيكب
 I, 502 كتد
 I, 495 الكثيب
 III, 246. 301. 351 كجرات
 I, 22. 274. 280. 473. II, كداء
 3. 81. 91. III, 76
 III, 336 كداء من الطاييف
 I, 45. 500. II, 3. 91. 150. كداء
 152
 II, 125 كدانة
 II, 92 كدى³
 I, 68. 436. 485 كرو آدم
 II, 149 كراع الغميم
 II, 45 كردم
 III, 252 كرماسنى
 III, 15 الكعبة
 II, 293 كلوة
 II, 126 الكليببية
 II, 324 كمران
 II, 67 كنباية
 III, 251 كوپرى حصار
 III, 18 كوئى
 III, 259 كوكلك
 III, 252 كونيك
 I, 495 كويد
 I, 496 الالاجة
 II, 47 لبن
 I, 478 قرن ابى ريش
 I, 463 قرن القرظ
 I, 450 قرن مسقلة
 III, 259 قردون
 III, 250 قره حصار
 III, 252 قره سى
 I, 410. 414 قرين الثعالب
 I, 36. 130. 412. II, 90. 97 قروح
 III, 252 قورجة
 I, 428 القسرية
 III, 255 قسطمونية
 I, 492 قصر جعفر بن يحيى
 I, 484 قصر صالح
 III, 430 قصر الغورى
 I, 487 قصر الفضل بن الربيع
 I, 484 قصر محمد بن داود
 I, 491 قصر محمد بن سليمان
 I, 501 قصر ابن ابى محمود
 I, 45. 60. 85. II, 13. قعيقعان
 III, 11. 144
 I, 497 القفيلة
 III, 111 القانزم
 I, 88 القليس
 I, 493 القمعة
 I, 56. 131. II, 320 قنونا
 I, 494 القنينة
 III, 250 قونية
 III, 252 قيون حصار

- II, 105 مدرسة غياث الدين
 III, 351 المدرسة الكنيستية
 II, 105. 121 المدرسة المجاهدية
 II, 104 مدرسة الملك المنصور
 II, 107 مدرسة النهاندي
 III, 15. 76. 393. 453 المدعى
 I, 501 المدور
 II, 45 المديرا
 I, 50. II, 314 مر
 II, 47. III, 233 مر الظهران
 I, 479. II, 11 مرآزم
 I, 469. 488 المرید
 I, 496 المرضة
 I, 280. 323. 347. II, 3. المسرة
 33. 95.
 I, 36. 411. 415. II, 96. المنزلة
 126. III, 336
 I, 69. 437. 479 المستندر
 I, 415. 425 مسجد ابراهيم
 II, 75 مسجد الانوس
 III, 453 مسجد الاجابة
 I, 428. III, 441 مسجد البيعة
 I, 424. III, 453 مسجد الجن
 I, 388. 424. III, 453 مسجد الحرس
 I, 324 مسجد خديجة
 I, 400. 407. II, 81 مسجد الخيف
 II, 68. 71. III, 13. مسجد الراية
 453
- III, 26. 30 نبنان
 III, 14 لعل
 II, 73 الليث
 I, 486. 499 الليط
 II, 47. 73. 75 لية
 II, 66. III, 15. 338. 339. 445 للماجن
 I, 59. 210. 410. 485. المازمان
 II, 92. III, 336
 III, 250 ماهان
 I, 425. III, 442 المتكا
 I, 501 متن ابن حليبا
 III, 259 متون
 II, 11 المحجرة
 I, 129. 131. 428. II, 123 مجنة
 I, 398. 410. 414. 417. محسّر
 II, 93. 100
 I, 97. 387. II, 81. 94 المحصب
 III, 440 المختبى
 II, 107 مدرسة الارسوفى
 III, 211. 226 المدرسة الاشرفية
 II, 104. 121. المدرسة الافصليية
 III, 211. 390
 III, 212 المدرسة الباسطية
 II, 107 مدرسة ابن الحداد
 II, 104 مدرسة الزنجبيلي
 III, 350 المدرسة السلمانية
 II, 104 مدرسة طاب الزمان
 II, 107 مدرسة ابي الطاهر

- I, 432. 491. III, 443 المقبرة
 I, 435 مقبرة المهاجرين
 I, 501 مقبرة النصارى
 I, 155. 489 المقطع
 I, 155 مقلع الكعبة
 I, 496 المنفعة
 III, 17 مكة
 II, 121 الملاعنة
 I, 246. III, 28 المنتزم
 I, 503 ملحة الحروب
 I, 503 ملحة العرب
 I, 500 المدرة
 III, 424 منابر المساجد
 I, 56. III, 338 المنحنا
 I, 414 المنظر
 I, 360 منقطع الاعشاش
 II, 121 المنقوس
 I, 130. 398. 406. II, 99 منى
 II, 93 المهلل
 III, 256 مورة
 III, 446 مولد جعفر الصادق
 III, 445 مولد حمزة
 III, 445 مولد علي
 III, 445 مولد عمر
 III, 438 مولد فاطمة
 I, 446. III, 438 مولد النبي
 I, 441. 496 الميثب
 I, 478. III, 53 الميزاب
 I, 425 مساجد السرر
 I, 388 مساجد سلسبيل
 I, 424. II, 16 مساجد الشاجرة
 III, 454 مساجد عيشة
 I, 401 مساجد العيشومة
 I, 401. 425 مساجد الكلبش
 II, 88. III, 217. 224 مساجد نمره
 III, 454 مساجد الهليلجة
 I, 301. 347. III, 15. 77. 100 المسعى
 I, 477. II, 3. III, 13 المسقلة
 I, 480 مسقلة
 I, 501 مسلم جبل
 I, 444. II, 33. 52. 189. المشاش
 238. 310. III, 129. 335
 I, 415. II, 97 المشعر
 I, 79. 83. II, 169 المشلل
 II, 292 المصيق
 I, 45. 85. 480 المطابيح
 II, 98. III, 45. 60. 73 المظاف
 II, 131 المظاهر
 III, 336 المظلمة
 III, 447 معبد الجنيد
 III, 18 معد
 I, 477. II, 3. III, 10. 13 المعلاة
 I, 501. 502 المغش
 I, 93. 487 المغمس
 I, 63. 428. 484 المفجر
 I, 271. 275. 323. III, 36 المقام

- نور جبل III, 447 II, 15. 101. III, 102
 آلهة II, 73 I, 415. 418
 عرشا I, 38 III, 18
 وادي أبراهيم III, 102 II, 78
 وادي اليبس II, 342 II, 48
 وادي النار II, 93 I, 497
 واسط I, 485 I, 418. 495. II, 45
 واقصة II, 31 I, 480
 الوتير II, 48. 145 I, 418
 وچ II, 48. 75. 76 II, 50. 72
 وچ II, 76 II, 75. 76
 الوردية I, 121 I, 79. II, 47. 299. III, 99
 ورقن III, 31 I, 487
 وضيق II, 85 I, 443. 482
 ياجم II, 16 I, 497
 بار حصار III, 251 I, 50. II, 78
 الياقوتة I, 410 I, 503
 يحاميم I, 491 II, 24
 يرمم I, 497 I, 440
 يكي شهر III, 251 I, 494
 يللم I, 80 I, 36. 130. 361. 413. 418.
 اليمامة II, 73 عمرة
 يوند حصار III, 251 II, 103
 II, 445
 المنوي جبل III, 445

17. Jahja ben Fâiz Ibn Dhuheira, welcher im J. 959 mit Cutb ed-Din der Berathung über die Ausbesserung der Ka'ba beiwohnte.

Unser Geschichtschreiber *Ibn Dhuheira* hat in seiner Chronik, die in dem Gothaer Codex Nr. 352 enthalten ist, wenig Neues geliefert, wir haben uns deshalb darauf beschränkt, S. ۳۳۰-۳۳۶ ausser der Vorrede mit der Übersicht des Inhalts und der Einleitung nur ein Paar kurze Stücke aus dem 7. und 8. Cap. auszuziehen, und aus dem 10. Cap. als Fortsetzung zu el-Fâsi die kurze Geschichte der Statthalter von Mekka bis zum J. 960 aufzunehmen.

An die Anmerkungen zu el-Fâsi sind noch einige Verbesserungen zu el-Azrakî angeschlossen. — Die Register über die Personen- und Ortsnamen erstrecken sich über alle drei Bände.

Göttingen im Juli 1859.

F. Wüstenfeld.

Mekka um sich bei dem Einzuge des Sultans Kajitbái dem Gefolge seines Bruders anzuschliessen. Er wurde dann Oberkadhi von Mekka und Scheich el-Islám und starb im J. 889. Von den drei Schriften, welche Hagí Chalfa Nr. 1929, 8641 und 10813 von ihm anführt, handeln die beiden letzteren über die Wallfahrtsgebräuche, zu diesen kommt noch eine dritte *شفاء العليل في حج بيت الله الجليل*, welche sein Enkel im ersten Capitel seiner Geschichte citirt.

14. *'Gamál ed-Din Muhammed ben Naǧm ed-Din Amin ben Abu Bekr Ibn Dhuheira*, der Verfasser der Geschichte von Mekka, erwähnt einmal, dass seine Wohnung dicht an der Moschee gelegen habe; er nennt S. ۳۳۰ seinen Lehrer Sahl ben Abdallah el-Tusterí, dessen von Hagí Chalfa nicht angemerktes Zeitalter dadurch einigermaßen bestimmt wird, und sagt S. ۳۴., dass er sein Werk im J. 949 verfasst und (S. ۳۴۴) im J. 960 die letzten Zusätze gemacht habe. Er muss damals schon ziemlich bejahrt gewesen sein, denn seine Tochter

15. Umm el-Cheir, ein gelehrtes Frauenzimmer, hatte schon im J. 938 einem gewissen 'Alí ben Muhammed el-Masawí bei seinem Besuche in Mekka ein Diplom ausgestellt. Vergl. Biblioth. Gothan. Cod. Nr. 432.

Ausser diesen werden noch zwei Glieder dieser Familie genannt, deren verwandtschaftliches Verhältniss aber nicht näher angegeben ist:

16. Abul-Sa'ádát Ibn Dhuheira, welcher im J. 854 Oberkadhi der Scháfiiten zu Mekka war und im J. 856 die Wasserleitung seines Vorfahren wiederherstellen liess; und

die Ehre zu Theil, dem Sultan bei seinem Umgange um die Ka'ba als Begleiter zu dienen, ihm die richtige Anweisung zu dieser Ceremonie zu geben und die üblichen Gebetformeln vorzusagen und ihn am zweiten Tage zu bewirthen. Im J. 884 war er noch am Leben.

11. Abul-Su'ûd ben Ibrahim war in dem eben erwähnten Gefolge an der Seite seines Vaters.

12. Abul-Mahâsin Çalâh ed-Dîn Muhammed ben Abul-Su'ûd war Oberkadhi von Mekka und mit mehreren anderen von dem Sultan el-Gûri in Kahira ins Gefängniß geworfen, und er war der einzige, welcher bei dem Auszuge des Sultans gegen die Türken unter Selim Chân nicht in Freiheit gesetzt wurde. Nachdem el-Gûri im J. 920 in der Schlacht bei Marg' Dâbik geblieben war, entliess sein Nachfolger Tûmân Bâi den Abul-Mahâsin seiner Haft; bald darauf hielt Selim Chân seinen Einzug in Kahira, empfing dort den Abul-Mahâsin sehr ehrenvoll und entliess ihn mit Geschenken, um seine Stelle in Mekka wieder einzunehmen, und als in der Folge Muçliḥ ed-Dîn Beg als Abgeordneter des Sultans Selim nach Mekka kam, um Geschenke und Almosen zu vertheilen und ihn zum Schutzherrn der heiligen Stadt zu erklären, sprach Abul-Mahâsin auf der Wallfahrt nach dem 'Arafa das öffentliche Gebet für den Sultan. Haǵi Chalfa Nr. 233 erwähnt von ihm eine Geschichte der Regentenfamilie Catâda, Herren von Mekka.

13. Abul-Barakât Fachr ed-Dîn Abu Bekr ben 'Alî war Schâfi'itischer Kadhi zu 'Gidda und kam im J. 882 nach

med, geb. im J. 789, war zuerst Stellvertreter, dann im J. 817 wirklicher Nachfolger seines Vaters, wurde auf einige Zeit von seiner Stelle entfernt, und starb bald nachdem er sie wieder erhalten hatte, im J. 829.

7. Ahmed ben Dhuheira ben Husein ben 'Alí hatte eine Nichte des Fásí geheirathet; sie starb bald bei ihm und auch ihn entriss der Tod seinen Studien im J. 796, als er erst zwanzig und etliche Jahre alt war.

8. Abul-Barakát Kamâl ed-Din Muhammed ben Abul-Su'üd Muhammed ben Husein war Kadhi von Mekka. Sein Sohn

9. Schihâb ed-Din Ahmed ben Abul-Barakát, geb. im J. 793, war Hanifitischer Professor zu Mekka; er machte auch Reisen in Handelsgeschäften und starb im J. 823.

10. Burhân ed-Din Ibrahim ben 'Alí war von dem Sultan Kajitbâi zu Anfang seiner Regierung im J. 872 als Oberkadhi der Schâfi'iten zu Mekka bestätigt; als er sich aber im J. 875 dem Bau eines Logirhauses, welches der von dem Sultan abgesandte Schams ed-Din Muhammed Ibn el-Zamin errichten wollte, widersetzte, weil dazu drei Ellen breit von dem Wege genommen werden sollten, auf welchem die Ceremonie des Schnellganges zwischen el-Çafá und el-Marwa verrichtet wird, wurde er vom Sultan abgesetzt und jener Bau genehmigt. Indess finden wir ihn später wieder auf seinem Posten, wie er in Begleitung des Statthalters von Mekka Muhammed ben Barakát an der Spitze eines zahlreichen Gefolges dem Sultan entgegen zog, als dieser im J. 882 die Wallfahrt machte, und ihm wurde

1. 'Atijja ben Dhuheira ben Marzúk ben Muhammed ben 'Ilján ben Soleimán ben Abd el-Rahman Abu Ahmed el-Machzúmi wusste viele Geschichten zu erzählen, von denen einige sprichwörtlich geworden sind; er hinterliess gegen zwanzig Kinder und starb im J. 647. Er hatte in der Nähe von Mekka grosse Besitzungen und legte oberhalb Mekka eine Wasserleitung an, die seinen Namen führte. Sein Sohn

2. Ahmed ben 'Atijja ben Dhuheira war als ein frommer Mann bekannt und zufolge einer Unterschrift von seiner Hand im J. 713 noch am Leben.

3. Abul-'Abbás Ahmed ben Dhuheira ben Ahmed ben 'Atijja geb. im J. 718, Richter und Prediger zu Mekka, starb im J. 772. Er ist der Verfasser einer kurzen Geschichte von Ägypten. Cod. Góthan. Nr. 322. 364. Tippto Sultan's bibl. pag. 187.

4. 'Atijja ben Muhammed ben Ahmed ben 'Atijja war mit einer Tochter des vorigen verheirathet und wurde im J. 763 oder 764 von Räufern getödtet.

5. Abu Hámid 'Gamál ed-Dín Muhammed ben 'Aff ed-Dín Abdallah, geb. im J. 751, studirte zu Mekka, ging dann auf Reisen und erhielt nach seiner Rückkehr eine Professur; er wurde Kádhi, Prediger und Mufti und starb im J. 817. Er ist der Lehrer des Fásí und zu seinen nicht zahlreichen Schriften gehört eine metrische Bearbeitung des grammatischen Werkes قواعد الالمراب von Ibn Hischám. Sein Sohn

6. Abul-'Abbás Muhibb ed-Din Ahmed ben Muham-

Stammtafel der Familie Dhuheira.

Marzok

Dhuheira

- 1. 'Atijja
- 2. Ahmed

Dhuheira

'Atf ed-Din Abdallah 3. Ahmed

5. Gamal ed-Din Muhammed el-Schafi'

6. Mahibb ed-Din Ahmed el-Schafi'

Muhammed

4. 'Atijja

Abul-Su'ud Muhammed

8. Kamal ed-Din Abul-Barakat Muhammed

9. Schihab ed-Din Ahmed el-Haneff

'Ali

Husein

Dhuheira

10. Burhan ed-Din Ibrahim el-Schafi'

11. Abul-Su'ud

12. Galah ed-Din Muhammed Abul-Mahasin

13. Fachr ed-Din Abu Bekr el-Schafi'

Nagm ed-Din Amin

14. Gamal ed-Din Muhammed el-Haneff

15. Umm el-Cheir

III X

3. *Ibn Dhuheira*.

Die Familie *Ibn Dhuheira*¹⁾ gehörte zu den angesehensten in Mekka und soweit unsere Nachrichten reichen, waren bis auf unsern Verfasser über dreihundert Jahre lang dort die höchsten Beamten, namentlich die obersten Richter aus ihr hervorgegangen, wobei es nur auffallend ist, da jede der vier Hauptsekten ihren eigenen Richter hatte, dass während alle andere Glieder der Familie der Lehre des Schâfi'î folgten, unser Verfasser 'Gamâl ed-Dîn Muhammed Nr. 14 und Schihâb ed-Dîn Ahmed Nr. 9 die Confession gewechselt haben und zu der Lehrmeinung des Abu Hanifa übergetreten sind. Ihr Geschlecht leitete die Familie vom Stamme Machzûm ab und zwar von el-Walid ben el-Mugtra, einem der heftigsten Gegner Muhammeds, denn der Verfasser sagt an einer Stelle: الوليد هذا هو جدنا; لان نسب بنى ظهيرة يتصل به; wie aber *Dhuheira* zu der Ehre gekommen ist, dass nach ihm die Familie den Namen bekommen hat, ist unbekannt. Indess greifen die Nachrichten über dieselbe, welche theils unsre Chroniken selbst, theils und noch mehr die Biographien berühmter Mekkaner von el-Fâsi und endlich auch Hagî Chalfa liefern, so in einander, dass sich daraus die umstehende genealogische Tabelle hat entwerfen lassen, und wir wollen daraus der Reihe nach in der Kürze diejenigen Personen namhaft machen, über welche etwas bekannt geworden ist.

1) *Dhuheira* ظهيرة ist die Vocalisation, wie sie mehrmals in dem Codex des Fâsi und in einem Codex der Bodleiana, Nicoll, Catalog. P. II. p. 310, vorkommt; nicht Dhahira.

und daher ist es gekommen, dass der dies flüchtig geschriebene Exemplar benutzende Abschreiber des Berliner Codex, wiewohl er die Sprache gut verstand, viele Wörter nicht hat lesen können und die ihm unverständlichen nur nachgezeichnet und dies durch das bekannte Zeichen ' am Rande bemerklich gemacht hat. Einige dieser Wörter waren indess aus dem Zusammenhange leicht wiederherzustellen, bei anderen fand sich die richtige Lesart in dem benutzten Auszuge, und nur einige wenige, so wie ein Paar ganz fehlende Worte, die indess das Verständniss des Ganzen wenig oder gar nicht stören, mussten während des Druckes unerklärt bleiben. Doch auch diesem Übelstande ist noch in den Anmerkungen grössten Theils abgeholfen, indem unser Freund Amari, dem ich das Ganze nach beendigtem Druck zusandte, die von mir bezeichneten Stellen mit dem Pariser Codex verglichen hat, wodurch nicht nur die von mir schon in den Text aufgenommen Conjecturen bestätigt, sondern auch noch eine Anzahl von Verbesserungen gewonnen sind. Ich habe desshalb in den Anmerkungen den Berliner Codex mit *a.* den Auszug mit *b.* und den Pariser Codex mit *c.* bezeichnet.

Der Auszug ist an sich gut geschrieben, aber wegen der Menge von Wasserflecken jetzt an sehr vielen Stellen nur mit der äussersten Anstrengung der Augen noch zu lesen. Das Exemplar, aus welchem dieser Codex copirt wurde, war im Besitz des gelehrten Ibn Hagr, welcher am Rande mehrere Stellen aus dem grösseren Werke zur Ergänzung wieder hinzugefügt hatte.

sen hat und in dieser Beziehung die Unterschriften unverändert geblieben sind, so hat er doch alle drei Ausgaben in den historischen Capiteln bis zum J. 829 fortgeführt; aber die von uns benutzte grosse Ausgabe hat dann noch von einem späteren Herausgeber an einzelnen Stellen über bauliche Anlagen Zusätze bekommen, welche bis zum J. 870 reichen, nämlich S. ۱۳۳, 2 aus dem J. 833; ۹, 15 vom J. 837; ۱۰۳, 3 und ۱۱۷, 22 vom J. 843; ۱۳, 2 von 848; ۹, 22 von 848-49; ۱۱۸, 19 von 850; ۱۱۷, 3 von 856; ۱۱, 13 und ۱۳۳, 20 von 865 und ۱۱۹, 17 vom J. 870; dagegen in den rein historischen Capiteln über die Statthalter und merkwürdigen Ereignisse in Mekka, wo man Nachträge am ersten erwarten und wünschen möchte, sind sie nicht gemacht. Der Pariser Codex hat diese Zusätze nicht.

Der Berliner Codex der grossen Ausgabe ist nicht ganz vollständig, schon in dem Exemplare, aus welchem er copirt ist, fehlten die vier Capitel 32 bis 35, wir sehen indess vorn aus der Übersicht des Inhalts der Capitel und noch mehr aus dem diese Capitel enthaltenden Compendium, dass der Verlust nicht sehr zu beklagen ist, da el-Fâsî hier schwerlich etwas mehr geliefert hat, als was er aus el-Azrakî und Ibn Hischâm nehmen konnte und was uns aus diesen bekannt ist.

Wenn man bedenkt, dass bei einem Umfange von mehr als 600 Quartblättern (wenn man das fehlende mitrechnet,) der Unterschrift zufolge der erste Abschreiber seine Copie aus dem Originale in 20 Tagen beendigte, so wird man keine sorgfältige und schöne Handschrift erwarten können,

Abdruck uns deshalb hier nicht nöthig schien; dann hat aber el-Fâsí eine Menge von Erläuterungen, Ergänzungen und Berichtigungen aus anderen Schriftstellern hinzugefügt, von denen wir den grössten Theil hier mitgetheilt haben, wozu dann freilich der betreffende Abschnitt bei Ibn Hirschâm immer verglichen werden muss. Das 37. 38. und 39. Cap. sind dann wegen der Neuheit und Wichtigkeit ihres Inhalts vollständig aufgenommen, aus dem 40. Cap. dagegen nur die Anfänge einiger Gedichte, um die Namen der Verfasser und einiger anderer Personen nicht unerwähnt zu lassen, und daran schliesst sich unmittelbar die Nachschrift des Verfassers.

Als el-Fâsí den grössten Theil des Werkes fertig und den Rest geordnet hatte, schien ihm dasselbe zu umfangreich und er fing noch auf seiner Reise nach Jemen an, eine zweite um die Hälfte abgekürzte Ausgabe auszuarbeiten, indem er die Angabe seiner Quellen weglies; sie erschien noch in demselben Jahre 819 mit dem veränderten Titel¹⁾ تحفة الكرام باخبار البلد الحرام und ist in der Biblioth. Bodl. Nr. 748, Bibl. Escorial. Nr. 1763, in Paris Anc. fonds Nr. 716, 3 und in Copenhagen Cod. 139 vorhanden. — Aber auch diese Ausgabe war ihm als Taschenbuch für Reisende noch zu gross und er zog sie deshalb auch noch in demselben Jahre in ein Compendium zusammen, welches den Titel تحصيل المرام في تاريخ البلد الحرام bekam und zu Berlin in dem Codex Wetzstein. Nr. 19 enthalten ist.

Wiewohl nun el-Fâsí sein Werk im J. 819 abgeschlos-

1) *Hija Khalfa* lex. Nr. 2647.

570, die Chronik des Ibn 'Asâkir † 571, الكامل von Ibn el-Athîr † 630, التبرية von Sibî Ibn el-'Gauzî † 654, die allgemeine Geschichte des Nuweiri † 732, die Annalen des Abul-Fidâ, den er immer nur „Fürst von Hamât“ nennt, † 732, die Chronik des Barzâli † 739 und die Geschichte des Ibn Chaldûn † 808. Von Specialgeschichten wird nur Abu Schama's († 665) Anhang zu der Geschichte des Nur ed-Dîn und Çalâh ed-Dîn genannt, von Reise- und Länderbeschreibungen Ibn Chordadbeh ums J. 300 und Ibn 'Gubeir ums J. 580; von Traditionssammlungen el-Bochârî † 256, Muslim † 261, el-Tirmidî † 279 und el-Daracoṭnî † 385; einzelne Bemerkungen sind aus verschiedenen Schriften des Nawawî † 676, aus den Wundern der Schöpfung von el-Cazwîni † 682 und aus Aufzeichnungen des Ibn Mahfûṭ genommen. Den Ibn Challikân citirt er einmal wegen einer abweichenden, aber nur in seinem Exemplare fehlerhaften Angabe der Aussprache eines Namens النجران ضبطه ابن خلكان بضم الحاء والمعروف فيه الفتح wo unsere Codices بفتح الحاء haben; vergl. vit. Nr. 266.

Die in diese Sammlung aufgenommenen Stücke enthalten, ausser der Vorrede mit der Inhaltsangabe der einzelnen Capitel, einige Paragraphen aus dem 1. und 6. Cap., einen grossen Theil des 22. Cap., das 23. Cap. vollständig, einen Abschnitt aus dem 24. Cap., ein grösseres Stück aus dem 28. Cap. Den Hauptinhalt des 36. Cap. bildet die Geschichte der Einnahme Mekka's durch Muhammed, welche el-Fâsî mit Weglassung der längeren Gedichte wörtlich aus Ibn Hîschâm S. ٨٢ bis ٨٤. entlehnt hat und deren wiederholter

der Mühe werth, eine gedrängte Übersicht seiner Quellen-schriftsteller hier folgen zu lassen.

Voran stehen die beiden Chroniken des Azrakí und Fâkihí, wobei es dem Herausgeber zu einiger Befriedigung gereicht, in den sehr zahlreichen Citaten aus dem ersteren keine nennenswerthe Verbesserung zu seiner Ausgabe gefunden zu haben. Die Topographie von Mekka und seiner Umgebung behandeln die Werke القرى von el-Muhibb el-Tabarí gest. 694¹⁾ und الوصل والمنى von el-Feiruzabâdí, den er immer Maǧd ed-Din el-Schirâzí nennt, gest. 817²⁾; die heiligen Gebräuche bei der Wallfahrt المناسك von Ibn 'Gammâ'a † 767³⁾ und von Soleimân ben Chalil el-Ascalâní, der vor jenem lebte, da er von ihm citirt wird⁴⁾; die Vorzüge Mekka's فضائل مكة von el-'Gundí. Für die ältere Geschichte von Mekka wurden vorzüglich die Lebensbeschreibungen Muhammeds benutzt: Ibn Hischâm † 218 und der Commentar des Suheilí † 581, Muglatâi † 762, Ibn Sajjid el-Nâs † 659, daraus besonders die abweichenden oder ergänzenden Stellen aus Ibn Sa'd; el-Cuṭb el-Halebí † 735 Commentar zu Muhammeds Leben von Abd el-Gani † 600⁵⁾; die Zeichen des Prophetenthums von el-Mâwerdi † 450; die Schlachtenbücher des Músâ ben 'Ocba † 141 und el-Wâkidí † 207. Von allgemeinen Geschichtswerken citirt er die Chroniken von el-Zubeir ben Bakkâr † 256, Muhammed ben 'Garír el-Tabarí † 310, el-Mas'ûdí † 346, den Commentar zu der 'Abdûnia von Ibn Badrûn ums J.

1) Haji Khalfa, lex. Nr. 9385. — 2) ib. Nr. 14272. — 3) ib. Nr. 12928.

4) Haji Khalfa lex. Nr. 12968. — 5) ib. Tom. III. p. 635.

Nr. 722 und zu Berlin der Codex ex biblioth. Sprenger. Nr. 174, aus welchem die vorliegenden Auszüge genommen sind. Der Verfasser verweist darin an mehreren Stellen auf seine Collectaneen, die er أصل الكتاب *Archetypum* nennt, in denen dies und jenes des weiteren enthalten sei, die aber wohl mit Recht selbst im Orient für verloren gehalten werden ¹⁾.

Der Stil des Fâsi ist in diesem Werke etwas breit, indem er z. B. gewöhnlich zuerst dieses oder jenes Factum angiebt und dann noch den Beleg aus seiner Quelle wörtlich hinzusetzt, so dass ein und dasselbe oft zweimal gesagt wird. Allein diese Art der Darstellung hat für uns in mehrfacher Hinsicht einen unschätzbaren Werth: wir lernen daraus zunächst den grossen Fleiss und die Gewissenhaftigkeit kennen, womit der Verfasser sein Werk behandelt; dann erhalten wir dadurch gleichsam ein Verzeichniss seiner Bibliothek oder wenigstens derjenigen Bücher, welche zu el-Fâsi's Zeit in den Bibliotheken der Hochschulen von Mekka noch vorhanden waren; wir sehen daraus, dass es die besten und werthvollsten historischen Schriften sind, von denen sich dort in unsern Tagen wohl kaum noch eine Spur findet; und wir gewinnen endlich die Überzeugung, dass seine Geschichte, da sie alle Notizen enthält, welche er aus einer so grossen Anzahl der wichtigsten Werke zusammen las, so lückenhaft sie auch noch sein mag, doch aus anderen Quellen schwerlich eine namhafte Erweiterung zu gewärtigen hat. Es scheint uns deshalb

1) Vergl. Haji Khalf. lex. Nr. 7606.

auch eine Geschichte von Mekka zu schreiben und ordnete zu diesem Zwecke seine Collectanen in anderer Weise zu einem kleinen Werke von 24 Capiteln, von welchem bereits im J. 811 Exemplare nach Ägypten, Mauritanien, Jemen und Indien verbreitet wurden. Dann erweiterte er dieses Werk in den nächsten Jahren, besonders 815 und 816, zumal nachdem ihm die Chronik des Fâkihî bekannt geworden war, aus welcher er viele Zusätze und Berichtigengeß aufnahm; hierdurch aber, und vollends durch die Hinzufügung der Statthalter von Mekka, die er aus seinem biographischen Werke hier in chronologischer Ordnung zusammenstellte, erhielt das letzte 24. Capitel einen so bedeutenden Umfang, dass er sich veranlasst fand, den Inhalt desselben in 17 kleinere Capiteln zu vertheilen, sodass nun das Ganze aus 40 Capiteln besteht. Die Redaction oder Reinschrift dieser Ausgabe begann er zu Anfang des J. 817 zu Mekka und setzte sie fort auf einer Reise nach dem Süden, deren Zweck er weiter nicht angiebt, wo er in den beiden vorletzten Monaten dieses Jahres in dem Hafen der Insel Kamarân in der Strasse Bâb el-Mandeb und dann in der Hochschule Kicâbia Wagîhia zu Aden Abjan in Jemen die letzten drei Capiteln ausarbeitete; die dazwischen liegenden Capiteln 24 bis 37 fügte er nach seiner Rückkehr nach Mekka im Anfange des J. 819 hinzu. Dieses grosse Werk in zwei Bänden mit dem Titel **تقسيم أخبار مكة** enthält zu Paris der Codex Anc. fonds

Schriftsteller mit Angabe der Titel ihrer Werke ausgezogen. Biblioth. Sprenger. Nr. 316.

sonderes Werk hierüber geschrieben war, denn den Fâkibî lernte er erst später kennen und er reicht nicht viel weiter als el-Azrakî, und die Chronik des Wezirs Zeid ben Hâschim ums Jahr 676 kam ihm nie zu Gesicht¹⁾, so sammelte er aus historischen, biographischen und anderen Werken alle Nachrichten, die sich auf berühmte Personen bezogen, welche in Mekka geboren waren oder dort ihren Wohnsitz genommen hatten. Nachdem er dies mehrere Jahre fortgesetzt hatte, fing er an, die einzelnen Blätter, auf welche er seine Auszüge geschrieben hatte, zu ordnen, und es entstand daraus zunächst ein grosses biographisches Werk in vier starken Bänden nach dem Alphabet, nur dass er die Namen Muhammed und Ahmed voraufstellte, mit einer Einleitung, welche eine kurze Geschichte von Mekka enthielt. Dies Werk, mit dem Titel *المؤيد الثمين في تاريخ البلد الامين* befindet sich in der Bibliothek zu Paris Anc. fonds. Nr. 719-21 und 863, was um so mehr zu verwundern ist, als el-Fâsî nicht einmal selbst eine Reinschrift desselben besorgte; sondern nachdem es im Entwurf fertig war und es ihm zu gross schien, machte er sogleich einen halb so starken Auszug daraus mit dem Titel *جمال القرى* *المؤيد القرى*, vergl. *Haji Khalf. lex. Nr. 8051*²⁾. Indess war er damit noch nicht zufrieden, er wünschte

1) Dass zwei Spanier, Abu Zakarijâ ben Muhammed el-Tamîmi aus Guadalaxara, gest. im J. 394, und Ali ben Ahmed el-Hasanî, gest. im J. 750, Beschreibungen von Mekka verfasst haben, erwähnt *Casiri, Bibl. Arab. Hisp. T. II. p. 111. 148*; auch Muhammed Ibn el-Neğgâr, gest. im J. 643, schrieb eine Geschichte von Mekka; vergl. *Haji Khalf. lex. Nr. 13759*. — 2) Ein späterer hat daraus die Namen der Mekkanischen

Jahres ausdehnte (^{3.v}), besuchte er Ägypten und kehrte über Syrien zurück; er nennt als seine dortigen Lehrer den Scheich Sirâg ed-Din Omar ben Raslân el-Bulkeinf gest. 805, Muhammed ben Mûsâ ben 'Isâ Kemâl ed-Din el-Damirî el-Şchâfi'î geb. 750 gest. 808, Abul-Ma'âli Abdallah ben Omar el-'Aufî, welcher die Chronik des Azrakî vortrug (^{4b}), Ahmed ben Omar el-Bagdâdî, Ahmed ben Muhammed Badr ed-Din Ibn el-Çâhib ¹⁾, den Câdhi Tâg ed-Din Bahrâm ben Abdallah el-Mâlikî gest. 805, Abul-Fadhl Abd el-Rahim ben el-Husein Zein ed-Din el-'Irakî geb. 725 gest. 806 und Abul-Hasan 'Alî ben Abu Bekr. Von einer dritten Reise wird weiterhin die Rede sein.

el-Fâsî hielt sich dann dauernd in Mekka auf, eifrig mit seinen Studien beschäftigt; er erhielt an der von dem Sultan el-Malik el-Mançûr Gijâth ed-Din A'dham Schâh, Beherrscher von Bengalen, zu Mekka gestifteten hohen Schule gleich bei der Gründung im J. 814 die Malikitische Professur (^{1.0}), stand in dem Rufe des besten Traditions-kenners seiner Zeit und starb als Câdhi der Malikiten zu Mekka im Schawwâl 832.

Über die Entstehung seiner Schriften hat uns el-Fâsî selbst in den Vorreden und Nachschriften derselben die beste Auskunft gegeben. Er hatte eine besondere Neigung, sich von der Geschichte seiner Vaterstadt eine genaue Kenntniss zu verschaffen, und da seit el-Azrakî's Zeit kein be-

1) Dieser kann also nicht im J. 788 gestorben sein, wie Hagi Chalfa Nr. 7362 angiebt, indem er ihn mit dem gleichnamigen Schihâb ed-Din Ahmed ben Muhammed Ibn Çâhib verwechselt.

Malikitischen Glauben. Er war im J. 775 zu Mekka aus einer angesehenen Familie geboren: von seinem Grossvater dem Scherif Abu Abdallah 'Alí el-Fásí benutzte er schriftliche Aufzeichnungen; sein Grossvater mütterlicher Seits war der Cádhi und Prediger von Mekka Abul-Fádhl Muhammed ben Ahmed Kemál ed-Din el-Nuweirí geb. 722 gest. 786, sein Oheim der Cádhi Muhibb ed-Din el-Nuweiri (S. ۷, ۳۳) und sein Urgrossvater der Scheich Daniel ben 'Alí el-Luristání (۳۸), und der von Cutb ed-Din S. ۲۳ erwähnte Cádhi Abu Hámid Muhammed ben Abd el-Rahman Radhi ed-Din el-Fásí scheint ein naher Verwandter gewesen zu sein. Zu seinen Lehrern zu Mekka gehören der bekannte Verfasser des *Cámús* Abul-Táhir Muhammed ben Ja'cúb el-Schirází Magd ed-Din el-Feiruzabádí (gest. 817) und der Mueddsin Ibrahim ben Muhammed el-Çúlf, und zu seiner weiteren Ausbildung unternahm er zwei wissenschaftliche Reisen. Die erste, nach Syrien, führte ihn zunächst nach Medina, von ihm mit dem Beinamen Teiba genannt, wo er den Cádhi und Mufti Abu Bekr ben el-Husein Zein ed-Din el-Marágí el-Schâfi'í (geb. 748 gest. 816) hörte; in Gúta bei Damascus besuchte er die Vorlesungen des Abu Hureira Abd el-Rahman ben Muhammed Ibn el-Naccásch Zein ed-Din el-Dsahabí (geb. 747 gest. 809); in Jerusalem war Schiháb ed-Din Ahmed ben Çaláh ed-Din Chalil ben Keikeldi el-'Aláí sein Lehrer; in Haleb traf er mit Abd el-Rahman ben Muhammed Ibn Chalduu zusammen. Auf der zweiten Reise, die er gegen das Ende des J. 801 antrat (۹۱) und bis in die Mitte des folgenden

wenn wir aus den Citaten, welche aus ihm bei el-Fâsí vorkommen, einen Schluss ziehen wollen.

Die beiden Notizen aus *Ibn Fahd* S. 67 und 68 finden sich am Ende des Codex des Fâkîhí und verdienen hier um so eher aufgenommen zu werden, als sie ausser einem Paar kurzer Bemerkungen bei Cutb ed-Din das einzige sind, was uns von seiner Geschichte von Mekka erhalten ist. Aus der Familie *Ibn Fahd* werden drei Personen als Chronikenschreiber genannt: der Vater Naǧm ed-Din Omar ben Muhammed Ibn Fahd el-Schâfi'í el-'Alawí, dessen Sohn der Scheich 'Izz ed-Din Abd el-'Aziz ben Omar Ibn Fahd und der Enkel der Scheich Mubibb ed-Din Muhammed ben Abd el-'Aziz ben Omar Ibn Fahd; die beiden ersten nennt Cutb ed-Din S. 9 und zwar den zweiten als seinen Lehrer, und es ist deshalb nicht zu zweifeln, dass diese beiden die Verfasser der Chronik von Mekka sind, während *Hají Chalfa* nur den dritten kennt, welchem er ausser mehreren anderen Schriften auch die Chronik von Mekka beilegt und welcher im J. 945 gestorben sein soll¹⁾.

Das kleine Stück S. 67 aus der Einleitung des biographischen Werkes des Fâsí macht den Schluss des Leydener Codex des Fâkîhí.

2. *el-Fâsí.*

Abul-Ṭajjib Muhammed ben Ahmed ben Ali ben Abd el-Rahman Taki ed-Din el-Fâsí el-Hasaní el-Malikí, dessen Vorfahren zu Fess wohnten, leitete sein Geschlecht von el-Hasan ben 'Alí ben Abu Ṭalib ab und bekannte sich zum

1) Vergl. *Hají Khalf.* lexic. bibl. Tom. VII. Index auctor. Nr. 6385.

Vorrede.

Dieser Band enthält aus el-Fákihí, el-Fásí und Ibn Dhubeira diejenigen Stücke, welche zur Vervollständigung der Chroniken von el-Azrakí und Cutb ed-Dín dienen können. Es konnte indess nicht unsre Absicht sein, jede einzelne Notiz, die sich bei diesen nicht findet, aus jenen ausziehen, wiewohl wir die Wichtigkeit, welche solche vereinzelte Bemerkungen haben können, nicht verkennen; hier sind uns dergleichen von grösserer Bedeutung nicht aufgestossen, und wir haben uns desshalb darauf beschränkt nur ganze Capitel oder Paragraphen, die etwas Neues enthielten, in diese Sammlung aufzunehmen.

1. *el-Fákihí.*

In der Vorrede zu *el-Azrakí* ist bereits ausführlich über el-Fákihí gehandelt, und wir haben hier nur noch zu bemerken, dass wir durch die Darlegung seines Verhältnisses zu el-Azrakí ihm nicht alle Selbständigkeit haben absprechen wollen, vielmehr liefern die hier S. 1 bis 61 gegebenen Auszüge den Beweis, dass er auch manches Eigene hat, und dies ist vielleicht in dem ersten uns nicht erhaltenen Theile seines Werkes noch mehr der Fall gewesen,

Auszüge
aus den
Geschichtsbüchern
der
S t a d t M e k k a

von
Muhammed el-Fákíhí, Muhammed el-Fási
und
Muhammed Ibn Dhuheira.

Nach den Handschriften zu Leyden, Berlin und Gotha
auf Kosten der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft

h e r a u s g e g e b e n

von
Ferdinand Wüstenfeld,
Doctor der Philosophie und ordentl. Professor in der philosoph. Facultat,
Unterbibliothekar der Königl. Universitäts-Bibliothek,
ordentl. Mitglieder der Königl. Societat der Wissenschaften zu Göttingen,
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft,
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris,
der Gesellschaft für Nordische Alterthumskunde zu Copenhagen
und der historisch-theologischen Gesellschaft zu Leipzig.

Leipzig,
in Commission bei F. A. Brockhaus.

1859.

Die Chroniken
der
S t a d t M e k k a

gesammelt

und

auf Kosten der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft

herausgegeben

von

Ferdinand Wüstenfeld.

ZWEITER BAND.

Auszüge aus den Geschichtsbüchern
von **el-Fākihí, el-Fāsi** und **Ibn Dhuheira,**
nebst Registern über alle drei Bände.

Leipzig,

in Commission bei **F. A. Brockhaus.**

1859.